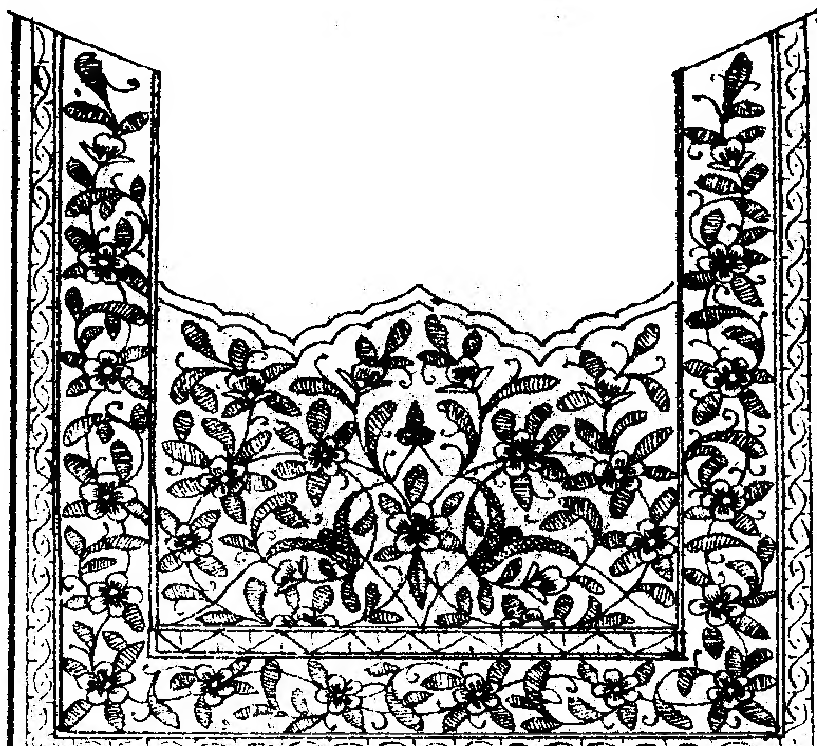


الجزء الثاني من متن الشفا مع

شرحه الممدد الفياض

على السَّما

م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 القسمة الثاني فيما يجب على الأنام من حقوقه عليه السلام  
 قال القاضى ابو الفضل رحمه الله وهذا قسم  
 مختص فيه الكلام في أربعة ابواب على ما ذكرناه  
 أول الكتاب ومجموعها في وجوب تصديقه واتباعه  
 وطاعته ومحبة ومناصحته وتوقيره وبره وحكم  
 الصلاة عليه والتسليم وزيارة قبره عليه الصلاة  
 والسلام \* الباب الأول  
 في فرض الإيمان به ووجوب طاعته واتباع سنته  
 إذا تقرر بما قد مضى ثبوت نبوته وصحة رسالته وجب  
 الإيمان به وتصديقه فيما أتى به قال الله تعالى فآمنوا  
 بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا وقال أنا أرسلناك  
 شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله

(قوله) القسم الثاني أي من الأوامر والأحكام  
 التي حصرها الكتاب فيها (فما يجب على الأنام  
 من دابة والمراد الكائنون) (قوله) من حقوقه  
 (قوله) وجوب تصديقه أي الإيمان به في كل ما  
 عن ربه (قوله) واتباعه أي في كل ما أمر به  
 وطاعته أي في كل ما نهى عنه (قوله) ومناصحته  
 أي في كل ما يوجب له الخير (قوله) وتوقيره  
 أي في كل ما يوجب له الشرف (قوله) وبره  
 أي في كل ما يوجب له العزة (قوله) وحكمه  
 أي في كل ما يوجب له الجلال (قوله) والتصليم  
 أي في كل ما يوجب له القدوس (قوله) وزيارة  
 قبره أي في كل ما يوجب له القدوس (قوله) عليه  
 الصلاة والسلام أي في كل ما يوجب له القدوس  
 (قوله) القسم الثاني أي من الأوامر والأحكام  
 التي حصرها الكتاب فيها (فما يجب على الأنام  
 من دابة والمراد الكائنون) (قوله) من حقوقه  
 (قوله) وجوب تصديقه أي الإيمان به في كل ما  
 عن ربه (قوله) واتباعه أي في كل ما أمر به  
 وطاعته أي في كل ما نهى عنه (قوله) ومناصحته  
 أي في كل ما يوجب له الخير (قوله) وتوقيره  
 أي في كل ما يوجب له الشرف (قوله) وبره  
 أي في كل ما يوجب له العزة (قوله) وحكمه  
 أي في كل ما يوجب له الجلال (قوله) والتصليم  
 أي في كل ما يوجب له القدوس (قوله) وزيارة  
 قبره أي في كل ما يوجب له القدوس (قوله) عليه  
 الصلاة والسلام أي في كل ما يوجب له القدوس  
 (قوله) القسم الثاني أي من الأوامر والأحكام  
 التي حصرها الكتاب فيها (فما يجب على الأنام  
 من دابة والمراد الكائنون) (قوله) من حقوقه  
 (قوله) وجوب تصديقه أي الإيمان به في كل ما  
 عن ربه (قوله) واتباعه أي في كل ما أمر به  
 وطاعته أي في كل ما نهى عنه (قوله) ومناصحته  
 أي في كل ما يوجب له الخير (قوله) وتوقيره  
 أي في كل ما يوجب له الشرف (قوله) وبره  
 أي في كل ما يوجب له العزة (قوله) وحكمه  
 أي في كل ما يوجب له الجلال (قوله) والتصليم  
 أي في كل ما يوجب له القدوس (قوله) وزيارة  
 قبره أي في كل ما يوجب له القدوس (قوله) عليه  
 الصلاة والسلام أي في كل ما يوجب له القدوس

من حقوقه عليه السلام  
 قال القاضى ابو الفضل رحمه الله وهذا قسم  
 مختص فيه الكلام في أربعة ابواب على ما ذكرناه  
 أول الكتاب ومجموعها في وجوب تصديقه واتباعه  
 وطاعته ومحبة ومناصحته وتوقيره وبره وحكم  
 الصلاة عليه والتسليم وزيارة قبره عليه الصلاة  
 والسلام \* الباب الأول  
 في فرض الإيمان به ووجوب طاعته واتباع سنته  
 إذا تقرر بما قد مضى ثبوت نبوته وصحة رسالته وجب  
 الإيمان به وتصديقه فيما أتى به قال الله تعالى فآمنوا  
 بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا وقال أنا أرسلناك  
 شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله

فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ فَاَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ  
الْأَمِينُ الْآيَةُ فَالْإِيمَانُ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاجِبٌ مُتَعَيْنٌ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِهٖ وَلَا يَصَحُّ إِلَّا بِهٖ  
إِلَّا مَعَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
فَأَنَّا نَعْتَدُ لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا (حَدَّثَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ  
الْفَقِيهُ بِقَرَأَةٍ عَلَيْهِ نَا الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ نَا  
عَبْدُ الْغَفَرِ الْفَارِسِيُّ نَا ابْنُ عَمْرٍو نَا أَبُو شَيْفَانَ نَا  
أَبُو الْحَسَنِ نَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ نَا رُوِيَ  
عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى  
يُشْهَدُوا وَإِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَلَأْتُ بِهِ فَإِذَا  
فَعَلُوا ذَلِكَ عَصِمُوا مِنِّي دِمَاءُ هُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا يَحْتَقِهَا وَحَسَابُهُمْ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَالْإِيمَانُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
هُوَ تَصَدِيقُ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَتَصَدِيقُهُ فِي جَمِيعِ مَا جَاءَ  
بِهِ وَمَا قَالَهُ وَمُطَابَقَةُ تَصَدِيقِ الْقَلْبِ بِذَلِكَ شَهَادَةُ  
اللسان بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجتمع التصديق  
ببر بالقلب والنطق بالشهادة بذلك تم الايمان به والتصديق  
له كما ورد في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله بن عمر  
امرئت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله وقد زاده وضوحا في حديث جنيد  
اذ قال اخبرني عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible]



أخذاها أن يُصدّق بقلبه ثم تخترم قبل استماع وقت  
الشهادة بلسانٍ فاختلِف فيه فشرط بعضهم أن من  
تمام الإيمان القول بالشهادة ورواه بعضهم مؤمنا  
مستوجباً للجنة لقوله عليه الصلاة والسلام يخرج من  
النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان فلم يذكر يموت  
ما في القلب وهذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مفرط  
بترك غيره وهذا هو الصحيح في هذا الوجه الثانية أن يُصدّق  
بقلبه ويطول مهله وعلم ما يلزمه من الشهادة فلم ينطق  
بها جملة ولا استشهد في عمره ولا مرة فهذا اختلِف فيه  
أيضاً فقل هو مؤمن لأنه مُصدّق والشهادة من جملة  
الأعمال فهو عاص بتركها غير مُخلّد وقبل ليس مؤمن  
حتى يُقارن عقده شهادة إذا الشهادة انشاء عقد  
والتزام إيمان وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق  
مع المهلة إلا بها وهذا هو الصحيح وهذا يندفع إلى متبع  
من الكلام في الإسلام والإيمان وأبوابها وفي الزيادة  
فيها والنقصان وهل التجزئ ممتنع على مجرد التصديق لا يصح  
فيه جملة وإنما يرجع إلى ما زاد عليه من عمل أو قد يغرض فيه  
لاختلاف صفاته وتباين حالاته من قوة يقين وضعف اعتقاد  
ووضوح معرفة ودوام حالة وحضور قلب وفي تسيط  
خروج عن فرض التأليف وفيما ذكرناه غيبه فيما قصدنا  
إن شاء الله تعالى \* فصل في ما وجوب طاعته

[illegible]

فاذا وحبب الايمان به وتصديقه فيما جاء به وحبب طاعته  
 لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا  
 الله والرسول وقالوا اطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال  
 وان طيعوه تمهدوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله  
 وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
 وقال من يطع الله والرسول الآية وقال وما ارسلنا من  
 رسول الا ليطاع باذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله  
 طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعده على ذلك بجزيل  
 الثواب واوعده على مخالفته بسوء العقاب واوجب  
 امتثال امره واجتناب نهيه قال الغشرون والائمة  
 طاعة الرسول في التزام سنتيه والتسليم لما جاء به  
 وقالوا وما ارسل الله من رسول الا فرض طاعته على من  
 ارسله اليه وقالوا من يطع الرسول في سنتيه يطع الله  
 في فرايضه وسئل سهل بن عبد الله عن شرايع الاسلاك  
 فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وقال السمرقندي يقال  
 اطيعوا الله في فرايضه والرسول في سنتيه وقبل اطيعوا  
 الله فيما حرم عليكم والرسول فيما بلغكم ويقال اطيعوا  
 الله بالشهادة له بالربوبية والنبى بالشهادة له بالنبوة  
 (حدثنا) محمد بن عتاب بقراءة لي عليه نا حاتم بن محمد  
 نا ابو الحسن علي بن خلف نا عبد الله نا محمد بن احمد  
 نا محمد بن يوسف نا البخاري عن عبدان اخبرنا عبد الله

قوله لان ذلك مما اتى به من الدين بالضرورة  
 وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله  
 قوله وقالوا اطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون  
 قوله وقالوا اطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون  
 قوله وقالوا اطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون

القول المذكور يطاع الله في فرايضه والثابتة  
 في الفرائض العظمى لان امر الله في الشهادة  
 ما يخلق من الموت (قوله) والشرايع الاسلاك  
 لا بالنسبة فاعا المقترنة بالشهادة (قوله) ابن عتاب  
 الاكثر وفي نسخة الفتوة وقوله نا حاتم بن محمد  
 نا ابو الحسن علي بن خلف نا عبد الله نا محمد بن احمد  
 نا محمد بن يوسف نا البخاري عن عبدان اخبرنا عبد الله



والسلامة من الغرق في صدق هذا القول والحمد لله  
إذا كان في الدنيا كان في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
نفع من قول الخبير في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
منقول في الدنيا وفي قوله في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
التي هي واحدة في قوله في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
وهي الدالة في قوله في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
وتنفع من قوله في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
المؤمنين وقوله في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
الخير في الدنيا وفي قوله في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
في الدنيا وفي قوله في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
في الدنيا وفي قوله في الدنيا وفي قوله في الدنيا  
في الدنيا وفي قوله في الدنيا وفي قوله في الدنيا

وجعل فيها ما ذبّه وبعث داعيًا فمن اجاب الداعي دخل الدار  
 واكل من المأذبة ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم  
 ياكل من المأذبة فالدار الجنة والداعي محمد عليه السلام  
 فمن اطاع محمد فقد اطاع الله ومن عصي محمد فقد  
 عصي الله ومحمد فرق بين الناس \* فصل واما  
 وجوب اتباعه وامثال سنتيه والاقتداء بهذيه فقد قال  
 تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية  
 وقال فامسوا بالله ورسوله النبي الامي الآية وقد قال  
 تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية الى قوله  
 تسليما اي يتقادون للحكم يقال يقال سلم واستسلم واسلم  
 اذا انقاد وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة  
 الآية قال محمد بن علي الترمذي الاسوة في الرسول لاقتداء  
 به والاتباع لسنتيه وترك مخالفته في قول او فعل قال  
 غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للتخفيف  
 عنه وقال سهل في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم  
 قال بمسابقة السنة فامرهم الله تعالى بذلك ووعدهم  
 الاهتداء باتباعه لانه الله تعالى رسلك بالهدى ودين الحق  
 يبينهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط  
 ووعدهم محبته تعالى في الآية الاخرى ومغفرته اذا  
 اتبعوه وآثروا على هواهم وما ينجح اليه نفوسهم وان  
 صحت ايمانهم بانقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض

(قوله) مأذبة بضم الهمزة والميم وفيها طعامة  
 صنع لغوى او عرس سكنى الزاوي وقوله  
 الرأى مشددة اخفضل بينهم باء كذا في المطبوع  
 الاربعة من عنيكم (قوله) عنيكم الله عز وجل  
 كما قاله فلا وربك لا تؤمنون حتى يحكموك الآية  
 الجمع بين الداعي بتعال العزة قال المفسرون ان  
 الجمع بين الناس او العا والواو والاظهر ان تقديره  
 طعن الامم لا يطعنون من انهم يصيرون الى الله  
 من غير ان يتبعوا رسوله ودينه (قوله) عنيكم  
 اعضفا (قوله) اسوة بمعناه اي بمنزلة  
 تحضوا حسنة قوله النبي وهو عنيكم  
 الحكيم وان اخلفا عتاب اي ملازمة من السنة  
 الكامع في قوله واد وقوله بمسابقة السنة  
 عنيكم عنيكم (قوله) ودين الحق في الآية  
 وفي نسخة سنة العلم النافع (قوله) عنيكم  
 الثابتة والحكمة تعالى كل ان كنتم مؤمنين  
 الاخرى وهي قوله تعالى فادعوا الى الله بالهدى  
 وقوله وآثروا على هواهم وما ينجح اليه نفوسهم  
 انفسهم (قوله) عنيكم بفتح النون اي تملكون  
 اليه نفوسهم من محبة الجاه والمال مثله





قال الله تعالى وما انا الا رسول فخذوه الآية وقال  
عليه السلام من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن  
سنتي فليس مني وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير  
الحديث هدي محمد وشر الامور محدثا منها وعن عبد  
ابن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
العلم ثلاثة فاسود ذلك فهو فضل آية محكمة  
او سنة قائمة او فريضة عادلة وعن الحسن بن ابي  
قال عليه السلام عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في  
بدعة وقال عليه السلام ان الله يدخل العبد الجنة بالسنة  
تمسك بها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال المتمسك بسنتي عند فساد امتي  
له اجر مما نية شهيد وقال عليه السلام ان بني اسرائيل  
افترقوا على اثنين وسبعين فرقة وان مني تفرق على  
ثلاثة وسبعين كلها في النار اذ واحدة قالوا ومن هم  
يا رسول الله قال الذي انا عليه اليوم واصحابي وعن ابي  
قال عليه السلام من اخي سنتي فقد اخواني ومن اخواني  
كان معي وعن عمرو بن عوف المزني ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ابلال بن الحارث من اخي سنة من سنتي قد  
اميتت بعد فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان  
من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا رضى الله ورسوله

(قوله) فهو مني اي متصل بي ومعنى او مني اي  
وانما هي بمعنى السنة والاطاعة قال الكلبي  
ثابت بن دينار (قوله) فليس مني اي من كتاب الله  
الحديث هدي محمد وشر الامور محدثا منها وعن عبد  
ابن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
العلم ثلاثة فاسود ذلك فهو فضل آية محكمة  
او سنة قائمة او فريضة عادلة وعن الحسن بن ابي  
قال عليه السلام عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في  
بدعة وقال عليه السلام ان الله يدخل العبد الجنة بالسنة  
تمسك بها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال المتمسك بسنتي عند فساد امتي  
له اجر مما نية شهيد وقال عليه السلام ان بني اسرائيل  
افترقوا على اثنين وسبعين فرقة وان مني تفرق على  
ثلاثة وسبعين كلها في النار اذ واحدة قالوا ومن هم  
يا رسول الله قال الذي انا عليه اليوم واصحابي وعن ابي  
قال عليه السلام من اخي سنتي فقد اخواني ومن اخواني  
كان معي وعن عمرو بن عوف المزني ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ابلال بن الحارث من اخي سنة من سنتي قد  
اميتت بعد فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان  
من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا رضى الله ورسوله

التي القاعد في ما ينز من القام والقائم فيها  
خير من الماني والماني فما من من القام والقائم فيها  
الحل والرادك لالامة والامة فالخبر لا يفرق  
يا من الله لا زال طاعة من امتي على كل  
على الله (قوله) اثنين وسبعين فرقة اي مني  
اي من مني (قوله) فليس مني اي من كتاب الله  
الحديث هدي محمد وشر الامور محدثا منها وعن عبد  
ابن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
العلم ثلاثة فاسود ذلك فهو فضل آية محكمة  
او سنة قائمة او فريضة عادلة وعن الحسن بن ابي  
قال عليه السلام عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في  
بدعة وقال عليه السلام ان الله يدخل العبد الجنة بالسنة  
تمسك بها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال المتمسك بسنتي عند فساد امتي  
له اجر مما نية شهيد وقال عليه السلام ان بني اسرائيل  
افترقوا على اثنين وسبعين فرقة وان مني تفرق على  
ثلاثة وسبعين كلها في النار اذ واحدة قالوا ومن هم  
يا رسول الله قال الذي انا عليه اليوم واصحابي وعن ابي  
قال عليه السلام من اخي سنتي فقد اخواني ومن اخواني  
كان معي وعن عمرو بن عوف المزني ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ابلال بن الحارث من اخي سنة من سنتي قد  
اميتت بعد فان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان  
من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا رضى الله ورسوله





كثير في يدعة وقال ابن شهاب بلغنا عن رجال من  
اهل العلم قالوا الاعتصام بالسنة نجاة وكتب عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه بتعلم السنة والفرائض  
والحسن اى اللغة وقال لان ناسا يجادلونكم يعنى بالقرآن  
فخذوهم بالسنة فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله  
وفي خبره حين صلى بذي الحليفة ركعتين فقال اصنع  
كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وعن علي بن قن  
فقال له عثمان تراخا اهل الناس عنها وتفعله فقال  
له لئلا اكون ادغ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول  
احد من الناس وعنه الا افي لست بنبي ولا يوحي  
الى ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم  
ما استطعت وكان ابن مسعود يقول القصد  
في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر  
صلاة السفر ركعتان من خالف السنة كفر وقال ابي  
ابن كعب عليكم بالسبيل والسنة فانه ما على الارض من عبد  
على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه ففاضت عيناه  
من خشية الله فبعد به الله ابدا او ما على الارض من  
عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر  
جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد جرس  
ورقها بيناهي كذلك اذا صابته رياح شديدة فتحات  
عنها ورقها الا حط الله عنه خطايا ككلمات

(قوله) بتعلم السنة اى الاحاديث او الشئ  
وفي نسخة بتعلم السنة للناس (قوله) اهل العلم  
نفسا وهو من احد رواة الحديث والمراد  
بالنسخة نسخة العلم او العلم او العلم او العلم  
باللغة اى اللغة او اللغة او اللغة او اللغة  
المعنى الشاملة لعلوم الدين والعلوم الشرعية  
فخذوهم بالسنة (قوله) اعلم بكتاب الله  
بالاحاديث اى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم  
ولذلك قال المصنف ان السنة اعلم بكتاب الله  
قال المصنف ان السنة اعلم بكتاب الله  
الكتاب اى القرآن الكريم ونطقه وعلومه  
فخرج عن الانصاف في تفسيره على انه  
ان التالى له على من ركبته على  
كاف فالنسخة اى السنة (قوله) فقال له عثمان  
فانه لا يخفى لى (قوله) فقال له عثمان  
في كلامه لا يخفى لى (قوله) فقال له عثمان  
الضيق اى قوله اهل الناس عن عثمان  
نرى اى قوله اهل الناس عن عثمان  
او التمس بآثار السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اى وادعوا في شهر الحج بآثار السنة  
عن المتعة في غير الحج بآثار السنة  
يكونون اى قوله وعنه قوله في السنة  
او قوله وعنه قوله في السنة  
الذي يرضى الله عنه في حال الدنيا والآخرة  
على الايمان بالله ورسوله والى الايمان بالله ورسوله  
من يرضى الله عنه في حال الدنيا والآخرة  
واقول الواسع والظاهر والظاهر والظاهر  
السنة كقوله في حال الدنيا والآخرة  
الكتاب والسنة (قوله) على السبيل والسنة اى على  
يؤدبه اى بالسنة (قوله) في حال الدنيا والآخرة  
التي ذكرنا (قوله) في حال الدنيا والآخرة  
المعنى احاديثه

عَنِ الشَّجَرَةِ وَرَقَهَا فَإِنَّ اقْتَصَادًا فِي سَبِيلِ وَسْئَلَةٍ  
خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسْئَلَةٍ وَانْظُرُوا  
أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ أَنْ كَانَ اجْتِهَادًا أَوْ اقْتَصَادًا أَنْ يَكُونَ  
عَلَى مِنْهَاجِ الْأَنْبِيَاءِ وَسْئَلَتُهُمْ وَكَتَبَ بَعْضُ عَمَالِ عُمَرَ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بِعَالِ بَلَدِهِ وَكَثَرَتْ لِمُصَوِّصِهِ هَلْ  
يَأْخُذُهُمْ بِالظَّنَّةِ أَوْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْبَيِّنَةِ وَمَاجَرَتْ عَلَيْهِ  
السَّئَلَةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ خَذَهُمْ بِالْبَيِّنَةِ وَمَاجَرَتْ عَلَيْهِ  
السَّئَلَةُ فَإِنْ لَمْ يُصْلِحْهُمْ الْحَقُّ فَلَا أَصْلَحَهُمُ اللَّهُ وَعَنْ  
عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّ تَنَازُعَهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ  
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسْئَلَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هَلْ يَسْئَلُ فِي سْئَلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اتِّبَاعُهَا وَقَالَ عُمَرُ وَنَظَرْتُ إِلَى الْحَجَرِ  
الْأَسْوَدِ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ثُمَّ قَبَّلَهُ  
وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُدِيرُ نَاقَتَهُ فِي مَكَانٍ فَنَسِلَ  
فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَعَلَهُ فَفَعَلْتُهُ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَنْدِيُّ مَنْ أَمَرَ السَّئَلَ  
عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمَنْ أَمَرَ الْهُوَ  
عَلَى نَفْسِهِ نَطَقَ بِالْمُدْعَةِ وَقَالَ سَهْلُ الشَّشْرِيُّ  
أَصُولُ مَذْهَبِنَا ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ دَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَكْلِ مِنَ الْحَلَالِ

واخلاص

وقوله ما الظننة بكسر الظاء الباء وتشديد  
النون المفتوحة أي التهمة وقوله وانظر  
الحجر الأسود بحمله حالية فتعوله انك وانظر  
كله لينة وقوله لا تنفع ولا تضر أي  
تدرك ذلك فلا ينفع ما ورد من انه يمتد  
من استل يوم القيامة وقوله ابو عمار  
الجندى يضم الحاء المهملة وفتح الهمزة  
والشدة واذا كان مكسورة فتكون واو  
شاكفة ولا مكسورة المضبوطة فتكون  
سفع الجندى بالجيم

واخلاص النية في جميع الاعمال وجاء في التفسير  
 في قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه انه الاقتداء  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ان احمد بن حنبل  
 قال كنت يوماً مع جماعة نجر دوا ودخلوا الماء فاستمعوا  
 الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل  
 الحمام بمشرك ولما تجردوا رأيت تلك اللبنة قائلاً يقول لي  
 يا احمد ابشر فان الله قد غفر لك باستعمالك للشيء  
 وجعلك اماماً يقتدى بك قلت من انت قال جنبل  
 \* فصل ومخالفة امره وتبديل سنته صلوات  
 وبدعة متوعدة من الله عليه بالخذلان والعذاب قال  
 الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم  
 فتنة الآية وقال ومن يشاقق الرسول من بعد  
 ما تبين له الهدى الآية (حدثنا) ابو محمد عبد الله  
 ابن جعفر وعبد الرحمن بن عثاب بقرائني عليهما  
 قالنا ابو القاسم حاتم بن محمد قال نا ابو الحسن  
 القاسبي نا ابو الحسن بن مسرور نا الدبائع نا  
 احمد بن سليمان نا سحنون بن سعيد نا ابو القاسم  
 نا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة  
 وذكر الحديث في صفته امة وفيه فلينادى رجاله  
 عن حوضي كما ينادى البعير العبال فانادي بهم

وقوله فاستمعوا الحديث اي اطلاق الحديث  
 وقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وسكون النفس  
 راي اي من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وسكون النفس  
 ابن مسرور وفي نسخة فصححة الحسن بن  
 سحنون بفتح سين وضم نون وقوله ان

المقبرة بتثنية الجاء والفتح افصح والظاهر  
 كما قال المنذرون في المدينة وقوله  
 فلينادى بفتح اللام الغسية وضم النون  
 وذا المعجزة في الغار والتمكة فقول من ينادي  
 من الذود وهو الطرد والبعد في بطلان



وَعَظِيمَ خَطَرِهَا وَاسْتَحْقَاقِهِ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْكَرَ  
تَعَالَى مَنْ كَانَ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَرَى صَوَاحِقَ بَاقِي  
اللَّهُ بِأَفْرِهْ ثُمَّ قَسَمْتُمْ بِتَمَامِ الْآيَةِ وَعَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ مِنْ  
صَنِيعِ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى نَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّاسِيُّ الْكَافِظُ  
فِيمَا أَجَازَنِيهِ وَهُوَ مَا قَرَأْتُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ قَالَ نَا سِرَاجُ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ نَا الْمُرُودُ  
نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
ابْنِ صَهْبِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ  
وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ  
وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ جَدُّ  
سَلَامَةٌ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُرْسِلُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مَا  
سِوَاهَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يَحِبُّهُ إِلَّا لَهُ وَأَنْ يَكُونَ أَنْ  
يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكُونُ أَنْ يُعَذِّبَ فِي النَّارِ وَعَنْ  
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَبَّيْكَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي الَّتِي  
بَيْنَ جَنْبَيَّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ  
يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ  
عَمْرُو الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ



ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين فقال من احبني ولعبي هذين واباهما وامتهما كان معي في درجتي يوم القيمة وروى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهلي وعالي واني لا ذكر لك فما اصبر حتى اجي فانظر اليك واني ذكرت موتي وموتك فعرفت أنك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين فان دخلتها لا اراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية فدعا به فقرأها عليه وفي حديث آخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطرق فقال ما بالك فقال يا بني انت وامي اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعت الله تعالى بتفضيله فانزل الله الآية وفي حديث آخر من احبني كان معي في الجنة \* فصل فيما روى عن السلف والائمة من محبتهم للنبي عليه السلام وشوقهم له (حدثنا) القاضي الشهيد نا العذري نا الرازي نا الجلودي نا ابن مغيان نا مسلم نا قتيبة نا يعقوب بن عبد الرحمن نا سهيل نا ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) اخذ بيد حسن وحسين قالوا  
الظاهر ان اخذ بيد حسن وحسين  
عن شاذان بن ابي عبد الله عليه السلام  
اي لا يلبس وقوله في رواية اخرى  
صفاة لهم في رواية اخرى  
في درجتي وامي اتمتع من النظر اليك  
قوله) فاني لا اذكرك فما اصبر حتى اجي  
لذلك فانظر اليك في الجنة  
قوله) فاولئك مع الذين انعم الله عليهم  
لا حساب المنة والمناس

اي الى وجهه الشريف (قوله) ينظر اليه  
وقوله) فاني لا اذكرك فما اصبر حتى اجي  
قوله) فاولئك مع الذين انعم الله عليهم  
قوله) لا يحسب المنة والمناس  
قوله) فاني لا اذكرك فما اصبر حتى اجي  
قوله) فاولئك مع الذين انعم الله عليهم  
قوله) لا يحسب المنة والمناس  
قوله) فاني لا اذكرك فما اصبر حتى اجي  
قوله) فاولئك مع الذين انعم الله عليهم  
قوله) لا يحسب المنة والمناس

قال من أشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي  
يود أحدهم نورا أبي بأهله وماله ومثله عن أبي  
ذر وقد تقدم حديث عمر وقوله للنبي صلى الله عليه  
وسلم لانت أحب إلى من نفسي وما تقدم عن  
الصحابية في مثله وعن عمرو بن العاص ما كان  
أحد أحب إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعن عتبة بنت خالد بن معاذان قالت ما كان  
خالد يأتني إلى فراشي إلا وهو يذكر من شوقه  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أصحابه  
من المهاجرين والأنصار يسميهم ويقول هم  
أصلي وفصلي واليه يجمع قلبي طال شوقي إليهم  
فجعل ربي قبضي إليك حتى يغلبه النوم فذكر  
عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله  
عليه وسلم والذي بعثك بالحق لا سلام أبي طالب  
كان أقر لعيني من إسلامه يعني أباه أبا  
تخافة وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر  
لعيني من إسلامه ونحوه عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قاله للعباس أن تسلم أحب إلى  
من أن تسلم الخطاب لأن ذلك أحب إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي إسحاق أن امرأة  
من الأنصار قتل أبوها وزوجها وأخوها

أقوله ما منع أشد امتي وفي نسخة من أشد  
الناس لي وقوله ناس أي جماعة وهو  
بمنه أخيه الجار والمحب والمقدم  
وقوله من هو العاص  
قال المنادى عن التقدّم  
وفي نسخة العاصي عن تقدّم أي يندفع  
أحمد بن محمد (قوله) تسلم أي تسلم  
ما شهد أكل (قوله) وأحد في موضع الجمل  
بأنما منهم من وفصل أي وقوله يجمع  
بأنما منهم من وأولاه وقوله ربي فنهضني  
في أصعير يائي وأولاه وقوله أي مسارة  
أومنة أي عمل وقوله إلى رحمتك  
أكثر الخاء أي بكر الجملة الأخيرة  
لأن موت الأقران الأختار بوجه  
الأخران وقوله وروي عنه أبي بكر  
وفي نسخة عن أبي بكر الخ (قوله) كمن  
دسلام بلوم مفتوحة مع كمن مفتوح  
(قوله) تخافة رضي الله عنه عثمان  
بعد ابنه الصديق قال ذلك كما في المناد  
ابن عامر ولعله قال ذلك كما في المناد  
حين أسلم أبو عامر الفتح وهذا المناد  
صلى الله عليه وسلم وقوله أي تسلم بفتح  
صلى الله عليه وسلم ذلك أحب إلى رسول الله  
وقوله لأن الطبع







تَحْمِلُونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَيُثَارُ مَا شَرَعَهُ وَحُضُّ عَلَيْهِ عَلَى  
هَوَاءِ نَفْسِهِ وَمُوَافَقَةُ شَهْوَتِهِ قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَالَّذِينَ  
تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْآيَمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْشُونَ مَنْ هَاجَرَ  
الْيَتِيمَ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا  
وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ  
وَاسْتَخَاطَ الْعِبَادُ فِي رِضْوَانِي اللَّهَ تَعَالَى (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي  
أَبُو عَلِيٍّ الْكَافُظُ نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ وَأَبُو الْفَضْلِ  
أَبْنُ خَيْرُونَ قَالَا نَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ نَا أَبُو  
الْحَسَنِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو عَمِيرَةَ نَا مُسْلِمُ  
أَبْنُ حَاتِمٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ قَالَ  
النَّبِيُّ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَّرْتُ أَنْ تَضُمَّ وَتَمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ  
غَشٌّ لِأَحَدٍ فَا فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بُنَيَّ وَذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ  
فَمِنْ أَخِي سَنَتِي فَقَدْ أَحْبَبْتَنِي وَمَنْ أَحْبَبْتَنِي كَانَ مَعِيَ فِي  
الْحَيَاةِ مَنْ أَنْصَفَ بَهَذَا الصِّفَةِ فَهُوَ كَامِلُ الْمَحَبَّةِ لِلَّهِ  
تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَمَنْ خَالَفَهُمَا فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأُمُورِ  
فَهُوَ نَاقِصُ الْمَحَبَّةِ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ اسْمِهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلَّذِي حَدَّثَ فِي الْخَمْرِ فَلَعَنَهُ بَعْضُهُمْ  
وَقَالَ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْعَنُوهُ  
فَإِنَّهُ حَبِيبُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَمَنْ عَلِمَ مَحَبَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) ولا يحدون في صلب من ذلك في  
 (قوله) قال المناد ووفى له وفوه  
 (قوله) المصطفى حاجة اي خزانة على انفسهم في كل  
 في انفسهم من المهاجرين وقد داران وستانا  
 اي يقدر اي مكان عنده وفوه واستخاط  
 خصا حتى ان المهاجرين وفوه واستخاط  
 المناد حتى ان المهاجرين ايضا استخاط وفوه  
 ترك احسنها هذه انفسها وفوه وهو  
 العباد اي وشاهل من وفوه وهو  
 في رضاء الله اي تحصيل وفوه وهو  
 في الهاء المشددة وفتحها الغان وهو

تصغير شفقة (قوله) غش بكسر الهمزة  
وحسب (قوله) ولا تخش عن اسمها اي مع  
في الجملة ولذا قال المصنف وادله الجمة  
الحارثي فقال بعض القوم اخذوا الله  
بعض الحفظ القائل بذلك ثم  
المعقب بالحار وكان يمدى عمره  
ويفضحك فلعنه بعضهم وبقوله لا تخش  
فانه محب الله ورسوله وبقوله لا تخش  
بشارة عظمى واسارة جسيمة اعطى  
المؤمنين وحجة واضحة وبينة لا تخش

كثرة ذكره له فمن أحب شيئا أكثر ذكره ومنها كثرة  
 شوقه إلى لقاءه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفي  
 حديث الأشعرين عند قدوسهم المدينة انهم كانوا  
 يخرجون غداً تلقى الاحبة محمداً وحزبه وقد تقدموا  
 بذول ومثله قال عمار حين قتل وكما ذكرناه من قد  
 خالد بن معدان ومن علاماته مع كثرة ذكره  
 تعظم له وتوقيره عند ذكره واظهار الغشم  
 والانكسار مع سماع اسمه صلى الله عليه وسلم فله  
 ابن اسحاق الجببي كان اصحاب النبي صلى الله  
 بعد لا يذكرونه الا خشعوا واوشعرت جلود  
 وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من نه  
 محبة له وشوقا لله ومنهم يفعلونه  
 وتوقيراً ومنها محبة لمن احب النبي صلى  
 عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته واصحاب  
 من المهاجرين والانصار وعداوة من عادا  
 وبغض من ابغضهم وسبهم فمن احب  
 احب من يحب وقد قال عليه السلام في  
 والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما وفي رو  
 في الحسن فاحب من تحبه وقال من احبهما و  
 احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض  
 فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله

(قوله) قال ابن اسحاق في التكملة  
 وكثير الجببي واباء شدة في بعد النبي  
 نسوة الى حبيب بطن من كندة نسوة  
 ثمانية (قوله) احب من يحب وفي نسخة  
 من بطنه اعاد لك المحبوب

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا يَتَّخِذُوهُمْ  
غُرَبَاءَ مِنْ أَحِبَّتِهِمْ فَبُحِبِّي أَحِبَّتِهِمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبُغْضِي  
أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ أَذَاهُمْ فَقَدْ أَذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ  
أَذَى اللَّهِ وَمَنْ أَذَى اللَّهِ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَ وَقَالَ  
فِي فَاطِمَةَ إِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي يُغَضُّنِي مَا أَغْضَبَهَا  
وَقَالَ لَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَسْمَاءَ بِنِ زَيْدٍ  
أَحِبَّتِهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ وَقَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ  
وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ أَحِبِّ  
الْعَرَبِ فَبُحِبِّي أَحِبَّتُهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبُغْضِي  
أَبْغَضَهُمْ فَبِالْحَقِيقَةِ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ كُلَّ شَيْءٍ يُحِبُّهُ  
وَهَذِهِ سِيرَةُ السَّلَفِ حَتَّى فِي الْمُبَاحَاتِ وَشَهَوَاتِ النَّفْسِ  
وَقَدْ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ  
لَذَائِمْ مِنْ حَوَالِي الْقَضَعَةِ فَمَازَلَتْ أَحِبُّ الْإِبَاءَ مِنْ  
يَوْمُنَا وَهَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ  
وَأَبْنُ جَعْفَرٍ أَتَوْا سَلَّى وَسَالُوا هَا أَنْ تَضَعُ لَمْ طَعْمًا  
مَا كَانَ يُعِيبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ  
يَلْبَسُ الثَّغَالِ السَّيِّئَةِ وَيَصْبُغُ بِالْأَصْفَرِ إِذْ رَأَى النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ نَحْوَ ذَلِكَ وَمِنْهَا أَبْغَضُ مَنْ أَبْغَضَ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمُعَادَاتُ مَنْ عَادَاهُ وَمُحَابَّةُ مَنْ  
خَالَفَ سُنَّتَهُ وَابْتَدَعَ فِي دِينِهِ وَاسْتَشْقَاهُ كُلَّ أَمْرٍ  
يُخَالِفُ شَرِيعَتَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ

م ٤ شعا في

(قوله) الله الله بالنفس فيها اي انقوة  
اي اخذ روده في انما لا يات في شدة  
(قوله) ضياء الظاهر في انما لا يات في شدة  
عصا قال الباق والظاهر في انما لا يات في شدة  
وقال لعائشة في انما لا يات في شدة  
(قوله) انها بضعه مني يغضني ما اغضبهها  
اي من يغضها يغضني ما اغضبهها  
نسخة ما احب شيئا احب كل شي يحبه  
احب شيئا احبته ذلك الشيء  
ذلك الشيء احبته ما احبته  
وشهوات النفس اي فيجوز قوله ينسلك  
انفسهم ازال مشادة ويقصر (قوله)  
بالمذنبات اي بغيره بغيره  
من حوالى القضة بغيره بغيره  
من اي من حوالى القضة بغيره بغيره  
(قوله) اي خادمت اتوا على  
ويحسن مما كان يعجزه صلى الله عليه وسلم  
اليوم قال اي اصنعته لاني لا استطيع  
وصدقت عن الشعور فطنته فوجدت في قوله  
والنوايل ففهمته فوجدت في قوله  
يعجب كذا صلى الله عليه وسلم ووجدت في قوله  
(قوله) ليس صلى الله عليه وسلم ووجدت في قوله  
السبتة ليس صلى الله عليه وسلم ووجدت في قوله  
وهو بعد البقرة الموحدة ووجدت في قوله  
لان شعرها الذي في دينه ووجدت في قوله  
ويصنع مثل ذلك ووجدت في قوله  
(قوله) واستشقه الى انما لا يات في شدة  
من قول ووجدت في قوله واستشقه الى انما لا يات في شدة  
من قول ووجدت في قوله واستشقه الى انما لا يات في شدة



وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا بِي سَعِيدٍ الْحَذَرِي  
إِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ  
مَنْ أَعْلَى الْوَادِي أَوِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ وَفِي حَدِيثٍ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فَقَالَ أَنْظِرْ مَا تَقُولُ قَالَ  
وَاللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنْ كُنْتُ مُحِبِّي  
فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ جَلَابًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ  
بِمَعْنَاهُ \* فَصُلِّ فِي مَعْنَى الْمَحَبَّةِ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِيقَتُهَا اخْتَلَفَ الثَّامِسُ فِي تَفْسِيرِ  
مَحَبَّةِ اللَّهِ وَمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَتْ عِبَارَاتُهُمْ  
فِي ذَلِكَ وَلَيْسَتْ تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى اخْتِلَافٍ مَقَالٍ  
وَلَكِنَّا اخْتِلَافُ أَحْوَالٍ فَقَالَ سَفِيَانُ الْمَحَبَّةُ  
إِتِّبَاعُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ التَّفَتُّ إِلَى قَوْلِهِ  
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَحَبَّةُ  
الرَّسُولِ اعْتِقَادُ نَصْرَتِهِ وَالذَّبُّ عَنْ سُنَّتِهِ وَالْإِ  
لَها وَهَيْبَةُ مَخَالَفَتِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةُ دَوَامُ الذِّكْرِ  
لِلْمُحِبِّ وَقَالَ آيَةُ الْمُحِبِّ وَقَالَ آخِرُ الْمَحَبَّةِ الشُّوقُ  
إِلَى الْمُحِبِّ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةُ مُوَاطَاةُ الْقَلْبِ  
لِمُرَادِ الرَّبِّ يُحِبُّ مَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ مَا يَكْرَهُ وَقَالَ آخِرُ  
الْمَحَبَّةِ مِثْلُ الْقَلْبِ إِلَى مُوَافِقِهِ لَهُ وَكَثُرَ الْعِبَارَاتُ  
الْمُقَدِّمَةِ إِشَارَةً إِلَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَقِيقَتِهَا

(قوله) أو الجبل إلى الأسفل والوادي إلى الأعلى  
شكنا في الوادي إلى الأسفل والوادي إلى الأعلى  
بوضوح الفهم المؤدى إلى العجب والغور  
(قوله) فاعذ الفقير جلابا أي بفضله  
المفتوحة وتشديد الالف مفتوحة وجوز  
وكثيرها أي فقهني بكثرة الفقر وقيل  
الازار وفي نسخة تخلفا بكثرة الفقر وقيل  
وسكن الحبيب والجلباب من الضمير لأنه  
وسكن بالتحريك والبدن في الالف لا يكون في  
بشر الفقير يعني يعمل عملا لا يكون في  
أي الفقير أي غلبا خفيرا (قوله) في  
الآخر فقير في نسخة في الحقيقة وقوله في  
بالحقيقة وفي نسخة لا تفاق ما فيها في  
اختلاف مقال أي لا تفاق ما فيها في  
المال وقوله لكنها اختلاف أحوال الشايع \*  
كما في السوء واحد \*  
عبارتنا شتى وحسناء واحد \*  
وكل إلى أن الشايع موافقه (قوله)  
\* مواطاة القلب أي يحب ما يحب ويكره ما يكره  
وقوله ما يحب ما يحب (قوله) ويكره ما يكره  
وفي نسخة وفي نسخة ما يكره





واستنقادهم به من النار وآتة بالمؤمنين رؤف  
رحيم ورحمة للعالمين وبشيرا ونذيرا وداعيا الى  
الله ياذنه وسراجا منيرا ويتلو عليهم آياته ويزكيهم  
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزيدهم الى صراط  
مستقيم فآى احسان اجل قدرا واعظم خطرا  
من احسانه الى جميع المؤمنين وآى افضال اعظم  
منفعة واكثر فائدة من انعامه على كافة المسلمين  
اذ كان ذريعتهم الى الهداية ومنقذهم من العماية  
وداعيتهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى  
رئيسهم وشفيقتهم والمنكح عنهم والشاهد لهم  
والموجب لبقاء الدائم والنعم السرمدة فقد استبان  
لك انه عليه السلام مستوجب للحبة الحقيقية شرعا  
بما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجيلة بما ذكرناه  
انفا لا فاضية الاحسان وعمومة الاجمال فاذا كان  
الانسان بحسب من منحه في دنياه مرة او مرتين  
مغروقا واستنقذه من هلكة او مضرة مئة  
التأذى بها قليل منقطع فمن منحه مالا يبيد  
من النعيم ووقاه مالا يقضى من عذاب الجحيم \*  
اولى بالحيث فاذا كان يحس بالطبع ملك لحسن سيرته  
او حاكما لما يؤثر من قوام طريقته او قاض يعيد الدار  
لما يشاد عليه او كرم يشبهه فمن جمع هذه الخصال

(قوله) واستنقادهم الى اى استنقادهم  
قوله) بالمومنين رؤف الى اى رؤف  
قوله) وسراجا منيرا الى اى وسراجا منيرا  
قوله) ويتلو عليهم آياته الى اى يتلو عليهم آياته  
قوله) ويزكيهم الى اى ويزكيهم  
قوله) ويعلمهم الكتاب والحكمة الى اى يعلمهم الكتاب والحكمة  
قوله) ويزيدهم الى صراط مستقيم الى اى يزيدهم الى صراط مستقيم  
قوله) فآى احسان اجل قدرا الى اى فآى احسان اجل قدرا  
قوله) واعظم خطرا الى اى واعظم خطرا  
قوله) من احسانه الى جميع المؤمنين الى اى من احسانه الى جميع المؤمنين  
قوله) وآى افضال اعظم الى اى وآى افضال اعظم  
قوله) منفعة واكثر فائدة الى اى منفعة واكثر فائدة  
قوله) من انعامه الى اى من انعامه  
قوله) اذ كان ذريعتهم الى الهداية الى اى اذ كان ذريعتهم الى الهداية  
قوله) ومنقذهم من العماية الى اى ومنقذهم من العماية  
قوله) وداعيتهم الى الفلاح الى اى وداعيتهم الى الفلاح  
قوله) والكرامة الى اى والكرامة  
قوله) ووسيلتهم الى رئيسهم الى اى ووسيلتهم الى رئيسهم  
قوله) وشفيقتهم الى اى وشفيقتهم  
قوله) والمنكح عنهم الى اى والمنكح عنهم  
قوله) والشاهد لهم الى اى والشاهد لهم  
قوله) والموجب لبقاء الدائم الى اى والموجب لبقاء الدائم  
قوله) والنعم السرمدة الى اى والنعم السرمدة  
قوله) فقد استبان الى اى فقد استبان  
قوله) لك انه عليه السلام الى اى لك انه عليه السلام  
قوله) مستوجب للحبة الحقيقية شرعا الى اى مستوجب للحبة الحقيقية شرعا  
قوله) بما قدمناه الى اى بما قدمناه  
قوله) من صحيح الآثار الى اى من صحيح الآثار  
قوله) وعادة وجيلة الى اى وعادة وجيلة  
قوله) بما ذكرناه الى اى بما ذكرناه  
قوله) انفا لا فاضية الى اى انفا لا فاضية  
قوله) الاحسان الى اى الاحسان  
قوله) وعمومة الاجمال الى اى وعمومة الاجمال  
قوله) فاذا كان الانسان الى اى فاذا كان الانسان  
قوله) بحسب من منحه الى اى بحسب من منحه  
قوله) في دنياه الى اى في دنياه  
قوله) مرة او مرتين الى اى مرة او مرتين  
قوله) مغروقا الى اى مغروقا  
قوله) واستنقذه الى اى واستنقذه  
قوله) من هلكة الى اى من هلكة  
قوله) او مضرة الى اى او مضرة  
قوله) مئة التأذى الى اى مئة التأذى  
قوله) بها قليل الى اى بها قليل  
قوله) منقطع الى اى منقطع  
قوله) فمن منحه الى اى فمن منحه  
قوله) مالا يبيد الى اى مالا يبيد  
قوله) من النعيم الى اى من النعيم  
قوله) ووقاه الى اى ووقاه  
قوله) مالا يقضى الى اى مالا يقضى  
قوله) من عذاب الجحيم الى اى من عذاب الجحيم  
قوله) \* اولى بالحيث الى اى \* اولى بالحيث  
قوله) فاذا كان الى اى فاذا كان  
قوله) يحس بالطبع الى اى يحس بالطبع  
قوله) ملك لحسن سيرته الى اى ملك لحسن سيرته  
قوله) او حاكما الى اى او حاكما  
قوله) لما يؤثر الى اى لما يؤثر  
قوله) من قوام طريقته الى اى من قوام طريقته  
قوله) او قاض الى اى او قاض  
قوله) يعيد الدار الى اى يعيد الدار  
قوله) لما يشاد عليه الى اى لما يشاد عليه  
قوله) او كرم الى اى او كرم  
قوله) يشبهه الى اى يشبهه  
قوله) فمن جمع الى اى فمن جمع  
قوله) هذه الخصال الى اى هذه الخصال

على غاية مراتب الكمال أحقُّ بالحبِّ وأولى بالميل  
 وقد قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه في صفة  
 عليه السلام من رآه بديهة هابه ومن خالطه  
 معرفة أحبه وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله  
 عنهم أنه كان لا يصرف بصره عنه محبة فيه  
 صلى الله عليه وسلم \* فصل في وجوب النصيحة  
 عليه السلام قال الله تعالى ولا على الذين لا يحدون  
 ما ينقضون حجج إذا نصحو الله ورسوله الآية  
 قال أهل التفسير إذا نصحو الله ورسوله إذا كانوا  
 مخلصين مسلمين في السر والعلانية (حدثنا)  
 الفقيه أبو الوليد بقر أعني عليه نا حسين بن  
 محمد نا يوسف بن عبد الله نا بن عبد المؤمن نا  
 أبو بكر التمار نا أبو داود نا أحمد بن يونس نا زهير نا سهل  
 ابن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين النصيحة  
 إن الذين النصيحة إن الذين النصيحة قالوا المن  
 يا رسول الله قال لله ولكاتبه ورسوله ولأئمة  
 المسلمين وعامتهم قال أمثارهم هم الله  
 النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم  
 واجبة قال الإمام أبو سليمان البستي النصيحة  
 كلمة يعبر بها عن جملة إرادة الخير

للمصوب

(قوله) على غاية مراتب الكمال أحقُّ بالحبِّ وأولى بالميل  
 (قوله) وأولى بالميل أي توفيقاً وديانة أي في أول  
 وعلمه فعالة (قوله) من رآه بديهة هابه ومن خالطه  
 وهو المعلوم يقال نصيحة من نصحت له (قوله)  
 إذا نصحو الله ورسوله أي بما قدر له (قوله)  
 وأخلصوا أبا الطاعة لها سرّاً والمسلمون بالصلوة  
 في أمرهما  
 (قوله) عن تميم الداري نسبة الحديث الدار  
 ويقال الدار أي نسبة الحديث الدار  
 فيه قبل الإسلام سنة تسع من الهجرة وكان  
 نصراً قبل ذلك وتوفي سنة أربعين ومين  
 مناقبه النفاذ عنه السلام روى عنه  
 حديث النفاذ على المنبر كما في الخبر  
 منكر وفيما روى وقوله إن الذين  
 والتابع عن التابع وفي نسخة على أبي  
 فلو كانت الباطنية من بعضهم كما  
 (قوله) واجبة أي من بعضهم كما  
 شرح مسلم بن أبي يعقوب عن  
 كتابه في السنة بجملة من جملة  
 (قوله) في نسخة بجملة من جملة  
 سبب في نسخة بجملة من جملة  
 الخطأ بجملة من جملة من جملة  
 بالسنن من السنن بجملة من جملة  
 كما في نسخة بجملة من جملة



وَالِي رَسُولِهِ وَإِلَيْهَا وَالِي الْعَمَلِ بِهَا وَقَالَ أَخَذَ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَفْرُوضَاتِ الْقُلُوبِ اعْتِقَادَ النَّصِيحَةِ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ  
 الْأَجْرِيُّ وَغَيْرُهُ التَّصَمُّعُ لَهُ يَقْتَضِي نَصِيحَتَيْنِ نَصِيحَةً  
 فِي حَيَاتِهِ وَنَصِيحَةً بَعْدَ مَمَاتِهِ فَفِي حَيَاتِهِ نَصِيحَةُ أَصْحَابِهِ  
 لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْحِمَاةِ عَنْهُ وَمُعَادَاةِ مَنْ عَادَاهُ  
 وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُ وَبَذْلُ النُّفُوسِ وَالْأَمْوَالِ  
 دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا  
 اللَّهَ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَ وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ الْآيَةُ  
 وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ تَبَعْدُ وَقَاتِيهِ فَالْتِزَامُ  
 التَّوْقِيرِ وَالْإِجْلَادِ وَشِدَّةُ الْحُبِّ لَهُ وَالْمُثَابَرَةُ عَلَيْهِ  
 تَعْلَمُ سُنَّتَهُ وَالتَّقَرُّفُ فِي شَرِيعَتِهِ وَمَحَبَّةُ آلِ بَيْتِهِ  
 وَأَصْحَابِهِ وَمُجَانَبَةُ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِهِ وَأَخْرَفَ  
 عَنْهَا وَبُغْضُهُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْهُ وَالشَّفَقَةُ عَلَى أُمَّتِهِ  
 وَالْبَحْثُ عَنْ تَعْرِيفِ اخْلَاقِهِ وَسِيرِهِ وَأَنَّهُ إِسْمُ  
 وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَى مَا ذَكَرْتُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ  
 إِحْدَى ثَمَرَاتِ الْحُبِّ وَعَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا كَمَا  
 قَدْ مَنَاهُ وَحَكَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ عُمَرَ  
 ابْنَ الْلَيْثِ أَحَدَ مَمْلُوكِي خُرَاسَانَ وَمَشَاهِيرِ الثَّوَارِ  
 الْمَعْرُوفِ بِالصَّبْرِ تَعَارَى رُؤْيَى فِي الثَّوَرِ فَقِيلَ لَهُ  
 مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي فَقِيلَ بَمَاذَا قَالَ صَوَّبَتْ

(قوله) واليها اي والي سنته (قوله) من  
 مفروضات القلوب اي من الواجبات  
 المؤكدة عليها (قوله) الاجر اي من الواجبات  
 وضيق جيم وتشديد اي عن ذاته وقوله  
 اي المدافعة عنه اي عن ذنبه ووعايت  
 دونه اي عن حمايته بحمايه ووعايت  
 لاحواله (قوله) ما عاهدوا الله عليه  
 من الثبات معه حال بلوته ووجاهته  
 (قوله) والمثابرة بالمثلثة والباء المعجمة  
 اي الواطية على تعلم سنته والتفقه  
 على تعليمه اي التفهم والتدبر  
 بالرفع والجسامة (قوله) والتدبر  
 بالرفع اي علاوة ومشاهدة وتشديد  
 من صحبته (قوله) المضمومة وتشديد  
 وهو بالقاء المثلثة الانطال (قوله)  
 العاوي وفي آخره راء الانطال (قوله)  
 (قوله) بالصغار بتشديد الالف على انه  
 روى بضم الراء وتشديد الهمزة على انه  
 مجهول وروى بكسر الراء فتحت الهمزة منقو  
 (قوله) صعدت بكسر الهمزة اي طلعت



وَقَالَ الْمُبَرَّدُ تُعَزِّزُوهُ تَبَالُغُوا فِي تَعْظِيمِهِ وَقَالَ ابْنُ  
الْخَلْفَشِ تَنْصُرُونَهُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ تُعِينُهُ وَفَرَّقَ  
تُعَزِّزُوهُ بِرَأْيَيْنِ مِنَ الْعِزِّ وَنَهَى عَنِ التَّقْدِيرِ بِثَنٍ  
يَذِيرُ بِالْقَوْلِ وَسُوءُ الْأَدَبِ بِسَبْقِهِ بِالْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ هُوَ اخْتِيَارُ ثَعْلَبٍ وَقَالَ سَهْلُ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَقُولُوا قَبْلَ أَنْ يَقُولَ وَإِذَا قَالَ فَاسْمَعُوا  
لَهُ وَانْقَضُوا وَنَهَوْا عَنِ التَّقْدِيرِ وَالتَّعَجُّلِ بِقَضَاءِ أَمْرِ  
قَبْلَ قَضَائِهِ فِيهِ وَأَنْ يَفْشَا تَوَابُشِي فِي ذَلِكَ مِنْ قِتَالٍ  
أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ إِلَّا بِأَمْرٍ وَلَا سَبْقُوهُ بِهِ وَإِلَى  
هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُ الْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ  
وَالسَّيِّدِي وَالشَّوْزِيِّ ثُمَّ وَعَظْهُمْ وَحَذَّرَهُمْ  
مُخَالَفَةَ ذَلِكَ فَقَالَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
قَالَ الْمَاوَرَدِيُّ اتَّقُوهُ يَعْنِي فِي التَّقْدِيرِ وَقَالَ الشَّيْخُ  
اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَهْلِ الْحَقِّ وَتَصْنِيعِ حُرْمَتِهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ  
لِقَوْلِكُمْ عَلَيْهِمْ بِفَعْلِكُمْ ثُمَّ نَهَاهُمْ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ  
فَوْقَ صَوْتِهِ وَالْجَهْلَةِ بِالْقَوْلِ كَمَا يَجْهَرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
وَرَفْعِ صَوْتِهِ وَقِيلَ كَمَا يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَسْمَاءِ  
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي أَيْ لَا تُسَابِقُوهُ بِالْكَلَامِ وَتَغْلُظُوا  
لَهُ بِالْخُطَابِ وَلَا تُنَادُوهُ بِأَسْمَاءِ نِدَاءِ نَعَصِكُمْ لِبَعْضٍ  
وَأَكْنَ عَظْمُوهُ وَوَقَرُوهُ وَنَادُوهُ بِأَشْرَفِ مَا  
يُحِبُّ أَنْ يُنَادَى بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ

وهذا

(قوله) بسبقه بالكلام وروى في الكلام  
(قوله) ثعلب هو العلامة المحدث شيخ اللغة  
والعربية أبو عباس أحمد بن محمد بن يحيى  
مؤلفهم المغزاة في مؤلفين سنة ما بين  
وإن كنت أقولوا فقال من الكوفة أي ينفرد  
بشيء من أمرهم ولا يستقونه ونحو ذلك  
ان يكونوا من أهل الكوفة أي ينفرد  
أمور دينهم وأمرهم في حال حقه  
في الأذنين وتصنيع من تنفي الزواجر  
(قوله) أنه سميع في نسخة صحيفة  
ولا تغلظوا له (قوله) في نسخة  
الأمم بغيرهم (قوله) في نسخة  
الله سميع في نسخة أبو جعفر  
بعضهم أي العلم بما وصف به الله  
بأسماء الأسماء من وصف به الله  
أعني ما في من وصف به الله  
أن ينادى به من وصف به الله  
أو نعت بغير اسم الله (قوله)  
أعني ما في من وصف به الله  
وهذا أي مقول مكي وقوله أفعل أي الله

(قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين

وهذا كقوليه في الآية الأخرى لا تجعلوا دعاء الرسول  
 بينكم كدعاء بعضكم بعضا على أحد الثاويلين  
 وقال غيره لا تخاطبوه إلا مستهينين ثم خوفهم  
 الله تعالى بحط غايلهم إن هم فعلوا ذلك  
 وحذرهم منه قيل نزلت الآية في وفد بني تميم  
 وقيل في غيرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم فنادوه  
 يا محمد يا محمد أتوجع الينا فذتهم الله تعالى بالجهل  
 ووصفهم بأن أكثرهم لا يعقلون وقيل نزلت  
 الآية الأولى في محاوره كانت بين أبي بكر وعمر  
 بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واختلاف جرى بينهما  
 حتى ارتفعت أصواتهما وقيل نزلت في ثابت بن  
 قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في مفارقة بني تميم وكان في أذنيه صم كان يرفع  
 صوته فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله وحشي  
 أن يكون حبط عمله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هكذا  
 نهانا الله أن نجهر بالقول وأنا أفر وجهي الصوت  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن  
 تعيش حميدا أو تقول شهيدا وتدخل الجنة  
 فقتل يوم القيامة وروى أن أبا بكر لما نزلت هذه الآية  
 قال والله يا رسول الله لا أكلمك بعدها أبدا كما كان

(قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين

(قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين

(قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين  
 (قوله) وقال غيري اي من ربه منكم في انما بين

الشَّارِبِ وَأَنْ عَمَرَكَ أَنْ إِذَا حَدَّثَهُ حَدَّثَهُ كَأَخِي الشَّارِبِ  
 مَا كَانَ يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ  
 هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ  
 إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاهَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْآيَةَ  
 وَقِيلَ نَزَلَ أَنْ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ  
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ فِي غَيْرِ بَيْتٍ نَبِيٍّ نَادَوْهُ بِأَسْمَاءِ  
 وَرَوَى صَفْوَانُ بْنُ عَسَاةٍ نَبِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي سَفَرٍ لَمَّا نَادَاهُ أَغْرَابٌ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْرٌ وَبِأَيَّامٍ  
 أَيَّامُ مُحَمَّدٍ أَيَّامُ مُحَمَّدٍ فَقُلْنَا لَهُ انْقَضَ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ  
 قَدْ نَهَيْتَ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْ بِنَا قَالَ بَعْضُ  
 هِيَ لَعْنَةٌ كَانَتْ فِي الْأَنْصَارِ نَهْوًا عَنْ قَوْلِهَا نَعْظُمَا  
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجِدُ لَهُ لَانَ مَعْنَاهَا أَرْعَانَا  
 نَزَعَكَ فَهَوَا عَنْ قَوْلِهَا أَدْ مَقْتَضَاهَا كَأَنَّهُمْ لَا يَرْعَوْنَ  
 إِلَّا بِرَاعِيَتِهِ لَمْ يَلْ حَقُّهُ أَنْ يُرْعَى عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقِيلَ  
 كَانَتْ الْيَهُودُ تَعْرِضُ بِهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِالرَّعُونَةِ فَهِيَ الْمُسْلُونَ عَنْ قَوْلِهَا قَطْعًا لِلذَّرِيعَةِ  
 وَمَنْعًا لِلتَّشْبِيهِ بِهِمْ فِي قَوْلِهَا الْمَشَارَكَةَ اللَّفْظِيَّةَ وَقِيلَ  
 هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* فَصَلِّ فِي عَادَةِ الصَّوَابَةِ  
 فِي تَعْظِيمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْلَالِهِ وَتَوْحِيدِهِ (حَدَّثَنَا)  
 الْقَاسِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِيقِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ سَمَاعِي

(قوله) ما كان ينبغي بضم الهمزة  
 وفي نسخة ونسب اليهم (قوله) بعد هذا الهمزة  
 مستقيمة بعد الهمزة اي بعد هذا الهمزة  
 والاختفاء (قوله) من غير علة  
 لا بد لها (قوله) فمن اي في اي بك  
 انتم اية او حاذرة من مخالفة الهمزة  
 (قوله) عسى لا يفرح العين والنسب حتى  
 ينما النبي باليه مودة عن التزمدي في مشهور  
 من آثار الجليل عليه (قوله) عسى لا يفرح  
 ومكون لها وفهم (قوله) عسى لا يفرح  
 رفع به مودة وفهم (قوله) عسى لا يفرح  
 وجهير الصوت وهو في (قوله) عسى لا يفرح  
 ثلاث مرات وفي بعض (قوله) عسى لا يفرح  
 شرح عليها (قوله) عسى لا يفرح  
 الباء في الضم (قوله) عسى لا يفرح  
 انفسه (قوله) عسى لا يفرح  
 اعلى تعالى (قوله) عسى لا يفرح  
 الله تعالى (قوله) عسى لا يفرح  
 (قوله) عسى لا يفرح  
 راقبنا (قوله) عسى لا يفرح  
 لا راقبنا (قوله) عسى لا يفرح  
 (قوله) عسى لا يفرح  
 وهو الامر (قوله) عسى لا يفرح  
 نعمت (قوله) عسى لا يفرح  
 على (قوله) عسى لا يفرح  
 صفة (قوله) عسى لا يفرح  
 بل (قوله) عسى لا يفرح  
 الكتاب (قوله) عسى لا يفرح  
 الموع (قوله) عسى لا يفرح  
 بها عن (قوله) عسى لا يفرح  
 اي (قوله) عسى لا يفرح  
 منها (قوله) عسى لا يفرح  
 اي (قوله) عسى لا يفرح  
 (قوله) عسى لا يفرح





يَقْتُلُونَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْصُبُ بَصَاقًا وَلَا يَسْتَحْجِمُ حَامَةً  
 أَيْ تَلْقَوْنَهَا بِأَكْفِهِمْ فَذَكَرُوا فِي وَجْهِهِمْ وَأَجْرَتْ عَمَلُ  
 وَلَا تَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرَةٌ إِلَّا ابْتَدَأَ وَهَذَا إِذَا أَمَرَ  
 بِأَمْرٍ ابْتَدَأَ وَأَمْرُهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضَ وَاسْتَوَاتَهُمْ  
 عِنْدَهُ وَمَا يَحْدُثُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ يُظَاهِرُهَا فَيُخْرِجُ  
 إِلَى فَرِيضٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ فَرِيضٍ إِنْ جِئْتُمْ كَثِيرًا فِي مُلْكِي  
 وَفِيصْرِي مُلْكِي وَالتَّجَارِيثُ فِي مُلْكِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا  
 رَأَيْتُ مُلْكًا فِي قَوْمِهِ قَطُّ مِثْلَ حَذْرِي أَصْحَابِهِ وَفِي  
 مِرْوَابِهِ إِنْ رَأَيْتُ مُلْكًا قَطُّ يُعْطِيهِ أَصْحَابُهُ مَا يُعْطِي  
 مُحَمَّدًا أَصْحَابُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسَلِّمُونَ أَبَدًا وَعَنْ  
 أَنَسٍ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يُطْلِقُهُ  
 وَإِطَافُ بِهِ أَصْحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ إِنْ تَقَعَّ شَعْرَةٌ  
 إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَذِنَتْ فَرِيضُ لَعْمَانِ  
 فِي الطَّوْافِ بِالْبَيْتِ حِينَ وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ أَبِي وَقَالَ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ مَتَى يُطْلَقُ  
 بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ ضَلَحَ أَنَّ أَصْحَابَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابٍ جَاهِلٍ  
 سَأَلَهُ عَنْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَكَانُوا يَهَابُونَهُ وَيُوقِرُونَ  
 وَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِذْ طَلَعَ طَلْحَةُ فَقَالَتْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَنْ قَضَى  
 نَحْبَهُ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

وَقَالَ (قَوْلُهُ) وَمَا يَحْدُثُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ يُظَاهِرُهَا فَيُخْرِجُ  
 (قَوْلُهُ) وَفِيصْرِي مُلْكِي وَالتَّجَارِيثُ فِي مُلْكِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا  
 رَأَيْتُ مُلْكًا فِي قَوْمِهِ قَطُّ مِثْلَ حَذْرِي أَصْحَابِهِ وَفِي  
 مِرْوَابِهِ إِنْ رَأَيْتُ مُلْكًا قَطُّ يُعْطِيهِ أَصْحَابُهُ مَا يُعْطِي  
 مُحَمَّدًا أَصْحَابُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسَلِّمُونَ أَبَدًا وَعَنْ  
 أَنَسٍ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يُطْلِقُهُ  
 وَإِطَافُ بِهِ أَصْحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ إِنْ تَقَعَّ شَعْرَةٌ  
 إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَذِنَتْ فَرِيضُ لَعْمَانِ  
 فِي الطَّوْافِ بِالْبَيْتِ حِينَ وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ أَبِي وَقَالَ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ مَتَى يُطْلَقُ  
 بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ ضَلَحَ أَنَّ أَصْحَابَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابٍ جَاهِلٍ  
 سَأَلَهُ عَنْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَكَانُوا يَهَابُونَهُ وَيُوقِرُونَ  
 وَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِذْ طَلَعَ طَلْحَةُ فَقَالَتْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَنْ قَضَى  
 نَحْبَهُ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

يَقْتُلُونَ عَلَيْهِ وَلَا يَنْصُبُ بَصَاقًا وَلَا يَسْتَحْجِمُ حَامَةً  
 أَيْ تَلْقَوْنَهَا بِأَكْفِهِمْ فَذَكَرُوا فِي وَجْهِهِمْ وَأَجْرَتْ عَمَلُ  
 وَلَا تَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرَةٌ إِلَّا ابْتَدَأَ وَهَذَا إِذَا أَمَرَ  
 بِأَمْرٍ ابْتَدَأَ وَأَمْرُهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضَ وَاسْتَوَاتَهُمْ  
 عِنْدَهُ وَمَا يَحْدُثُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ يُظَاهِرُهَا فَيُخْرِجُ  
 إِلَى فَرِيضٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ فَرِيضٍ إِنْ جِئْتُمْ كَثِيرًا فِي مُلْكِي  
 وَفِيصْرِي مُلْكِي وَالتَّجَارِيثُ فِي مُلْكِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا  
 رَأَيْتُ مُلْكًا فِي قَوْمِهِ قَطُّ مِثْلَ حَذْرِي أَصْحَابِهِ وَفِي  
 مِرْوَابِهِ إِنْ رَأَيْتُ مُلْكًا قَطُّ يُعْطِيهِ أَصْحَابُهُ مَا يُعْطِي  
 مُحَمَّدًا أَصْحَابُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسَلِّمُونَ أَبَدًا وَعَنْ  
 أَنَسٍ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَلَّاقُ يُطْلِقُهُ  
 وَإِطَافُ بِهِ أَصْحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ إِنْ تَقَعَّ شَعْرَةٌ  
 إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَذِنَتْ فَرِيضُ لَعْمَانِ  
 فِي الطَّوْافِ بِالْبَيْتِ حِينَ وَجَّهَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ أَبِي وَقَالَ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ مَتَى يُطْلَقُ  
 بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ ضَلَحَ أَنَّ أَصْحَابَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابٍ جَاهِلٍ  
 سَأَلَهُ عَنْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَكَانُوا يَهَابُونَهُ وَيُوقِرُونَ  
 وَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِذْ طَلَعَ طَلْحَةُ فَقَالَتْ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مَنْ قَضَى  
 نَحْبَهُ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ



قال المذاهب اطلاق قوله (قوله) في هذا المسجد...  
 بن الحسن بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن...  
 بن الحسن بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن...  
 بن الحسن بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن...

نا ابو الحسن بن عبد الله بن المتاب نا يعقوب بن  
 اسحاق بن ابي اسرائيل نا ابن محمد قال باطرا ابو  
 اسير المؤمنين ما لك في مسجد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال له ما لك يا امير المؤمنين لا ترفع  
 صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى اذن قومنا  
 فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وبلغ  
 قومنا فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند  
 رسول الله الاية وذر قومنا فقال ان الذين ينادون  
 من وراء الحجاب الاية وبان حرمته ميتا كحرمته  
 ميتا فاستمكن لها ابو جعفر وكان يا ابا عبد الله  
 استقبل القنلة وادع امر استقبل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك  
 ووسيلة اهلك آدم عليه السلام ان الله يوم  
 القيمة بل شقيلة واستشفع به فشفعك الله  
 قال الله تعالى ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا بالاية  
 ولسلك وقد سئل عن ايوب الشخفاف  
 ما تشك من احد الا وايوب افضل منه قال  
 جمع جنتين فكنت ارمقه ولا اسمع منه غير انه  
 كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارحه  
 فلما رايت منه ما رايت واجلده للنبي صلى الله عليه  
 وسلم كتبت عنه وقال مصعب بن عبد الله

قال المذاهب اطلاق قوله (قوله) في هذا المسجد...  
 بن الحسن بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن...  
 بن الحسن بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن...  
 بن الحسن بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن...

كان...  
 بن الحسن بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن...  
 بن الحسن بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن...  
 بن الحسن بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن...

كَانَ مَا لَكَ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَتَّرُ  
 لَوْنُهُ وَيَخْنِي حَتَّى يَصُغُبَ ذَلِكَ عَلَى جُلْسَانِيهِ  
 فَقِيلَ لَهُ يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ  
 لَمَا انْكُرْتُمْ عَلَى مَا تَرَوْنَ وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى مُحَمَّدَ  
 بْنَ الْمُتَكَدِّرِ كَانَ سَيِّدَ الْقُرَى لَا تُكَادُ تَسَاءَلُهُ  
 عَنْ حَدِيثٍ أَبَدًا إِلَّا يَبْكِي حَتَّى تَرَحُّمَهُ وَلَقَدْ أَرَى  
 جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ كَثُرَ الدَّعَابَةِ وَالتَّبَسُّمِ فَإِذَا  
 ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَ وَمَا رَأَيْتُهُ  
 يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ  
 وَلَقَدْ اخْتَلَفْتُ الْيَوْمَ زَمَانًا فَاكْتُرْتُ أَرَادَ اللَّهُ عَلَيَّ ثَلَاثَ  
 خِصَالٍ إِمَّا مُصَلِّيًا وَإِمَّا صَاحِبًا وَإِمَّا يَقْرَأُ  
 الْقُرْآنَ وَلَا يَتَكَلَّمُ فَمَا لَا يَعْجِبُهُ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 وَالْعُبَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ كَانَ  
 عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَيَنْظُرُ إِلَى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ يُزِفُ مِنْهُ الدَّمُ وَلَقَدْ جَفَّ  
 لِسَانِي فِي فِيهِ هَيْبَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَى عَاصِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَإِذَا  
 ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي حَتَّى لَا يَبْقَى فِي  
 فِي عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ وَكَانَ  
 مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْهُ مَاعْرِفَكَ وَلَا عَرَفْتَ

(قوله) إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل يصبغ  
 (قوله) يصبغ ما ذكره (قوله) حتى يصبغ ذلك على جلوسانيه  
 (قوله) يصبغ ما ذكره (قوله) حتى يصبغ ذلك على جلوسانيه  
 (قوله) يصبغ ما ذكره (قوله) حتى يصبغ ذلك على جلوسانيه

(قوله) لما انكرتم على ما ترون ولقد كنت أرى  
 (قوله) لما انكرتم على ما ترون ولقد كنت أرى  
 (قوله) لما انكرتم على ما ترون ولقد كنت أرى  
 (قوله) لما انكرتم على ما ترون ولقد كنت أرى

(قوله) وإذا أتى عاصم بن عبد الله بن الزبير  
 (قوله) وإذا أتى عاصم بن عبد الله بن الزبير  
 (قوله) وإذا أتى عاصم بن عبد الله بن الزبير  
 (قوله) وإذا أتى عاصم بن عبد الله بن الزبير

(قوله) وإذا أتى عاصم بن عبد الله بن الزبير  
 (قوله) وإذا أتى عاصم بن عبد الله بن الزبير  
 (قوله) وإذا أتى عاصم بن عبد الله بن الزبير  
 (قوله) وإذا أتى عاصم بن عبد الله بن الزبير

وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَى صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ وَكَانَ مِنَ  
 الْمُتَعَبِّدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى فَلَا يَزَالُ يَبْكِي حَتَّى تَقُومَ النَّاسُ  
 عَنْهُ وَتَرْكُوهُ وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ  
 إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَ الْعَوِيلَ وَالزَّوِيلَ وَلَمَّا  
 كَثُرَ عَلَى مَالِكِ النَّاسُ قِيلَ لَهُ لَوْ جَعَلْتَ  
 مُسْتَمَلًا يَسْمَعُهُمْ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ  
 النَّبِيِّ وَخَرَّ مُتَّعِ حَيًّا وَمَيِّتًا سَوَاءٌ وَكَانَ  
 ابْنُ سِيرِينَ زُنْثَامِي صَحَابَةً فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ حَدِيثَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشَعَ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ مُهْدِيٍّ إِذَا قَرَأَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَمَرَهُمْ بِالشُّكُوتِ وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ  
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَيَتَأَوَّلُ أَنَّهُ يُحِبُّ لَهُ مِنَ  
 الْأَنْصَابِ عِنْدَ قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يُحِبُّ لَهُ عِنْدَ  
 سَمَاعِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصُلِّ  
 فِي سِيرَةِ السَّلَفِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ (حَدَّثَنَا)  
 الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِظُ نَا أَبُو الْقَمِيلِ بْنُ  
 خَيْرُونَ نَا أَبُو بَكْرِ الْبَرْقَانِيُّ وَغَيْرُهُ نَا  
 أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِ قُطَنِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ مَبَشِيرٍ

[illegible]







فِي الطَّرِيقِ أَوْ هُوَ قَائِمٌ أَوْ مُسْتَعِجِلٌ وَقَالَ أَحَبُّ  
 إِلَيَّ أَفْهَمُهُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 ضَرَارُ بْنُ مُسْرَةَ كَانَ نَوَاتِكُ هَوْنَهُ أَنْ يَحْدُثُوا عَلَى غَيْرِ  
 وَضُوءٍ وَخَوْفُهُ عَنْ قِتَادَةٍ وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا  
 أَحَبَّ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ تَبِعَهُ وَكَانَ  
 قِتَادَةُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَلَى ظَهَارَةٍ وَلَا يَهْرَأُ حَدِيثَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ فَالسَّيِّدُ  
 أَبُو الْمُبَارَكِ كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَلَدَغَنِي  
 عَقِبِي سِتَّةَ عَشْرَ مَرَّةً وَهُوَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَصْغُرُ  
 وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ  
 مِنَ الْمَجْلِسِ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ  
 لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ نَعَمْ لَأَنَا صَبَرْتُ  
 إِجْلَالَ الْحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْـ  
 أَبُو مُهْدِيٍّ مَشَيْتُ يَوْمًا مَعَ مَالِكٍ إِلَى الْعَوِيقِ  
 فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فَأَنْتَهَرَنِي وَقَالَ لِي كُنْتُ فِي عَيْتِي  
 أَجْلَسَ مِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَنَحْنُ نَمُتُّ وَيَسْأَلُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْقَاضِي عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ فَقِيلَ  
 لَهُ إِنَّهُ قَاضٍ قَالَ الْقَاضِي أَحَقُّ مِنْ أَدَبٍ وَذَكَرَ  
 أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْقَاضِي سَأَلَ مَالِكًَا عَنْ حَدِيثٍ  
 وَهُوَ وَاقِفٌ فَضَرَبَ عَشْرِينَ سَوْطًا ثُمَّ أَشْفَقَ





وَصْنُو أَبِي وَهَزَلُوا أَهْلَ بَيْتِي فَاسْتَرْهَمُوا مِنَ النَّارِ  
 كَسْتَرِي إِيَّاهُمْ فَأَمَنْتُ أَسْكُفَةُ الدَّابِ وَحَوَائِطُ  
 أَلْبَتِ آمِينَ آمِينَ وَكَانَ يَأْخُذُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ  
 وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَفْرِجْهُمَا فَاجْتَرَّهُمَا  
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُرْقِبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ  
 وَفَافِضُوا وَالَّذِي تَفْسِي بَيْنَ لِقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنَا أَصِلُ مِنْ قَرَابَتِي  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا  
 وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى حَسَنِ  
 وَحُسَيْنٍ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَ اللَّهُ  
 وَقَالَ قَدْ مَوَّأَ قُرَيْشًا وَلَا تَقْدَمُوهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا تُرْسَلِمَةُ إِلَّا تُؤْذِيَنِي فِي عَائِشَةَ وَعَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
 رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ  
 يَا بِي شَبِيهَ بَابِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ شَبِيهًا بَعْلِي  
 وَعَلَى يَضْمِكَ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ  
 أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِي إِذَا كُنْتَ  
 لَكَ حَاجَةٌ فَأَرْسِلْ إِلَيَّ أَوْ أَكْتُبْ فَإِنِّي اسْتَجِبُ مِنْ  
 اللَّهِ أَنْ يَرَاكَ عَلَى بَابِي وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى بَيْنَ  
 ثَابِتٍ عَلَى جَنَازَةِ أُمِّهِ ثُمَّ قَرَأَتْ لَهُ بَعْلَتُهُ لِيَرْكَبَهَا فِي آثَانِ  
 عَبَّاسٍ فَاخْذِرْ كَابَهُ فَقَالَ زَيْدٌ خَلَّ عَنْهُ يَا ابْنَ عَمْرِو رَسُولِ اللَّهِ

(قوله) وهو لا يأتى ولد العباس  
 اوفى من مقامهم (قوله) أسكفة  
 الباب أى عتبة (قوله) آمين  
 آمين بالمد الشهر من القضيدي  
 وهو اسم زبني على الفتح مغشاة  
 استجبته أهدي (قوله) ولا  
 تقدموها أى في جميع الأمور  
 بشهادة ظاهر الحديث (قوله)  
 خل عنه أى دعه وتباعد عنه



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى أَنَّ مَا تَكَا رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا ضَرَبَهُ  
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ وَجُمِلَ مَغْشَا  
عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَقَاقَى فَقَالَ أَشْهَدُكُمْ  
أَنِّي جَعَلْتُ ضَارِبِي فِي حِلٍّ فُسِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ  
خَفْتُ أَنْ أَمُوتَ فَأَلْفَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَحْيَى  
مِنْهُ أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ بِسَبَبِي وَقِيلَ إِنَّ النَّصُورَ  
أَقَادَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ ااعُوذُ بِاللَّهِ وَاللَّهُ مَا أَرْتَفَعُ  
مِنْهَا سَوَاطِئَ عَنْ جَنْبِي هَذَا وَقَدْ جَعَلْتُهُ فِي حِلٍّ لِقَرَابَتِهِ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاسٍ  
لَوْ أَنَّنِي أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو عَلَى يَدِي فِي حَاجَةٍ لَبَدَأْتُ بِحَاجَةٍ  
عَلَيَّ قَبْلَهُمَا الْقَرَابَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ  
أَخَّرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقَدِّمَهُ  
عَلَيْهِمَا وَقِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ مَا تَفَلَّذْتَ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَدَ فَقِيلَ لَهُ أَتَسْجُدُ هَذِهِ السَّجْدَةَ  
فَقَالَ الْبَيْسُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا وَآيَةُ  
آيَةِ اعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ وَرْدَانَ أُمَرَ أَيْمَنَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَا يَقُولَانِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُ  
وَلَمَّا وَدَّ حِلْمَةَ السَّغْدِيَّةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَسَّطَ  
لَهَا رِدَاءَهُ وَقَصَصْنِي حَاجَتَهَا فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ وَفَدَّتْ عَلَيَّ  
أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَنَعَا بِنَا مِثْلَ ذَلِكَ

فصل

(قوله) اني جعلت ضارب الخ  
اي الذي امر بضربي (قوله)  
اقاده اي طلبت ان يقتلني  
(قوله) عباس بن قتيب العن الزهامة  
وتشديد المشاة التحية وفي آخره  
سنة منجته هو ابن سائر الاسد  
انحطاط المقرى احد الاعلام هو  
شمتي (قوله) اقامت امه  
بركة (قوله) لما رأت امه  
من الرضا (قوله) وقضى  
حاجتها رعاية لولده اخو  
(قوله) وفدت اي امه واخنته











وَرَوَى عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ نَجْدَةَ قَالَتْ كَانَ لَابِي مُحَمَّدٍ  
قَصَّةٌ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ إِذَا قَعِدَ وَأَرْسَلَهَا أَصَابَتْ  
الْأَرْضَ فَيَقِيلُ لَهُ أَلَا تَحْلِقُهَا فَقَالَ لِمَ أَكُنْ بِالْأَيْدِ  
يَحْلِقُهَا وَقَدْ سَمَّيْتُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِ  
وَكَانَتْ فِي قَلَنْسُوَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَعْرَتٌ مِنْ  
شَعْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَتْ قَلَنْسُوَتُهُ فِي بَعْضِ  
حُرُوبِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا شَدًّا أَنْ كَرَّمَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثْرَةً مِنْ قِتْلِ فِيهَا فَقَالَ لِمَ أَفَعَلْتُهَا بِسَبَبِ  
الْقَلَنْسُوَةِ بَلْ لِمَا تَصَمَّمْتُ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثَلَاثًا أَسْلَبَ بَرَكَتُهَا وَتَقَعَّ فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ وَرَوَى  
ابْنُ عُمَرَ وَأَصْحَابُ يَدٍ عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّبْرِ  
ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَلَمَّا كَانَ مَالِكُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
لَا يَزِيكُ دَابَّةً بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ يَقُولُ اسْتَحْيَ مِنْ اللَّهِ  
أَنْ أَطْلَأَ تَرْتِبَةً فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَافِرِ  
دَابَّتِهِ وَيُرَوَّى أَنَّهُ وَهَبَ لِلشَّافِعِيِّ كُرَاعًا كَثِيرًا عِنْدَهُ  
فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ أَسْنِيكَ مِنْهَا دَابَّةً فَاجَابَهُ بِمِثْلِ هَذَا  
الْجَوَابِ وَقَدْ حَكَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ عَنْ أَحْمَدَ  
بْنِ فُضْلُوَةَ الزَّاهِدِيِّ وَكَانَ مِنَ الْعُرَاةِ الثَّمَاةِ  
أَنَّهُ قَالَ مَا مَسِسْتُ الْقَوْسَ بِيَدِي إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ  
مُنْدَ بُلْعْنِي أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْقَوْسَ بِيَدِهِ  
وَقَدْ أَقْبَى مَالِكٌ فِيمَنْ قَالَ تَرْتِبَةُ الْمَدِينَةِ رَدِيَّةٌ

[illegible]



رَفَعَ الْحِجَابَ لَنَا فَنَدَّحَ لَنَا طَرِي \*  
قَسْرَ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْاَوْهَامَ \*  
وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَعَنَ مُحَدًّا \*  
فَطَلَّ وَرَهْنٌ عَلَى الرِّحَالِ حَرَامُ \*  
قَسْرَ بِنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطَى الثَّرَى \*  
فَلَمَّا عَلَيْنَا حُرْمَةً وَزِمَامُ \*  
وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْمَشَايِخِ أَنَّهُ رَجَعَ مَا شَيْخَا \*  
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبْدُ الْآبِقُ لَا يَأْتِي إِلَى بَيْتِ \*  
مَوْلَاهُ رَاكِبًا لَوْ قَدَّرْتُ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى رَأْسِي مَا شَيْتُ \*  
عَلَى قَدَمِي قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ وَجَدَ بَرُّهُ لَوْ أَطْنَعَرْتُ \*  
بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَتَرَدَّدَ بَهَا جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ \*  
وَعَرَجَتْ مِنْهَا الْمَلَاذِكَةُ وَالرُّوحُ وَضَعَتْ عَرَصَاتُهَا \*  
بِالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَاشْتَمَلَتْ تَرْبَتُهَا عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ \*  
وَأَنْشَدَ عَنْهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ \*  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْشَرَ مَدَارِشَ آيَاتٍ وَمَسَاجِدَ وَصَلَوَاتٍ \*  
وَمَشَاهِدَ الْفَضَائِلِ وَالْخَيْرَاتِ وَمَعَاهِدَ الْبِرِّ هُزِنَ \*  
وَالْمَغْرَبَاتِ وَمَنَاسِكَ الدِّينِ وَمَشَاقِيرُ الْمُسْلِمِينَ \*  
وَمَوَاقِفُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَمَبُتَوَاتُ خَائِرِ النَّبِيِّينَ \*  
حَتَّى أَنْفَرَتْ الثَّبُورَةَ وَأَمِنْ فَاضِ عِبَادَتِهَا \*  
وَمَوَاطِنَ طُوبَى فِيهَا الرِّسَالَةُ وَأَوَّلُ أَرْضِ \*  
مَسْ جِلْدِ الْمُصْطَفَى تَرَابُهَا أَنْ تُعْظَمَ عَرَصَاتُهَا

في الأول وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثاني وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثالث وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الرابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الخامس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السادس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثامن وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في التاسع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في العاشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الحادي عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثاني عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثالث عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الرابع عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الخامس عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السادس عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السابع عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثامن عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في التاسع عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في العشرون وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...

وتنتسم نفاثها وتقبل زروعها وجدراؤها وأنشد  
 يادار خير المرسلين ومن \* هدا نأمر ونحصى لا يبد  
 عندك لاجلك ولعة ومهنا \* وتشي قمتوقد الجرات  
 وعلى عهد ان ملات فلجبر \* من تلك المدة والعرصة  
 لا عقرن مصوبين منها \* من كثرة التقبل والرشقا  
 لولا العواد والاعاد زرا \* اندا ولومحبا على الوجنا  
 لكن ساهد من جفيل عجي \* لقطين تلك الدار والجر  
 اركي من المسك المفتق نفا \* تغشا بالاصال والبر  
 وتخصه بزواكي الصلوا \* وتوامي التسليم والبركات  
 \* **الباب الرابع في حكم الصلوة**  
 والتسليم وفرض ذلك وفهليلته \* قال الله تعالى  
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابن عباس مضاه ان الله  
 وملائكته يباركون على النبي وقيل ان الله يترحم على النبي  
 وملائكته يدعون له قال المبرد اصل الصلوة الترحيم  
 وهي من الله رحمة ومن الملائكة رقة واستنداء الكثر  
 من الله وقد ورد في الحديث صفة صلوة الملائكة  
 على من جلس ينظر الصلوة اللهم اغفر له اللهم ارحمه  
 فهذا دعاء وقال بكر العشري الصلوة من الله تعالى  
 لمن دونه النبي صلى الله عليه وسلم رحمة ولله صلى الله عليه وسلم  
 شريف وزيادة تكملة وقال ابو العالية صلوة الملائكة

في الأول وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثاني وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثالث وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الرابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الخامس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السادس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثامن وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في التاسع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في العاشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الحادي عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثاني عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثالث عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الرابع عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الخامس عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السادس عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السابع عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثامن عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في التاسع عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في العشرون وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...

في الأول وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثاني وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثالث وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الرابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الخامس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السادس وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السابع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثامن وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في التاسع وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في العاشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الحادي عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثاني عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثالث عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الرابع عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الخامس عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السادس عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في السابع عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في الثامن عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في التاسع عشر وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...  
 في العشرون وقتها... (قوله) ...  
 من تلك المدة... (قوله) ...

شَأْنُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ  
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَقَدْ فُرِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي حَدِيثٍ تَعْلِيمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَفْظِ  
 الْبَرَكَةِ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَيْنِ وَأَمَّا التَّسْلِيمُ الَّذِي  
 أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِرِعَابَدَةِ فَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَكْرِ  
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ اللَّهُ  
 أَصْحَابَهُ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مَنْ بَعْدَهُمْ أَمَرُوا  
 أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حُضُورِهِمْ  
 قَبْرَهُ وَعِنْدَ ذِكْرِهِ وَفِي مَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ  
 أَحَدُهَا السَّلَامَةُ لَكَ وَمَعَكَ وَتَكُونُ السَّلَامَةُ مُصَدَّقًا  
 كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذِ  
 وَرِعَابَتِكَ مَتَوَلِّ آتَهُ كَقِيلَ بِهِ وَكَيُونُ هَذَا السَّلَامُ  
 اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى الثَّالِثُ أَنَّ السَّلَامَ بِمَعْنَى الْمُسَالَمَةِ  
 وَالْإِنْفِصَالِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ \* فَصَلِّ ااعْلَمْ  
 أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْضٌ عَلَى الْجَمْعَةِ  
 غَيْرُ مُخْتَلِفٍ بِوَقْتٍ لَا فِرَاقَ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ  
 وَحَمَلُ الْوُجُوهِ وَالْمُحَلِّ لَهُ عَلَى الْوُجُوبِ وَاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ  
 وَحَكَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ أَنَّ فَخْلَ الْآيَةِ عِنْدَهُ عَلَى التَّسْلِيمِ  
 وَادْعَى فِيهِ الْإِجْمَاعَ وَأَعْلَاهُ فَمَا زَادَ عَلَى مَرَّةٍ وَالْوُجُوهُ  
 مِنْهُ الَّذِي يَسْقُطُ بِهِ الْحَرَجُ وَمَا تَمَّ تَرْكُ الْفَرْضِ مَرَّةً

٥٩ (قوله) وصلاة الملائكة الدعاء (قوله) وقد فُرِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) في حديث تعليم الصلاة عليه بين لفظ الصلاة ولفظ البركة  
 (قوله) فدلل على انهما بمعنيين (قوله) واما التسليم الذي  
 (قوله) امر الله تعالى به عبادته فقال القاضي ابو بكر بن بكر  
 (قوله) نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله  
 (قوله) اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم امروا  
 (قوله) ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم  
 (قوله) قبره وعند ذكره وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجوه  
 (قوله) احدها السلامة لك ومعك وتكون السلامة مصدقا  
 (قوله) كاللذان واللذان واللذان واللذان واللذان واللذان  
 (قوله) ورعايتك متولى آتاه كقيل به ويكون هذا السلام  
 (قوله) اسم الله تعالى الثالث ان السلام بمعنى المسالمة  
 (قوله) والانفصال كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون  
 (قوله) حتى يخرجوا منكم فيما شجر بينهم \* فصل اعلم  
 (قوله) ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على الجماعة  
 (قوله) غير مختلف بوقت لا فراق تعالى بالصلاة عليه  
 (قوله) وحمل الوجوه والاصل له على الوجوب واجمعوا عليه  
 (قوله) وحكى ابو جعفر الطبري ان فخل الآية عند على التسليم  
 (قوله) وادعى فيه الاجماع واعلاه فما زاد على مرة والوجه  
 (قوله) منه الذي يسقط به الحرج وما تم ترك الفرض مرة  
 (قوله) ان السلام اعانه (قوله) مسالة  
 (قوله) من حفظك ورعايتك (قوله) المسالة  
 (قوله) اعلم الصلوة والمواظقة (قوله) المسالة  
 (قوله) اي فليس الامر كما زعموا وقيل التعذر فقول  
 (قوله) انك لا تعلم (قوله) ما قضيت فيه لا  
 (قوله) \* فصل اعلم اني وسقار والملك  
 (قوله) اي احاطا بقوله غير محذور وفيه على الجملة  
 (قوله) محذور اي غير موقوف ومقدور بوقت  
 (قوله) وحمل الامر على محذور او ما جازى في محذور

كالشهادة بالنبوة وما عدا ذلك مندوب مرتب  
 فيه من سنن الاسلام وشعار اهله قال القاضى  
 ابو الحسن بن القصار المشهور عن اصحابنا ان  
 ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه  
 ان يأتى به مرة من دهره مع القدرة على ذلك  
 وقال القاضى ابو بكر بن بكير افترض الله على خلقه  
 ان يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك  
 لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المؤمنونها ولا  
 يغفل عنها قال القاضى ابو محمد بن نصر الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة قال القاضى  
 ابو عبد الله محمد بن سعيد ذهب مالك واصحابه  
 وغيرهم من اهل العلم الى ان الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فرض بالجملة بعقد الايمان لا شفعين في  
 الصلاة وان من صلى عليه مرة واحدة من عمره  
 سقط الفرض عنه وقال اصحاب الشافعى  
 الفرض منها الذى امر الله به ورسوله عليه السلام  
 هو في الصلاة وما لوا واما في غيرها فلا خلاف  
 انها غير واجبة واما في الصلاة فحكم الامامان  
 ابو جعفر الطبرى والطحاوى وغيرهما اجماع  
 جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على  
 ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشريعة واجبة

(قوله) ان يأتى به مرة من دهره مع القدرة  
 وفي نسخة يأتى بالصلاة (قوله) ان يأتى به  
 ابو بكر بن بكير يصح وفي نسخة يصح  
 (قوله) الى ان الامامان يلفظ التثنية  
 يحذف الى (قوله) على ان الصلاة  
 وفي نسخة (قوله) على ان الصلاة  
 فانه كسمة التثنية (قوله) على ان الصلاة  
 الخ واما المذهب ومسلم فليس  
 في شرح المذهب الوجوب فيه  
 وغيره





والسنة والنذوب وقد خالف الخطابي من أصح  
 الشافعي وغيره الشافعي في هذه المسئلة قال  
 الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول  
 جماعة الفقهاء ولزمه الشافعي ولا أعلم له فيها قدوة  
 والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عمل  
 السلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد  
 شنع الناس عليه هذه المسئلة جدا وهذا تشهد  
 ابن مسعود الذي اختاره وهو الذي علمه له النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكذلك كل من روى تشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد  
 الخدري وابي موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير  
 يذكر فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال  
 ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا  
 التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي  
 سعيد وقال ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا التشهد على  
 المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب فعلمه ايضا على المنبر  
 عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يوصل على  
 قال ابن القصار يغناه كاملة او لمن لم يوصل على  
 في عمره مرة وضعفاهل الحديث كلهم رواية هذا  
 الحديث وفي حديث ابي جعفر عن ابن مسعود عن النبي

(قوله) الموقوف والسنة والنذوب  
 هو كما قال الشافعي وابي حنيفة  
 وقال الك على الفقه والنشر المتر  
 الاول للاول وهذه جمل (قوله)  
 قدوة بفتح القاف وكثرها ويكثر  
 فتمت على الشافعي في نسخة  
 فروع من الشافعي في نسخة  
 في نسخة (قوله) لا يذكر في  
 صلاة على النبي يعني ولو كانت الصلاة  
 فيها كما تشهد لما كان كسرها  
 لكن يجزئ من أجل ذلك فلا يكون  
 بعد تقديم من تشهد فلا يكون  
 الترتيب لها منهم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَى وَعَلَى  
أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقَبَّلْ مِنْهُ وَقَدْ رَوَى مُؤَقِّفًا مِنْ قِبَلِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا رَقَطْنِي الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ  
قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَوَصَلْتِ  
صَلَاةً لَمْ أَصَلِّ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَتَمُّ وَرَأَوْنِي عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
\* فَصَلِّ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ  
فِيهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُرْعَبُ مِنْ ذَلِكَ فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ كَمَا  
قَدْ مَنَاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ التَّشْهَدِ وَقَبْلَ الدُّعَاءِ  
(حَدَّثَنَا) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ  
بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ نَدَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ  
نَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزَائِمِيِّ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُسَدِّسِيِّ عَنْ كُتَيْبٍ عَنْ أَبِي عِيْسَى  
الْحَافِظِ قَالَ حَدَّثَنَا قُصْبُ بْنُ غُبَلَانَ مَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَعْرِيُّ نَا حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ  
نَا أَبُو هَاشِمٍ الْخَزَائِمِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ  
الْبَغْدَادِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ  
يَقُولُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو  
فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَهْلُ بَيْتِي لَمْ تُقَبَّلْ مِنْهُ وَقَدْ رَوَى مُؤَقِّفًا مِنْ قِبَلِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا رَقَطْنِي الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ  
قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَوَصَلْتِ  
صَلَاةً لَمْ أَصَلِّ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَتَمُّ وَرَأَوْنِي عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
\* فَصَلِّ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ  
فِيهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُرْعَبُ مِنْ ذَلِكَ فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ كَمَا  
قَدْ مَنَاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ التَّشْهَدِ وَقَبْلَ الدُّعَاءِ  
(حَدَّثَنَا) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ  
بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ نَدَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ  
نَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزَائِمِيِّ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُسَدِّسِيِّ عَنْ كُتَيْبٍ عَنْ أَبِي عِيْسَى  
الْحَافِظِ قَالَ حَدَّثَنَا قُصْبُ بْنُ غُبَلَانَ مَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَعْرِيُّ نَا حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ  
نَا أَبُو هَاشِمٍ الْخَزَائِمِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ  
الْبَغْدَادِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ  
يَقُولُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو  
فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَهْلُ بَيْتِي لَمْ تُقَبَّلْ مِنْهُ وَقَدْ رَوَى مُؤَقِّفًا مِنْ قِبَلِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا رَقَطْنِي الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ  
قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَوَصَلْتِ  
صَلَاةً لَمْ أَصَلِّ فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لَرَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَتَمُّ وَرَأَوْنِي عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
\* فَصَلِّ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ  
فِيهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُرْعَبُ مِنْ ذَلِكَ فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ كَمَا  
قَدْ مَنَاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ التَّشْهَدِ وَقَبْلَ الدُّعَاءِ  
(حَدَّثَنَا) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ  
بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ نَدَى الْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ  
نَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزَائِمِيِّ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُسَدِّسِيِّ عَنْ كُتَيْبٍ عَنْ أَبِي عِيْسَى  
الْحَافِظِ قَالَ حَدَّثَنَا قُصْبُ بْنُ غُبَلَانَ مَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَعْرِيُّ نَا حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ  
نَا أَبُو هَاشِمٍ الْخَزَائِمِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ  
الْبَغْدَادِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ  
يَقُولُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو  
فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعا  
فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله  
والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
ليدع بعد ما شاء ويروي عن غير هذا السند  
تحميد الله وهو اصح وعن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه قال الدعاء والصلاة معلق بين السماء والارض  
ولا يصعد الى الله منه شيء حتى يصل على النبي  
صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بمغناه وقال وعلى آل محمد وروى  
ان الدعاء محبوب حتى يصل على الدواعي على النبي صلى  
الله عليه وسلم وعن ابن مسعود اذا اراد احدكم ان  
يسأل الله شيئاً فليبدأ بحمد والثناء عليه بما هو اهله  
ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل ذاته ان  
ينجحني وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا  
ككقدح الزكرك فان الزكرك يملأ قدحه ثم يضعه  
ويرفع متاعه فان احتاج الى شراب شربه او الى كسر  
نوضأ ولا اهرأقه ولكن اجعلوه في اول الدعاء  
واوسطه وآخره وقال ابن عطاء للدعاء  
ازكان واجنحة وأسباب وأوقات فان وافق  
ازكانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء  
وان وافق مواعيته فاز وان وافق أسبابه انجح

(قوله) عجل هذا بكسر الجيم مخففة  
وفي نسخة عجل بشد الجيم المفتوحة  
(قوله) بتحميد الله اعني بتعظيمه وهو  
تقديم الميم على الجيم بدل تحميد  
تقديم الميم على الجيم (قوله) ولا  
يصعد من المشاة النسيئة  
يصعد من المجد ورواية الامام  
(قوله) وعلى آل محمد والذان  
التي هي في شعب الايمان الدعاء  
التي هي على محمد واهل بيته  
محبوب حتى يصل على النبي صلى  
الله عليه وسلم (قوله) ان  
او يفتحها من ينح واجمع الزكرك  
طلته (قوله) لا تجعلوا ككقدح  
التي هي معلقة من ورائه وبلغته  
التي عند حاجته اعني لا تؤخر قدحه  
الذكر كما خبر الزكرك فليكن قدحه  
في آخره بعد فانه من النسيئة  
(قوله) اهرأقه قال الشامي يقال  
اوق الله يرقه وهرأقه يهرأقه  
يفتح الغاء انتهى

فأركان



قال ولا ينبغي ان تجعل الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم فيه استئنافا وروى النسائي عن اويس  
ابن اويس عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاكثار  
من الصلاة عليه يوم الجمعة ومن مواضع الصلاة  
والسلام دخول المسجد قال ابو اسحاق بن شعيب  
ويسمى بن دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله  
عليه وسلم وعلى آله ويترجم عليه وعلى آله ويبارك عليه وعلى  
آله ويسلم تسليما ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي  
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فعمل مثل ذلك  
وجعل موضع رحمتك فضلك وقال عمرو بن دينار  
في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية  
من عند الله مباركة طيبة فان لم يكن في البيت احد  
فقل السلام على النبي ورحمة الله تعالى وبركاته السلام  
علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت  
ورحمة الله تعالى وبركاته وقال ابن عباس المراد بالبيت  
هنا المساجد وقال الشعبي اذا لم يكن في المسجد احد  
فقل السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن  
في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
وعن علقمة قال اذا دخلت المسجد اقول السلام  
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه  
على محمد ونحوه عن كعب اذا دخل واذا خرج

وقوله استئنافا وفي نسخة استئنا  
اي استئنا واستئنا (قوله) عن اويس  
وفي نسخة اويس بالضم وفي نسخة  
وسلم تسليما اي عليه وعلى آله وسلم  
وتسليم (قوله) فاذا دخلتم بيوتا  
تسليما (قوله) فسلموا على انفسكم تحية  
من عند الله وسميها (قوله) فان لم يكن  
في البيت احد فقل السلام على النبي  
فصل السلام على النبي لان ربه  
حاضر في بيوت المسلمين

وله



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ  
 وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
 وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
 فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا صَابَتْ كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَلَاحٌ فِي  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ  
 وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ التَّشَهُّدِ وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنْ ابْنِ  
 عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ تَشَهُّدِهِ  
 وَإِذَا رَأَى أَنْ يُسَلِّمَ وَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ  
 أَنْ يُسَلِّمَ بِشَيْءٍ هَذَا قَبْلَ السَّلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ  
 إِنْ رَأَى مَا جَاءَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَضَعَا لَهَا عَنْهُمَا  
 أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الْمُسْلِمُ عَلَيْكُمْ وَاسْتَحَبَّ  
 أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَنْوِيَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ سَلَامِهِ كُلَّ  
 عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَابْنِ  
 آدَمَ وَالْجِنِّ وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْجُمُعَةِ وَأَحَبُّ  
 لِلْمَأْمُومِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى  
 النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
 \* فَصَّلَ فِي كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ

(قوله) عن عبد الله بن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذلك  
 المبدأ اعتمد على أنه موقوف عليه  
 هل ظاهره المرفوع أو الموقوف  
 وقوف في حكم في نسخة في الموقوف  
 في الموقوف في الآية أو في نسخة  
 (قوله) أن ينوي الإنسان أو ينصرف  
 أما ما كان أو ما نوى في نسخة  
 (قوله) عند سلامه وفي نسخة  
 حين الخ وقوله كل عبد  
 على كل عبد \* فصل في التسليم  
 في كيفية الصلوة عليه و





ابن طريف النخعي بعراة في عليه قالنا ابو عبد الله  
 ابن سعدون الفقيه نا ابو بكر المطوعي قال  
 نا ابو عبد الله الحاكم عن ابي بكر بن ابي دارم  
 الكافض عن علي بن احمد الجعفي عن حبيب بن الحسن  
 عن يحيى بن المساور عن عمرو بن خالد عن زبير  
 ابن علي بن الحسين عن ابيه علي عن ابيه الحسين  
 عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال  
 عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 عدهن في يدي جبريل وقال هكنا نزلت من  
 عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما  
 صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد  
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
 وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم  
 على محمد وعلى آل محمد كما رحمت على ابراهيم وعلى آل  
 ابراهيم انك حميد مجيد \* اللهم  
 ونحوه على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى  
 آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد  
 وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك  
 حميد مجيد وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من سره ان يمكان بالمشكاة الا وفي  
 اذا نسي بيتا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد وآل

(قوله) طريف بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) سعدون بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) المطوعي بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) الكافض بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) الجعفي بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) حبيب بن الحسن بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) زبير بن ابي علي بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) يحيى بن المساور بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) عمرو بن خالد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) علي بن الحسين بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) الحسين بن علي بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) علي بن ابي طالب بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) جبريل بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) هكنا بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) نزلت من عند رب العزة بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) انك حميد مجيد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) انك حميد مجيد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) اللهم ورحم على محمد وعلى آل محمد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) كما رحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) انك حميد مجيد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) \* اللهم ونحوه على محمد وعلى آل محمد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) انك حميد مجيد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) وسلم على محمد وعلى آل محمد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) انك حميد مجيد بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) من سره ان يمكان بالمشكاة بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) الا وفي اذا نسي بيتا أهل البيت بغير انظار والمطوعة  
 (قوله) فليقل اللهم صل على محمد وآل بغير انظار والمطوعة

وَازْوَاجَهُ أَقْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا  
 صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَفِي رِوَايَةٍ  
 زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيُّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَهَضَ عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا  
 فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
 بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَعَنْ سَلَامَةَ  
 الْكِنْدِيِّ كَانَ عَلَى يَدِهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَدْحُوتِ وَبَارِكْ فِي السَّمُوكِ  
 اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةً  
 تَحْنُنُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ  
 وَالْمُخَاتِرِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالِدَائِمِ  
 بِحَسَنَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا تَحْتَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ  
 مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَأَعْيَا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ  
 مَا ضَاعَ عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قِسْمًا لِقَابِ الْأَلَاءِ  
 تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خَوْضِهَا  
 الْفِتَنِ وَالْأَلَامِ وَأَنْجِ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَاشِئَاتِ الْأَحْكَامِ  
 وَمَنْبَرَاتِ الْأَسْلَامِ فَهَوَّأَ مِنْكَ الْمَأْمُونُ وَخَازَنَ  
 عِلْمَكَ الْخَيْرُونَ وَشَهِدَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعَيْشِكَ نِعْمَةً  
 وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فِي عَدَدِكَ وَاجْعَلْهُ  
 مَصْنَعًا عَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُكَدَرٍ  
 مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْخَلُولِ وَخَزِيلِ عَطَايِكَ الْمَغْلُولِ

(قوله) وَازْوَاجَهُ أَقْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَفِي رِوَايَةٍ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيُّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَهَضَ عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَعَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ كَانَ عَلَى يَدِهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَدْحُوتِ وَبَارِكْ فِي السَّمُوكِ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةً تَحْنُنُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْمُخَاتِرِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالِدَائِمِ بِحَسَنَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا تَحْتَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَأَعْيَا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَا ضَاعَ عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قِسْمًا لِقَابِ الْأَلَاءِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خَوْضِهَا الْفِتَنِ وَالْأَلَامِ وَأَنْجِ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَاشِئَاتِ الْأَحْكَامِ وَمَنْبَرَاتِ الْأَسْلَامِ فَهَوَّأَ مِنْكَ الْمَأْمُونُ وَخَازَنَ عِلْمَكَ الْخَيْرُونَ وَشَهِدَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعَيْشِكَ نِعْمَةً وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فِي عَدَدِكَ وَاجْعَلْهُ مَصْنَعًا عَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُكَدَرٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْخَلُولِ وَخَزِيلِ عَطَايِكَ الْمَغْلُولِ

(قوله) وَازْوَاجَهُ أَقْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَفِي رِوَايَةٍ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيُّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَهَضَ عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ قَوْلُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَعَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ كَانَ عَلَى يَدِهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَدْحُوتِ وَبَارِكْ فِي السَّمُوكِ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةً تَحْنُنُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْمُخَاتِرِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالِدَائِمِ بِحَسَنَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا تَحْتَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ وَأَعْيَا لَوْحِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَا ضَاعَ عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْزَى قِسْمًا لِقَابِ الْأَلَاءِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خَوْضِهَا الْفِتَنِ وَالْأَلَامِ وَأَنْجِ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَاشِئَاتِ الْأَحْكَامِ وَمَنْبَرَاتِ الْأَسْلَامِ فَهَوَّأَ مِنْكَ الْمَأْمُونُ وَخَازَنَ عِلْمَكَ الْخَيْرُونَ وَشَهِدَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبِعَيْشِكَ نِعْمَةً وَرَسُولِكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فِي عَدَدِكَ وَاجْعَلْهُ مَصْنَعًا عَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ لَهُ غَيْرُكَدَرٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْخَلُولِ وَخَزِيلِ عَطَايِكَ الْمَغْلُولِ

اللَّهُمَّ اغْلُ عَلَى بَنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ وَاکْرِمْ شَوَاهِدَهُ لَدَيْكَ  
 وَزُكُّ لَهُ وَأَتَّحِمُ لَهُ نُورَهُ وَاجْزِهِ مِنْ أَنْبِعَائِكَ لَهُ مُقْبُولِ  
 الشَّهَادَةِ وَمَرْضَى الْمُقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطَّةٍ  
 فَصِيلٍ وَتَرْهَابٍ عَظِيمٍ وَعَنْهُ ابْتِغَاءُ الْعِزَّةِ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ  
 عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ وَسْعَدِكَ مَهْلُوكِ  
 اللَّهُ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ  
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ  
 لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْوَحَاكِمِ  
 النَّبِيِّ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الذَّاكِرِ الْبَازِغِ  
 الشَّرَاحِ الْمُنِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ  
 مُسْعُودِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْجَلَ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ  
 وَرَحْمَتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ  
 وَعَاتِمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْغَيْرِ  
 وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا  
 يَغْنِطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ  
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَكَانَ  
 الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَسْتَرْبِ

بِالْكَامِلِ

(قوله) اغل على بناء الناس  
 اللام امر من الاغوية وفي نسخة على  
 بفتح العين وتشديد اللام الاخيرة  
 امر من التغيلة

(قوله) وانهم  
 وفي نسخة وانهم  
 وانهم ابغى الحسن  
 بالحاء والواو في اي بالمخط

يَا كَاسِي الْأَرْفَ مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى فَلْيَقُلْ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ  
 وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ  
 وَمُحِبِّيهِ وَأُمَمِيهِ وَعَلَيْنَا مَعْرُومُ اجْعَلْ عَيْنِي يَا رَحِمَ الرَّحِيمِينَ  
 وَعَنْ طَارُوسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ  
 اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكَبْرَى وَارْفَعْ وَرَجِّسْ الْعُلَمَاءَ  
 وَأَيَّاهُ تَنْزِلُهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا آيَتِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى  
 وَعِيسَى وَهَبِ بْنِ الْوَرْدِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ  
 اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ وَأَعْطِ  
 مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِ  
 مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا أَنتَ مُسَوِّلٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْبِسُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّكُمْ  
 لَا تَذَرُونَ أَعْلَ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ وَقُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ  
 صَلَواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
 وَأَمَّا الْمُتَّقِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ  
 أَمَّا الْخَيْرُ وَقَائِدُ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ  
 مَقَامًا مَحْمُودًا يَغُطُّهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
 بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَمَا يُشْرَفُ فِي تَطْوِيلِ

(قوله) وهب يا ابن عباس وفي نسخة  
 وهب (قوله) على إلهيه  
 زيدا في نسخة في العالمين  
 (قوله) في تطويل وفي نسخة  
 من تطويل

الصَّلَاةَ وَكَثِيرَ شَأْنٍ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ  
 وَقَوْلُهُ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا عَلِمْتُمْ فِي الشَّهَادَةِ  
 مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَفِي تَشْهِيدِ  
 عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى  
 أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
 الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُ لَهُمْ أَغْفِرَ لِحَدِّثٍ وَقَوْلُهُ  
 شَفَاعَتُهُ وَاعْفِرْ لَأَهْلِ بَيْتِهِ وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا  
 وَلَدَا وَارْحَمَهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلَىٍّ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِالْغُفْرَانِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَيْضًا قَبْلَ الدُّعَاءِ  
 لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَلَقَبَاتٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ  
 الْمَعْرُوفَةِ وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ إِلَى  
 أَنَّهُ لَا يُدْعَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحْمَةِ وَأَمَّا يُدْعَى  
 بِهِ بِالصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ وَيُدْعَى لغيرِهِ  
 بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي  
 الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا  
 وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَأْتِ هَذَا

(قوله) على أهل البيت  
 وفي نسخة عن قوله وقوله والسَّلَامُ  
 فعل ابن مسعود (قوله) ولو الذي  
 قال النبي لعلى الناس زاد الحسن  
 منها وإنما الدعاء بها لقوله السَّلَامُ  
 والحسن (قوله) وفي حديث السَّلَامُ  
 عليه وثيق في حديث ميني  
 وهو خير مقدم (قوله) قبل ميني  
 على الضم ترحمك الدعاء مبتدأ مؤخر  
 (قوله) في نسخة ترحمك  
 الحاء

فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَقَوْلُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ لَا مِنْ رِوَايَةٍ  
 \* فَصَّلَ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ  
 وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَالِدَعَاءِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَدَّثَنَا)  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ مِنْ كِتَابِهِ نَا الْقَاضِي  
 يُونُسُ بْنُ مُعِيثٍ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ نَا الشَّيْخُ  
 نَا سُؤَيْدُ بْنُ مَصْرٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَيَّوَةَ بْنُ شَيْخٍ  
 قَالَ أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْفَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
 جُبَيْرٍ مَوْلَى نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَمْعَةَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ  
 فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى  
 مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُّوا إِلَى الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا  
 مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْعِي إِلَّا عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَارْجُوا أَنِ أَكُونُ أَنَا هُوَ مَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ  
 حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى  
 عَلَيْهِ عَشْرَ مِائَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ  
 وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ وَكَبَّتْ لَهُ عَشْرُ  
 حَسَنَاتٍ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرِيلَ  
 نَادَانِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَمِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فَصَّلَ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى  
 النَّبِيِّ الشَّيْخُ الْخَلْفَاءُ  
 (قَوْلُهُ) مَعِيثُ بْنُ كَثِيرٍ (قَوْلُهُ) ابْنُ  
 شَيْخٍ (قَوْلُهُ) جُبَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ  
 (قَوْلُهُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَيَّوَةَ (قَوْلُهُ) شَيْخُ  
 (قَوْلُهُ) سُؤَيْدُ بْنُ مَصْرٍ (قَوْلُهُ) عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 (قَوْلُهُ) كَعْبُ بْنُ عُلْفَةَ (قَوْلُهُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 عَمْرِو بْنِ سَمْعَةَ (قَوْلُهُ) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ  
 (قَوْلُهُ) جَبْرِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (قَوْلُهُ)

ابن عوف عنه عليه السلام رُفِعتُ جبريل فقال لي  
 اِنِّي ابشرك ان الله يقول مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمَ عَلَيْهِ  
 وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَنَحْوُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ وَمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَبَتْ  
 لَهُ شِفَاعَتِي وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَوَّلَ النَّاسِ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ يَزَلْ الْمَلَكُ  
 تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ إِسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَعَنْ  
 عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَلَايِكَةُ مَا صَلَّيْتُ  
 عَلَى فُلَيْقِلٍ مِنْ ذَلِكَ عَبْدًا أَوْلَيْكَ كَثْرًا وَعَنْ أَبِي  
 ابْنِ كَعْبٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ  
 رُبْعَ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ  
 جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَتْ بِمَا فِيهِ  
 فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ  
 عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتَ  
 قَالَ الرُّبْعُ قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ  
 النِّصْفُ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ الثَّلَاثِينَ

(قوله) ان الله يقول بكسر الهمزة  
 (قوله) اوس بن نفع فشكلون (قوله)  
 الحدثان بن نفع (قوله) والدال المثلثين  
 بعد هاء مثله (قوله) الحاء بن نفع  
 الحاء والمهمله فمؤخرتين (قوله)  
 المنزل وفي رواية المقعد  
 من ذلك عبد وفي نسخة يحذف عبد  
 (قوله) ربع الليل بضم الراء والياء  
 ويسكن (الثاني وفي رواية الحاء  
 اذا ذهب ثلثاه (قوله) الرجفة  
 اي النجفة الاولى (قوله) قال الثلثين  
 بضمين وثلاث الشاف



قَالَ مَا شِئْتُ وَلَئِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 فَلَجَعَلَ صَلَاتِي كُلَّهَا لَكَ قَالَ إِذَا تَكْفَى هُمَكَ وَتُغْفِرُ  
 ذَنْبَكَ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَرَأَيْتُ مِنْ بَيْتِهِ وَطَلَّاقِيهِ مَا كَرَّ أَرَاهُ فَقَطَفَا لَكَ فَقَالَ  
 وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ خَرَجَ جَبْرِيلُ أَنْفَاقَاتَانِي بِبَشَارَةٍ  
 مِنْ رَبِّي إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ أَبَشْرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ  
 مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ  
 بِهَا عَشْرًا وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ مَنْ قَالَ جِبْنَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ  
 هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا  
 الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي  
 وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَعَنْ سَعْدِ  
 ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَنْ قَالَ جِبْنَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ وَهُوَ  
 لَيْسَ شَهِدًا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ  
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَبَّكَ وَتَبَّكَ رَسُولُهُ  
 وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غَفِرَ لَهُ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَلَّمَ عَشْرًا فَكَأَنَّمَا اعْتَوَى  
 رَقَبَةً وَفِي بَعْضِ الْأَثَارِ لَيْزَادَنَ عَلَى أَقْوَامٍ  
 مَا أَعْرِفُهُمْ إِلَّا بِكَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ عَلَى وَفَى آخِرَاتٍ  
 أَنَا كَرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِيَّاهُمَا وَمَوَاطِنُهَا أَكْثَرُكُمْ  
 عَلَى صَلَاةٍ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(قوله) إذا تكلمت بصيغة المفعول  
 المخاطب وتغيب إذا وفي نسخة تكلم  
 بصيغة المجهول منصوص  
 وقوله ويغيب بكسر الهمزة والميم  
 (قوله) بشت بكسر الهمزة والميم  
 (قوله) أنفاً بالقصر (قوله) أنه ليس  
 الله بنفسه (قوله) الوسيطة (قوله) مقاماً  
 والدرجة التي في نسخة المقام المجهول  
 (قوله) الذي الذي في نسخة  
 بدون الضمة

الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ لِلذُّنُوبِ مِنَ  
 الْمَاءِ الْبَارِدِ لِلثَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ عَتَقَ الرِّقَابَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصَلِّ فِي ذِمَّةٍ مَنْ لَمْ يُصَلِّ  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآثِمُهُ (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي الشَّيْخُ  
 أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَأَبُو الْحُسَيْنِ  
 الصَّيْرَفِيُّ قَالَا نَا أَبُو عَلِيٍّ نَا السَّبَّاحِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 مَحْبُوبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُرَيْشٍ  
 نَا رُبَيْعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ  
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ  
 عَلَيَّ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ  
 أَنْ يُغْفَرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عَنْهُ أَبْوَاهُ  
 الْكِبَرِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَطْلَعَهُ  
 قَالَ أَوْ أَحَدُهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ  
 ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ فَسَأَلَهُ مُعَاذُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ  
 إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ يُمِيتُ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَنْعَدَهُ  
 اللَّهُ قُلْ آمِينَ فَقُلْتُ آمِينَ وَقَالَ فَمَنْ أَذْرَكَ رَمَضَانَ  
 فَلَمْ يُصَلِّ مِنْهُ فَمَاتَ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَنْ أَذْرَكَ أَبْوَاهُ  
 أَوْ أَحَدُهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا فَمَاتَ مِثْلَهُ وَعَنْ أَبِي طَالِبٍ

(فصل في ذكر من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم)  
 (قوله) خبرون بالسمع والضرورة  
 (قوله) وأبو الحسن بالنص غير  
 (قوله) والصواب تكون العوا  
 وأبو الحسن الرضا وفتحها وقوله  
 (قوله) يعني بكسر الهمزة وفتحها  
 (قوله) رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْهُ  
 (قوله) بصيغة الجمل من أذرك  
 (قوله) على المفعول الثاني  
 (قوله) بالضم بضم (قوله)  
 (قوله) فلم يدخله الجنة قال عبد الرحمن وأطلعته  
 (قوله) فلم يدخله الجنة قال عبد الرحمن وأطلعته  
 (قوله) صعد فجوز قوله وشهد  
 (قوله) بالمد وجر (قوله)  
 (قوله) من شئت بضم (قوله)  
 (قوله) المكسور على لفظ الخطاب  
 (قوله) اليعنى مثل ذلك بالرفع (قوله)  
 (قوله) قالوا لا يخطئ وجه الملك ومن الخ  
 (قوله) بل هو الإله في نسخة قال ومن الخ  
 (قوله) ومن أذرك وفي نسخة مثل ذلك  
 (قوله) فمات مثله وفي نسخة مثل ذلك

رضى الله عنه عنه عليه السلام أنه قال البخيل الذي  
 ذكرت عنده فلم يصلي على وعن جعفر بن محمد عن  
 أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده  
 فلم يصلي على أخطى طريق الجنة وعن علي رضي الله  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن البخيل كل البخل  
 من ذكرت عنده فلم يصلي على وعن أبي هريرة  
 قال أنو القاسم صلى الله عليه وسلم أما قوم يجلسوا مجلسهم  
 ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصليوا على النبي صلى الله  
 عليه وسلم كانت عليهم من الله دائرة إن شاء عذبهم  
 وإن شاء غفر لهم وعن أبي هريرة من نسي الصلاة  
 على نبي طريق الجنة وعن قتادة عنه عليه السلام  
 من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي على  
 وعن جابر بن عبد الله عنه عليه السلام ما جلس  
 قوم فجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم إلا تفرقوا على أنن من ربح الجيفة وعن  
 أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم  
 فجلسا إلا يصليون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا  
 كانت عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من  
 الثواب وحكي أبو عيسى الترمذي عن بعض أهل  
 العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة  
 في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم

(قوله) المخطئ الخ بعضهم كونه  
 وكسر الطاء وخوز اللام  
 مبتدأ للفاعل (قوله) رأيت  
 وفي نسخة رأيت  
 في نسخة رأيت  
 في نسخة رأيت

(قوله) نسي طريق الجنة الخ بعضهم كونه  
 بضم الأول وتشديد الثاني وتبعه  
 الأنطاك (قوله) من الجفاء بفتح  
 الجيم والمد ضد الوقوف (قوله) رأيت  
 على غير صلاة وفي نسخة من غير  
 فيه أي أجزأ بالهمزة وأجزأ بفتح  
 في

\* فصل في تخصيصه عليه السلام  
بتبليغ صلاة من صلى عليه أو سلم من الأئمة  
(حدثنا) القاضي أبو عبد الله التميمي نا  
الحسين بن محمد نا أبو عمر الحافظ نا أبو  
عبد المؤمن نا ابن داسة نا أبو داود نا  
ابن عوف نا المقرئ نا حيوة عن أبي صخر  
حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط  
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحه حتى  
أرد عليه السلام وذكر أبو بكر بن أبي شينة  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على  
نائبا بلغته وعن ابن مسعود إن لله ملائكة  
سياحين في الأرض يبلغونني عن أمتي السلام  
وخوّه عن أبي هريرة وعن ابن عمر أكرها من  
السلام على نبيكم كل جمعة فأنه يؤتى به منكم  
في كل جمعة وفي رواية فإن أحدًا لا يصلي على  
إله عرّضت صلاته على حين يفرغ منها وعن  
الحسن عنه عليه السلام حديث ما كنتم فصلوا  
عليّ فإن صلاتكم تبلغني وعن  
ابن عباس ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يسلم

فصل في تخصيصه عليه  
السلام بتبليغ صلاة الخ (قوله)  
حدثنا وفي نسخة نا نا (قوله) داسة  
بمحدثين (قوله) نا نا (قوله) داسة  
المعجزة وخميد بالتخصيص (قوله)  
قسيط بضم (قوله) بلغته  
فصلون تحية (قوله) بلغته  
الجهول مشدد (قوله) وعن  
وفي رواية بلغته وعن  
ابن مسعود وفي نسخة (قوله) ان  
والصواب الاول (قوله) يبلغون  
بفتح الميم وكسرها (قوله) يبلغون  
بفتح الميم وكسرها (قوله) يبلغون





مِنْ رِثَتِهِمْ وَرَحْمَةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 آلِ أَبِي آوْفَى وَكَانَ إِذَا آتَاهُ قَوْمُهُ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ وَفِي حَدِيثِ الصَّدَاقَةِ اللَّهُمَّ  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي آخِرِ وَعَلَى  
 آلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ أَتْبَاعِهِ وَقَبْلَ أُمَّتِهِ وَقَبْلَ آلِ بَيْتِهِ وَقَبْلَ  
 الْأَتْبَاعِ وَالرَّحْمَطِ وَالْعَشِيرَةِ وَقَبْلَ آلِ الرَّجُلِ  
 وَلَكِنْ وَقَبْلَ قَوْمِهِ وَقَبْلَ أَهْلِهِ الَّذِينَ حَرَمْتَ عَلَيْهِمُ  
 الصَّدَقَةَ وَفِي رِوَايَةِ أَنَسٍ سَبَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آلَ مُحَمَّدٍ قَالَ كُلُّ تَقِيٍّ وَبِحُجِّيٍّ عَلَى مَذْهَبِ الْحَسَنِ  
 أَنَّ الْمُرَادَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ نَفْسَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ تَحْصِيَةً  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرِثَتَكَ  
 عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ يَرِيدُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُجَلُّ بِالْفَرَضِ وَيَأْتِي  
 بِالْمُغْلٍ لِأَنَّ الْفَرَضَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ هُوَ الصَّلَاةُ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ نَفْسِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ أَوْفَى  
 مِنْ مَارَءٍ مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ يَرِيدُ مِنْ مَرَامِيرِ دَاوُدَ  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي الصَّدَاقَةِ اللَّهُمَّ  
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ  
 أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ  
 وَعُمَرَ ذِكْرًا مَالِكًا فِي الْمَوْطَأِ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ الْإِنْدَلُسِيِّ  
 وَالصَّحِيحُ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِ وَيَدْعُو لَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَرَوَى  
 ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ كَمَا نَدَعُو لَأَبِي بَكْرٍ وَالْغَيْبِ

(قوله) وكان إذا آتاه قومه بصدقاتهم قال  
 هو من ثمة أي في التشديد والاتباع وهذه  
 الصلوات يروي الأتباع وهذه  
 والرحمة والرحمة قبله في كل تقوى  
 الرحمة قومه (قوله) في كل تقوى  
 وعشيرته أن كل تقوى في بعض  
 الظاهر بيد نفسه والأولى  
 (قوله) لأن الغرض الذي  
 أراد في قوله تعالى يا أيها الذين  
 آمنوا صلوا عليه وآله مع الجماعة  
 مثل قوله أي كونه آية من آيات  
 (قوله) أفدأ أي شرفها  
 أي موسى الأشعري حديث أبي حنيفة (قوله)  
 أي في حديث أبي حنيفة (قوله)  
 (قوله) في الصلاة يفتح المنة والثناء  
 في الصلاة يعني ويقل بضم  
 يعني لا يفتح المنة والثناء  
 المنة بضم الميم من الصلاة  
 وقد يروى (قوله) في بعض  
 النسخ يروى (قوله) في بعض  
 النسخ لا وجوب التسمية

فَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْكَ عَلَى أَفْلَاحٍ صَلَواتٍ قَوِيَّةٍ  
أَجْرًا لِلَّذِينَ يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ وَيَصُومُونَ بِالنَّهَارِ  
فَالْقَاضِي وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ  
الْمُحَقِّقُونَ وَأَمِيلُ إِلَيْهِ مَا قَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخْبَأ  
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ أَنََّّهُ لَا يُصَلِّي  
عَلَى غَيْرِ الْأَحْيَاءِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ بَلْ هُوَ شَيْءٌ يَخْتَصُّ  
بِهِ الْأَنْبِيَاءُ تَوْقِيرًا لَهُمْ وَتَعْزِيزًا لِكَيْ يَخْضَعَ اللَّهُ تَعَالَى  
عِنْدَ ذِكْرِهِ بِالشَّرَفِ وَالْقُدْرَةِ وَالْعَظِيمِ وَلَا  
يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَجِبُ تَحْصِيصُ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْبِيحِ وَلَا  
يُشَارِكُهُ فِيهِ سِوَاهُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ بِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَيُذَكَّرُ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ وَغَيْرِهِمْ  
بِالْغُفْرَانِ وَالرِّضَى كَمَا قَالَ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا  
وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الْآيَةَ وَقَالَ  
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ الْآيَةَ وَأَيْضًا فَضَّلَ أَمْرَهُ  
لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي الصَّدَرِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍاءَ  
وَأَمَّا اخْتِلَافُ الرَّاغِبِينَ وَالشَّيْبَعَةِ فِي بَعْضِ الْأُمَّةِ  
فَشَارَكُوهُمْ سَدَ الذِّكْرِ لَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَسِوَاهُمْ بِالنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّشْبِيهَ بِأَهْلِ  
الْبَيْتِ مِنْهُنَّ عَنْهُ فَجَبَّ فَجَّ الْغَتِّمْ فِيمَا الزَّهْوُ مِنْ ذَلِكَ

وذكر

(قوله) قال القاضي وفقه الله  
في أخرى بدون وفقه الله وفي  
نسخة قال الفقيه القاضي وقوله  
عند ذكره من أي أفراد أو انما يجوز  
أيضا (قوله) شيء يختص به الأنبياء  
وفي نسخة يختص الخ أي عن  
مما ذكره وفيه ترك على الرافضة  
مما ذكره وفيه ترك فيه غير  
(قوله) ولا يشترك في غير ذلك  
يقال قال الله تعالى عن جلالته  
وإن كان الأنبياء أعز وأهم  
وإن كان لا يشترك فيه سواهم  
(قوله) ولا يشترك في الفعل المفعول الخ (قوله)  
بناء الفعل المفعول الخ (قوله)  
وفي نسخة ولا يشترك فيهم بل يختص  
وقال تعالى والذين آمنوا واتبعتهم  
وفي نسخة من أول قوله والذين آمنوا  
الاولون من المهاجرين والانصار  
والذين آمنوا واتبعتهم  
وطاعة إلى قوم القبايل



وَذَكَرُ الصَّلَاةَ عَلَى الْإِقْوَالِ وَالْأَزْوَاجِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُكْمِ التَّبَعِ وَالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ لَا عَلَى التَّخْصِصِ  
 فَإِنْ لَوِ ارْتِدَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِيهَا  
 مَجْرَى الدُّعَاءِ وَالْمُوَاجَهَةِ لَيْسَ فِيهَا مَعْنَى التَّعْظِيمِ (قَوْلُهُ)  
 فَإِنْ لَوِ ارْتِدَادُ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ  
 كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الدُّعَاءُ  
 مُخَالَفًا لِدُعَاءِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَهُوَ اخْتِيَارُ  
 الْإِمَامِ أَبِي الظُّفَرِ الْأَسْفَرَايْنِيِّ مِنْ شَيْوَحْنَا وَالْحَافِظِ  
 أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* فَصَلَّ  
 فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَضَّلَ مَنْ زَارَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ  
 وَكَيْفَ يُسَلِّمُ وَيَدْعُو وَزِيَارَةَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُنَّةٌ  
 مِنْ سُنَنِ الْمُسْلِمِينَ مَجْمُوعٌ عَلَيْهَا وَفَضِيلَةٌ مَرْغُوبَةٌ فِيهَا  
 رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ  
 زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي (حَدَّثَنَا) الْقَاضِي  
 أَبُو عَلِيٍّ نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ  
 مِقْفَرٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الدَّارِقُطِيِّ نَا  
 الْقَاضِي الْحَكِيمُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ نَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
 فَذَكَرَهُ وَعَنْ أَبِي النَّسْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَنِي فِي الْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كَانَ فِي  
 جَوَارِي وَكَتَبْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ

(قَوْلُهُ) وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ أَيُّ فَهِيَ جَائِزَةٌ  
 لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِقْلَالِ (قَوْلُهُ) فَإِنْ لَوِ  
 وَصَلَاةُ أَيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَالْمُحَقِّقُونَ  
 (قَوْلُهُ) وَالْمُوَاجَهَةُ أَيُّ حُشْنِ الْقَابِلَةِ  
 (قَوْلُهُ) كَدُعَاءِ كَدُعَاءِ بَعْضُهُمْ  
 حَالُ الْمَعَاشِفَةِ (قَوْلُهُ) كَدُعَاءِ بَعْضُهُمْ  
 بَعْضًا أَيُّ فِي الْمُنَادَاةِ بِأَسْمَاءِ الْأَسْفَرَايْنِيِّ  
 (قَوْلُهُ) الْإِسْفَرَايْنِيِّ  
 الْخُفَى وَنَفْعٌ وَفَضْلٌ  
 كَسَرُ الْخُفَى وَالْمَالِكِيَّةُ \* (قَوْلُهُ)  
 مِنَ الْفُقَهَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَجْمُوعٌ عَلَيْهَا وَيُقَرَّرُ مَجْمُوعٌ عَلَيْهَا  
 أَيُّ مَجْمُوعٌ عَلَى كَوْنِهَا سُنَّةٌ (قَوْلُهُ)  
 وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي أَيُّ حَقَّتْ وَجَبَتْ  
 لَهُ شَفَاعَتِي وَفِي شَفَاعَتِي  
 وَقَوْلُهُ مَنْ زَارَنِي فِي الْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا  
 أَيُّ نَا وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ وَطَالِبُ التَّوَلَّى  
 لَا لَفْظِي آخِرُ وَقَوْلُهُ كَانَ فِي جَوَارِي  
 بَكْسَرُ الْحَكِيمِ أَيُّ فِي دَمْنِي وَعَهْدُ  
 بَضْمُ الْحَكِيمِ

مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي  
 وَكَرِهَ مَا لَكَ أَنْ يُقَالَ زَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقِيلَ كَرَاهَةُ الْأَسْمِ  
 لِمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ  
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ وَهَذَا بَرْدُهُ قَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ  
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزَوَّرُوهَا وَقَوْلُهُ مَنْ زَارَ قَبْرِي فَقَدْ  
 أَطْلَقَ اسْمَ الزِّيَارَةِ وَقِيلَ لِأَنَّ ذَلِكَ لِمَا قِيلَ إِنَّ  
 الزَّائِرَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَزُورِ وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِشَيْءٍ  
 أَذْنَبَ كُلِّ زَائِرٍ مِنْ الصَّفَةِ وَلَيْسَ عُمُومًا وَقَدْ  
 وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زِيَارَتُهُمْ لِرَبِّهِمْ وَلَمْ يَمْنَعْ  
 هَذَا اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَإِنَّمَا كَرِهَ مَا لَكَ  
 أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَزَرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِاسْتِعْمَالِ النَّاسِ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ أَبْغَضَ وَكَرِهَ  
 لِمُسَوِّاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ هَذَا اللَّفْظُ  
 وَأَنْ يَخْصَّ بِأَنْ يُقَالَ سَلَّمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَيْضًا فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مُبَاحَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَوَاجِبٌ  
 شَدُّ الْمَطْلُوعِ إِلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِالْوُجُوبِ  
 هُنَا وَجُوبَ نَدْبٍ وَتَرْغِيبٍ وَتَأْكِيدٍ وَالْأَوَّلُ عِنْدَ  
 أَنْ مَنَعَهُ وَكَرَاهَةُ مَا لَكَ لَهُ لِأَصْنَابِهِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ زَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَمْ يَكْرَهْهُ أَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرَهُ وَثَنًا

(قوله) مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي وَفِي  
 رَوَايَةٍ بَعْدَ وَفَاتِي (قوله) فَقِيلَ كَرَاهَةُ  
 الْأَسْمِ فِي نَسْخَةِ كَرَاهَةِ الْأَسْمِ  
 أَيْ اسْمِ الزِّيَارَةِ (قوله) لَعَنَ اللَّهُ  
 زَوَارِيَ الْقُبُورِ يَفْصَحُ الرَّاي  
 زَوَارَاتِ الْقُبُورِ أَيْ الْمُبَالَغَاتِ فِي  
 وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ أَيْ الْمُبَالَغَاتِ عَنْ  
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَقَوْلُهُ نَهَيْتُمْ عَنْ  
 زِيَارَةِ الْحَيِّ وَفِي نَسْخَةِ  
 وَقَوْلُهُ فَرَّوْهَا وَفِي نَسْخَةِ  
 زِيَارَةٍ وَلَا تَقُولُوا هِيَ ابْنُكُمْ  
 أَيْ كَلَامُكُمْ  
 وَتَكُونُ الْجَبِيمِ وَوَاجِبٌ  
 يُوجِبُ إِنَّمَا (قوله) وَاجِبٌ  
 شَدُّ الْمَطْلُوعِ وَفِي نَسْخَةِ شَدُّ  
 الرِّجَالِ (قوله) وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ  
 زَرْنَا النَّبِيَّ لَمْ يَكْرَهْهُ قَبْرُ  
 (قوله) أَنَا أَنَا لَمْ يَكْرَهْهُ قَبْرُ  
 وَثَنًا أَيْ كَالْوَثَنِ وَهُوَ الْقَضَمُ

يُعْبَدُ بَعْدِي اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمِ اتَّخَذُوا قُبُورَ  
 أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ فَخِي إِضَافَةٌ هَذَا اللَّامُظَلُّ إِلَى الْقَبْرِ  
 وَالتَّشْبَهُ بِفَعْلٍ أَوْلَتْكَ قَطْعًا لِلذَّرِيعَةِ وَحَسْمًا لِلْبَابِ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اِسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ وَمِمَّا لَمْ يَزَلْ  
 مِنْ شَأْنٍ مَنْ حَجَّ الْمُرُورُ بِالْمَدِينَةِ وَالْقَصْدُ إِلَى الصَّلَاةِ  
 فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكُ بِرُؤْيَيْهِ رَوْضَتِهِ  
 وَمَنْبَرِهِ وَقَبْرِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَلَأَ مِيسَيدَيْهِ وَمَوَاطِئَهُ  
 قَدَمَيْهِ وَالْأَعْمُودَ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ وَيُنْزِلُ  
 جَبْرِيلُ بِأَوْحِي فِيهِ عَلَيْهِ وَمِنْ عَمْرَةٍ وَقَصْدُهُ مِنْ  
 الصَّحَابَةِ وَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْأَعْتَابُ بِذَلِكَ كُلِّهِ  
 وَيَقَالُ ابْنُ أَبِي قَدَيْكٍ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ أَدْرَكَتْ بِقَوْلِهِ  
 بَلَّغْنَا أَنَّهُ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَلْزَمْ  
 الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ يَقُولُهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 يَا قُلْدَانُ فَلَمْ تَسْقُطْ لَهُ حَاجَةٌ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ  
 الْمُهَرَّبِيِّ تَدَثَّرْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا أَوْدَعْتُهُ قَالَ  
 إِنَّكَ حَاجَةٌ إِذَا آتَيْتَ الْمَدِينَةَ سَتَرِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَوْثَرْتُ مِثْقَالَ سَلَامٍ قَالَ غَيْرُهُ وَكَانَ يَبْرُدُ إِلَيْهِ الْبَرِيدُ مِنْ  
 الشَّامِ قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ النَّسَّابَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَفْتَحَ الصَّلَاةَ

وقوله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا  
 قبور انبيائهم مساجد  
 لها كما يستجدون للأوثان كما في قوله  
 بعض النصارى في المشيد المرام  
 أي محل جلوسه عند الأسطوخودوس  
 وكان صلاة العود الذي  
 وغيرها (قوله) وفي نسخة  
 كان يستند إليه (قوله) ومن عمر  
 يستند الخ (قوله) مسجداً مشيداً  
 أي والتبرك من عمر واعتبار ذلك  
 وضعي (قوله) وقال ابن  
 الخ بالرفع (قوله) وله  
 قد يك بالتصغير بل رفع وفي  
 تسقط له حاجة لك (قوله)  
 نسخة لم تسقط لك  
 المهري بفتح الميم وسكون الهاء  
 فراء فباء نسبة (قوله) فافرة  
 مني السلام يجوز فطم هنت  
 وكسر الراء (قوله) وكان يبرد  
 وفتح الراء (قوله) وسكون  
 الراء البرد يضم الراء أي  
 الموضع وكسر الراء أي  
 العجبة ويسير

فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ مَا لَكَ  
فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا  
تَعَفَّى وَوَجَّهَهُ إِلَى الْقَبْرِ لَا إِلَى الْقِبْلَةِ وَيَدْنُو وَيُسَلِّمُ وَلَا  
يَمَسُّ الْقَبْرَ بِيَدِهِ وَقَالَ فِي الْمَنْسُوطِ لَا أَرَى أَنَّ يَقِفَ عِنْدَ  
قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو وَلَكِنْ يُسَلِّمُ وَيَمْتَصِي قَالَ  
ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ وَجَاهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلِ الْقَبْرَ عَلَى الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى  
رَأْسِهِ وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَبْرِ رَأْيَهُ  
مِائَةَ تَمْشِيَةٍ أَوْ أَكْثَرَ يَخْجِي إِلَى الْقَبْرِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ  
السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَّ يَنْصَرِفُ وَرِوَيْهِ  
وَاضْعَايَهُ عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنِيرِ  
ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَعَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ الْعُقَيْبِيُّ قَالَ  
أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَا الْمَسْجِدَ جَسَدُوا مِائَةَ  
الْمَنِيرِ النَّبِيِّ عَلَى الْقَبْرِ يَمِينُهُمْ ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ يَدْعُو  
وَفِي الْمَوْطِئِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ  
عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَثُمَّ  
عِنْدَ الْقَاسِمِ وَالْعُقَيْبِيِّ وَيَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ قَالَ مَا لَكَ  
فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
النَّبِيُّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ فِي الْمَنْسُوطِ وَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ  
وَعُمَرَ قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيُّ وَعِنْدَهُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ وَلِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

كَمَا

أَقُولُ وَيَدْعُو وَيُقَرِّبُ مِنَ الْقَبْرِ  
ثُمَّ يَسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْقَبْرِ  
ابْنُ مَيْكَةَ تَالِصَغِيرٍ تَابِعِي تَحِيَّ مُؤَذِّنٍ  
ابْنُ الرِّثَمِيِّ (قَوْلُهُ) مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقِفَ  
وَجَاهُ بَكْرٍ الْوَادِ وَتَضَمَّنْ أَيُّهَا مُوَاهِبَةٌ  
وَمُقَابِلِيَّةٍ (قَوْلُهُ) فَلْيَجْعَلِ الْقَبْرَ عَلَى  
فِي الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِهِ وَعِنْدَ  
كَبْرُ الْقَافِ مَعْرُوفٍ وَأَمَّا بَعْضُهُ فَهُوَ  
عَظِيمُ الرَّأْيِ وَفَقُولُهُ مِائَةَ تَمْشِيَةٍ  
نَحْنُ وَكَأَنَّ بَعْضَهُ بِلِأَكْثَرِ (قَوْلُهُ) الشَّلَامُ  
عَلَى النَّبِيِّ وَفِي نَحْنُ بِلِأَكْثَرِ (قَوْلُهُ) الشَّلَامُ  
وَهُوَ كَيْفَ عَمْرٍ وَهَذَا الْقَوْلُ إِلَى الْإِدْبَارِ  
ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ رِوَاةُ كَثِيرٍ  
فَافٍ وَكَثِيرٌ (قَوْلُهُ) وَعَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ  
الْمَنْسُوطِ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَقَوْلُهُ الْعُقَيْبِيُّ قَالَ  
الْمَنْسُوطِ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَقَوْلُهُ الْعُقَيْبِيُّ قَالَ  
وَمَوْحِدٌ (قَوْلُهُ) جَسَدُوا مِائَةَ  
وَنَشْدِيدُ (قَوْلُهُ) جَسَدُوا مِائَةَ  
رِوَايَةُ الْمَنِيرِ أَيْ الْعُقَيْبِيُّ الْمَنْسُوطِ  
لَا رِوَايَةَ الْمَنِيرِ أَيْ الْعُقَيْبِيُّ الْمَنْسُوطِ  
بِهِ وَقَوْلُهُ يَمِينُهُمْ ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ  
أَيْ تَسَلُّمُوا بِأَيْمَانِهِمْ طَلَبًا لِلْيَمِينِ وَفِي  
(قَوْلُهُ) يَقُولُ الْمَسْلُومُ بِشَدِيدِ الْوَدَّ  
أَيُّ الزَّائِرِ وَقَوْلُهُ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ الْكُسُورَةِ  
وَلَا مِثْلَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ  
السَّلَامُ إِنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا وَيَتَرَكُ الْمَنْسُوطِ  
وَاضْعَايَهُ

كما في حديث ابن عمر عن ابي حنيفة قال قال ابن حبيب  
ويقول اذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تسليما  
وسلاما على رسول الله السلام علينا من ربنا وصلى الله  
وملائكته على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب  
رحمتك وجنتك واخفظني من الشيطان الرجيم  
ثم اقصد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فارك  
فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمدا لله فيهما وتسائلا  
تماما ما خرجت اليه والعودة عليه وان كانت ركعتك  
في غير الروضة اجزأتك وفي الروضة افضل وقد  
قال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من  
رايض الجنة ومنبري على ترمة من ثرى الجنة ثم تقف  
بالقبر متواذعا متوقفا ففعل عليه وتشي بما يحسن  
وتسلم على ابي بكر وعمر وتدعو لهما واكثر من الصلاة في  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع ان  
تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء قال مالك في كتابه مجمل  
وتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل وخرج يعني  
في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد واذا خرج جعل آخر  
عصره الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافرا وروى  
ابن وهب عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد ففعل على  
النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي

التي هي عليه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما  
وقوله السلام علينا من ربنا وصلى الله  
وملائكته على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب  
رحمتك وجنتك واخفظني من الشيطان الرجيم  
ثم اقصد الروضة وهي ما بين القبر والمنبر فارك  
فيها ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمدا لله فيهما وتسائلا  
تماما ما خرجت اليه والعودة عليه وان كانت ركعتك  
في غير الروضة اجزأتك وفي الروضة افضل وقد  
قال عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من  
رايض الجنة ومنبري على ترمة من ثرى الجنة ثم تقف  
بالقبر متواذعا متوقفا ففعل عليه وتشي بما يحسن  
وتسلم على ابي بكر وعمر وتدعو لهما واكثر من الصلاة في  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع ان  
تأتي مسجد قبا وقبور الشهداء قال مالك في كتابه مجمل  
وتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل وخرج يعني  
في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد واذا خرج جعل آخر  
عصره الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافرا وروى  
ابن وهب عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد ففعل على  
النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي

ابواب رَحْمَتِكَ وَاذَا خَرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ  
فَعْبَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيُسَلِّمْ مَكَانَ فَلْيُصَلِّ فِيهِ  
وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي  
أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ سَيُورَةَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ  
صَلَّى اللَّهُ تَوَمَّلًا يَكْتُمُهُ عَلَى مَجْدِ السَّلَامَةِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ  
وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَبَّيْكَ اللَّهُ دَخَلْنَا وَبَسْمِ اللَّهِ نَخْرُجُ  
وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ  
وَعَنْ فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ  
فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ حَمْدُ اللَّهِ وَسَمِيَّ وَصَلَّى عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ بَسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَيُتَوَكَّلُ  
أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ  
الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ  
افْتَحْ لِي وَفَالِكِ مَالِكِ فِي الْمَسْجُودِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ  
الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقُبُورِ وَإِنَّمَا  
ذَلِكَ لِلْغُرَبَاءِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لِأَبَاسٍ لَمْ يَدْرُ مِنْ  
سَفَرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَيُصَلِّي

(قوله) قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ  
المراد بالناس الصحابة وقوله الله  
توَمَّلًا أي مُتَعَمِّدِينَ بِأَسْمِهِ إِذَا دَخَلَ  
رَحْمَتُهُ بِأَسْمِهِ (قوله) وَفِي سُجَّةٍ  
مُتَسَكِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله) وَذَكَرَ  
وَالْبَسْمِ فِي الدَّعَوَاتِ بِأَلْفِ مَعْنَى  
وَالْبَسْمِ فِي الْمَسْجِدِ هَذَا يُقَالُ وَلَا عَمْرَ  
مِثْلَهُ قَالَ الْمَسْجِدُ الْمَسْجِدُ وَهَذَا  
وَقَدْ ثَبَتَ بِإِخْتِلَافٍ مِنْ رِوَايَةِ اللَّهِ  
بِقَوْلِ الدَّيْلَمِيِّ لَا أَدْرِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
بِقَوْلِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ  
(قوله) بَسْمِ اللَّهِ وَفِي الْمَسْجِدِ  
وَفِي سُجَّةٍ وَرَحْمَتِكَ أَيِ الدُّعَاءِ  
(قوله) أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ لِلْعَمَلِ  
وَالْأُخْرَى (قوله) وَأَمَّا الْقِيَمِينَ فَقَالَ  
وَالْأُخْرَى مِنْ رِوَايَةِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْقِيَمِينَ  
أَيِ مَنْ الرَّاغِبِينَ إِلَى الْقِيَمَةِ وَفِي  
الْمَسْجِدِ وَهَذَا كَمَا أَفْضَلُ لِلْقِيَمَةِ لَا يَأْتِي  
الْمَسْجِدَ فِي مَكَّةَ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي  
فَيُصَلِّي لِلْعَمَلِ بِكَيْسَرٍ الدَّيْلَمِيِّ  
بْنِ قَدَمٍ مِنْ سَفَرٍ



[illegible]



97

(قوله) كلام متفقون ان حكم سائر  
المساجد لكن هذا الحكم في المساجد  
المساجد لا يشتمل في تفاوت مراتب  
المقاصد (قوله) فيما عدا ذلك من  
صلواتهم بنسبة يد الامم المستقيمة  
القرابة وعدم الركعات من جهة  
قد كره رفع الخ بصفة المتفق  
اي كره جماعة رفع الخ  
تسري في معنى هذا الاستثناء  
لما استبعد الحرام  
المتفق

اولا سنسونا









مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ نَا الْحَسَنَ بْنَ رَشِيدٍ  
 سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ يَقُولُ  
 سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ سَمِعْتُ الْحَمِيدَ  
 قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ  
 دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا دَعَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ فِي هَذَا  
 الْمَلْتَرِ مِثْلَ لَا اسْتَجِبَ لَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَا فَمَا  
 دَعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَرِ مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي  
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَأَنَا فَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا  
 الْمَلْتَرِ مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا اسْتَجِبَ  
 لِي وَقَالَ سُفْيَانُ وَأَنَا فَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ  
 فِي هَذَا الْمَلْتَرِ مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ عَمْرٍو إِلَّا اسْتَجِبَ  
 قَالَ الْحَمِيدُ وَأَنَا فَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ فِي هَذَا  
 الْمَلْتَرِ مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي  
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَنَا فَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ  
 فِي هَذَا الْمَلْتَرِ مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ الْحَمِيدِ إِلَّا  
 اسْتَجِبَ لِي وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَاشِدٍ وَأَنَا فَمَا دَعَوْتُ  
 اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَرِ مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا  
 مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي وَقَالَ أَبُو سَامَةَ  
 وَمَا ذَكَرَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ رَشِيدٍ قَالَ فِيهِ شَيْئًا

(قوله) المروي بقوله الهادي والرازي  
 الى الهادي سببا او لما مدني عظمته  
 بن الحسن وقوله ابن رشيق يفتح الراء  
 بن الحسين المعجم هو الشكرى مصري  
 بن الحسين (قوله) سمعت ابا الحسن  
 مشهور (قوله) سمعت ابا الحسن  
 وفي نسخة ابا الحسن (قوله) سمعت  
 بالنصغير وهو الذي وقع في  
 (قوله) الملتزم بضم الميم كالكعبة  
 وهو ما بين الحجة والاشهاد في  
 وهو أربعة اذرع كما قال الانباري  
 وهو اربعة اذرع في نسخة ابو  
 (قوله) وقال ابو الحسن شيئا اي مثل  
 (قوله) وقوله قال فيه سلسلة  
 الحسن وقوله قال فيه سلسلة  
 الحسن من بقية مشايخ السلسلة  
 ما سبق من السلسلة والكرمان  
 وعلى هذا ذكر الامام الكوفي  
 فاستدل ان من صلى ركعتين  
 خارج البطارق ان من صلى ركعتين  
 خارج البطارق ودعا الله وهو واضع  
 في حجره او على راسه او في  
 جيبه على راسه وعشرين مرة  
 في كل صلاة استجيب له  
 مائة

وَأَنَا

وَأَنَا فَمَادَعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَزِمِ مِنْذُ سَمِعْتُ  
هَذَا مِنَ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لِي مِنْ أَمْرِ  
الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسْتَجَابَ لِي مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَالْ  
عُذْرِي وَأَنَا فَمَادَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ فِي هَذَا  
الْمَلْتَزِمِ مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَبِي أُسَامَةَ إِلَّا اسْتَجَبْتُ  
لِي أَبُو عَلِيٍّ وَأَنَا فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ  
اسْتَجَبْتُ لِي بَعْضُهَا وَأَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ سَعَةِ فَضْلِهِ  
أَنْ يُسْتَجِبَ لِي بَقِيَّتِهَا فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ  
ذَكَرَنَا نَبْذًا مِنْ هَذِهِ التَّكْلِيفِ فِي هَذَا الْفَصْلِ وَإِنْ  
تَكُنْ مِنَ الْبَابِ لِتَعْلُقِهَا بِالْفَصْلِ الَّذِي قَبْلَهُ حَرِصًا  
عَلَى تَامِ الْفَائِدَةِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ

( الْقِسْمُ الثَّالِثُ ) \*

فَمَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَسْتَحِلُّ أَنْ يَجُوزَ عَلَيْهِ وَمَا  
يُسْتَنْعَى أَنْ يَصِحَّ مِنَ الْأَحْوَالِ الْبَشَرِيَّةِ أَوْ يُضَافَ إِلَيْهِ \*  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا خَلَدَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ  
الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى مَا الْمَسْئُومُ مِنْ رُزْمٍ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ  
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمَّةٌ صِدْقَةٌ كَأَنَّا يَأْكُلُونَ  
الطَّعَامَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ  
إِلَّا أَنْهُمْ لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ  
وَقَالَ قُلْ لَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ فَجَدِّصْ إِلَهُ  
عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْأَلْ الْإِنْبِيَاءَ مِنَ الْبَشَرِ أَرْسِلُوا إِلَى الْبَشَرِ

(قوله) من سعة فضله (قوله) ذكرنا نبتا  
وفتحها الى وسع كثرنا ونبتا بضم النون  
الخ وفي نسخة قد ركبنا اي قد ركبنا  
الخ وفي نسخة قد ركبنا اي قد ركبنا  
وفتح الموحى فذل معجزة اي قد ركبنا  
وفتح من هذه التكة بضم التاء  
وفتح الكافي جمع التكة وهي النقط  
وفتح الكافي جمع التكة وهي النقط  
والمراد بها الفوائد اللطيفة والحوادث  
المنيفة (القسم الثالث) (قوله) وما  
فيما يجب للنبي من جملة الرسل لا من  
الاولى (قوله) وامة صديقه اي  
الاولى (قوله) وامة صديقه اي  
لا الوحيه لها ولا نبوة وانما هي  
الصدق والتصدق اي لا ادعى اني ملك  
قل انما بشر مثلكم بالوحي (قوله) لا  
وانما انا انتم منكم اي انما انا  
اطاف الناس معا ومنهم اي انما  
مقابلتهم وقوة القدر الملكية  
البشر

ولولا ذلك لما اطاق الناس مقاربتهم والقبول  
عنهم ومخاطبتهم قال الله تعالى ولوجعلناهم  
لجعلناهم رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون أي لما كان  
إلا في صورة البشر الذي يتمكن من مخاطبتهم إذ لا  
مقاومة الملك ومخاطبته ورؤيته إذا كان على صورة  
وقال قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون ظهرا  
لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا أي لا يتمكن  
سنة الله تعالى إرسال الملك إلا لمن هو من جنسه  
أو من خصته الله تعالى وأصطفاه وقواه على مقار  
كالأنبياء والرسل فالأنبياء والرسل وسابقين  
ربهم خلقه يبلغونهم أوامره ونواحيه ووعده  
ووعيد وعبر فونهم بما يعملونه من أمر وحقه جلا  
وسلطانه وجبروته وملكوته فظواهرهم وأجسام  
وبنيهم متصرفة بأوصاف البشر طار عليها ما يطر  
على البشر من الأغراض والاستقام والغناء والموت  
ونعوت الانسانية وازواجهم ومواطنهم متصرفة  
بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالملذات الأعلى  
متشبهة ببعض غايات الملائكة سلمية من التغير  
والآفات لا يلقها عالما غير البشرية ولا تعف  
الانسانية إذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية  
كظواهرهم لما اطاقوا الأخذ عن الملائكة ورؤيتهم

(قوله) والقبول عنهم أي في تبليغهم  
ما أرسلوا به إليهم قال الحجازي  
وزي والقبول عنهم (قوله)  
الملائكة تفصح هذه الرواية  
الذي يمكنهم من مخاطبة الذين  
إلى الغطاء البشري في نسخة الذين بدل  
إلى المعنى وفي نسخة يمكنهم من مخاطبة  
(قوله) يمشون في سائر الأماكن  
كما يمشي من السماء الخ لا يمكن  
لنزلنا عليهم من الملك الخ لا يمكن  
في سنة الله إرسال الملك الخ لا يمكن  
من جنسه الذين يكونون بدو  
كالأنبياء والرسل فينبغي أن  
إلى طريق الحق (قوله) وينتبه لهم  
أندائهم من الغناصة والارواح الخ  
أو المتوجة من الغناصة والارواح الخ  
المعبر (قوله) والحق لا يطرأ على مطلق  
تفسير (قوله) أما الأشباح فقد ورد أن  
الارواح وأما الأشباح والارواح الخ  
الأرض لا تأكل الخ ورواها في بعض  
بعض الملائكة (قوله) ولا تضعها  
من غير التامة (قوله) ولا تضعها  
الانسانية بغير العلم فعلا وأصدق  
وقصودها فمعلوم أن العلم  
أقوالا (قوله) لما أطاقوا الأخذ  
أو تلقى الوحي

ومخاطبتهم





كألاء مراض والاشقام أو تَطَرُّ بِقَصْدٍ وَاخْتِيَارٍ  
وَكُلُّهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَمَلٌ وَفَعْلٌ وَلَكِنْ تَجَرَّى رِسْمُهُ  
الْمُسَائِجُ بِتَفْصِيلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ  
وَقَوْلٌ بِالشَّأْوِ عَمَلٌ بِالْجَوَانِحِ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ تَطَرُّ  
عَلَيْهِمُ الْآفَاتُ وَالتَّغْيِرَاتُ بِالْإِخْتِيَارِ وَبِغَيْرِ  
الْإِخْتِيَارِ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَشَرِ فَجُوزَ عَلَى جِلَّتِهِ مَا يَجُوزُ عَلَى جِلَّةِ  
الْبَشَرِ فَقَدْ قَامَتِ الْبَرَاهِينُ الْقَاطِعَةُ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ  
الْإِجْمَاعِ عَلَى خُرُوجِهِ عَنْهُمْ وَتَنَزُّهِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْآفَاتِ  
تَقَعُّ عَلَى الْإِخْتِيَارِ وَعَلَى غَيْرِ الْإِخْتِيَارِ كَأَسْتَبَيْنَهُ أَنْ  
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا نَأْتِي بِهِ بَعْدُ مِنَ التَّفَاصِيلِ وَاللَّهُ  
الْمُسْتَعَانُ \* فَصَّلْ فِي حُكْمِ عَقْدِ قَلْبِ  
النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَقْتِ نَبَوِيَّتِهِ \* أَعْلَمَ مَخْضَا اللَّهُ  
وَأَيَّامَ تَوْفِيقِهِ أَنْ مَا يَتَعَلَّقُ مِنْهُ بِطَرِيقِ التَّوْحِيدِ  
وَالْعِلْمِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَبِمَا أَوْحَى اللَّهُ  
إِلَيْهِ فَعَلَى غَايَةِ الْمَعْرِفَةِ وَوُضُوحِ الْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالْإِسْقَاءِ  
عَنِ الْجَهْلِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَوِ الشُّكِّ أَوِ الرَّيْبِ فِيهِ  
وَالْعِصْمَةِ مِنْ كُلِّ مَا يَصْنَادُ الْمَعْرِفَةَ بِذَلِكَ وَالْيَقِينِ  
هَذَا مَا وَقَعَ إجماعُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَلَا يَصِحُّ بِالْبَرَاهِينِ  
الْوَاضِحَةِ أَنْ يَكُونَ فِي عَقْدِهِ الْإِنْبَاءُ سِوَاهُ وَلَا يُؤْمَرُ  
عَلَى هَذَا بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي

(قوله) والتغيرات بصم الزمان الحقيقية  
المشددة أي الحالات المختلفة بالانفعال  
من حالة إلى حالة لتغيره ومحنة وكثرة وجوه  
وبغيره (قوله) على جليلته بكسر الجيم فوحدة  
وكلمة الإجماع أي ثبتت (قوله) وتمت

(فصل) في حكم عقد النبي الخ  
(قوله) عقد الخ هو حكمه ونزوه  
(قوله) وحقيقته (قوله) سبحانه الله  
على الشئ وحقيقته عام وكلمة زعمائهم  
وأياك الخطأ عام أي توحيد الله  
وأيام توحيد النبي بوصفاته في  
(قوله) بطريق التوحيد وهو صفاته في  
(قوله) الصفات والفعلية والاعتقادية  
وتفريد الصفات والفعلية والاعتقادية  
التي هي الصفات والفعلية والاعتقادية  
وقوله وبما أوحى الله إليه من الصفات  
وقوله فعلى غاية اليقين أعني ذلك  
أو التوفيق العلم واليقين بذلك  
وقوله ووضع تبادله بغيره  
وقوله كل ما يصح بالبراهين  
(قوله) هو لا يصح بالبراهين  
أي بناءً على (قوله) ولا يعارض  
وفي نسخة فلا والفعل مبنى  
أي على قولنا هذا والفعل مبنى

إذ

اذ لم يشك ابراهيم في اخبار الله تعالى له باخياء الموت  
ولكن اراد طمانينة القلب وترك المنازعة لمشاهدة  
الاخياء وفحصل له العلم الاول بوقوعه واراد العلم  
الثاني بكيفيته ومشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم  
عليه السلام لما اراد اختيار منزله عشيرة وعلم  
اجابة دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله  
اولد تؤمن اي لم تصدق بمنزلك مني وخلقك  
واصطفائك الوجه الثالث انه سأل ربه زيادة  
يقين وقوة طمانينة وان لم يكن في الاول شك  
اذ العلوم النظرية والضرورية قد شفاصل في  
قوتها وطريقتا الشكوك على الضروريات متمتع  
ومجوز في النظريات فاراد الانتقال من النظر  
او الخبر الى المشاهدة والترقي من علم اليقين الى  
عين اليقين فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل  
ابن عبد الله سأل كشف غطاء العيان ليرد ادب  
اليقين تمكنا في حاله الوجه الرابع انه لما احتج  
على المشركين بان ربه تعالى يحيي ويميت طلب ذلك  
من ربه ليصح اخباره عيانا الوجه الخامس  
قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد اقدار  
على اخياء الموت وقوله ليظلم قلبي عن هذه الائمة  
الوجه السادس انه اري من نفسه الشك وما

(قوله) ولكن اراد طمانينة القلب  
بمشاهدة فعل الرب اذ ليس الخبر كالمعاينة  
فحصل له العلم الاول وهو العلم  
(قوله) فحصل له العلم الاول وهو العلم  
والعلم الثاني عين اليقين (قوله) انما اراد  
انتقال منزله اي باعتبار منتهى وفي  
مكانته (قوله) وعلم اجابة دعوته  
نسخة اجابة دعوته وقوله وخلقك  
وفي نسخة اي لم تصدق مني وخلقك  
بضم الحاء وتشديد اللام اي وخلقك  
بضم الحاء وتشديد اللام اي وخلقك  
(قوله) ومجوز اي طريقتا  
نسخة النظر اي السابق وقوله  
وقوله من النظر (قوله) فليس الخبر كالمعاينة  
اي الصارفي (قوله) عليه السلام ليس  
اقتباس من قوله (قوله) قال بعضهم  
المعاينة (قوله) اقدرني بفتح  
قول بعضهم (قوله) اقدرني بفتح  
المعنى ونسب الدال اي قدرني وقولك



لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ الْآيَةَ وَالْخِطَابَ لَهُ وَالْمَرَادُ عَيْتُهُ  
وَمِثْلُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْبَةٍ مَّا يُعْبَدُ هُوَ لَا وَنَظِيرُهُ  
كَثِيرٌ قَالَ تَكْرُبُ الْعَدَاوَةَ الْآثَرَاءُ يَقُولُ وَلَا تَكُونَنَّ  
مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ  
الْمَكْذَبُ فِيهَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَكَفَّ يَكُونُ مِمَّنْ كَذَبَ بِهِ فَهَذَا  
كُلُّهُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِالْخِطَابِ غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ الْآيَةِ  
قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرَ الْمَأْمُورِ هَاهُنَا غَيْرُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْخَيْرُ الْمَسْئُولُ لَا الْمُسْتَعْتَبُ  
السَّائِلُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الشُّكَّ الَّذِي أَمْرُ سِرِّ النَّبِيِّ  
بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا قَضَاهُ اللَّهُ  
تَعَالَى مِنْ أَخْبَارِ الْأَمَمِ لَا فِيمَا دَعَى إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ  
وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا  
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ الْمُرَادُ بِهِ الْمَشْرُوكُونَ وَالْخِطَابُ  
مُؤَاجَهَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَتَبِيُّ وَقِيلَ  
عَنَاهُ سَلَّمْنَا عَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَحُذِفَ الْخَافِضُ  
وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ لِهَذَا  
يُعْبَدُونَ عَلَى طَرَفِي الْإِنْكَارِ أَيْ مَا جَعَلْنَا حَكَاهُ مَعَهُ  
وَقِيلَ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَسْأَلَ الْأَنْبِيَاءَ  
أَمْلَةً الْأَشْرَاءِ رَ ذَلِكَ فَكَانَ أَشَدَّ يَقِينًا مِنْ أَنْ  
يَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ فَيُرَوَى أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْ كَفَيْتُ

١٠٥  
(قوله) ونظما لله والمراد عنده كلامه  
يا حاتم او هو ارك على سبيل القصر  
والتقدير كما يقص ويصل التاويل في قوله  
(قوله) ومثله فلا وان وصل التاويل في قوله  
في قوله فان كنت في نظيره كقولك  
فلا تترك في شك (قوله) في القصر ما جاء لك  
فان كنت اهواؤهم من بعد ما جاء لك  
ولئن اتبعنا (قوله) كان المكذوب  
من العلم الآية ومثله في قوله  
الانجيلي المشدود من تمنى فان هذا  
(قوله) ولكن في التاويل في قوله  
(قوله) لا المنفعة الخبير المشدود في قوله  
احاد الامه او الخبير المشدود في قوله  
تعالى خبيرك بجلالة ذاته وكنهه

قَالَ آيَةُ زَيْدٍ وَقِيلَ سَلِّ أَمْرٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا هَلْ جَارَهُمْ  
بِغَيْرِ التَّوْحِيدِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ وَالسَّيِّدِ  
وَالضَّمِّكَ وَقِتَادَةَ وَالْمُرَادُ هَذَا الَّذِي قَبْلَهُ أَعْلَى  
بِمَا بَعِثْتَ بِهِ الرُّسُلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ تَعَالَى  
لَهُ مَا أَدْرَكَ فِي عِبَادَةٍ غَيْرِهِ لَا حَيْدَ رَدًّا عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ  
وغيرهم في قولهم أَمَّا نَعْبُدُكُمْ لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ وَلِيُغْفَرَ  
وَكذلك قوله تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْكَاتِبُونَ  
أَنَّهُ مَنَزَّلًا مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُ مِّنَ الْمُنْزَلِينَ  
إِنِّي فِي عِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِن لَّمْ يُقَرَّرْ بِإِذْنِكَ  
وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ شَكُّهُ فِيمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ وَقَدْ تَكُونُ  
أَيْضًا عَلَى مِثْلِ مَا تَعَدَّى مَا إِنِّي قُلْتُ لِمَنْ آمَنَ يَا مُحَمَّدُ فِي ذَلِكَ  
لَا تَكُونُ مِّنَ الْمُنْزَلِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَوَّلَ آيَةِ أَفَغَيْرَ  
الَّذِي أَتَى حِكْمًا آيَةً وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُخَاطَبٌ بِذَلِكَ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ تَقْرِيرٌ لِّقَوْلِهِ أَأَنْتَ  
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي أَهْلِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ فِي شَكِّ  
فَأَسْأَلُكَ تَزِيدُ ظَاهِنَةً وَعِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ وَيَقِينُكَ  
وَقِيلَ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّ فِيمَا شَرَفْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ  
بِهِ فَأَسْأَلُكَ عَنْ صِفَتِكَ فِي الْكِتَابِ وَتَشْرَفُ بِأَنَّكَ  
وَحَكِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ الْمُرَادُ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّ  
مِنْ غَيْرِكَ فِيمَا أُنْزِلْنَا فَإِنْ قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى

قوله سَلِّ أَمْرٌ مِّنْ أَرْسَلْنَا هَلْ جَارَهُمْ  
بِغَيْرِ التَّوْحِيدِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ وَالسَّيِّدِ  
وَالضَّمِّكَ وَقِتَادَةَ وَالْمُرَادُ هَذَا الَّذِي قَبْلَهُ أَعْلَى  
بِمَا بَعِثْتَ بِهِ الرُّسُلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ تَعَالَى  
لَهُ مَا أَدْرَكَ فِي عِبَادَةٍ غَيْرِهِ لَا حَيْدَ رَدًّا عَلَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ  
وغيرهم في قولهم أَمَّا نَعْبُدُكُمْ لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ وَلِيُغْفَرَ  
وَكذلك قوله تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْكَاتِبُونَ  
أَنَّهُ مَنَزَّلًا مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُ مِّنَ الْمُنْزَلِينَ  
إِنِّي فِي عِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِن لَّمْ يُقَرَّرْ بِإِذْنِكَ  
وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ شَكُّهُ فِيمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ وَقَدْ تَكُونُ  
أَيْضًا عَلَى مِثْلِ مَا تَعَدَّى مَا إِنِّي قُلْتُ لِمَنْ آمَنَ يَا مُحَمَّدُ فِي ذَلِكَ  
لَا تَكُونُ مِّنَ الْمُنْزَلِينَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَوَّلَ آيَةِ أَفَغَيْرَ  
الَّذِي أَتَى حِكْمًا آيَةً وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُخَاطَبٌ بِذَلِكَ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ تَقْرِيرٌ لِّقَوْلِهِ أَأَنْتَ  
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي أَهْلِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ فِي شَكِّ  
فَأَسْأَلُكَ تَزِيدُ ظَاهِنَةً وَعِلْمًا إِلَى عِلْمِكَ وَيَقِينُكَ  
وَقِيلَ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّ فِيمَا شَرَفْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ  
بِهِ فَأَسْأَلُكَ عَنْ صِفَتِكَ فِي الْكِتَابِ وَتَشْرَفُ بِأَنَّكَ  
وَحَكِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ الْمُرَادُ إِنَّ كُنْتَ فِي شَكِّ  
مِنْ غَيْرِكَ فِيمَا أُنْزِلْنَا فَإِنْ قِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى











111

[illegible]

إذا ذهب نعتاً ضمياً انظر  
 إلى الأصل في صدر الكلام  
 وإذا ذهب نعتاً ضمياً انظر  
 إلى الأصل في صدر الكلام

لِبَعْضِ الْمُلُوكِ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى  
 آخِرِ أَمْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخِرِ  
 فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَبْرِي أَقْوَى عَلَيْهِ مِنْ  
 وَعَزَمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لَذَلِكَ مُغَاضِبًا وَقَدْ  
 رُوعِيَ عَنْ أَبِي عِشَّاسٍ أَنَّ إِرْسَالَ  
 يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبُيُوتُهُ إِنَّمَا كَانَتْ  
 بَعْدَ أَنْ تَبَدَّلَ الْحَوْتُ وَاسْتَدْلَسَتْ  
 الْآيَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ  
 وَهُوَ خَفِيمٌ الْآيَةُ وَتُبَسَّطَ دَلِيلُ ابْنِ بَقُولِهِ  
 وَلَا تَكُنْ كَصِهَابِ الْحَوْتُ وَذَكَرَ  
 الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ  
 مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا  
 قَبْلَ بُيُوتِهِ فَإِنَّ قَبْلَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْتَ لِيغَاثٌ عَلَى قَلْبِي فَاسْتَغْفِرُ  
 اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَفِي طَبَرِ بَقُولِهِ  
 الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَاحْذَرُ أَنْ يَقَعَ  
 بِبَالِكَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْغَيِّبُ وَسُورَةُ أَوْسَى  
 وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أَصُولُ الْغَيِّبِ  
 فِي هَذَا مَا يَتَغَشَّى الْقَلْبَ وَيُخْطِئُ قَالَهُ  
 أَبُو عُبَيْدٍ وَأَصْلُهُ مِنَ غَيِّبِ السَّيِّئِ وَهُوَ  
 طَبَاقُ الْغَيْمِ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْغَيِّبُ شَيْءٌ

(قوله) ورجوة بتقديم النون على  
 الموحدة مطلق على مسألة (قوله)  
 كان بعد الإرسال (قوله) أو ربي  
 عائد على الإرسال (قوله) أو ربي  
 أعني شكاه وهو مطلق على الوعد  
 (قوله) وقال غيره أي قال غير أبي

بغش

م ۱۵ مشاف

بشديد المجه (قوله) غصبا  
(قوله) واشهرها (قوله) الثانية اي نقصا او خطا  
نسخة واشهرها اي نقصا او خطا  
ذكرناه (قوله) وايضا واذا  
كان في نسخة (قوله) الى معنى ما اشرنا اليه  
من تاويل الحديث (قوله) والى ما اشرنا اليه  
اي دار في جواربه (قوله) وطام حوته  
حكمه (قوله) وقيل لو يصله الى انه من ولد  
وكنتنا المستفيد مجناه بضم الجيم  
وتشديد الدال (قوله) وفي نسخة  
في نسخة (قوله) فحذفنا بضم الفاء  
اصلها (قوله) فحذفنا بضم الفاء  
افكانه بدل الخفيف (قوله) فحذفنا بضم الفاء

وهو مبني على جواز الغفرات والغفلات والشهو  
غير بطريق البلاغ على ما سيأتي وذهبت طائفة  
من آرباب القلوب ومشجحة المنصوفة ممن  
قال بتزير النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الجملة  
وأجله أن يجوز عليه في حال شهوة أو فترة إلى أن  
معنى الحديث ما يهيم خاطره ويغمر فكره من أفي  
أقته عليه السلام لا هتاما بهم وكثرة شفقتهم  
فيستغفر لهم قالوا وقد يكون الغين هنا على  
قلبه السكينة التي تنغشاها لقوله تعالى فانزل  
الله سكينة عليه ويكون استغفاره عليه السلام  
عندها اطمئنان العبودية والافتقار والسي  
ابن عطاء استغفاره وفعله هذا تعريف للأمة  
يحملهم على الاستغفار قال غيره ويستشعرون  
الحذر ولا يزنكون إلى الآمن وقد يحتمل أن يكون  
هذه الأمانة حالة خشية وأعظم تغشى قلبه  
فيستغفر حينئذ شكر الله تعالى وملازمة العترة  
كما قال في ملازمة العباداة أفلا أكون عبدا شكورا  
وعلى هذا الوجوه الأخيرة يحمل ما روي في بعض طرق  
هذا الحذر عنه عليه السلام أنه ليغان على قلبي في اليوم أكثر  
من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فاعني  
قوله تعالى الحمد لله عليه السلام ولو شاء الله لجمعهم على الهدى

(قوله) القترات اى التكاثر فى  
الطاعات والتعاقب بين العبادات  
(قوله) فى غير طريق الدواعى اى تبليغ  
الآيات وما يتعلق بأمر الزمالات  
(قوله) ومشيخة المتصوفة بفتح الميم  
وكسر الشين المعجمة وسكون هاء  
اى مشايخهم فى الطريق

(قوله) ونظم فكسفتها كما ذكر  
 ونظم الغن المعجم لا يكسر اقوله  
 ونظم في نسخة بخطه (قوله) ونظم  
 الحلي وقد يشغل خاطره وفي نسخة  
 اي وقد غلب ما يشغله قلبه وفي المذر  
 اي تنزل عليه ما يشغله ويستشعره القصيدة  
 تغشاه (قوله) ويستشعره القصيدة  
 وفي نسخة الخطوط اي المنع لها عن

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنُوحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي  
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُلْتَفَتُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ فِي  
آيَةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ  
اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدَىٰ وَفِي آيَةِ نُوحٍ لَا تَكُونَنَّ  
مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ لِّقَوْلِهِ وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ  
إِذْ فِيهِ إِثْبَاتٌ لِلْجَهْلِ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُقَصِّدِ وَعَظْمَتِهِمْ  
أَنْ لَا يَتَشَبَّهُوا فِي أُمُورِهِمْ بِسِمَاتِ الْجَاهِلِينَ كَمَا  
قَالَ إِنِّي أَعِظُكَ وَلَيْسَ فِي آيَةٍ مِنْهَا دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِهِمْ  
عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي نَهَاهُمْ عَنِ الْكُفْرِ عَلَيْهَا  
فَكَيْفَ وَآيَةُ نُوحٍ قَبْلَهَا فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ  
بِهِ عِلْمٌ فَخَلِّ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا أَوَّلَىٰ لَأَنَّ مَثَل  
هَذَا قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى إِذْنٍ وَقَدْ يَجُوزُ ابْتِهَاجُ السُّؤَالِ  
فِيهِ ابْتِدَاءٌ فَنَهَاةُ اللَّهِ أَنْ سَأَلَهُ عَمَّا طَوَىٰ عَنْهُ  
عَلَيْهِ وَأَكْنَهُ مِنْ غَيْبِهِ مِنَ السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لِهَذَا  
أَمْتِهِ ثُمَّ أَكَلَ اللَّهُ تَعَالَى نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ بِأَعْلَامِهِ ذَلِكَ  
بِقَوْلِهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ  
حَكِي مَعْنَاهُ مَتَكِي كَذَلِكَ أَمْرٌ يَشْتَأِي الْأَكْنَهُ  
الْأُخْرَىٰ بِالنِّزَامِ الصَّبْرِ عَلَى غَرَضٍ قَوْمِهِ وَلَا يَخْرُجُ  
عِنْدَ ذَلِكَ فِي قَارِبِ حَالِ الْجَاهِلِ بِشِدَّةِ التَّحْسُرِ

(قوله ان لا يتشبهوا في امورهم بالجاهل)  
ان لا يتشبهوا في الامور بالجاهل  
وقوله بسمات الجاهلين  
بسمات الجاهلين  
والله من غيبه ان يتشبهوا  
والبصير بالبصير

(قوله لعل ذلك امته وفي نسخة لا فلاك)  
امته (قوله في الآية الاخرى بالترجمه الصبر)  
في قوله تعالى ولقد كذبتم رسول الله من قبلك  
فصبروا على ما كذبوا (قوله ولا ينجى بالكلية)  
المنكسر وفتح الراء اي لا يضييق صدره

حكاة ابو بكر بن نورك وقيل معناه الخطاب  
 لامة محمد آى فلا تكونوا من الجاهلين حكاة  
 ابو محمد مكي وقال مثله في القرآن كثير فبهذا الفضل  
 وجب القول بوضحة الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
 منه بعد النبوة قطعا فان قلت فاذا قررت  
 عظمة من هذا وانه لا يجوز عليهم شئ من  
 ذلك فما معنى اذا وعيد الله لنبتنا عليه السلام  
 على ذلك ان فعله وتحذيره منه كقوله لن اشرك  
 ليحبطن عملك الآية وقوله ولا تدع من دون الله  
 ما لا ينفعك ولا يضرك الآية وقوله اذا لاذفناك  
 ضعفت الحياة وضعفت الماة الآية وقوله وان تطع  
 اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله فان  
 يشا الله يختم على قلبك وقوله وان لم تفعل فما بلغت  
 رسالته وقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافر  
 والمنافق فاعلم وفقنا الله وايك انه عليه السلام  
 لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان يخالف امره  
 ولا ان يشرك ولا يقول على الله ما لا يحب او يعثر  
 عليه او يضل او يختم على قلبه او يطيع الكافر  
 لكن الله تعالى امره بالمكاشفة والبيان في البلاغ للخاص  
 وان ابلاغه ان لم يكن هذه السبل فكأنه ما بلغ  
 وطيب نفسه وقوى قلبه بقوله تعالى والله يعصمك من الناس

(قوله) نورك بضم الناء وفتح الراء (قوله)  
 وجب القول بوضحة فهذا الفضل  
 واجب القول وفي آخره بوجوب القول  
 (قوله) فما معنى اذا وعيد الله وفي نسخة  
 بدون اذا

(قوله) وان لم تفعل فما بلغت  
 رسالته (قوله) يا ايها النبي  
 اتق الله (قوله) ولا تطع الكافر  
 والمنافق (قوله) فاعلم وفقنا الله  
 وايك انه عليه السلام لا يصح  
 ولا يجوز عليه ان لا يبلغ (قوله)  
 وان يخالف امره (قوله) ولا يشرك  
 ولا يقول على الله ما لا يحب (قوله)  
 او يعثر عليه (قوله) او يضل  
 او يختم على قلبه (قوله) او يطيع  
 الكافر (قوله) لكن الله تعالى امره  
 بالمكاشفة والبيان في البلاغ للخاص  
 وان ابلاغه ان لم يكن هذه السبل  
 فكأنه ما بلغ (قوله) وطيب نفسه  
 وقوى قلبه (قوله) تعالى والله يعصمك  
 من الناس



كما قال عز وجل لموسى وهارون عليهما السلام  
 لا تخافا للتشديد بصيائركم في الابداع واطهار  
 دين الله ويذهب عنهم خوف العدو والمضويف  
 للتيقن واما قوله ولولا قول علينا بعض الاقاول  
 الآية وقوله اذا لاذقناك ضعف الحياة فغناة  
 ان هذا جزاء من فعل هذا وجزاؤك لو كنت ممن  
 يفعلوه وهو لا يفعلوه وكذلك قوله وان تطع اكثر  
 من في الارض فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الله  
 كفو الآية وقوله فان يسأل الله ينجيكم على قلبك  
 وقوله لئن اشركت يحبطن عملك وما شبهه  
 فالمراد غيره وان هذا حال من اشرى والى عليه السلام  
 لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين  
 فليس فيه انه اطاعهم والله ينهاه عما يشاء ويأمره  
 بما يشاء كما قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية  
 وما كان طردهم ولا كان من الظالمين \*  
 فصل واما عصمتهم من هذا الفن قبل  
 النبوة فالتاس فيه خلاف والصواب انهم  
 معصومون قبل النبوة من الجهل بالله تعالى  
 او صفاته او التشكك في شيء من ذلك وقد  
 تعاظمت الاخبار والآثار عن الانبياء بتزويهم  
 عن هذه النقيصة منذ ولدوا ونشأ بهم على التوحيد والامان

(قوله) ويذهب عنهم  
 وفي نسخة يصيرون  
 الضعيف تخفف  
 الى الامن (قوله) فليس فيه  
 من النهي عن الاطاعة مخالفة  
 (قوله) واما عصمتهم من هذا الفن قبل  
 من نوع المعصية مع الاجماع على عصمتهم  
 (قوله) من الجهل بالله وصفاتهم  
 (قوله) تعاظمت الاخبار والآثار  
 وتوارت الاخبار (قوله) من الجهل بالله  
 اي منقصة الجهل في رتبة المعرفة

بل على اشرار نور المعارف ونجات الطاف السعيا  
 كما تبيننا عليه في الباب الثاني من القسم الاول من  
 كتابنا هذا ولقد نقل احد من اهل الاخبار آت  
 احدا نبى واصطفى ممن عرف بكفر واشرك  
 قبل ذلك ومستند هذا الباب النقل وقد استند  
 بغضهم بان القلوب تنفر عن من كانت هذه سبله  
 وانا اقول ان فرشتا قد رمت نبينا عليه السلام  
 بكل ما افترته وعير كفازا لاهم انبياءها بكل  
 ما امكها واخلفته بما نص الله عليه او نقلته التنا  
 الرواة ولم تجد في شيء من ذلك تغيرا لواحد منهم  
 بر فضله الهة وتفرعه بدمه بترك ما كان قد جاء  
 معهم عليه ولو كان هذا لكانوا بذلك مبادرين  
 ويكفون في معبوده محتجين ولكان توبخهم له  
 بنهيهم عما كان يعبد آباؤهم قبل افطع وان  
 في الحج من توبخه بنبيه عن تركهم الهتهم وما كان  
 يعبد آباؤهم من قبل فحق اطباقم على الاعراض عنه  
 دليل على انهم لم يجدوا سبيلا اليه اذ لو كان لنقل  
 ولما سكتوا عنه كما لم يسكتوا عند تحويل القبلة  
 ولو اما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها كما حكم  
 الله عنهم وقد استدلل القاصي القشيري على تزييرهم  
 عن هذا بقوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم

(قوله) ولقد نقل احد من اهل الاخبار لا من  
 الكبار ولا من الاشرار (قوله) ان احدا  
 نبى ويزوي نبيا اي جعل نبيا في مقام  
 الامتناس (قوله) قبل ذلك اي قبل  
 انظمار (رسالة النبوة) (قوله) عن من  
 كانت هذه سبله (قوله) عن من  
 (قوله) قد رمت نبينا اي دفعت عن كل من  
 ما تدور عليه من فتنه ما لا يليق بحججه  
 الرقيم (قوله) وعير كفازا لاهم  
 وعير (قوله) واخلفته اي اخترعته  
 من  
 (قوله) بر فضله الهة اي تبرأ الهة  
 الاضداد (قوله) وتفرعه بدمه اي  
 وتفرعه اي تفرعه في معبوده  
 وتفرعه اي تفرعه في معبوده  
 (قوله) ما كان يعبد آباؤهم اي  
 معبودهم بالقاء والظلم والظلم  
 (قوله) افطع اي افطع  
 (قوله) ما كان يعبد آباؤهم اي  
 اشتمع (قوله) ما كان يعبد آباؤهم اي  
 سبيل (قوله) ما كان يعبد آباؤهم اي  
 عند تحويل (قوله) ما كان يعبد آباؤهم اي  
 الى الكعبة (قوله) ما كان يعبد آباؤهم اي  
 ميثاقهم

وَمِنْكَ وَمَنْ نُوْجِ وَقَوْلُهُ وَادَّخَلَ اللَّهُ مِيثَاقَ إِلَى  
قَوْلِهِ لَنُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَنَنْصُرَنَّ قَالَ فَعَلِمَهُ اللَّهُ فِي مِيثَاقِهِ  
وَبَعِيدَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ الْمِيثَاقَ قَبْلَ خَلْقِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِمِيثَاقِ  
النَّبِيِّ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَنَصْرِهِ قَبْلَ مَوْلَاهُ بِدَهْوَرٍ  
وَيُجَوِّزُ عَلَيْهِ الشِّرْكَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الذُّنُوبِ هَذَا  
يُجَوِّزُهُ إِلَهًا مُلْعَدًا هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ  
وَقَدَانَا هُجْرًا لِيَلْ وَشَقَّ قَلْبَهُ صَغِيرًا وَاسْتَجَرَّ مِنْهُ  
عَلَقَةً وَقَالَ هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ  
وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا كَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ إِخْبَارُ الْمَلَكِ  
وَلَا يُشَبَّهُ عَلَيْكَ بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْكُوكِبِ وَالْقَمَرِ  
وَالشَّمْسِ هَذَا رَأَى فَإِنَّهُ قَدْ قَبِلَ كَانَ هَذَا فِي سِتْرِ  
الطُّفُولِيَّةِ وَابْتِدَاءِ النَّظَرِ وَالْإِسْتِدْلَالَ وَقَبْلَ الزُّمْرِ  
التَّكْلِيفِ وَذَهَبَتْ مُغْضَمُ الْحَقِّاقِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ  
إِلَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ مَبْنًى الْقَوْمِ وَمُسْتَدَلًّا عَلَيْهِمْ وَقَبْلَ  
مَعْنَاهُ الْإِسْتِغْنَاءُ الْمَوَارِدُ مَوْرِدَ الْأَشْكَارِ وَالْمَرَادُ هَذَا  
رَبِّي قَالَ الزَّجَاجُ قَوْلُهُ هَذَا رَفَعِي عَلَى قَوْلِكُمْ كَمَا قَالَ  
ابْنُ شَرَكَايَ أَيْ عِنْدَكُمْ وَبَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْعِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ  
وَلَا اشْرَكَ بِاللَّهِ قَطُّ طَرَفَةً عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ  
أَذْكَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ثُمَّ قَالَ أَوْرَثْتُمْ مَا كُنْتُمْ  
تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ الْآيَةُ وَقَالَ إِذْ جَاءَ  
رَبِّي بِقَلْبِي سَلِيمًا مِنْ الشِّرْكِ وَقَوْلُهُ وَأَجْنَبْتَنِي وَنَجَّيْتُ

(قوله) ويجوز يسكون الواو ففتحها مشددة  
(قوله) وشق قلبه صغيرا اي صغيرا  
في حال صغيره وهو يلعب مع الغلمان  
وفي نسخة وشق صدره (قوله) وقال  
هذا حظ الشيطان منك اي ضيقه  
(قوله) كما تظاهرت به اخبار الملة  
اي ثلث اثار نبوته الى منتهى صغته  
ولطهور اثار رسالته (قوله) ولا يشبه عليك  
في اثار رسالته المفتوحة اي لا يفتش

(قوله) وقيل زوم الكلب اي بالامور  
الشرعية (قوله) وذو جبر مغظم الخلاق  
جمع حاد في بالذال الخجة اي كسفتين (قوله)  
ملكك يستدبر الكاف فلكل سورة اي حال  
كونه موعظا (قوله) الكاف فلكل سورة اي حال  
اعتقادهم دينهم ومستند لا عليهم  
اي الخجة (قوله) القاسد (قوله) طرفة عين  
للتقدمون (قوله) الاقدمون اي اسلافهم  
وبعدني انا وبنو ابي جبري وبنو ابي  
الاصلهم بل بنينا على دين الاسلام

(قوله) لنخرجكم من ارضنا اول تعودون في مثل  
 ارضكم اكون في ارضنا الا الذين امانوا هم من  
 قلوبهم او عودهم في مثلهم ولم يكونوا قطعاً  
 عن شعبهم (قوله) قد اقرتونا الاخذنا جوارحنا  
 منهم انما يعودون وفي بعض النسخ يدعون انما  
 ما ليس له ابتداء وفي نسخة لا يبتداء (قوله) لغز  
 العتوب (قوله) عاد واحمما بضم الحاء  
 وفتح الهمزة صارا واحمما بضم الحاء  
 قبل ذلك يعني حمي لغزاً بضم اللام  
 (قوله) فعاد ابعد ابوالابينا العتوف

اَنْ تَعْبُدَ الْاَصْنَامَ فَاَنْ قُلْتَ فَاَمَعْنَى لَنْ لَمْ يَكُنْ  
 رَبِّي لَا كَوْنٌ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ قَبْلَ اِيَّانَ لَمْ  
 يُؤْتِيَنِي بِمَعْنَوِيَةِ اَكُنْ مِثْلَكُمْ فِي ضَلَالِكُمْ وَعِبَادَتِكُمْ  
 عَلَى مَعْنَى الْاِسْتِقَاقِ وَالْحَذَرِ وَالْاَمَّا فَهَوَ مَعْنُومٌ  
 فِي الْاَزَلِ مِنَ الضَّلَالِ فَاَنْ قُلْتَ فَاَمَعْنَى قَوْلِهِ وَقَالَ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّسْلَمُ لَنُخْرِجَنَّكَ مِنْ اَرْضِنَا اَوْ لَنَعُوْذَنَّ  
 فِي مِلَّتِنَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ عَنِ الرَّسْلِ قَدْ اَفْتَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا  
 اِنْ عَدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ جَاءَنَا اللَّهُ مِنْهَا فَلَا تَشْجُرْ  
 عَلَيْكَ لَفْظَةُ الْعَوْدِ وَانْهِيَ تَقْتَضِيْ اَنَّهُمْ اِنَّمَا يَعُوْذُونَ  
 اِلَى مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ مِلَّتِهِمْ فَقَدْ نَأَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَنِ  
 الْعَرَبِ اِغْبِرْ مَا لَيْسَ لَهُ اَبْتَدَاءٌ بِمَعْنَى الضَّرُورَةِ كَمَا جَاءَ  
 فِي حَدِيثِ الْجَهَنَّمِيِّينَ عَادُوا اِحْمًا وَلَمْ يَكُونُوا قَبْلَ ذَلِكَ  
 وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَعَادَ تَعْدًا بَوَالًا وَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ  
 فَاَنْ قُلْتَ فَاَمَعْنَى قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى فَلَيْسَ هُوَ  
 مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي هُوَ الْكُفْرُ قَبْلَ ضَلَالٍ عَنِ السَّبِيَّةِ  
 فَهَذَا كَالْيَتَامَا فَالْهُ (طَبْرِيٌّ وَقِيلَ وَجَدْتَنِيْ اَخْلَ ضَلَالًا  
 فَوَضَعَكَ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا كَاللَّيْمَانِ وَالْاِيْزَادِيْمِ  
 وَنَحْوَهُ عَنِ الشَّدِيْ وَغَيْرِ وَاحِدٍ وَقِيلَ ضَالًّا عَنْ شَرِّهِ  
 اَعْنَى لَا تَعْرِفُهَا فَهَذَا كَالْيَتَامَا وَالضَّلَالُ هُنَا الشَّيْءُ  
 وَلِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْلُوْ بَعَارِ حِرَاءٍ فِي طَلْقِ مَا يَتَوَجَّه  
 بِهِ اِلَى رَبِّهِ وَيَبْشُرُ بِهِ رَحْمَتِيْ هِدَاةً اِلَى الْاِسْلَامِ

هـ  
 على الضم وهذا مجزئ من لين \*  
 تلك المكات لا تعبان من لين \*  
 شيبا بيا فعاذا بعدا بيا  
 \* في بعض النسخ بيتان  
 ضبط بكسر النون على العين الملهمة  
 بفتح النون في بعض النسخ  
 ففتح القح بضم القاف  
 على البناء وشيبا بفتح الشين والمراد الحال لقول  
 فعاد الى تعبان وارادة الحال لقول  
 من اطلاق المحل والنية اي اهلها  
 تعالى واسأل الله

قال معناه القشيري وقيل لا تعرف الحق فهذا  
 اليه وهذا مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علي  
 ابن عيسى قال ابن عباس لم تكن له ضلالة معصية  
 وقيل هذي اي بين افرك بالبراهين وقيل ووجدك  
 متبالا بين مكة والمدينة فهذا الى المدينة وقيل  
 المعنى فوجدك فهذي بك ضالا وعن جعفر بن محمد  
 ووجدك ضالا عن محبيك في الازل اي لا تعرفها  
 فمننت عليك بمعرفتي وقرأ الحسن بن علي ووجدك  
 ضالا فهذي اي اهتدي بك وقال ابن عطاء ووجد  
 ضالا فهذي اي محبا لمعرفتي والضال المحب ومنه  
 قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم اي محبتك القديمة  
 ولم يريدوا هاهنا في الذين اذلو فلو اذلك في نبي الله  
 لكفروا ومثله عند هذا قوله انا الزاهي ضال مبين  
 اي محبة بينة وقال السجند ووجدك متجرا في بيان  
 ما انزل اليك فهذا لك لسانه لقوله وانزلنا اليك الذكر  
 لتبين للناس لآية وقيل ووجدك لم يعرفك احد  
 بالنبوة حتى اظهرتك فهذي بك السعداء  
 ولا أعلم احدا من المفسرين قال فيها ضالا عن  
 الايمان وكذلك في قصة موسى عليه السلام  
 قوله فغلبها اذا وانا من الضالين اي من  
 الخطئين الفاعلين شيئا بغير قصد قال ابن عرفة

رقوله) وعلمك ما لم تكن تعلم اي من امور  
 الدنيا واحكام اليقين (رقوله) لم تكن  
 له ضلالة معصية بالاضافة وفي  
 نسخة ضلالة في معصية بل ضلالة  
 طاعة لم يدركني كما لها (رقوله)  
 اي لا نعت فيها اي على الوجه الاكل  
 (رقوله) وفي الحسن بن علي ووجدك  
 ضالا بالرفع على انه فاعل اي  
 متجرب فهدى اي اهتدي بك في المال

(رقوله) قال في اي في هذه الآية  
 عن الايمان قال للملا اقول لو فرض ان  
 يقال يجب ان يقول بنفا صلب الحكماء  
 كما في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب  
 ولا الايمان (رقوله) وكذلك اي من  
 وجدك ضالا فاعلم ان ذلك اشكال  
 ويدفع في الحال والمال

وَقَالَ الْاَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِينَ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ  
 فِي قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ اَيُّ نَاسًا كَمَا قَالَ تَعَالَى  
 اَنْ تَصِلَ اَحَدَاهُمَا فَاَنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
 مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْاِيْمَانُ فَالْجَوَابُ  
 اَنَّ السَّمْعَ قَدِي قَالَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَذَرِي قَبْلَ الْوَحْيِ  
 اَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْخَلْقَ اِلَى الْاِيْمَانِ وَقَالَ  
 بَكْرُ الْقَاضِي تَحْوَةً وَقَالَ وَلَا اِيْمَانُ الَّذِي هُوَ الْفَرَايِضُ  
 وَالْاِحْكَامُ قَالَ فَكَانَ قَبْلَ مُؤْمِنًا بِتَوْحِيدِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ  
 الْفَرَايِضُ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَذَرِيهَا قَبْلَ فَرَادَ بِالتَّكْلِيفِ اِيْمَانًا  
 وَهُوَ اَحْسَنُ وَجْوهُهُ فَاَنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَاَنْ  
 كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنِ الْغَافِلِينَ فَاعْلَمْ اَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ  
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ بَلْ حَتَّى ابُو عَبْدِ الْهَرَوِيِّ  
 اَنَّ مَعْنَاهُ لِمَنِ الْغَافِلِينَ عَنْ قِصَّةِ يُوْسُفَ اِذْ لَمْ يَعْلَمِ  
 اَنَّهُ بُوْحَيَّانَا وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ عَثْمَانُ بْنُ  
 اَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ عَنْ جَابِرِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ فَيَسْمَعُ مَلَكَيْنِ  
 خَلْفَهُ اَحَدُهُمَا يَقُولُ لَصَاحِبِهِ اَذْهَبْ حَتَّى تَقُومَ  
 خَلْفَهُ وَقَالَ الْآخَرُ كَيْفَ اقُومُ خَلْفَهُ وَعَمْدُهُ بِاسْتِئْذَانِ  
 الْاَصْنَامِ فَلَمْ يَشْهَدْهُمْ بَعْدَ فَهَذَا حَدِيثُ اَنْكَرَهُ اَحْمَدُ  
 ابْنُ حَنْبَلٍ جَدًّا وَقَالَ وَهُوَ مَوْضُوعٌ اَوْ شَبِيهٌ بِالْمَوْضُوعِ  
 وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ يُقَالُ إِنَّ عَثْمَانَ وَهَمَّ فِي اسْنَادِهِ

(قوله) ان افضل احداها يقع همزة ان  
 وكسرها (قوله) ثم نزلت الفرائض ان  
 من الصلاة والزكاة والصدقة وغيرها  
 (قوله) فزاد بالتكليف ايماننا اي  
 بتكليف كل فرض ايقاننا  
 اذ لم تعلمها الا بتوحيدها  
 اليه قوله سبحانه وتعالى نحن نقص  
 احسن القصص (قوله) كان يشهد  
 وفي نسخة كان شهد (قوله) مثله  
 اي محاضره (قوله) انكره احمد بن حنبل  
 جدا بكنز اليعاقبة وتشديد الدال المهملة  
 انكارا بليغا (قوله) او شبهه ويروي  
 او شبهه بتشديد الموحدة المفتوحة

والحديث في الجملة منكر غير متفق على اسناده فلا  
 يلتفت اليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه  
 عند اهل العلم من قوله بغضت الى الاصنام وقوله  
 في الحديث الآخر الذي رويته امر آمن حين كلمة عمه  
 في حضور بعض اعيادهم وعزموا عليه فيه بعد  
 كراهية لذلك فخرج معهم ورجع مرغوبا فقال كلما  
 دنوت منها من صنع مثل لي رجل ابيض طويل  
 يصيح بي وراك لا تمسه فاشهد لهم بعد عيدا  
 وقوله في قصته بجيرا حين استخلف النبي صلى الله عليه  
 وسلم باللات والعزى اذ لقيه بالشام في سفره مع  
 عمه ابي طالب وهو صبي ورأى فيه علامات النبوة  
 فاخبره بذلك وقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تسألني بما فوالله ما ابغضت شيئا ابغضت ما  
 فقال له بجيرا فيا لله الاما اخبرتني عما اسألك  
 عنه فقال سل عما بدالك وكذلك المعروف من  
 سيرته عليه السلام وتوفيق الله تعالى له انه كان  
 قبل نبوته يخالف المشركين في وقوفهم بمزدلفة  
 في الحج فكان يقف هو بعرفة لانه كان موقفا ابراهيم  
 عليه السلام \* فصل قال القاضي ابو الفضل  
 قذبان بما قد مناه عقود الانبياء في التوحيد  
 والايمان والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بيناه

(قوله) وممن كسر الهاء وتفتح اى غلط  
 واخطا (قوله) على اسناده اى اسناد  
 هذا الحديث للنسج عليه السلام (قوله)  
 هذا الحديث للنسج عليه السلام (قوله)  
 بغضت الى الاصنام من حال الصغرى الى  
 اى بغضا لله تعالى من حال الصغرى الى  
 الكبر (قوله) بجيرا يفتح الموحدة  
 شخص (قوله) المهلة تسعد (قوله) فاختبر  
 وكسر الكا ابن سعد (قوله) فاختبر  
 وقد رواها ابن سعد بجيرا بن لاث  
 وقد روى فاختبره بجيرا بن لاث  
 ذلك اى فاختبره بجيرا بن لاث  
 الاستخلاف باللات والعزى \*  
 (قوله) وتوفيق الله له اى سره  
 (قوله) لانه كان موقفا ابراهيم  
 وغيره (قوله) عقود الانبياء  
 اى ما عقد عليه قلوب الانبياء والوحي

فَأَمَّا مَا عَدَا هَذَا الْبَابَ مِنْ عُقُودِ قُلُوبِهِمْ فِيمَا عُمَّاهَا  
 أَنَّهَا مَمْلُوءَةٌ عِلْمًا وَيَقِينًا عَلَى الْجَمَلَةِ وَأَنَّهَا قَدْ اخْتَوَتْ  
 مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ بِأُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَا لَا شَيْءَ فَوْقَهُ  
 وَمَنْ طَالَعَ الْإِخْتَارَ وَاعْتَنَى بِالْحَدِيثِ وَتَأَمَّلَ مَا قَلْنَا  
 وَجَدَ وَقَدْ قَدْ تَمَّامُهُ فِي حَقِّ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي الْبَابِ الرَّابِعِ أَوَّلَ قِسْمٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَا يَنْبَغُ  
 عَلَى مَا وَرَأَى الْإِلَهَ أَنْ أَجْرَ الْهَمِّ فِي هَذِهِ الْمَعَارِفِ تَخْتَلِفُ  
 فَأَمَّا مَا تَعْلُقُ مِنْهَا بِأُمُورِ الدُّنْيَا فَلَا يَشْرُطُ فِي حَقِّ  
 الْأَنْبِيَاءِ الْعِصْمَةِ مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَةِ الْأَنْبِيَاءِ بَعْضُهَا  
 وَاعْتِقَادُهَا عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ عَلَيْهِ وَلَا وَضْعَ عَلَيْهِمْ  
 إِذْ هُمْ هُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْآخِرَةِ وَأَنْبَاءُهَا وَأَمْرُ الشَّرِيعَةِ  
 وَقَوَائِنُهَا وَأُمُورُ الدُّنْيَا تَضَادُّهَا بِخِلَافٍ غَيْرِهَا  
 مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنْ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ كَمَا سَبَبْنَا هَذَا  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْبَابِ الثَّانِي وَلَكِنَّ لَا يَقَالُ أَنَّهُمْ  
 لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُوَدَّى إِلَى الْعُضَلِ  
 وَالْبَلَاءِ وَهُمْ الْمُنْزَهُونَ عَنْهُ بَلْ قَدْ أُرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا  
 وَقَدْ وَاسَّيَاسَتَهُمْ وَهَدَايَتَهُمْ وَالنَّظَرَ فِي مَصَالِحِ دِينِهِمْ  
 وَدُنْيَاهُمْ وَهَذَا لَا يَكُونُ مَعَ عَدَمِ الْعِلْمِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا  
 بِالْكَلِمَةِ وَالنَّوَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيَرِهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ  
 مَعْلُومَةٌ وَمَعْرِفَتُهُمْ بِذَلِكَ كُلُّهُ مَشْهُورَةٌ

وَأَمَّا

(قوله) فَأَمَّا مَا عَدَا هَذَا الْبَابَ بِالْمَنْصِبِ  
 وَالْجَوَائِزِ غَيْرِ بَابِ كِتُوبَةٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ  
 (قوله) فِيمَا عُمَّاهَا كِتُوبَتُهُمْ أَيْ مَا يَجْمَعُ  
 عَلَيْهِ أَوْ يَجْمَعُهَا (قوله) وَاعْتِقَادُهَا  
 أَيْ وَمِنْ عَدَمِ اعْتِقَادِهِمْ بِأَيَّاهَا (قوله)  
 عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى خِلَافِ  
 حَقِيقَتِهَا كَمَا يَشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَا يُضَارُّهُمْ وَهُمْ يُؤْزِرُونَ الْخَلْقَ  
 لَا يُمْكِنُ أَنْ لَا تَعْلَمُوا أَفْزَكَوْنَا بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ ذَلِكَ الْأَقْبَلُ فَقَالَ انْتَهَى الْعَنْفَ  
 بِالنَّبِيِّ (قوله) وَلَا وَضْعَ عَلَيْهِمْ  
 بِالنَّبِيِّ (قوله) وَلَا وَضْعَ عَلَيْهِمْ  
 الْمَهْلِكَةِ وَقَوَائِنُهَا أَيْ ضَوَائِعُهَا الْكَلِمَةُ  
 (قوله) عَلَى الْمَسَائِلِ الْخَزَائِنِ (قوله)  
 الْمُسْتَمْلَةُ تَضَادُّهَا أَيْ كِتَابُهَا الضَّرْبُ  
 وَأُمُورُ الدُّنْيَا تَضَادُّهَا الْآخِرَةُ هُمْ غَافِلُونَ (قوله) وَالْبَلَاءُ  
 (قوله) وَهُمْ غَافِلُونَ (قوله) وَالْبَلَاءُ  
 فِيهِمْ مِنْ دُنْيَاهُمْ غَافِلُونَ (قوله) وَالْبَلَاءُ  
 بِقَضَائِهِ أَيْ بِالْإِزَاقَةِ الْمُنَاقِيَةِ لِكُلِّ الْعَقْلِ  
 وَالْفُطْرَانَةِ



واقما ان كان هذا العقد فيما يتعلق بالدين فلا يصح  
 من النبي صلى الله عليه وسلم الا العلم به ولا يجوز عليه جملة جملة  
 لانه لا يخلو ان يكون حصل عقد بذلك عن وحى من  
 الله تعالى فهو ما لا يصح المشك منه فيه على ما قدمنا  
 فكيف الجهل بل حصل له العلم اليقين او يكون فعل  
 ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه فيه شئ على القول  
 بتجوز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين  
 وعلى مقتضى حديث امرسلة انما اقصى بينكم برأى  
 فيما لم ينزل على فيه خرجه الثقات وكيفية اشري بدر  
 والاذن للمتخلفين على رأى بعضهم فلا يكون ايضا  
 ما يعتقد مما يثمره اجتهاده الا حقا وصحيا هذا  
 هو الحق الذي لا يلتفت الى خلاف من يخالف فيه  
 ممن اجاز عليه الخطا في الاجتهاد ان لو قام عليه دليل  
 لا على القول بتصويب المجتهد من الذي هو الحق  
 والصواب عندنا ولا على القول بالعرفان الحق في طرفة  
 واحد لعظمة النبي صلى الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد  
 في الشرعيات ولان القول في تحطية المجتهد انما هو  
 بعد استقرار الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم  
 واجتهاده انما هو فيما لم ينزل عليه فيه شئ ولم يشرع  
 له قبل هذا فيما عقد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قلبه  
 فاما فيما يعتقد عليه قلبه من امر الشوازل الشرعية

(قوله) فيما لم ينزل عليه فيه شئ  
 (قوله) خرجه الثقات اي خرج حديثا  
 سلمه الثقات من الرواة كابي داود (قوله)  
 والاذن للمتخلفين اي من المناهقين عن  
 غلبة تبوءه حيث نزل فيها عنا الله  
 لما ذنت لهم (قوله) ولا على القول بتجوز  
 المجتهدين فيما لا قاطع فيه من مسائل  
 الغزوة (قوله) وبينما الخراف على الضم اي قبل نظره واجتهاده

فقد كان لا يعلم منها اولا الا ما علمه الله شيئا فشيئا  
حتى استقر علم بجملة ما عند اماري من الله  
او اذن له ان يشرع في ذلك او يحكم بما اراده الله  
وقد كان ينتظر الوحي في كثير منها ولكنه لم يمت  
حتى استقر علم جميعها عند علمه السلام وتقررت  
معارفها الدنية على التحقيق ورفع الشك والريب  
وانتهى الجهل والجملة فلا يصح منه الجهل بشيء  
من تفاصيل الشرع الذي امر بالدعوة اليه اذ لا يصح  
دعوته لما يعلمه واما ما تعلق بعقد من ملكوت  
السموات والارض وخلق الله وتعيين اسمائه الحسنى  
واياته الكبرى وامور الآخرة واشراط الساعة  
واحوال السعداء والاشقياء وعلم ما كان وما يكون  
مما لم يعلمه الا بوحى فعلى ما تقدم من انه معصوم فيه  
ولا يأخذ فيما اعلم به منه شك ولا ريب بافيه على غاية اليقين  
لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك وان كان  
عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر لقوله صلى الله  
عليه وسلم انا اعلم ما علمنى ربي ولقوله ولا خطر  
على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرآنا عظيم  
وقوله موسى الخضر هل استعك على ان تعلمي مما علك  
رسلنا وقوله عليه الصلاة والسلام اسالك باسمائك  
الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم وقوله انك بكل اسم

سميت

(قوله) فقد كان لا يعلم منها اولا اي قبل الوحي  
والاذن (قوله) حتى استقر علم جملة ما  
او يحكم بما اراده الله كما اشار اليه قوله  
تعالى انزلنا عليك الكتاب بالبينات و  
اي من الناس بما اراده الله (قوله) في كثير منها  
ولعله في النازل ولربما دل الى اجتماعها  
الفرعية (قوله) حتى استقر علم المسائل  
منها (قوله) حتى استقر علم المسائل  
ورفع الشك بصيغة الجمهور (قوله)  
واما ما تعلق بعقد اي بجزء قلبه في  
معرفته (قوله) وخلق الله اي سائر  
خلوقاته العلية والسفلية على  
وتعيين اسمائه الحسنى اي المشتملة على  
او صفات ارباب العظمى من عجايب مخلوقاته  
واياته الكبرى اي اشراط الساعة اي علاماتها  
وقوله) واشراط الساعة اي علاماتها  
وقوله) وما لم يعلمه ويرى (قوله)  
وقوله) فما اعلمنا الفعل للمجهول جمعا  
وقوله) فيما اعلم البشر اي المفعول  
وقوله) عند جميع بصيغته (قوله) على ان تعلم  
وقوله) ما اعلمهم (قوله) بما علمت  
وقوله) بصيغة المتكلم (قوله) بما علمت  
وقوله) بآيات الباء (قوله) بما علمت  
وقوله) بآيات الباء (قوله) بما علمت



(قوله) وهو ظاهر الحديث اعني على الخط ١٢٨  
الماضي مع انه يحتمل ان يكون معناه انعقاد واستقرار  
(قوله) على كل احد من بني آدم وفي نسخة على  
الحي (قوله) فكيف عنى تعدد اي من مشايخ  
صنونه (قوله) على الاقوامه اي من مشايخ  
فكل موطن (قوله) في غير موطن وفي نسخة  
الذين وسكون (قوله) وادخل اشغالهم  
وسكون (قوله) من اغواء اي اضلاله  
واغناهم (قوله) فانقلبوا اخر ما يرون  
اي فرجعوا اخافين (قوله) فقد على  
بشد مد الال اي حمل الى اخره (قوله)  
لما مكى الله منه اي فاقد رضى من اخذه  
(قوله) فذنته بذي الحجة  
وقواني على قهر (قوله) الخطا بـ  
وقيل مصلة وان كانت المصلة او ضحية  
غده وصورة اي اسطوانة (قوله) فذكر  
ابى بسارية اي المسجل رواية  
قوله بسارية من قول النخعي في رواية  
السنائي تذكرت قول النخعي في رواية  
السنائي (قوله) ان تعدوا الله اي  
الانما انى (قوله) جاء في بشارة  
رسول الله (قوله) لا تصبح  
المنه وكسر هاء (قوله) وطلع  
بشعة المثلثة (قوله) الى ما بعده  
فمن الموقدة مضافا الى ما بعده  
فيهم

مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ مِنْهُ ذِكْرُهُ فِي الْمَوْطَأِ وَمَا تَرْتَعَدُ عَلَى  
أَذَاهُ بِمَا شَرَّيْتِ تَسَبَّبَ بِالتَّوَسُّطِ إِلَى عِدَادِ كَفَضْتِ  
مَعَ قَرْنَيْشٍ فِي الْأَثْمَارِ يَقْتُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَتَصَوَّرُهُ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ النَّجْدِيِّ وَبِشْرَةٍ أُخْرَى  
فِي غَرْفَةٍ يَدْرِ فِي صُورَةِ سِرَاقَةٍ بَنِي مَالِكٍ وَهُوَ  
قُوَّةُ تَعَالَى وَادْرِي هُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمُ الْآيَةُ  
وَمَرَّةٌ يُنْذِرُ بِشَأْنِهِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ وَكُلُّ هَذَا  
فَقَدْ كَفَّاهُ اللَّهُ أَمْرَهُ وَعَصَمَهُ ضَرُّهُ وَشَرُّهُ وَقَدْ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنِيَ مِنْ  
لِسَانِهِ فِجَاءً لِيُطْعَمَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتِهِ حِينَ وَلَدَ فَطَعَنَ  
فِي الْحِجَابِ وَقَالَ إِنَّهُ السَّلَامُ حِينَ لَدَّى مَرْصِيهِ  
وَقِيلَ لَهُ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ بِكَ ذَاتُ الْحِجَابِ فَقَالَ  
إِنِّي مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ تَكُنِ اللَّهُ لِيَسْلُطَهُ عَلَيَّ  
فَأَنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
نَزْعُ الْآيَةِ فَقَدْ قُلْتَ بَعْضُ الْفَسْرِ مِنْ إِثْمَارِ اجْعَلْ إِلَى  
وَاعْرِضْ عَنِ الْخَاطِلِينَ ثُمَّ قَالَ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ  
الشَّيْطَانِ نَزْعُ آيَةٍ يَسْتَحْفِظُكَ غَضَبُكَ بِحِمْلِكَ  
عَلَى تَرْكِ الْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَقِيلَ  
النَّزْعُ هَذَا الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ  
الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي وَقِيلَ يَنْزِعُكَ  
يُغْرِثُكَ وَيُجَرِّسُكَ وَالنَّزْعُ آذَى الْوَسْوَسَةِ

أَيْ قَوْلُهُ (فِي الْمَوْطَأِ) فِي الْمَوْطَأِ بِأَهْوَى وَتَرْتَعَدُ عَلَى  
أَيْ عِدَادَهُ بِكِبَرِ الْعَيْنِ وَهُوَ سَمْعُ جَمْعِ أَيْ  
أَعْدَانِهِ مِنْ كَقَارِ قَرْنَيْشٍ (قَوْلُهُ) فِي الْأَثْمَارِ  
أَيْ التَّشَاوُرِ (قَوْلُهُ) يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
بِخَبَرِ خَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ) عِنْدَ بَيْعَةِ  
مِنْهُ وَحَدَّثَهُ عَنْهُ (قَوْلُهُ) عِنْدَ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ  
الْعَقَبَةُ أَيْ عَقَبَةُ مِنَ السَّغَلِ الْبَيْعَةِ  
وَعَصَمَهُ مِنْ بَقْعٍ خَيْرٍ وَشَرٍّ  
وَيُرْوَى وَنَصَبَهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ  
أَيْ قَوْلُهُ (فِي الْمَوْطَأِ) فِي الْمَوْطَأِ بِأَهْوَى وَتَرْتَعَدُ عَلَى  
أَيْ لِيُطْعَمَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتِهِ حِينَ وَلَدَ فَطَعَنَ  
الْحِجَابِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ (قَوْلُهُ) فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ  
يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ (قَوْلُهُ) يَنْزِعُكَ مِنَ  
الشَّيْطَانِ نَزْعُ آيَةٍ يَسْتَحْفِظُكَ غَضَبُكَ بِحِمْلِكَ  
أَيْ قَوْلُهُ (قَوْلُهُ) يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعُ آيَةٍ  
النَّزْعُ هَذَا الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ  
الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي وَقِيلَ يَنْزِعُكَ  
يُغْرِثُكَ وَيُجَرِّسُكَ وَالنَّزْعُ آذَى الْوَسْوَسَةِ



من التَّخْرِيفِ وَسُوءِ التَّأْوِيلِ مَا يُزِيلُهُ اللَّهُ وَتَنْسِخُهُ  
وَيَكْشِفُ لِنَسْخَةِ وَيُحْكَمُ آيَاتِهِ وَسِيَّاتِي الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ  
بَعْدَ بَاشْتَعٍ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ حَكِيَ التَّخْرِيفُ  
إِنْكَارَ قَوْلِ مَنْ قَالَ بِتَسْلُطِ الشَّيْطَانِ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ  
وَعَلْبَتِهِ عَلَيْهِ وَإِنْ مَثَلُ هَذَا لَا يَصِحُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّةَ  
سُلَيْمَانَ مَبْنِيَّةً بَعْدَ هَذَا وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْجَسَدَ هُوَ الْوَلَدُ  
الَّذِي وَلَدَتْهُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَقَوْلُهُ إِنِّي مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِغَضَبٍ وَعَذَابٍ  
إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ أَنَّ الشَّيْطَانِ هُوَ الَّذِي  
أَمْرَضَهُ وَالْقِيَّ الضَّرْفُ فِي بَدَنِهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِفِعْلِ  
اللَّهِ وَأَمْرٍ لِيَبْتَلِيَهُمْ وَيَنْصِبَهُمْ قَالَ مَكِّيٌّ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الَّذِي  
أَصَابَهُ الشَّيْطَانُ مَا وَشَّوَسَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ قُلْتَ  
فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوشَعَ وَمَا أَشَابَهُ إِلَّا  
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ  
فَأَنشَأَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ وَقَوْلُ بَيْتَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حِينَ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِي إِنْ هَذَا وَادٍ بِهِ  
شَّيْطَانٌ وَقَوْلُ مُوسَى فِي وَكْنِهِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ  
فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ يَرِدُ فِي جَمِيعِ هَذَا عَلَى مَوَازٍ  
مُسْتَمِرَّ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي وَصْفِهِمْ كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ شَخْصٍ أَوْ فِعْلٍ  
بِالشَّيْطَانِ أَوْ فِعْلِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ

قوله (قوله) وينسخه أي يرفعه (قوله)  
ويكشف لنسخة بفتح اللام أي ويبين  
خطئه (قوله) وان مثل هذا لا يصح  
بتسلط (قوله) تسلط الشيطان  
بمعنى واذ كان لا يصح له نبوة فالأولى  
على ملك سليمان في الأنبياء في الأمور الدينية  
عنه تسلطه على الأنبياء في الأمور الدنيوية  
والأخروية (قوله) ومن قال إن الجسد  
هو الولد أي في قوله تعالى ونصب  
لرئيسه جسد الممثلة وقولهم  
النون ونسكون (قوله) لينبئهم  
أي يخبرهم ويخبرهم

ويثبتهم من التثبيت أو الإثبات أي  
يؤيدهم بما يعصمه ويقويهم بالحكمة  
والضم للآحاد تنفص (قوله) في  
هذا من عمل الشيطان نصلا ورده من  
مورد موسى وفي نسخة مورد موسى  
بالضبط ويحذف على (قوله) على  
روى الشيطان شيا (قوله) كانه

وَأَيْضًا فَإِنَّ قَوْلَ يُوشَعَ لَا يَلْزَمُنَا الْجَوَابَ عَنْهُ إِذَا الرُّ  
يُثَبَّتَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ نُبُوَّةَ مُوسَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ وَالْمَرْوَى آتَتْهُ إِنَّمَا نَبِيٌّ بَعْدَ مُوسَى  
وَقِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَوْلُ مُوسَى كَانَ قَبْلَ نُبُوَّةِ بَدَائِلِ  
الْقُرْآنِ وَقِصَّةُ يَوْسُفَ قَدْ ذُكِرَ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ نُبُوَّةِ  
وَقَدْ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ فَإِنْسَاءَ الشَّيْطَانِ قَوْلَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّ الذِّى إِنْسَاءَ الشَّيْطَانِ ذَكَرَ رَبَّهُ أَحَدُضًا  
التَّجَسُّسَ وَرَبِّهِ الْمَلِكُ أَيْ انْشَى أَنْ يَذْكُرَ لِلْمَلِكِ شَأْنًا يَوْسُفَ  
وَأَيْضًا فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ لَيْسَ تَسْلُطًا  
عَلَى يَوْسُفَ وَيُوشَعَ بِيُوشَعَ وَتَرْجُحُ وَأَمَّا هُوَ اسْتِغَا  
خَوَاطِرُهَا بِأُمُورٍ أُخَرَ وَتَذَكِيرُهَا مِنْ أُمُورٍ هَامَا يُنْسَبُهَا  
مَا نَسَبَهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا وَإِذَا بِهِ شَيْطَانٌ  
فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ تَسْلُطِهِ عَلَيْهِ وَلَا وَنُوسَتِهِ لَهُ بَلْ إِنْ  
كَانَ بِمَقْتَضَى ظَاهِرِهِ فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ  
بِقَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِدَلَالَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِيهِ كَمَا  
يَهْدِي الصَّبِيَّ حَتَّى نَامَ فَاعْلَمْ أَنَّ تَسْلُطَ الشَّيْطَانِ  
فِي ذَلِكَ الْوَادِي أَمَّا كَانَ عَلَى بِلَالٍ الْمَوَكَّلِ بِكَلَامَةِ الْفَرَسِ  
هَذَا أَنْ جَعَلْنَا قَوْلَهُ إِنَّ هَذَا وَإِذَا بِهِ شَيْطَانٌ يُنْسَبُهَا  
عَلَى سَبَبِ النُّومِ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَمَّا إِنْ جَعَلْنَا تَنْبِيْهَا  
عَلَى سَبَبِ الرَّجُلِ مِنَ الْوَادِي وَعَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ بِهِ  
وَهُوَ دَلِيلُ مَسَاقٍ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فَلَا عَرَضَ بِهِ

(قوله) ورأى الملك بكسر اللام (قوله)  
يوشع وفي نسخة يوشع ليس (قوله)  
استغاث خواطرها وفي نسخة يشغل  
خواطرها أي بسببه وفي أخرى بصيغة  
المضارع وفي أخرى يشغل بصيغة  
المصدر (قوله) لئلا يضر الماء  
وكسر الدال المهملة والهمزة من الإهذال  
الهندية أي يسكنه من الجحش لأن  
كل يهدى الصبي بصيغة المجهول لأن  
كل يهدى عليه بالكف على وجه المفسر  
يضم (قوله) بكلامه الآية وفي  
التمام (قوله) لا والله لا يخبر  
الله وفتح أي حاشاه لا يخبر  
بكل شيء لا يخبر لا يخبر  
بكل شيء





فَإِنِّي لَأَقُولُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً أَحَقُّ وَأَلْتَرَدُّ مَا أَشْرَأَ إِلَيْهِ  
مِنْ دَلِيلِ الْمَعْجِزَةِ عَلَيْهِ بَيَانًا فَنَقُولُ إِذَا قَامَتِ الْمَعْجِزَةُ  
عَلَى صِدْقِهِ وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَلَا يُبَاغِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى  
إِلَّا صِدْقًا وَأَنَّ الْمَعْجِزَةَ قَائِمَةٌ بِمَقَامِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى صَدَقَ  
فِيمَا تَذَكَّرُهُ عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ لَا يُبْلَغُكُمْ  
مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَلَا بَيِّنُكُمْ أَكْرَمَ مَا نَزَلَ عَلَيْكُمْ وَمَا  
يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى وَقَدْ جَاءَكُمْ  
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا  
نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَلَاصِحُ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ  
خَبَرٌ يَخِلَافُ مُخْبِرَهُ عَلَى آيٍ وَجْهِ كَانَ فَلَوْ جَوَزْنَا الْفَلْطَ  
وَالشَّهْرَ مَا تَمَرَّكْنَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَا اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ  
فَالْمَعْجِزَةُ مُشْتَبِهَةٌ عَلَى تَصْدِيقِهِ جُمْلَةً وَاحِدَةً مِنْ غَيْرِ  
خُصُوصٍ فَتَنْزِيهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ  
وَاجِبٌ بَرَهَانًا وَاجْتِمَاعًا كَمَا قَالَ أَبُو اسْتَحْقَاقٍ \* فَصَلِّ  
وَقَدْ تَوَجَّهَتْ هَاهُنَا الْبَعْضُ لِمَا عَنِ سَوَالِاتٍ  
مِنْهَا مَا رَوَى مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ  
سُورَةَ الْبَقَرَةِ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ  
الْأُخْرَى قَالَ تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعُلَى وَإِنْ شَفَاعَتُهَا تَرْتَجَى  
وَيَرَوَى كَثَرَتْنِي فِي رَوَايَةٍ لَأَنَّ شَفَاعَتَهَا تَرْتَجَى  
وَلِئَلَّا يَمَعَ الْغُرَانِيقُ الْعُلَى فِي أُخْرَى وَالْفَرَانِقَةُ الْعُلَى  
تِلْكَ لِلشَّفَاعَةِ تَرْتَجَى فَلَمَّا خَتَمَ السُّجُودَ وَتَجَدَّدَ الْمَسْلُوكُ

(قوله) ولتردد في النون وكسرها من  
الورد والى وكذا في النون وكسرها من  
والتحقيق اي لا يجوز ولا يبلغ بالشد  
فيما ذكره عنى وروى صديق (قوله) صديق  
والتحقيق اي لا يجوز (قوله) لا يبلغ بالشد  
عليكم بينا الفعل لئلا يحذفوا بالشد  
مشقلا (قوله) لئلا يحذفوا بالشد  
الموحدة اي ما اخبر به (قوله) لئلا يحذفوا بالشد  
وقد توجهت ههنا بعض الظاهر  
(قوله) اللات منهم فيقف الظاهر  
كانت  
(قوله) والعزى تانث الاعن شجرة  
والغزاة (قوله) الغزاة (قوله) الغزاة  
لنيل وخرابة النون وكسرها من  
نوق يضم اليه النون وكسرها من  
غزاة (قوله) الغزاة (قوله) الغزاة  
والنون (قوله) الغزاة (قوله) الغزاة  
فقط من طين الما طويل (قوله) الغزاة  
انما كذا (قوله) ان شفاعتها لترتجى  
الكل اي تنفع

والنهار

وَالْكَفَّارُ مَا سَمِعُوهُ آتَى عَلَى الْهَيْبَةِ وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ  
الرَّوَايَاتِ أَنَّ الشَّيْطَانَ الْقَاهَا عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَمْنَى أَنْ لَوْ نُزِلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ  
يُقَارِبُ بَيْتَهُ وَيَبْنِي قَوْمَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنْ لَا يُنْزَلُ  
عَلَيْهِ شَيْءٌ يَسْفِرُ عَنْهُ وَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَأَنَّ جَبْرِيلَ  
جَاءَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكَلِمَاتِ  
قَالَ لَهُ مَا جِئْتُكَ بِهَا تَبْنِي قَوْمَكَ لِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَسْلِيَةً لَهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آتَىهُ وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُوكَ  
عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فَأَعْلَمْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ لَنَا  
فِي الْكِتَابِ عَلَى مُشْكِلِ هَذَا الْحَدِيثِ مَا خَذَرْنَا أَحَدًا  
فِي تَوْهِيْنِ أَصْلِهِ وَالثَّانِي عَلَى تَسْلِيمِهِ أَمَّا الْمَأْخُذُ الْأَوَّلُ  
فَبِكَيْفِيَّتِكَ أَنَّ هَذَا لَمْ يُخْرِجْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصِّحَّةِ  
وَلَا رَوَاهُ ثِقَةٌ بِسَنَدٍ سَلِيمٍ مُنْصَلٍ وَإِنَّمَا أَوَّلُ بَعْضِ  
وَبِمِثْلِهِ الْمَفْسُورُونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ الْمَوْلَعُونَ بِكُلِّ غَرِيبٍ  
الْمُتَلَقِّفُونَ مِنَ الصُّحُفِ كُلِّ صَحِيحٍ وَسَقِيمٍ وَصَدَقَ  
الْقَائِمُ بِكُرْبَنِ الْعِلَادِ الْمَالِكِيُّ حَيْثُ قَالَ لَقَدْ بَلَى  
النَّاسَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالتَّفَاسِيرِ وَتَعَلَّقَ  
بِذَلِكَ الْمَلْحُذُونَ مَعَ ضَعْفٍ بَعْضُ ثِقَلَةٍ وَأَضْطَرَّ  
رِوَايَاتِهِ وَأَنْقَطَعَ اسْتِنَادُهُ وَاخْتَلَفَ كَلِمَاتُ  
فَقَائِلِهِ يَقُولُ إِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَآخِرُ يَقُولُ

رقوله لما سمعوه بفتح اللام وتشديد  
الميم أو بكسر اللام وتخفيف الميم  
يقولون عنه تشديد الفاء أي بفتحهم  
عنه روقله وفي نسخة بدون هذه  
أي سورة النجم أي طه أي روقله  
رقوله ما خذرن أي روايات روقله  
من تشديد هذه أي تضعيف نقله \*  
في توهين أي سالم الاضطراب والعللة  
رقوله تسليم منصل أي مرفوعا أو موقفا  
رقوله كما جئته باستانيد ضعيفة روقله  
بل رواه بخون بالهنة وتركه أي رابعا  
والمؤرخون بالهنة وتركه أي رابعا

بضم الميم وفتح اللام وتشديد الميم  
رقوله الملققون بتشديد الفاء أي بفتحهم  
بعد هاتاف أي المرفعون المسكورة  
اللام أي التلويح روقله الملققون  
أي المائلون عن الحق

قالها في نادى قوميه حين أنزلت عليه انشورة  
 وآخر يقول قالها وقد أصابته سنة وآخر يقول  
 بل حدثت نفسي فسهي وآخر يقول إن الشيطان  
 قالها على السان وأبى النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها  
 على جنزبل عليه السلام قال ما هكذا أقرأئك وآخر  
 يقول بل أعلمهم الشيطان أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأها فلما بلغ النبي عليه السلام ذلك قال والله  
 ما هكذا أنزلت إلى غير ذلك من اختلاف الرواة  
 ومن حكى عنه هذه الحكاية من المفسرين والتابعين  
 لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب  
 وأكثر الطرق عنهم فيها وإليه ضعيفة والمرفوع  
 فيه حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جابر  
 عن ابن عباس فيما أحسب الشك في الحديث  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر القصة قال  
 أبو بكر المزاري هذا الحديث لا نقله يروى عن النبي صلى  
 عليه وسلم بأسناد متصل يجوز ذكره إلا هذا ولم يسنده  
 عن شعبة إلا أمة بن خالد وغيره يرويه عن سعيد  
 ابن جابر وإنما يعرف عن الكلبي عن أبي صالح عن  
 ابن عباس فقد بين لك أبو بكر رحمه الله أنه لا يعرف من  
 طريق يجوز ذكره في هذا وفيه من الضعف ما ينافي مع  
 وقوع الشك فيما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه

(قوله) سنة تكسر السين وتخفيف  
 النون أي فغاص (قوله) ما هكذا  
 نزلت بصيغة المجهول مشددا أو  
 المعلوم مخففا (قوله) ضعيفة  
 وإليه أي عنكرة بخلاف (قوله)  
 عن أبي بشر كسر الباء وسكون  
 الهمزة قال أبو بكر المزاري  
 المجعلة تابي (قوله) الذي لا يوثق  
 إن أي ورافى آخره والضمير في يرويه  
 الذي صفة للشك الذي لا يوثق به  
 فيه أي مع وقوع

وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ فَمَا لَا تَجُوزُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ وَلَا ذِكْرُهُ  
لِقُوَّةِ ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْبَزَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ  
النَّجْمِ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَتَجِدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْأَنْشُرُ  
وَالْحَجَنُ هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيقِ الثَّقَلِ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْغَضَى  
فَقَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِصْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَنَزَاهَتِهِ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرِّذِيلَةِ إِمَّا مِنْ تَمَنُّهِ أَنْ يُنْزَلَ  
عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَدْحٍ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ كُفْرُهُ أَوْ أَنْ يَنْتَسُو  
عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَيُشَبَّهَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ  
مَا أَيْسَرُ مِنْهُ وَيَعْتَقِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ  
الْقُرْآنُ مَا أَيْسَرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْهَى عَنْهُ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ وَذَلِكَ كُلُّهُ مُتَمَنِّعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عِنْدًا  
وَذَلِكَ كُفْرٌ أَوْ شَهْوٌ وَهُوَ مَغْضُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ  
وَقَدْ قَرَّرْنَا بِالْبَرْهَانِ وَالْإِجْمَاعِ عِصْمَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مِنْ جَرَيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ لَا عَمَدًا وَلَا سَهْوًا أَوْ أَنْ  
يُشَبَّهَ عَلَيْهِ مَا يُلْقَى الْمَلِكُ مِمَّا يُلْقَى الشَّيْطَانُ أَوْ يَكُونُ  
لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَمَدًا وَلَا  
سَهْوًا أَلَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى لَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ  
الْآيَةُ وَقَالَ إِذَا لَذَقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ  
الْآيَةُ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ امْتِحَالُهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ نَظَرًا أَوْ عَرَفًا

(قوله) والذي منه أي من حديث سورة  
النجم (قوله) وهو بمكة أي النخلة الدنيئة  
وروي النخلة (قوله) أو أن يسور  
عليه الشيطان أي أو من أن يتسلط  
عليه الشيطان (قوله) ويشبهه بقوله  
الموحدة أي ليتبين (قوله) من جريان  
الكفر على قلبه أي باعتقاد جنانة

(قوله) أو أن يشبهه عليه ما يلقيه  
أي أو من يتلصص عليه ما يلقيه (قوله)  
أو يقول أي أو من أن يقول على الله  
وهو لا يقول عن الله (قوله) ما لم  
ينزل عليه بصيغة الجاهول والمجهول  
في الدنيا وبعد الوفاة

وذلك ان الكلام لو كان كادوى سعيه الامتياز  
 متناقض الاقسام متميز المدح بالذم متخالف  
 التاليف ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي من حضر  
 من المسلمين وصناديد المشركين ممن يخفى عليه ذلك  
 وهذا لا يخفى على اذنى متسام من فكيف بمن رجع قلبه  
 واتسع في باب الباطن ومعرفة فضيلة الكلام عليه  
 ووجه ثالث انه قد علم من عادة المنافقين ومعا  
 المشركين وضعفة القلوب والجهل من المسلمين  
 نفورهم من اول وهلة وتخليط العدو على النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا قلة فتنة وتغييرهم المسلمين والشبهتهم  
 الفينة بعد الفينة وارتداد من في قايه مرض ممن اطهر  
 الاسماء لا ذى شبهة ولزيجك احد في هذه قصيدة  
 شيئاً سوى هذه الرواية الضعيفة الاصل ولو كان ذلك  
 لوجد قريش بها على المسلمين الصولة ولا فاست  
 بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوه متكابرة في فطنة  
 الاسراء حتى كانت في ذلك ليقض الصعوبات ردة  
 وكذلك ما روى في قصة القضية ولا فتنة اعظم  
 من هذه البلية لو وجدت ولا تشغيت للمعاري حينئذ  
 اشد من هذه الحادثة لو امكت فما روى عن يعقوب  
 فيها كلمة ولا عن مسلم بسببها بنت شعبة قد روى  
 بطلها واجتنب اصلها ولا شك في ادخال بعض شياطين الانس

(قوله) متناقض الاقسام اي متباين المراتب  
 (قوله) متخالف المدح بالذم والذم بالمدح  
 المتعبر (قوله) متناقض اي متضاد  
 (قوله) صناديد المشركين اي رؤسائهم  
 (قوله) من رجع قلبه اي رجع الى الكفر  
 (قوله) اتسع في باب الباطن اي رجع الى  
 المشركين وفي نسخة فكيف ومن رجع بلع  
 ومعاداة (قوله) لا اول وهلة اي من  
 اول ساعة (قوله) الفينة بعد الفينة  
 اي الفينة بعد الفينة اي الفينة  
 بالفا والنون المتعبرتين بينها تشبيه  
 ساكناً اي الحين بعد الحين (قوله) ولا  
 اي الاستمالة والغلبة العجيبين اي  
 تشغيت الشين والعين العجيبين اي  
 تشغيت الشين واشهر (قوله) للمعاري  
 لا نهيج (قوله) بنت شعبة اي لفظه  
 في العدو  
 تنج من الشبهة

والجن

والحسن على بعض معلقى المحدثين لبسهم على ضعفاء  
المسلمين ووجه رابع ذكر الرواة لهذه القضية  
أن فيها نزل وإن كادوا بالمستوفك عن الذي  
أوحى إليك الآيتين وهاتان الآيتان تردان  
المبر الذي روي لأن الله تعالى ذكر أنهم كادوا  
يفتنونه حتى يفترى وأنه لو لا أن الله تعالى  
لهم فضمون هذا وسفهونه أن الله تعالى عصاه  
من أن يفترى وثبته حتى لا يركن إليهم قبله فكيف  
كبراً وهم يزعمون في أخبارهم الواهية أنه زاد على  
البركون والافتراء بمدح آلهتهم وأنه قال عليه السلام  
افتريت على الله وقلت ما لم ينزل وهذا ضد مفهوم  
الآية وتضعف الحديث لو صح فكيف ولا صحة له  
وهذا مثل قوله في الآية الأخرى ولو لا فضل الله عليك  
ورحمته لمت طائفة منهم أن يضلوك الآية  
وقد روى عن ابن عباس كمال في القرآن كاد فهو مالا  
يكون قال الله تعالى كاد سائر فيه يذهب بالإنصار  
ويذهب وأكاد أخفيها ولم يفعل قال القسري القاصي  
وكيف طابته قرئش وتغيب أدرك بالهتيم أن يعجل  
بوجه إليها ووعده الإيمان به إن فعل فما فعل وما  
كان ليفعل قال ابن الأنباري ما قارب الرسول  
ولا ركن وقد ذكرت في معنى الآية تفاسير أخر

(قوله) من قبله زمني يسبح الفاعل الذرة  
 اي الدافق من الدار (قوله) علة فت  
 منسجة افقة او افعه في سورة البعد  
 من ليقولن ان يغارسانه  
 (قوله) ليقولن ان يغارسانه  
 وان الخبر اي افاضه من سورة البعد  
 حتى لو كان اليه اي الضعيفة  
 (قوله) لواه اي الميل اليه  
 (قوله) اراون في سورة البعد  
 (قوله) الحمد في سورة البعد  
 وضعف وزاية الحمد في سورة البعد  
 (قوله) فاعية وزاية الحمد في سورة البعد  
 (قوله) طاعة في سورة البعد  
 (قوله) فاعية وزاية الحمد في سورة البعد  
 (قوله) فاعية وزاية الحمد في سورة البعد

انضروك من شي اي لان ويان  
ما لا يكون (جمع الهم) (قوله) فهو  
كان الكلام مبوحا لان نفس القار  
نذل على عدم الواثقة كان نفس القار  
قارب وفي فعل فان كادت حرة بنى  
بنى من وفوته (قوله) وتنف ان  
قبيلة من اهل الطائف (قوله) ان  
فعل اي الاقنان همور (قوله) ان  
ولاركن اي ولا مال الهم فيما فعلوا

وَقَالَ اللَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِذَلِكَ النَّبِيُّ شَرُّ مَا تَعْمَلُونَ

مَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا مِنْ نَصِّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِصْمَةِ رَسُولِهِ بِرُودِ  
 سَفَافِهَا فَلَمْ يَتَّقِ فِي الْآيَةِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَنَ عَلَى  
 رَسُولِهِ بِعِصْمَتِهِ وَتَثْبِيْتِهِ بِمَا كَادَهُ بِهِ الْكُفَّارُ وَرَامُوهُ  
 مِنْ قَتْلِهِ وَمَرَادُنَا مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ نَزْهَةٍ وَعِصْمَتُهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعْنَى الْآيَةِ وَأَمَّا الْمَأْخُذُ كَمَا  
 فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى تَسْلِيمِ الْحَدِيثِ لَوْ صَحَّ وَقَدْ آذَنَّا اللَّهُ  
 مِنْ صِحَّتِهِ وَلَكِنْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ حَالٍ فَقَدْ أَجَابَ عَنْ  
 ذَلِكَ أَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ بِأَجْوِبَةٍ مِنْهَا الْغَيْثُ وَالشَّهْرُ  
 فِيهَا مَا رَوَاهُ قَتَادَةُ وَمُقَاتِلٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَصَابَتْهُ سِتَّةٌ عِنْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الصُّورَةِ فَمَرَى  
 هَذَا الْكَلَامُ عَلَى لِسَانِهِ بِحُكْمِ النَّوْمِ وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا  
 لَا يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ فِي حَالَةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ  
 وَلَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فِي  
 نَوْمِهِ وَلَا يَقْطَعُ أَعْصَمَتِهِ فِي هَذَا الْمَذَابِ مِنْ جَمِيعِ التَّعَدُّ  
 وَالسَّهْوِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ غَيْثِي تَامَ وَلَا تَمَارُ  
 قَلْبِي وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ  
 نَفْسَهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَفِي رَوَايَةِ أَبِي  
 شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ  
 بِذَلِكَ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلُّ هَذَا لَا نَصِيحُ  
 أَنَّهُ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سَهْوًا وَلَا قَصْدًا  
 وَلَا يَقُولُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ

(قوله) رد سفاها الى رد بها واضل  
 النفساف ما يطير من غبار الدقيق اذا  
 على (قوله) وردناه من فتنه التي وقفت  
 يقطن تحتها وبليتة ليقترى على ربها ما كان  
 مقتضى نوره ورسالة (قوله) واما انما  
 الثاني في الكلام من على مشكل هذا  
 (قوله) ولكن على ذلك من حال وفيه  
 على كل حال (قوله) الغيث والسحاب الا  
 النجاة وتشديد المثلثة الى القول الضعيف  
 والنفوس (قوله) انما ذلك من الشيطان  
 من الغائه (قوله) وكل هذا الخ  
 ما ذكرناه بحسب الظاهر لا يصح



وَقِيلَ لَعَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِشَاءَ تِلَاوَتِهِ  
 عَلَى تَقْدِيرِ التَّقْوِيرِ وَالتَّوْبِخِ لِلْكَفَّارِ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ  
 هَذَا رَفِيٌّ عَلَى أَحَدِنَا وَيَدُوتُ وَكَقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ  
 هَذَا بَعْدَ التَّكْتِ وَيَبَيِّنُ الْفَضْلَ بَيْنَ التَّكْلَامِ  
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تِلَاوَتِهِ وَهَذَا مُمْكِنٌ مَعَ بَيَانِ الْفَضْلِ  
 وَقَدْ تَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ أَحَدُ  
 مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا  
 بِمَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ قَبْلُ  
 فِيهَا غَيْرُ مَنْسُوعٍ وَالَّذِي يَظْهَرُ وَيُتَرَجَّحُ فِي تَأْوِيلِهِ  
 عِنْدَ وَعِنْدَ غَيْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى تَسْلِيمِهِ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَمَا مَرَّةٌ رَبُّهُ يُرْتَلُّ  
 الْقُرْآنُ تَرْتِيلاً وَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ فِي تِلَاوَتِهِ تَفْصِيلاً  
 كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْهُ فَيُمْكِنُ تَرْصُدُ الشَّيْطَانِ  
 لِلتَّكَلُّفِ التَّكَلُّاتِ وَدَسَّهَ فِيهَا مَا اخْتَلَقَهُ مِنْ تِلْكَ  
 الْكَلِمَاتِ فَمَا كَيْفَ نَعَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 بِحَيْثُ يَسْمَعُهُ مَنْ دَلَّى إِلَيْهِ مِنَ الْكَفَّارِ فُطِنُوا  
 مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَاعُوهَا وَلَمْ  
 يَدْخُذْ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ السُّورَةِ قَبْلَ ذَلِكَ  
 عَلَى مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَتَحَقُّقِهَا مِنْ حَالِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَمِّ الْأَوْثَانِ وَعَيْشِهَا مَا عَرَفَ  
 عَنْهُ وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ فِي مَعَارِزِهِ نَحْرَ هَذَا

(قوله) على تقدير التقدير أي التسلية في نسخة  
 (قوله) هذا زكي أي هذا الحقير والمخوف  
 (قوله) بل فعله كبيرهم هذا أي  
 مثل ذلك (قوله) انتورية انتهى أي من معارضين الكلام  
 (قوله) تدل على المراد أي من أنما  
 (قوله) له نوعان ونقيضاً لقولهم \*

أي بقوله (قوله) رتل القرآن ترتيلاً  
 أي قبل وسورة المشطون (قوله) في ذلك  
 لحفظ السورة وروى بحفظ السورة  
 أي بسبب حفظ سورة البقرة (قوله) وروى  
 عليه أي ما (قوله) محمد بن عقبة بن أي



[illegible]

(رقوله) كما حكى عنهم بقوله تعالى  
 وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن  
 اناثا الاية المقتضى للناس (رقوله)  
 الى المشبهة (اي مع حكمه) ويدون  
 ورفعت ملاوته (اي مع حكمه) ما ورد  
 حكمه منها (اي الرحمن) ومنها ما ورد  
 لو كان (اي من ادم وادان من زهر  
 لا ينبغي (اي من ادم وادان من زهر  
 الا انساب ويتوب الله على من تاب  
 (رقوله) وما يضل به الا الفاسق  
 (اي الخارجين من طاعتك) وقاتله  
 (رقوله) لغى شقاق بعض اى خلا

ويعمل الذين آمنوا الصواب  
فلو علموا (قوله)  
الجنة أي ينزلون الجنة  
وإذا سئروا أي تسروا  
بهم

وَأَدَّاعُوهُ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفْرَنَ لَذَلِكَ مِنْ  
 كَذِبِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ عَلَيْهِ فَمَسَلَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا  
 مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا آيَةً وَبَيِّنَةً لِلنَّاسِ الْحَقِّ  
 مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحَقُّ الْقُرْآنِ وَاحْتِكَمَ آيَاتِهِ  
 وَدَفَعَ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدُوُّ كَمَا ضَمَّتْهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ  
 إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكَا فُظُّونَ وَمِنْ ذَلِكَ  
 مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ  
 بِالْعَذَابِ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا تَابُوا كَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ  
 لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ كَذَابًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُغَاضِبًا فَأَعْلَمَ أَكْرَمُكَ  
 اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْبَابِ  
 أَنَّ يُونُسَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُكُمْ وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا لَهُمْ  
 بِالْمَلَكَةِ وَالْذُّعَاءُ لَيْسَ بِخَبَرٍ يُطْلَبُ صِدْقُهُ مِنْ كَذِبِهِ  
 لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْعَذَابَ مُصِيبُكُمْ وَقَدْ كَذَبُوا وَكَلَّامُ  
 فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَدَارَكَهُمْ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا قَوْمَ لِيُونُسَ لَمَّا آمَنُوا الْآيَةَ وَرُفِعَتْ فِي  
 بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ رَأَوْا دَلِيلَ الْعَذَابِ وَمُخَابِلَةَ  
 قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ غَشَاهُمُ الْعَذَابُ  
 كَمَا يَغْشَى الشُّوبُ الْقَبْرِ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى مَا رَوَى  
 مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرٍّ كَانَ يَكْتُمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرَادَ مُشْرَكَا وَسَارَ إِلَى قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أَصْبَرُ  
 مِثْلَ خَيْثُ أَرِيدُ كَانَ يَمْلِكُ عَلَى غَيْرِ حَكِيمٍ فَأَقُولُ أَوْ عَلِيمٍ حَكِيمٍ يَقُولُ

(قوله) وما أرسلنا من قبلك من رسول  
 إلّا آيما إلى أن هذا من السنة التي قد  
 غلبت في عبادته (قوله) ودفع ما ليس  
 بشديد الموحدة (قوله) وكما ضمنه  
 الله أي تكلفه وضمن حفظه المفعول  
 من قوله أنا نحن نزلنا الذكر أي  
 تابوا أي بعد نزولنا الذكر أي المفعول  
 وعنده (قوله) كشف عنهم العذاب  
 قبل في يوم الجمعة في عاشوراء (قوله)  
 فذهب مغاضبا أي على هيئة الغضب  
 (قوله) إلا فوير ونس استثناء  
 استطاع من القوي إذا لم يأتها  
 أي لكن قومه (قوله) ومخابله أي  
 أي لكن قومه (قوله) ومخابله أي  
 مظانه جمع مخلة أو سحابة فيها غموة  
 (قوله) عبد الله بن أبي سرح في قوله  
 (قوله) وسعد بن جبير (قوله) ابن  
 المصلحة (قوله) كشاف (قوله)  
 مملكة (قوله) كشاف (قوله)  
 مشعك وفي نسخة وصار

كُلُّ صَوَابٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ يَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتُبْ كَذَا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَذَا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَيْفَ تَشَاءُ وَيَقُولُ لَهُ أَكْتُبْ عَلَيَّ عَمَّا كُنْتُ أَكْتُبُ وَسَمِعَ أَبْصَرَ فَيَقُولُ لَهُ أَكْتُبْ كَيْفَ تَشَاءُ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَصْرَانِيًّا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا اسْلَمَ ثُمَّ أَرْتَدَّ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدًا وَلَا مَا كُنْتُ لَهُ مِنْ شَيْءٍ فَاعْلَمْ تَبَتُّنَا اللَّهُ وَلَا يَأْتِيكَ عَلَى الْحَقِّ وَلَا جَعَلَ لِلشَّيْطَانِ وَتَبْلِيْسِهِ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ الْيَنَّا سَبْدًا إِنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ لَا تَوَقُّعُ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ رَبِّيًّا لِأَذَى حِكَايَةِ عَمَّنْ أَرْتَدَّ وَكَفَرَ بِاللَّهِ وَنَحْنُ لَا نَقْبَلُ خَبَرَ الْمُسْلِمِ الْمُنْتَهَمِ فَكَيْفَ بَكَافِرٍ أَفْتَرَى هُوَ وَمِثْلُهُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا وَالْحُجُبِ وَسَلِيمِ الْعَقْلِ كَيْفَ يَشْغُلُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ سِرَّهُ وَقَدْ صَدَّرْتُ مِنْ عَدُوِّ كَافِرٍ مَبْغُضٍ لِلَّذِينَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يَرُدَّ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا ذَكَرَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ شَاهَدَ مَا قَالَهُ وَأَفْتَرَاهُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَلَا مَا يَفْتَرِي الْكَذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمْ وَمَا وَقَعَ مِنْ ذِكْرِهَا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَظَاهِرُ حِكَايَتِهَا لَهُ فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهَدَهَا وَلَعَلَّ حِكْمًا مَأْسُومًا وَقَدْ عَلَّ الْبُزَّارُ حَدِيثَهُ ذَلِكَ وَقَالَ رَوَاهُ ثَابِتٌ عَنْهُ وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ وَرَوَاهُ حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَأَظُنُّ حَمِيدًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ ثَابِتٍ قَالَ الْقَاسِي أَبُو الْفَضْلِ وَلِهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِمَنْ خَرَجَ

كل صواب في حديث آخر فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كذا فيقول اكتب كذا فيقول اكتب كيف تشاء ويقول له اكتب علي عمن كنت اكتب وسمعت ابصر فيقول له اكتب كيف تشاء وفي الصحيح عن انس ان نصرانيا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اسلم ثم ارتد وكان يقول ما يدري محمدا ولا ما كنت له من شيء فاعلم تبتننا الله ولا ياتيك على الحق ولا جعل للشيطان وتبليس عليه الحق بالباطل الينا سبدا ان مثل هذه الحكاية لا توقع في قلب مؤمن ربيا لاذي حكاية عمن ارتد وكفر بالله ونحن لا نقبل خبر المسلم المنتهم فكيف بكافر افتري هو ومثله على الله ورسوله ما هو اعظم من هذا والحجب وسليم العقل كيف يشغل بمثل هذه الحكاية سره وقد صدرت من عدو كافر مبغض للذين على الله ورسوله ولم يرد عن احد من المسلمين ولا ذكر احد من الصحابة انه شاهد ما قاله وافتراه على نبي الله ولا ما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم وما وقع من ذكرها في حديث انس وظاهر حكايتها له وليس فيه ما يدل على انه شاهدها ولعله حكى ما سمع على البزار حديثه ذلك وقال رواه ثابت عنه ولم يتابع عليه ورواه حميد عن انس قال واطن حميدا لما سمعته من ثابت قال القاسي ابو الفضل ولهذا والله اعلم لمن خرج

مبغض للذي اسم فاعل من بعض هذا هو الذي روى من بعض النفوس (قوله انه شاهد ما قاله وافتراه على نبي الله) الخاكي حال اسلامه (قوله) ولم يتابع بصيغة المجهول (قوله) ولم يتابع اهل الصحيح وفي نسخة اهل الضعيف

اهل الصحيح حديث ثابت ولا حيد والصحيح حديث  
 عبد العزيز بن ربيع عن انس الذي خرجه اهل الصحة  
 وذكرناه وليس فيه عن انس قول شيء من ذلك من  
 قبل نفسه الا من حكايته عن المرتد النصراني ولو  
 كانت صحيحة لما كان فيها قدح ولا توهيم للنبي صلى  
 الله عليه وسلم فيما اوحى اليه ولا جواز للنسب والغلط عليه  
 والتخريف فيما بلغه ولا طعن في نظم القرآن وآته من  
 عند الله اذ ليس لوضع أكثر من أن الكاتب قاله عليم  
 حكيم أو كتب فقال له النبي ذلك هو فسقته لسانه  
 أو قل له كلمة أو كلمتين ثم انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم  
 قبل اظهار الرسول لها ان كان ما تقدم مما املاه  
 الرسول يدل عليها ويعتضني وفروعها بقوة قدرة  
 الكاتب على الكلام ومعرفته به وجودة حسه وفطنته  
 كما يتفق ذلك للعارفين اذا سمع البيت ان يسبق  
 الى قافيته أو مبتدا الكلام الحسن الى ما يتم به ولا  
 يتفق ذلك في جملة الكلام كما يتفق ذلك في آية ولا في  
 سورة وكذلك قوله عليه السلام ان صم كل صوت  
 وقد يكون هذا فيما كان فيه من مقاطع الآيات  
 وقراءات وانزلنا جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلى اخذ  
 وتوصل الكاتب بفطنته ومعرفته بمقتضى الكلام الى آخر  
 قبل ذكر النبي عليه السلام لها فذكرها النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

كما قدّمناه فصوّب بهالة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انهم  
الله تعالى من ذلك ما احكم ونسخ ما نسخ كما قد وجد ذلك  
في بعض مقاطع الآي مثل قوله تعالى ان تعذّبتم فانهم  
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذا  
قراءة الجمهور وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم  
وليسست من المصحف وكذلك جاءت كلمات  
على وجهين في غير المقاطع قرأ بها معاً الجمهور  
وثبتا في المصحف مثل وانظر الى العظام كيف تنشرها  
وتنشرها ويقص الحنّ ويقص الحنّ وكل هذا لا يوجب  
رماً ولا يسبب للنبي صلى الله عليه وسلم غلطاً ولا وهماً  
وقد قيل ان هذا احتمال وان يكون فيما يكتنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم الى التام غير القرآن فيصعب الله تعالى  
في ذلك وتسميه كيف شاء \* فصل في هذا القول  
فيما طرقت البلاغ واما ما ليس سبيله سبيل البلاغ  
من الاخبار التي لا تستند لها الى الاخبار  
ولا اخبار المتعادي ولا تنضاف الى وحي بل في امور  
الدنيا واحوال نفسه فالذي يجب اعتقاده تنزيه  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك  
بخلاف ما خبره لا عمداً ولا سهواً ولا غلطاً وانه معصوم  
من ذلك في حال رضاه وفي حال سخطه ووجهه ومفرجه  
وصحبه ومرصنه ودليل ذلك اتفاق السلف واجماعهم عليه

[illegible]

موت

[illegible]



مِنْ مُشْكِلٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَالَّذِي بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ عَالِ  
 مَعَ أَشْبَاهِهَا وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكَذِبَ مَتَى عُرِفَ مِنْ أَحَدٍ  
 فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَخْبَارِ بِخِلَافِ مَا هُوَ عَلَى آيٍ وَجْهِ كَانَ  
 اسْتِرْبَابَ بَخْبَرِهِ وَأَتَاهُمْ فِي حَدِيثِهِ وَلَمْ يَقَعْ قَوْلُهُ فِي النَّفْوِ  
 مَوْقِعًا وَلِهَذَا مَا تَرَكَ الْمُحَدِّثُونَ وَالْعُلَمَاءُ الْحَدِيثَ عَمَّنْ  
 عُرِفَ بِالْوَهْمِ وَالغَفْلَةِ وَسَوَاءٌ لِحِفْظِ وَكَثْرَةِ الْغَلَطِ مَعَ  
 ثِقَتِهِ وَأَيْضًا فَإِنَّ تَعَمُّدَ الْكَذِبِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا مَعْصِيَةٌ  
 وَالْأَكْثَرُ مِنْهُ كِبَرَةٌ بِإِجْمَاعٍ مُسْقِطٌ لِلرُّوَّةِ وَكُلُّ هَذَا  
 مِمَّا يُزِيلُهُ عَنْهُ مَنْصِبُ النَّبِوَّةِ وَالْمَرْءُ الْوَاحِدُ مِنْهُ  
 فِيمَا يَسْتَبْشَعُ وَيُسْتَعْمَلُ مِمَّا تَحْتَ بَصَائِحِهَا وَتَزِيرِي  
 بِقَائِلِهَا لَا حِفْظَ فِي ذَلِكَ وَأَمَّا فِيمَا لَا يَقَعُ هَذَا الْمَوْقِعُ  
 فَإِنَّ عَدَدَ نَاهَا مِنَ الصُّغَارِ فَهَلْ تَجْرِي عَلَى حُكْمِهَا  
 فِي الْخِلَافِ فِيهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَالصُّوَابُ تَنْزِيهِ النَّبِوَّةِ  
 عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ وَسَهْوِهِ وَعَمْدِهِ إِذْ عَمَدَتِ النَّبِوَّةُ الْبَلَاغُ  
 وَالْإِسْلَامُ وَالتَّبَيُّنُ وَتَصَدِّيقُ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجْوِيزُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا قَادِحٌ فِي ذَلِكَ  
 وَمُشْكَلٌ فِيهِ مُنَاقِضٌ لِلْمُحْجِزَةِ فَلَنْتَقِطَعَ عَلَى يَقِينٍ  
 بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ فِي الْقَوْلِ فِي وَجْهِ  
 مِنَ الْوُجُوهِ لَا بِقَصْدٍ وَلَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا بِتَسَامُحٍ مَعَ  
 مَنْ تَسَامَحَ فِي تَجْوِيزِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَالِ السَّهْوِ فِيمَا لَيْسَ  
 طَرِيقُهُ الْبَلَاغُ نَعَمْ وَبِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الْكَذِبُ قَبْلَ النَّبِوَّةِ

(قوله) مع اشباها اي نظائرها  
 (قوله) فان الكذب متى ولو خربا  
 (قوله) من اخذ في شيء الخ بصيغة الجهور  
 (قوله) استر بـ خبره (النفوس موقعا  
 (قوله) ولم يقع قوله في (تظلم به  
 (قوله) وانما انكر الكذب بـ  
 (قوله) اي لم يؤثر في كون الكذب ترك الخ  
 (قوله) ولهذا في الخبر والتهمة تركه الخ  
 (قوله) الرتبة في الخبر والتهمة تركه  
 (قوله) المحدثين الرتبة على انما موصولة  
 (قوله) في نسخة ما تركه باضافة تفتحه اي اعتناء  
 (قوله) وفي نسخة المنال كـ (مع قوله)  
 (قوله) واستغن عن (قوله) مع رايته  
 (قوله) كما ذكره الديلمي في روايته  
 (قوله) في روايته وامانته في روايته  
 (قوله) في روايته وامانته في روايته  
 (قوله) فان تعلم الكذب في امور الدنيا  
 (قوله) ويروي منقصة اي خضلة ذميمة  
 (قوله) (النبوة يفتح الميم وكسر  
 (قوله) (النبوة يفتح الميم وكسر

(قوله) فما يستبشع بصحة  
 وقوله ويستبشع من الشاعة وهي كلها  
 يستبشع من الشنيع وهي كلها  
 أخرى ويشاع من الشا وهي الكراهة وفي نسخة  
 (قوله) وتزى بقاها أي تغيبه وتبشع  
 قوله وأما فيما لا يقع هذا اللفظ أي من كلام  
 المستبشع كالقضية الواحدة في حقها من كلام  
 الدين (قوله) فعل عرى على حكمها أي حكم الزنة  
 الواحدة من الكذب (وقوله) في خلاف  
 فيها أي قبل البعثة هل يصعد من الانبيا  
 صغيرة أولا (قوله) إذ غلبت النبوة أي غلبت  
 أمورها (قوله) لا أنزل إليهم من السماء  
 أي وموقع في السماء (قوله) ولا في غيره

بعضہ

(قوله) ولا تشاء اي غنى وفطنة. ١٥.  
 وبشاهل (قوله) قبل جنوة اي قبل  
 التاء، افتعال من كوسم وهو العلامة قوله  
 عن تصديقهم بعد اي بعد رسالهم بما  
 لم يثبت له (قوله) وما شرف  
 المشددة او عطف (قوله) وانفق اهل  
 الثقل وفي نسخة يدون اهل (قوله) ان  
 وبعد اي قبل البعثة وبعدها (قوله) ان  
 فكان قلت فاعني (قوله) في حديث  
 السهو اي الحديث الدال على السهو (قوله)  
 الاصبغ بفتح الحزة والموحدة بعد ما غنى  
 (قوله) النفاذ بفتح الفاء وبن الحسنين  
 بجملة (قوله) داود بن الحسنين  
 الحجة (قوله) الصادق المهملتين من  
 الحاء وفتح الصاد الفاعل بضم  
 بضم الضامة على ضمة تانيتها  
 اقضت الضامة وفتح قوله ابن  
 اقضت الضامة وفتح قوله ابن  
 الفاعل بضم تانيتها  
 على صيغة الفاعل بضم تانيتها  
 الاخير وقيل النوى كالواها تكون  
 (قوله) انسيت بفتح قوله  
 (قوله) انسيت بفتح قوله  
 اشهر واصح المهملتين الفاعلة  
 كسر الشين (قوله) انسيت بفتح قوله  
 وكسر الضامة (قوله) انسيت بفتح قوله  
 ما فاضل (قوله) انسيت بفتح قوله  
 للفاعل ان يكون نافية او استفهامية  
 وما يجمل ان يكون في رواية اخرى لانه ما  
 وفي رواية الاولى انه في رواية اخرى لانه ما  
 (قوله) انسيت بفتح قوله (قوله) انسيت بفتح قوله

بَعْضُهَا بِصَدَدٍ إِلَّا نَصَافٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ بَيْنِيَّةُ التَّعَسُّفِ  
وَالْاِعْتِسَافِ وَهَذَا أَنَا أَقُولُ أَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِتَجْوِيزِ  
الْوَهْمِ وَالْغَلَطِ فِيمَا لَيْسَ طَرِيقُهُ مِنَ الْقَوْلِ الْبَلَاغِ  
وَهُوَ الَّذِي زَيْفَانُهُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ فَلَا أَعْتَاضُ بِهَذَا  
الْحَدِيثِ وَشَبَّهَ وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَمْنَعُ الشَّهْوَةَ  
وَالنَّسْيَانَ فِي أَفْعَالِهِ جَمْلَةً وَيَرَى أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا عَمَّا  
لِصُورَةِ النَّسْيَانِ لَيْسَتْهُ فَهُوَ صَارِقٌ فِي خَبَرِهِ لَا يَنْتَسِ  
لَمْ يَنْتَسِ وَلَا قَصُرَتْ وَلَكِنَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَعَدُّ هَذَا فَقُلْ  
فِي هَذِهِ الصُّورَةِ لَيْسَتْهُ لِمَنْ أَعْتَرَاهُ مِثْلُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ  
مَرْغُوبٌ عَنْهُ تَذَكُّرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا  
عَلَى خَالَةِ الشَّهْوَةِ عَلَيْهِ فِي الْأَقْوَالِ وَتَجْوِيزِ الشَّهْوَةِ عَلَيْهِ فِيمَا  
لَيْسَ طَرِيقُهُ الْقَوْلُ كَمَا سَنَذَكُّرُهُ فِيهِ أَجْوَدٌ مِنْهَا  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ عَنْ اعْتِقَادِهِ وَصَبْرِهِ وَأَمَّا  
إِنْ كَانَ الْقَصْرُ حَقًّا وَصِدْقُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَأَمَّا النَّسْيَانُ  
فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اعْتِقَادِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْتَسِ فِي ظَنِّهِ  
فَكَأَنَّهُ قَصْرُ الْخَبَرِ هَذَا عَنْ ظَنِّهِ وَإِنْ لَمْ يَخْلُقْ بِهِ  
وَهَذَا صِدْقُ النَّصْبِ وَوَجْهٌ ثَانٍ أَنْ قَوْلَهُ وَلَمْ يَنْتَسِ  
رَاجِعٌ إِلَى السَّلَامِ رَأَى أَنِّي سَلَيْتُ قَصْرًا وَسَهْوَةً عَنْ  
الْعَدَدِ إِنْ لَمْ أَسْأَلْهُ فِي تَفْسِيرِ السَّلَامِ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ وَفِيهِ تَعَدُّ  
وَوَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِيَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ وَإِنْ أَخْتَلَفَ  
الْلَفْظُ مِنْ قَوْلِهِ كُلِّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِنْ لَمْ يَجْتَمِعِ الْقَصْرُ وَالنَّسْيَانُ

بقوله (بقوله) بصدد الانصاف اي متمسك  
بطريق الانصاف في الرجوع الى الحق  
بقوله (بقوله) التشفع والاعتراف بالتعسف  
هو الخروج عن الجادة وركوب الاثر  
وفي معناه الاعتراف \* (بقوله) \*  
وزيفناه اي ضعفناه. ر قوله \*  
عاملا للصورة (النسيان) اي كالعامل في  
هذه الصورة (بقوله) اخبر عن  
بقوله (بقوله) شقاده وصبره اي بحسب نظفه  
لم ينطق به اي وان لم يصح (فوقه) وان  
لم يقل لم انتس بما ظن وان لم ينطق به وان  
بعد اي من جهة انفسه (فوقه) وهو  
المعنى (فوقه) ان كان احداهما (فوقه)  
بحسب مذهب المعنى وهو ينزح عن هذا  
المعنى

بَلْ كَانَ أَحَدُهَا وَمَعْنَاهُ الْمَفْظُ خِلَافَهُ مَعَ الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى  
الصَّحِيحَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتَ هَذَا  
مَا رَأَيْتَ فِيهِ لَا مُمْتَنًا وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ مُحْتَمِلٌ لِلْفِظِ  
عَلَى بَعْضِهَا وَتَعَسَّفَ الْأَخْرَجُهَا قَالِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ  
وَالَّذِي أَقُولُ وَيُظْهِرُ لِي أَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ  
أَنَّ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَسِيَ انْتِكَارَ الْفِظِ الَّذِي تَفَاهَتْ عَنْ  
نَفْسِهِ وَأَنكَرَ عَلَى غَيْرِهِ وَيَقُولُ بِسْمِ الْأَحَدِ كَوْنُ أَنْ يَقُولَ  
نَسِيتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا وَلَكِنَّهُ نَسِيَ وَيَقُولُ فِي بَعْضِ  
رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ الْأَخْرَجُهَا نَسِيَ وَلَكِنْ أُنْسِيَ فَلَا قَالَ  
السَّائِلُ أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ أَنْتَ قَصُرَ هَا كَمَا كَانَا  
وَنَسِيَانَهُ هُوَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ لَئِنْ كَانَ جَرَى شَيْءٌ مِنْ  
ذَلِكَ فَقَدْ نَسِيَ حَتَّى سَأَلَ غَيْرَهُ فَتَحَقَّقَ أَنَّهُ نَسِيَ وَأَخْرَجَ  
عَلَيْهِ ذَلِكَ لَيْسَ فَقَوْلُهُ عَلَى هَذَا الْمَرَأْسِ وَلَمْ يَقْصُرْ  
أَوْ كَلَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ صَدَقَ وَحَقٌّ وَلَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يَنْسَ حَقِيقَةً  
وَلَكِنْ نَسِيَ وَجْهَ آخَرَ اسْتَنْزَعَهُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَهْوِي  
وَلَا يَنْسِي وَلِذَلِكَ نَفَى عَنْ نَفْسِهِ النِّسْيَانَ قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْسَ  
عَقْلُهُ وَآفَةُ وَالسَّهْوُ إِنَّمَا هُوَ شُغْلٌ بِأَلٍ مَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَسْتَهْوِي صَلَاتِهِ وَلَا يَغْفُلُ عَنْهَا وَكَانَ يَسْتَغْلِلُ عَنْ حَرَكَاتِ  
الصَّلَاةِ مَا فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا بِهَا لِأَغْفَلَ عَنْهَا فَهَذَا إِنْ  
تَحَقَّقَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ مَا قَصُرَتِ وَمَا نَسِيتَ

خلف

(قوله) بل كان أحدهما هذا بحسب مفهوم  
المعنى وهو غير المعتبر عند الجمهور (قوله)  
وهو قوله ما قصرت الصلاة وما نسيته  
قوله) قال على نفي وجودهما كما نسيته  
وعزيم فيسبر إلى أنه لا ممتنا على الجملة  
انتكار اللفظ الذي تظاهره (قوله)  
أصل النسيان الذي تفاه عن نفسه لأن  
أن يقول زكيت يا مختار (قوله) ولكنه  
نسي بضم النون وتشديد السين أي نسي  
الله آياه ولا تفتي عبيد بن ما الأحد كوان  
يقول نسيته أي نسي وكنيت ليس هو نسي  
ولكنه نسي وهو ما بين من الأول (قوله)  
لست استفتح المنيق والشين ولكني غفله  
انسي بصيغة المجهول مثل راويين \*  
انسي بصيغة السائل هو مثل را  
(قوله) فلما قال له السائل المنيق مثل را  
فقد نسي بصيغة المجهول مثل را  
(قوله) ففحق انسي بصيغة المنيق مثل را  
(قوله) وأجرب الخ بالناء المنيق مثل را  
(قوله) والنساء اللغاة على نقصان النساء  
لنسيان (قوله) ولكنه نسي أي نسي  
بما الأمة (قوله) ولكنه نسي أي نسي  
أو المنيق (قوله) وافدة أي اختيارك  
الله آياه (قوله) نسي أي نقصانك  
ولذا قال تعالى فلا تنسك من غير نقصانك  
ما شاء الله بأن ينسك وتكون ولا يغفل  
(قوله) اشتغال قال (قوله) ولا يغفل  
القائه أي لا يغفل



في حال سقمه ومرض حال مع أنه لم يسلك هو ولا ضعف  
إيمانه ولكنه ضعف في استدلاله عليهم وسقم نظره  
كما يقال حجة سقيمة ونظره غلو حتى ألهم الله تعالى  
بإستدلاله وصحة حجته عليهم بالكوكب والشمس  
والقمر وما نصبه الله وقد قد مناسباته وأما  
قوله بل فعله كبيرهم هذا الآية فإنه علق خبره  
بشرط نطقه كأنه قال إن كان ينطق فهو فعلة  
على طريق التثبيت لقوته وهذا صدف أيضا ولا  
خلف فيه وأما قوله أخني فقد بين في الحديث  
وقال فأنك أخني في الإسلام وهو صدق والله  
تعالى يقول إنما المؤمنون إخوة فإن قلست  
فهذا النبي قد ساءها كذبات وقال في حديث الشفاعة ويذكر  
كذباته فعنه أنه لم يستكمل بكلام صورته بصورة  
الكذب وإن كان حقا في الباطن إلا هذه الكلمات  
ولما كان مفهوما ظاهرها خلاف باطنها أشفق  
إبراهيم بمواخذتها وأما الحديث كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بعيرها فليس  
فيه خلف في القول إنما هو شر لم يقصد له أن يأخذ  
عذوة حذرة وكنتم وجهه ذهابه بذكر السؤال عن  
موضع آخر والبحث عن أخباره والتعرض بذكره

قوله ولا ضعف إيمانه بل قوي رهبانه  
في كل ساعة (قوله) وسقم نظره أي في  
التيكس أي التوقع وهو على طريق  
و بجارة لا تضرو ولا تنفع في التوجيه كذا  
في الإسلام وهو صدق (قوله) أخني  
أما كذا بينت في مثل هذه يقال  
فغناه أنه لو تكلم إلا أي معنى وصفها  
بكونها كذبات (قوله) وإن كان حقا  
في الباطن أي في نفس الأبرار وقوله  
الآلهة الكلام أي أشارة شفاء ربه  
الآلهة أخني (قوله) في الباطن أي  
كبرهم وهذه الأخذ به أي بعينها  
عليه السلام (قوله) ورى بعيرها أشفق  
الأنبياء عن الكفاية وهي الأخطاء كانه جعل  
الاء من التوبة نصيبه وقيل ورى  
الاء جعلت من قوله (قوله) لئلا يأخذ  
وراه وجعلت من قوله (قوله) لئلا يأخذ  
من قصده وأظهرت الكلمة أي أخذ به  
من حذره بكسر الحاء وذكره أي استغنى  
عده وحذره وقوله (قوله) وقد ورى بعيرها  
وأخذه من قوله (قوله) وقد ورى بعيرها  
على قضاء حاجته



لَا تَهْ لَمْ يَرِدَ الْعِلْمُ إِلَيْهِ كَمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا يَعْلَمُ كُنَّا  
 اللَّهُ مَا عَلَّمْنَا أَوْ لَا تَهْ لَمْ يَرَضْ قَوْلُهُ شَرَعًا وَذَلِكَ وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ لِمَا يَقْتَضِي بِهِ فِيهِ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ كَمَالَهُ فِي تَرْكِيهِ  
 نَفْسِهِ وَعَلَوْ دَرَجَتِهِ مِنْ أَمْنِهِ فِيهِ لَكَ مَا بَيَّضْتُمْ  
 مِنْ مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَبُورَتِهِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ  
 وَالْحُبِّ وَالتَّعَاطِي وَالذَّعْوَى وَإِنْ نَزَّ عَنْ هَذِهِ  
 الْأَشْيَاءِ أَيْلَ الْأَنْبِيَاءِ فَغَيْرُهُمْ بِمَدْرَجَةٍ سَبِيلَهَا وَرَكَ  
 نَبِيلُهَا إِلَّا مَنْ عَصَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْحَقُّ فَظَلَّ مِنْهَا  
 أَقْوَى أَنْفُسِهِ وَلِبَقْدَى وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَحْفَظًا مِثْلَ هَذَا مَا قَدْ أَعْلِمَ بِهِ أَنَا سَيِّدٌ وَلَكِنْ أَدَمُ  
 وَلَا فخر وهذا الحديث أَخَذِي تَجَمُّعَ الْعَاقِلِينَ بِبُيُوتِ  
 الْخَضِرِ لِقَوْلِهِ فِيهِ أَنَا أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى وَلَا يَكُونُ  
 الْقَوْلُ أَعْلَمُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيُسْتَفَاوَتُونَ  
 فِي الْمَعَارِفِ وَلِقَوْلِهِ مَا نَعَلَهُ عَنْ أَمْرِي فَدَلَّ عَلَى  
 أَنَّهُ بَوَحِي وَمَنْ قَالَ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ قَالَ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ  
 فَعَلَهُ بِأَمْرِ نَجَّةٍ آخِرٍ وَهَذَا يُضْعِفُ لَا تَهْ مَا عَلَّمْنَا  
 كَانَ فِي زَمَنِ مُوسَى نَبِيٍّ غَيْرِهِ إِلَّا أَخَاهُ هَارُونَ  
 وَمَا نَعَلَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا يَعُولُ عَلَيْهِ  
 وَإِذَا جَعَلْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ لَيْسَ عَلَى الْمُؤْمِرِ وَلَا مَا هُوَ عَلَى الْخَصْمِ  
 فِي قَضَائِيَا مَعِينَةٍ لِيَجْمَعَ إِلَى ثَبَاتِ نُبُوَّةِ الْخَضِرِ وَلِهَذَا  
 قَالَ بَعْضُ الشُّيُوخِ كَانَ مُوسَى أَعْلَمُ مِنَ الْخَضِرِ فَمَا أَخَذَ عَنِ اللَّهِ

وَالْخَضِرُ

(قوله) من لم يبلغ كماله أي كمال موعود  
 من جهة مرتبة (قوله) فيك بالضم  
 أي يضع من يقدر به من امتد في قوله  
 روبره من غير تقويض الاستثناء (قوله)  
 أخذ ما بلغه من الكبر والجملة أن يكون  
 فيهم عند درجة سيئها بفتح الهمزة  
 أي سلك طريقها (قوله) ودرايتها  
 ففتح الهمزة بالياء لكونه ظاهراً  
 وليقتدي به بعينه الجاهل أي يقتدي  
 غيره (قوله) من مثل هذا أي مذج  
 النفس (قوله) ولا هو أي لا أقول الخ  
 نفسي بل تخدنا بغيره زني  
 (قوله) نقوله فبسم الله الرحمن الرحيم  
 أنا أعلم من موسى وهو أعلم من موسى  
 ما في بعض النسخ وهو علم الله القولا  
 ما في بعض النسخ وهو علم الله القولا  
 ويكون الضمير المضاف والمضاف إليه  
 ويكون الله والضمير المضاف والمضاف إليه  
 ما نك على الخضر في المعارف  
 بأن عائد على الخضر ولعله فضله  
 الأنبياء فتعالم تعالى ولعله فضله  
 كما قال تعالى بعض وكذا  
 بعض النبيين على بعض وكذا  
 درجات كما قال في ذلك شيئا  
 درجات (قوله) في ذلك شيئا  
 كون نبي غيرهم حينئذ وقوله يقول  
 عليه أي يقتدي ويستتله النبي



والخضر أعلم فيما دفع اليه عن الله من موسى وقال آخر  
انما اُتي موسى الى الخضر للتأديب لا للتعليم \*  
فصل (قوله) واما ما يتعلق بالجوارح من الاعمال  
فلا يخرج من جملتها القول باللسان فيما عدا  
الخبر الذي وقع فيه الكلام ولا الاعتقاد بالقلب  
فيما عدا التوحيد وما قد مائة من معارفه المختصة  
به فاجمع المسلمون على اعضة الانبياء من الفوارش  
والكائنات الموقفات ومستند الجمهور في ذلك الاجماع  
الذي ذكرناه وهو مذهب القاضي أبي بكر ومنعها  
غيره بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكفاية  
واختاره الاستاذ انوار سحاق وكذلك لا خلاف  
انهم معصومون من كتمان الرسالة والتفصيل  
في التبليغ لان كل ذلك يفتحي العضة منه المخرجة  
مع الاجماع على ذلك من الكفاية والجمهور وقائلون  
بانهم معصومون من ذلك من قبل الله تعالى معصومون  
باختيارهم وكثيرهم الامسنا التثار فانه قال  
لا قدرة لهم على المعاصي اضلا فاما الصغار  
فجوزتها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء  
وهو مذهب أبي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء  
والمحدثين والمتكلمين وسنورد بعد هذا  
ما احتجوا به وذهبت طائفة اخرى الى الوقف

(قوله) فيما دفع اليه بصفة الجبر  
فصل (قوله) واما ما يتعلق بالجوارح  
فلا يخرج من جملتها القول باللسان  
في نطقه لان جواب لما يجزى والجملة  
فيها ينقسم من حيثها والنوع  
انه لا يخرج من الايمان والاسلام  
ولا يخرج من اليقين واليقان (قوله)  
ما عطف على ما عطف به من المعاني  
من كتمان الرسالة بصفة الجبر  
الرسول بلغ الازمنة قوله تعالى يا ايها  
مع الاجماع على ذلك اعني ما عطف  
من ان عصمتهم من قبل الله باختيارهم  
وكثيرهم الامسنا التثار فانه قال  
لا قدرة لهم على المعاصي اضلا فاما الصغار  
فجوزتها جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء  
وهو مذهب أبي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء  
والمحدثين والمتكلمين وسنورد بعد هذا  
ما احتجوا به وذهبت طائفة اخرى الى الوقف

وقال العقل لا يحيل وقوعها منهم ولزيت  
في الشريعة قاطع بأحد الوجهين وذهبت طائفة  
أخرى من المحققين من الفقهاء والمتكلمين إلى عصمتهم  
من الصغائر كعصمتهم من الكبائر قالوا واختلاف  
الناس في الصغائر وتعيينها من الكبائر وأشكال  
ذلك وقول ابن عباس وغيره إن كل ما عصى الله به  
فهو كبيرة وأنه إنما سمي بالصغيرة مشابها لاضافة  
إلى ما هو أكبر منه ومخالفة الباري في أي أمر كان  
يجب كونه كبيرة قال القاضي أبو محمد بن الوهاب  
لا يمكن أن يقال إن في معاصي الله تعالى صغيرة  
أو على معنى أنها تغتفر باجتناب الكبائر ولا يكون  
لها حكم مع ذلك بخلاف الكبائر إذا لم يثبت منها  
فلا تحفظها شيء والمشيئة في العقوبة إلى الله تعالى  
وهو قول القاضي أبي بكر وخمسة أئمة الأشعرية  
وكثير من أئمة الفقهاء وقال بعض أئمتنا ولا يثبت على  
القولين أن يختلف أنهم مقصومون على تكرار الصغائر  
وكثرتها إذ يلحقها ذلك بالكبائر ولا في صغيرة أدت  
إلى زوال الحشمة وأسقطت المروءة وأوجبته الأزرار  
ولمست هذا أيضا مما يقتضيه عنه الأئمة أجمعين  
لأن مثل هذا يحط بمنصب المشيم به ويرى بطلان  
وتغيب القلوب عنه والأئمة مذكورون عن ذلك

بل

وقوله العقل لا يحيل وقوعها أي  
الصفاء ولا الكبار وقوله ولزيت  
في الشريعة من الكتاب والسنة وقوله  
بأحد الوجهين أي يجوز هندورها وعلم  
إلى الزيادة عنهم وقوله وإنه لا  
وقوله أي ما هو الكرم والضمير للشارع  
والمعاقبة والمعاقبة كالسنة والفتنة  
أي من حيث مخالفة الناس إلى  
والفتنة وقوله أي في معاصي الكبرياء  
باجتناب الكبرياء وقوله أي لا  
لا يمكن اجتنابها أي لا يمكن  
فإنه لا يمكن اجتنابها  
المعقولة بل شرط حسنيتها بغيرها  
يمكن بسبب إذا لم يثبت منها بغيرها  
الشارع وقوله وقوله فلا يحيل  
المفعول والفاعل وقوله أي لا  
أي لا يثبتها ولا يثبتها على العقل  
بعض أئمتنا من أهل السنة على القولين  
بعض أئمتنا من أهل السنة على القولين  
لما لا يثبت على الأصل واستطاعت المروءة  
أي يختلف وقوله وهي الفتنة  
أن لا يختلف والأدغام والتشديد  
بالمعنى والادل وقوله أي لا يثبت  
وكمال الجود والصفاء وقوله أي لا  
أي يثبت منصب النبوة أي يثبت  
بما لا يثبت عليه بل



الصَّغَائِرُ وَمَنْ نَفَاهَا عَنْ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ لَا يَقْرَأُ عَلَى مُتَكَبِّرٍ مِنْ قَوْمٍ أَوْ فَعَلَ وَأَنَّهُ  
مَنْ رَأَى شَيْئًا فَسَكَتَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلَّ عَلَى  
جَوَازِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا حَالَهُ فِي حَقِّ غَيْرِهِ ثُمَّ  
يُجَوِّزُ وَقَوْلُهُ مَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَعَلَى هَذَا مَا خِذْ حَبِيبُ  
عِصْمَتِهِمْ مِنْ مَوَاقِعَةِ الْمَكْرُوهِ كَمَا قِيلَ وَإِذَا الْخَطَرُ  
أَوِ التَّدْبِ عَلَى الْإِقْدَاءِ بِفَعْلِهِ يَتَنَا فِي الرَّجْرِ وَالتَّخَفِي  
عَرَفَ فَعَلَ الْمَكْرُوهِ وَأَيْضًا فَقَدْ عَلِمَ مِنْ رِبِّ الصَّابِرَةِ  
قَطْعًا الْإِقْدَاءُ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ  
تَوَجَّهَتْ وَفِي كُلِّ فَرْخٍ كَالْإِقْدَاءِ بِأَقْوَالِهِمْ فَقَدْ بَدَأَ  
خَوَاتِيمَهُمْ حِينَ بَدَأَ خَاتِمَهُ وَخَلَعُوا نَعَالَهُمْ حِينَ خَلَعَ  
وَاجْتَنَبُوا جَهَنَّمَ بِرُؤْيَا بَنِ عَمْرِو حَالِ السَّاقِطِ حَاجَتِهِ  
مُسْتَقْبَلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَاجْتَنَبَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
فِي غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا بَابُ الْعِبَادَةِ أَوْ الْعَادَةِ بِقَوْلِهِ رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
هَذَا أَخْبَرَنِيهَا أَنِّي أَقْبَلُ وَأَنَا صَبَايِمُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَحْتَجَّةٌ كُنْتُ أَفْعَلُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِي أَخْبَرَ  
بِمِثْلِ هَذَا بَعْنَهُ فَقَالَ يَحْلُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ مَا يَشَاءُ وَقَالَ  
أَنِّي لَا أَخْشَاكُمْ اللَّهُ وَأَعْلَمُكُمْ بِجُدُودِهِ وَإِلَّا تَارَى فِي هَذَا  
أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحَاطَبَ بِهَا لَكِنَّهُ يُعَلِّمُ بَيْنَ مَجْمُوعِهِمَا

(قوله) لا يقرب بعضهم الماء وفتح القاف  
وشرح المراء قال الخليل واخطى الجلي  
في قوله يقربكم القاف ونبه غيره من  
الحشيشين قوله وسكت عنه الخ  
أي كس على فاعله (قوله) وإذا الخطر  
هل الملاء والافتداء على وجه الخطر  
الخط (قوله) وفي كل فرخ أي في كل  
فضل أو سموا من غير تفرقة بين فعل  
من أفعاله (قوله) حين بدأ خاتمه  
بكمس التاء وفتحها أي حين طرأ الخ  
فعل (قوله) واجتنبوا جهنم بالفتح  
الضمانية استلزامه لاجتنابها أو استلزامه  
الضمانية الحاجة استقبالها بالوجه  
حال فضلاء الضمة أي المرة التي سالتك  
قوله) قالوا ضمة الضمة أي المارة التي سالتك  
واشباع أقبل وأنا صبايم فقلت قد  
قوله) أني ذهبت إلى زوجي كما أخبرته  
أخبر كنت أفعله أنا ورسول الله  
قوله) لا يقربكم الله تعالى الله عليه  
قال اللجج لا يقربكم الله تعالى الله عليه  
سألهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

171

على القطع اتباعهم افعاليه واقدارهم بها ولو جوزوا  
عابوا الخالفه في شئ منها لما التقي هذا ونقل عنهم  
وظهر بحثهم عن ذلك ولما انكر عليه السلام على الآخر  
قوله واعتداده بما ذكرناه واما المناجاة فحائز وقوتها  
منهم لا ليس فيها قدح بل هي ما دون فيها وايدى بهم  
كأيدي غيرهم مسلطة عليها الا انهم بما خصوا به  
من رفيع المنزلة وشريحت له صدد ورهم من انوار  
المعرفة واهل طغوا به من تعلق بالهيم بالله والدار  
الآخرة لا يأسدون من المباحات الا الضرورات  
سأيتقون به من سؤلك طريقتهم ومسلح دينهم  
وصرورة دنياههم وما اخذ على هذه السبيل الحق  
طاعة وصار قربة كما يتناسه اول الخباب طرقت  
في حصان نبينا عليه السلام وعلى سائر انبياءه  
بان جعل افعالهم قربات وطاعات بعيدة عن وجه  
المخالفة ورسم الغصية \* فصل وقد اختلف  
في عصمتهم من المعاصي قبل النبوة فمنها قوم  
وجوزها آخرون والصحيح ان شاء الله تعالى تزيينهم من  
كل عيب وعصمتهم من كل ما يوجب الرتب فكيف والتمس  
تصورها كالمسح فان المعاصي والنواهي انما تكون  
بعد تقرير الشرع وقد اختلف الناس في حال نبينا  
عليه السلام قبل ان يوحى اليه هل كان مشيعا

(قوله) في شيء منها أي من أفعاله وقوله  
 ما اتفقوا على ذلك مني وما انتظم قوله  
 فجاز وقوله) مسطرة عليها تبو  
 منهم (قوله) فقد ورد في الحديث  
 الاستدال بها من المؤمنين ثم ما ربه  
 أن الله سبحانه تعالى يا أيها الذين  
 المرسلين فقامت ما رزقناكم  
 أنموكلوا في طبيقات ما بعدون قوله  
 واشكروا لله أن كنتم من ذا الساعفة  
 إلا أنهم أي الأنبياء (قوله) واسططوا  
 الكل من الإصغار (قوله) لغا أي من  
 بصيغة مجهول مخففة لغا أي من

واختار الله لهم (قوله) الا اضروا  
 زهدكم في دنيا وبنوهم على البق  
 وعلهم رضى ثوب (قوله) على  
 ان يكون ثوب ابدانهم وبنيت زاده  
 على امور اخراهم (قوله) وضرورة دنياهم  
 منذ على هذه السبيل اي وفتح (قوله) و  
 (قوله) نظم افشا الله على بيت اي  
 خصوصاً كما قال تعالى وكان فضل الله  
 عليك عظيماً (قوله) وفضل الله  
 انصبة الشاملة لادب على عمود  
 (قوله) وفضل الله على عمود  
 (قوله) وفضل الله على عمود



(قوله) فوقف بعضهم على نبوته وحبس بعضهم من رقبته (قوله) ومنه قول الشاعر \* قوله \* وقاريا للذة المعينة بكس \* اي عز عليه وخرقه (قوله) اي عظمة صفوة النبو قبل البعثة الخفية من ارباب النبوة قبل ان يبعثوا كان يتبع من الملا وهو في انما كان فليل نوح قال الملائكة منسوخ الزمان وكذا ابا عثمان منسوخ هذه الشان مع ان دينه منسوخ لظهور نبوة خلد من الاظهر اية لظهور وهو لاسمعيلا واما موسى ابراهيم تابع لاسمعيلا  
 الاول نخت بعيني وهو عيسى  
 بكسر الهمزة المشددة (قوله) لا ينبت عمو دعوة عيسى كما يدعي  
 اسرائيل وان قال عيسى اني من الله  
 ليسا فان دعوتهم عامة للاصفياء  
 بل الى الخلق كافة (قوله) والذين هدى الله اى هدايتهم  
 واهل الشك وهم اولئك  
 انه ليس رسول وهذا هو الذي  
 ولقد جاءكم رسول وهذا هو الذي  
 الا شرعوا تحضه

[illegible]

نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَوَيْحَا لِقَوْلِهِمْ أَمَّا مَنْ سَنَّ  
الْإِتِّبَاعَ عَقْلًا فَيَطْرُدُ أَصْلَهُ فِي كُلِّ رَسُولٍ بِلَا مَرْهِيَةٍ  
وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِلَى التَّنْقِلِ فَإِنَّمَا تَصَوَّرُهُ وَتَقَرَّرُ أَتَمَّةً  
وَمَنْ قَالَ بِالْوَقْفِ فَعَلَى أَصْلِهِ وَمَنْ قَالَ بِوُجُوبِ الْإِتِّبَاعِ  
لِمَنْ قَبْلَهُ يُلْزِمُهُ مَسَاقِ حُجَّتِهِ فِي كُلِّ نَحْوٍ \* فَصَبْرًا  
هَذَا حُكْمٌ مَا تَكُونُ الْمَخَالَفَةُ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ عَنْ قَضَائِهِ  
وَهُوَ مَا يُسَمَّى مَعْصِيَةً وَيَدْخُلُ تَحْتَ التَّحْكَامِ  
وَأَمَّا مَا يَكُونُ بِغَيْرِ قَضَائِهِ وَتَعْمَلُ كَالشَّهْوِ وَالنَّشْوَانِ  
فِي الْوُطَائِقِ الشَّرْعِيَّةِ مِمَّا تَقَرَّرُ الشَّرْعُ بِعَدَمِ تَعَلُّقِ  
الْخُطَابِ بِهِ وَتَرْتَلِ الْمَوَاضِعَ عَلَيْهِ فَأَحْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ  
فِي تَرْكِ الْمَوَاضِعِ بِهِ وَكَوْنِهِ لَيْسَ بِمَعْصِيَةٍ لَهُمْ مَعَ  
أَمْرِهِمْ سَوَاءٌ ثُمَّ ذَلِكَ عَلَى نَوْعَيْنِ مَا طَرِيقُهُ الْبَدْعُ  
وَتَقَرَّرُ الشَّرْعُ وَتَعَلُّقُ الْأَحْكَامِ وَتَعْلِيمُ الْأُمَمِ بِالْفِعْلِ  
وَأَخَذَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ فِيهِ وَمَا هُوَ خَارِجٌ عَنْ هَذَا مِمَّا  
يُخْفَرُ فِيهِ أَمَّا الْأَوَّلُ فَالْحُكْمُ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
حُكْمُ الشَّهْوِيِّ الْقَوْلُ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَدْ ذَكَرْنَا  
الْإِتِّفَاقَ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَعِصْمَتِهِ مِنْ جَوَازِهِ عَلَيْهِ قَضَائِهِ وَسَهْوِهِ  
فَكَذَلِكَ قَالُوا الْأَفْعَالُ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَحُوزُ طَرَفَ الْمَخَالَفَةِ  
فِيهَا لَا عَدَا وَلَا سَهْوًا لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْقَوْلِ مِنْ جِهَةِ  
التَّبْلِيغِ وَالْأَدَاءِ وَطَرَفُ هَذِهِ الْعَوَارِضِ عَلَيْهَا

(قوله) فيطرد بنشد بد الظاء فيمنكر  
(قوله) بلا في تنكير الم وضمها اي يغير  
ملك وبنية (قوله) فاينما اضوز  
له بصيغة الفاعل وحين بالمتفعل  
فصل (قوله) هذا حكم ما في المتفعل  
وواحد (قوله) ويدخل عن المتفعل  
عليه كالمتفعل وعلية (قوله) وتطير  
في انما (قوله) عضلة و كلامه  
ما هو (قوله) في ذلك اي كلامه  
التي فما بعد من (قوله) وتغز  
(قوله) وتغز المحصول من  
الانسان (قوله) في انما  
ومدا (قوله) ما يخص نفسه من  
مواضع ومنه ويات وما كان  
واجبات (قوله) على مناعة ذلك  
ومحتمات (قوله) في القول ببنية النبو  
استماع الخالفة في القول ببنية النبو  
مثل ما قالوا في ما في الخالفة فيها  
(قوله) ما يجوز طر في الخالفة فيها  
الطاء وازاء وتشد بد الواو والهمزة  
واو ساكنة تعدد بلفظا ومعنى اي  
نسخة طر بدال مهملة زنة ضوع  
اطراد (قوله) من جهة التسليم والاراء  
ان الامور ما موروز متتابعة الانبياء قولا  
وفقه



الإنسان شقيق من الإنسان  
 الناس أول الناس فقد قال الخاقاني  
 داود غصني (قوله) انسي ضم الحزنة  
 هنا اي في هذا الحال يحضر حبه (قوله)  
 اي لا انسي بفتح الحزنة والتبيين انما  
 جلد وعز وقوله او انسي بصفة الحزنة  
 مشددا واول يجوز تخففا (قوله) لا  
 بفتح الحزنة وضم السين ود تدبير  
 اي لا بين حكم ما يفعله احدكم شيئا  
 قوله وتما عليه في النجعة غشا أو الآمة  
 بان يقتدوا به فيما صدقته على جهة  
 التهور والغفلة ولعل فيه انا الى قوله  
 نغمة عليك وقوله بعلة عن النفس  
 اد اجمعة اي من وورد النقص  
 ضم النافذ الخاقاني  
 ولا تتركه

مستند الزاد (قوله) و مستند الزاد (قوله) لا نقول

ولبيان الأحكام من أفعاله عليه السلام وما  
يختص به من أمور دينه وأدكار قلبه مما لم يقعله  
ليتبع فيه فالأكثر من طبقات علماء الأمة على جواز  
الشهو والغلط عليه فيها وبحوق الفترات والغفلات  
بقلبه وذلك مما كلفه من مقاسات الخلق وسبنا  
الأمة ومعانات الأهل وملاحظة الأعداء ولكن  
ليس على سبيل التكرار ولا الاتصاف بل على سبيل  
التدوير كما قال عليه السلام إنه يغتنى على قلبي  
فاستغفر الله وليس في هذا شيء يحطه من رتبته  
وساقض معجزته وذهبت طائفة إلى منع الشهو  
والنسيان والغفلات والفترات في حقه عليه السلام  
جملة وهو مذهب جماعة المنصرفين وأصحاب علم القلوب  
والمقامات وهم في هذه الأحاديث مذاهبت نذكرها  
بعد هذا إن شاء الله تعالى \* **فصل**  
في الكلام على الأحاديث المذكور فيها الشهومته عليه  
السلام قد قدمنا في الفصول قبل هذا ما يجوز فيه  
عليه الشهو وما يتبع وأحلتاه في الأخبار جملة وفي  
الآقوال الدينية قطعاً وأجزنا وقوعه في الأفعال  
الدينية على الوجه الذي رتبناه وأشرنا إلى ما ورد  
في ذلك ونحن نبسط القول فيه الصحيح من الأحاديث  
الواردة في شهو عليه السلام في الصلاة ثلاثة أحاديث

(قوله) من طبقات علماء الأمة وكذا من  
تواضع مشايخ الأمة (قوله) والغلط عليه  
فيما أي في أفعاله حين نزول الواردات له  
ولا يلحقه بذلك معونة ولا منقصة \*  
وعونه الفترات أي الزلات بالفتنة  
لعلو الحالات (قوله) ما كلفه بضعفه  
أي عافيتهم (قوله) وسبنا الأمة  
وسبنا (قوله) ومعاناتهم  
الأمة (قوله) وملاحظة الأعداء  
الأصل أي ملاحظة الأعداء على ما في  
فأحلتاه (قوله) ليعان على مشاقته  
في الكلام  
المعقول والمعنى قد مجتهد في المشاق  
بالاشتغال بأمر من الشهومته (قوله)  
بأحاديث المذكور فيها السابقة (قوله)  
الأخبار أي جعلنا وقوعها  
(قوله) في الأخبار أي جعلنا وقوعها  
وأحلتاه في الأخبار (قوله) وكسب  
بما لا يخلو من غير تفرقة بين كسبها  
(قوله) جملة أي من غير تفرقة بين كسبها  
ودينية (قوله) وأجزنا وقوعه في

الأول

الاول حديث ذي البدن في السلام من اثنتين  
الثاني حديث ابن جينة في القيام من اثنتين الثالث  
حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الظهر خمسا وهذه الاحاديث مبنية على الشهوة  
الفعل الذي قرناه وحكمة الله فيه ليست ببراذل  
في الفعل اجلي منه بالقول وارفع للاختلال وشرطه  
ان لا يقر على هذا الشهوة بل يشعر ببريرتفع الالتباس  
وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قد مناه وان الشهوة  
والنسيان في حق عليه السلام غير مضادة للمصلحة  
ولا قارحة في التصديق وقد قال عليه السلام انا انما بشر  
مثلكم انشي كما تشون فاذا نسيتم فذكروني وقال  
رحم الله فلانا لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت  
اسقطهم ويروى انسيهم وقال عليه السلام  
اني لانسى وانسى لاسن قبل هذا اللفظ شك من  
الراوي وقد روى ابي لا انسى ولكن انسى لاسن  
ودهب ابن نافع وعيسى بن دينار الى انه ليس  
بشك وان معناه التقسيم اي انسى انا وينسى  
الله والقاضي ابو الوليد الباغي يحتمل ما قاله ان  
يريد ان انسى في البقطة وانسى في التورم وانسى على  
سبيل عادة البشر من الدھول عن الشيء والشهوة  
او انسى مع اقبال عليه وتغريغ له فاضاف احد

رفوله من اثنتين اي ركعتين  
في احد صلاة العشاء الظهر والعصر  
رفوله بجنة الجنة وفتح النون في  
وسكون الياء الغنة وفتح النون في  
الله زوج مالك مطلبة وفتح النون في  
الفا في وسكون الشين المنة ففتح  
صلى الظهر خمسا اعمدان الشهوة  
رفوله والصحيح ان واحد حديث ابن  
ثانية وسكون الشين وفتح النون في  
ابا من وسكون الشين وفتح النون في  
سنة قبل الشاوم وحديث ابن جينة  
سنة الى خامسة وحديث ابن جينة  
في القيام اثنتين وفتح النون في الفعل  
في السلام اثنتين وفتح النون في  
في القيام اثنتين وفتح النون في  
اي لاق الاخبار وفتح النون في  
بالنا لفتح النون في  
فادح في القول وفتح النون في  
فذكر في التصديق وفتح النون في  
فلا تاكل اي فاعلون وفتح النون في  
اي وفتح النون في  
بمسة النسيان وفتح النون في  
لانسي ففتح النون وفتح النون في  
وانسى بصيغة المجهول وفتح النون في  
مخفيا وفتح النون وفتح النون في  
النون اي لا يبين المجهول وفتح النون في  
لنونة اي لا يبين ما يبين وفتح النون في  
ونونة الباغي بالوحدة وفتح النون في  
وايندينا وفتح النون في  
لغايل وفتح النون في





وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا نَقُظْنَا وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ مَنْ تَعْلَمُ  
 الثَّانِي أَنْ قَلْبَهُ لَا يَسْتَغْفِرُ التَّوْبَةَ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ  
 الْحَدِيثُ فِيهِ مَا رَوَاهُ عَنْهُ كَانَ مَحْرُوسًا وَأَنَّهُ كَانَ  
 يَتَأَمَّرُ حَتَّى يَنْفُخَ وَحَتَّى يَسْمَعَ غَطِطَةَ لَرٍ يُصَلِّي  
 وَلَا يَتَوَضَّأُ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَذْكُورُ فِيهِ  
 وَضُوءُهُ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ التَّوْبَةِ فِيهِ تَوْبَةٌ مَعَ أَهْلِهِ  
 فَلَا يَمْنُكُنِ الْاِحْتِجَاجُ عَلَى وَضُوءِهِ بِحُجْرَةِ التَّوْبَةِ أَوْ لَعَلَّ  
 ذَلِكَ لِمَلَأَ مَسَاجِدَ الْأَهْلِ أَوْ لِحَدِيثٍ آخَرَ فَكَيْفَ وَفِي  
 آخِرِ الْحَدِيثِ نَفْسُهُ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَتْ غَطِطَةَ  
 ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقِيلَ لَا يَتَأَمَّرُ  
 قَلْبُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُوْحَى إِلَيْهِ فِي التَّوْبَةِ وَلَيْسَ فِي قِصَّةِ  
 الْوَادِي إِلَّا تَوْبَةُ عَيْنِيهِ عَنْ رُؤْيَا الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ هَذَا  
 مِنْ فِعْلِ الْقَلْبِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ  
 أَرْوَاحَنَا وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَيْنَا فِي جَنٍّ غَيْرِ هَذَا  
 فَإِنْ قِيلَ فَلَوْلَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِغْفَارِ التَّوْبَةِ لَمَّا  
 قَالَ لِبِلَالٍ أَكَلْنَا الصَّبْرَ فَقِيلَ فِي الْجَوَابِ إِنَّهُ كَانَ  
 مِنْ شَأْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغَلِيظُ بِالصَّبْرِ وَمُرَاعَاةُ  
 أَوَّلِ الْفَجْرِ وَلَا يَصْبِحُ مِمَّنْ نَامَتْ عَيْنُهُ أَوْ هُوَ ظَاهِرٌ  
 يَذْكُرُ بِلُجُورِ الْجَوَارِحِ الظَّاهِرِ فَوَقَّعَ كُلَّ بَدَلٍ بِمُرَاقَبَةِ  
 أَوَّلِهِ لِيُعْلِمَهُ بِذَلِكَ كَمَا لَوْ شَغِلَ بِشُغْلٍ غَيْرِ  
 عَنْ مُرَاعَاتِهِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى نَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قوله لو شاء الله لا نقظنا اي من منامنا  
 ظاهر مراد باطنا وقوله الثاني اي من منامنا  
 في قوله (قوله) حتى ينفخ يعني ينفخ في الصور  
 اي يردد صوت الجهور (قوله) غطيطه  
 ولا يتوضأ لعدم تقطير وضوئه مع نفسه (قوله)  
 بنقله قلبه (قوله) فيه توبة مع  
 اي يمتونة بتبته الحارة خالقان عمار  
 اي يكون فلا يمكن الاحتجاج على وضوئه  
 والحالات وضوئه يرد التوبة مع وضوئه  
 نوحا من ليس امرأة قطا فذكر قاله السلام  
 الذي تقدم (قوله) انما هو وضوئه  
 وليس هذا من فعل  
 القلب اذ قد يكون الشخص من غير  
 القلب اذ قد يكون القلب المظلم صافي  
 مستغفلا عما يغيبه عن رقبته ان الله  
 اذا كان غيبا عن رقبته ان الله  
 التمر الى اخر الليل رقبته لا موعظا  
 او اخنا اي المدرك وهو قبل ذلك  
 او اخنا اي جين غير هذا وهو لا موعظا  
 وقوله في جين غير هذا وهو لا موعظا  
 وقوله في وقت اوله وقيل لانه  
 لا يراه وصل في اوله وقيل لانه  
 كسرة في اخره اي حفظ الخ (قوله)  
 سائة في اخره اي حفظ الخ (قوله)  
 ولا يصح من ناسه ربه وعدم التقائه  
 استغفاره في ناسه ربه وعدم التقائه  
 نفي (قوله) عن زمانه اي محافظته

عن القول نسبتي وقد قال عليه السلام ما في أمشي  
كما تنسونه وإذا نسيت فذكروني وقال لقد اذكري  
كذا وكذا آية كنت أنسيتها فاعلم أكرمك الله  
أن لا تعارض في هذه الآية فاعلم أمانيه عن أن  
يقال نسبتي آية كذا فمحول على ما نسب لفظة  
من القرآن أي أن الغفلة في هذا الموضع  
ولكن الله اضطره إليها ليحتمل ما يشاء وينسب  
وما كان من سهوا وغفلة من قبله تذكروا ما صلح  
أن يقال فيه أمشي وقد قيل إن هذا منه عليه السلام  
على سبيل الاستحباب أن يضيف الفعل إلى خالفه  
والأثر على طريق الجواز لا كتاب العبد فيه  
واستقامة عليه السلام لما أسقط من هذه الآيات  
جاء عليه بعد بلاغ ما أمر به بلاغ وتوضيله إلى  
عباده ثم يستدركها من أمته أو من قبل نفسه  
إلا ما قضى الله دينه ومحوه من القلوب ويترك  
استدكاره وقد يجوز أن ينسى النبي صلى الله عليه وسلم  
ما هذا سبيله كرهه ويجوز أن ينسبه منه قبل البلا  
ما لا يغير نظاما ولا يخلط حكما ما لا يدخل خلا  
في الخبر ثم يذكره إياه ويستحيل دوام نسيانه له  
لحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغه \* فصار  
في الرد على من أجاز عليهم الصغار والكلام

قوله عن القول نسبتي في حد ذاته  
لا يقولون أحكم نسبتي آية كنت  
بل هو مني ومني كنت نسبتي  
المهملة وقوله ونسبتها إلى نفسه  
للسؤال الوارد ونسبتها إلى نفسه  
من التي عن نفسه وقوله لا تعارض  
وبين اثباته في لفظه من التحفظ  
أي عند المحققين من نسبها  
الخطأ إليها أي التخييف وهذا  
ثبت بالشك في أن نسبي الإمام  
أحد معاني قوله تعالى فلا نسبي الإمام  
الله وقوله أي حكم وقوله أي  
أن هذا الخاطئ في قوله لا ينسب  
المنضمين لا ينسب في قوله لا ينسب  
العبد منه أي بنو إسرائيل (قوله) لا ينسب  
نحو قوله لا ينسب (قوله) لا ينسب  
أي العبارة لبعض الآيات وهي التي ذكره  
في بعض الآيات (قوله) لا ينسب  
وقوله وقد يجوز أن ينسب  
أي في الخبر (قوله) لا ينسب  
كلامه بقوله أنا نحن زنا الذكر (فصل)







وقيل ما كان قبل النبوة والمتأخر مضمك بعدها  
حكاؤه اخذ بنظر وقيل المراد بذلك أمته عليه  
السلام وقيل المراد ما كان عن سهو وعفلة وتأويل  
حكاؤه الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقد  
لأبيك آدم وما تأخر من ذنوب أمك حكاؤه  
الشمس قندي والسلي عن ابن عطاء ومثله والذ  
قبله يشاؤل قوله واستغفر لذنبك الآية قال مكي  
مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا مخاطبة  
لأمته وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يقول  
وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم سر بذلك الصحاح  
فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر وبما للمؤمنين في الآية الأخرى بعدها  
قال ابن عباس فمقصد الآية أنك مغفور لك  
غير مؤاخذ بذنبك لو كان قال بعضهم المغفرة  
هنا تنزيه من العيوب وأما قوله ووضعنا عنك  
وزرك الذي أنقض ظهرك فقبل ما سفل من ذنبك  
قبل النبوة وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول  
فتأده وقيل معناه أنه حفظ قبل نبوته منها وعصم  
ولو لا ذلك لاثقلت ظهرك وحكى معناه الشنكر  
وقيل المراد بذلك ما أثقل ظهرك من أعباء الرسالة  
حتى بلغها حكاؤه لما ورد في السلي

(قوله) واختاره القشيري هو عبد الحميد  
هو ابن زيد عند الملك أمام الشريعة والحققة  
وصاحب الرسالة في الطريقة (قوله) سلك  
الشمس قندي هو الإمام أبو الميثاق في كتاب  
الحكمة (قوله) النبي يعني النبي وفتح  
الظلمات الصوفية (قوله) ما يفعل بي  
منزلة من الأخبار بعض وحاشا  
الشيخ وتشد يد الادي الآية وقوله  
فتح (قوله) فمقصد الآية رفعها  
سبح القضاة أي سادها رافعا  
سبح من العيوب أي تنزيه من الشبهة  
تنزيه من العيوب أي تنزيه من الشبهة  
كما في نسخة لأن معنى السفل السفل  
فقد كلفه في معنى السفل السفل  
(قوله) حفظ قبل نبوته يصح قوله  
وكذا عصم رفعت من أعباء الرسالة  
يقع المعنى أي أنعموا ونصير

وقيل

وقيل أراد حفظنا عنك ثقل أيام الجاهلية حكاة  
مكنى وقيل ثقل شغل سرك وخيرتك وطلب شريعتك  
حتى شرعنا ذلك لك مكنى معناه القشيري وقيل  
معناه خففنا عنك ما حملت بحفظنا لما استحققت  
وحفظنا عليك ومعنى انقضى أى كاد ينقضه  
فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة  
اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بأمر فعلها قبل نبوته  
وحرمت عليه بعد النبوة فعدها وزارا وثقلت  
عليه واشفق منها أو يكون الوضع عصمة الله له  
وكفائه من ذنوب لو كانت لانقضت ظهره أو يكون  
من ثقل الرسالة أو ما ثقل عليه وشغل قلبه من أمور  
الجاهلية ولا علام الله تعالى له بحفظ ما استحققت  
من وخيه وأما قوله عفا الله عنك بما آذنت لحف  
فأمر لم ينقد من النبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله  
فعد معصية ولا عده الله عليه معصية بل لم  
يعد أهل العلم معصية وعلموا من ذهب إلى ذلك  
قال نفطويه وقد حاشاه الله من ذلك بل ما كان  
مخيرا في أمرين قالوا وقد كان له أن يفعل ما شاء فيما لم  
ينزل عليه فيه وحى وكيف وقد قال الله تعالى فأذن  
لمن شئت منهم فلما أذن لهم أعلم الله بما لم يطلع عليه  
من أمرهم أنه لو لم يأذن لهم لعدوا لنفاقهم

وقوله ثقل أيام الجاهلية أى انشغالهم  
وقوله ثقل شغل سرك وخيرتك وطلب شريعتك  
وقوله حتى شرعنا ذلك لك مكنى معناه القشيري  
وقوله معناه خففنا عنك ما حملت بحفظنا لما استحققت  
وقوله وحفظنا عليك ومعنى انقضى أى كاد ينقضه  
وقوله فيكون المعنى على من جعل ذلك لما قبل النبوة  
وقوله اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بأمر فعلها قبل نبوته  
وقوله وحرمت عليه بعد النبوة فعدها وزارا وثقلت  
وقوله عليه واشفق منها أو يكون الوضع عصمة الله له  
وقوله وكفائه من ذنوب لو كانت لانقضت ظهره أو يكون  
وقوله من ثقل الرسالة أو ما ثقل عليه وشغل قلبه من أمور  
الجاهلية ولا علام الله تعالى له بحفظ ما استحققت  
وقوله من وخيه وأما قوله عفا الله عنك بما آذنت لحف  
وقوله فأمر لم ينقد من النبي صلى الله عليه وسلم فيه من الله  
وقوله فعد معصية ولا عده الله عليه معصية بل لم  
وقوله يعد أهل العلم معصية وعلموا من ذهب إلى ذلك  
وقوله قال نفطويه وقد حاشاه الله من ذلك بل ما كان  
وقوله مخيرا في أمرين قالوا وقد كان له أن يفعل ما شاء فيما لم  
وقوله ينزل عليه فيه وحى وكيف وقد قال الله تعالى فأذن  
وقوله لمن شئت منهم فلما أذن لهم أعلم الله بما لم يطلع عليه  
وقوله من أمرهم أنه لو لم يأذن لهم لعدوا لنفاقهم





لَوْ تَزَلَّ عَذَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا نَجَّى مِنْهُ إِلَّا عُمَرُ  
إِشَارَةً إِلَى هَذَا مِنْ تَصَوُّبِ رَأْيِهِ وَرَأَى مَنْ أَخَذَ  
بِمَأْخِذِهِ فِي اغْتِرَازِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ كَلِمَتِهِ وَإِبَادَةِ عَدُوِّهِ  
وَأَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَوْ اسْتَوْجِبَتْ عَذَابًا بِإِجَامَتِهِ عُمَرُ  
وَمِثْلُهُ وَعَيْنُ عُمَرَ لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَشَارَ إِلَى قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
لَمْ يُعَذِّبْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ عَذَابًا بِإِجْلَالِهِ لَهُمْ فِيمَا سَبَقَ وَقَالَ  
الدَّوْدِيُّ وَالْخَبَرُ بِهَذَا لَا يَثْبُتُ فَلَوْ ثَبَتَ لَمَا جَازَ أَنْ  
يُظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمَ بِمَا لَا نَصَّ فِيهِ  
وَلَا دَلِيلَ مَنْ نَصَّ وَلَا يُجْعَلُ الْأَمْرُ فِيهِ إِلَيْهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ  
عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْقَاضِي خَرَجَ هَذَا الْخَبَرُ أَهْلُ الصَّحِّهِ وَقَالَ  
الْقَاضِي يَكْرَهُ الْعِلَاءُ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنَّ  
تَأْوِيلَهُ وَافِقٌ مَا كَتَبَ لَهُ مِنْ إِخْلَالِ الْفَتَاخِ وَالْفِدَاءِ  
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا فَادَّوَّى فِي سِرِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْخَزَّازِ  
فَقُتِلَ فِيهَا ابْنُ الْخَضِرِيِّ بِأَحْكَامِ بْنِ كَيْسَانَ وَصَحْبِهِ فَلَمَّا  
عَيَّبَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ قَبْلَ بَدْءِ بَارِزِيدٍ مِنْ عَامِهِ  
فَهَذَا كَلِمَةٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَمَانِ  
الْأَسَارِ كَانَ عَلَى تَأْوِيلٍ وَبِصِيرَةٍ وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ  
مِثْلِهِ وَلَمْ يَنْكِرْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ لِعَظَمَةِ أَمْرِ بَدْءِ  
وَكَثْرَةِ أَسْرَاهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِظْهَارِ نِعَمِهِ وَتَأْكِيدِ مَنَاسِكَتِهِ  
بِتَقْرِيرِ بَعْضِهِمَا كَتَبَ فِي الْفَوْجِ الْمُحْفُوظِ مِنْ حِلِّ ذَلِكَ الْعَمَلِ  
لَا عَلَى وَجْهِ عِتَابٍ أَوْ تَنْكَارٍ أَوْ تَذَنُّبٍ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ

(قوله) وإبادة عدوه أي أقتلهم وأهلوا  
من أصله وذلك لما ورد في حقه دعاء  
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغزله  
بعمري (قوله) لأنه أول من أشار بقتل  
وما جاز أن يظن بصفحة المحمولى (قوله)  
يظن أحد الخ (قوله) إن كنت أقتل  
الكاف وشكون الحجة فمهلكة مؤلمة  
عشام بن الكغيرة الخزوي (قوله) قبل  
بدء ببارزيد من عام بل كانا في سنة  
واحدة فان ذلك في رجب  
في السنة الثانية \*  
وإذا فسرنا قبل ببارزيد  
وإذا فسرنا قبل ببارزيد  
مضان (قوله) كان علم رجب  
رفعه أي أقتله قبل تفرقه  
بشهر رجب أي أقتله قبل تفرقه  
ويعبر عن ما تقدم قال علي بن  
رفعه (قوله) ومثله بالرفع معترضة  
على الضم (قوله) علم رجب (قوله)  
رفعه (قوله) ومنفعته (قوله) فلما مضى  
بن الفعل (قوله) رفعه (قوله) فلما مضى  
نسبته إلى نبي العلوي تمام  
أي كلامه

وَمَا قَوْلَ اللَّهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى الْآيَاتِ  
فَلَيْسَ فِيهَا إِثْبَاتٌ ذَنْبَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ إِبْرَاهِيمُ اللَّهُ  
أَنَّ ذَلِكَ الْمُتَصَدِّقُ لَهُ مُنَّ لَا يَتَزَكَّى وَأَنَّ الصُّوْبَ وَالْأَوَّلَى  
كَانَ لَوْ كُشِفَ لَهُ حَالُ الرَّجُلَيْنِ لَا اخْتَارَ الْإِقْبَالَ عَلَى  
الْأَعْمَى وَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ وَتَصَدَّقَ بِذَلِكَ  
الْكَافِرُ كَانَ طَاعَةً لِلَّهِ وَتَبْلِيغًا عَنْهُ وَاسْتِثْلَاقًا لَهُ  
كَامُ شَرَعَهُ اللَّهُ لَهُ لَا مَعْصِيَةَ وَلَا مُخَالَفَةَ وَمَا قَضَى اللَّهُ  
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بَحَالِ الرَّجُلَيْنِ وَتَوْهِيْنِ أَوَّلِ الْكَافِرِ  
عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ  
أَلَا يَتَزَكَّى وَقِيلَ الْمُرَادُ بِعَبَسَ وَتَوَلَّى الْكَافِرُ الَّذِي كَانَ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ وَامَّا قِصَّةُ آدَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ فَأكَلَا مِنْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَبَا  
هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ لَمَّا زَانَمَا  
عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَوَضَعُ يَدَيْهِ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ بِقَوْلِهِ  
وَعَصَى آدَمُ رُبَّهُ فَغَوَى أَيْ جَهِلَ وَقِيلَ أَخْطَأَ فَإِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بِعُذْرِهِ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ  
مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ يُجِزْ لَهُ عَزْمًا قَالَ ابْنُ زَيْدٍ نَسَى عِدَاوَةَ  
إِبْلِيسَ لَهُ وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ  
لَكَ وَلَزَوْجُكَ الْآيَةُ قِيلَ نَسَى ذَلِكَ بِمَا أَظْهَرَ لَهَا  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا  
لَأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَنَسَى وَقِيلَ لَمْ يَقْصِدِ الْخَالَفَةَ

المضد له بصيغة الجهر  
المتن من النوح والإقبال (قوله)  
من لا يترك أي لا يتطهر من الشر  
الاستقبال (قوله) الطوامر والبصير  
الرجلين من الإعمى وتصدية أي  
في السرائر (قوله) واستشال الرجلين  
توضه (قوله) كمال الفاجر  
طلبه لا لفته والكافر والظاهر الأول  
أي المؤمن وتشبه بالمؤمن  
قوله (قوله) من الظالمين أو التوبة  
قوله (قوله) فيكون النعم للتمتع بالأشياء  
العاقلين الظالمين الواضعين (قوله) أنها  
ان فسر وضعها (قوله) أنها  
في غير موضعها عن تلك الشجرة  
من كل شجرة الشجرة الكرم  
أي في كونها على ما معلوم وقيل  
ال شجرة آدم وأما ما معلوم وقيل  
لجنتها بعينها حيث ظن أن الإشارة  
أي قبل نزولها إلى الأرض (قوله) إشارة  
(قوله) ولزوجه من الجنة أو قبل ظهور الذنوب  
لأنه له عزيمة جازية على المواقفة فانه  
عنه أشبه عليه الحال من أن النعم كان  
أن يجنبها بالجملة (قوله) كانت الغيرة  
إليه بصيغة الجهر (قوله) لا يترك

اسْتَحْلَا لَهَا وَلَكِنَّهُمَا اغْتَرَا بِحَلْفِ ابْلِيسَ لَهَا اِنِّي لَكُمَا  
 لَمِنْ النَّاصِحِينَ وَتَوَهَّيَا اَنْ أَحَدَا لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ عَانَتَا  
 وَقَدَّرُوا عَذْرًا اَدَمَ بِمِثْلِ هَذَا فِي بَعْضِ الْاَثَارِ وَقَالَ  
 ابْنُ جَبْرِ حَلَفَ بِاللَّهِ لَهَا حَتَّى غَرَّهَا وَالْمُؤْمِنُ يُجَدِّعُ  
 وَقَدْ قِيلَ نَسِيَ وَلَمْ يَتَوَلَّ الْخَالَفَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يُجَدِّعْ  
 لَمْ غَرَّهَا اَيَّ قَضَدًا لِلْخَالَفَةِ وَاَكْثَرَ الْمُفْسِّرِينَ عَلَى اَنْ  
 الْعَزْمُ هُنَا الْجَزْمُ وَالصَّبْرُ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ أَكْثَرِ سُكْرَا  
 وَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ لَآلِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَفَ خَمْرًا بِحَسَنَةٍ  
 أَنَّهَا لَا تُسَكَّرُ فَإِذَا كَانَ نَاسِيًا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ  
 إِنْ كَانَ مُلْتَبِسًا عَلَيْهِ غَالِطًا إِذَا اِلْتِفَاقٌ عَنْ خُرُوجِ  
 النَّاسِ وَالنَّاسِ عَنْ حُكْمِ التَّكْلِيفِ وَقَالَ الشَّيْخُ  
 أَبُو كَرِيمٍ قَوْلُهُ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
 قَبْلَ التَّوْبَةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ  
 رَبَّهُ فَعَوَّى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى  
 فَذَكَرَ أَنَّ الاجْتِبَاءَ وَالْهُدَايَةَ كَانَا بَعْدَ الْعِصْيَانِ  
 وَقِيلَ بَلْ أَكَلَتَا مِنْهُمَا تَوَّابًا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا الشَّجَرَةُ  
 الَّتِي نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأَوَّلَ نَهَى اللَّهِ عَنْ شَجَرَةٍ فَخَطَّوهُ  
 لَا عَلَى الْبَحْسِ وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّمَا كَانَتْ التَّوْبَةُ مِنْ تَرْكِ  
 التَّحْقِظِ لَا مِنَ الْخَالَفَةِ وَقِيلَ تَأَوَّلَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْهَ  
 عَنْهَا نَهَى تَحْزِيمٍ فَإِنْ قَبِلَ فَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَعَوَّى لِآيَةٍ وَقَالَ فَتَابَ عَلَيْهِ

قوله استحلا لهما اي جعلها احلا لا  
 وقوله عانتا اي كادتا بوجوب المنهاى  
 الاثم (قوله) سجدوا في مخالفة وهذا  
 الذي استظهره الملا (قوله) وهل  
 كان عند اكله سكران اي من حيث المولى  
 كما قيل في آية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارا  
 من حيث الدنيا او من غير الصلاة وانتم سكارا  
 ملتبسا تشدد يد الموحدة (قوله)  
 اي غلطاً (قوله) فتاب عليه اي  
 فوققه للتوبة والنيات على الطاعة  
 فوققه عليه بقبول التوبة (قوله)  
 او فزع عن طاعتها ولا (قوله) لان النهي  
 وقيل بل اكلها مناوراً (قوله) لا تسلكي  
 عنه لم يكن مصراً ولا غيرهما فاكلاهما  
 الجنس الشامل لهما ولغيرهما فاكلاهما  
 عداها (قوله) من ترك التحفظ وهو  
 العز ورمية الاثمة في باب الموافقة



وقوله في حديث الشفاعة ويذكر ذنبه وإني نهيت  
عن أكل الشجرة فعصيت فسيأتى الجواب عنه وعن  
أشباهه فجاء آخر الفصل إن شاء الله تعالى وأما  
قصة يونس فقد مضى الكلام على بعضها آنفا  
وليس في قصة يونس نص على ذنب وإنما فيه أثر  
مُعَاذِينَا وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَقِيلَ لِمَا نَقَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَرَجَ  
عَنْ قَوْمِهِ فَأَرَادَ أَنْ نُرْزِلَ لِلْعَذَابِ وَقِيلَ بَلْ لَمَّا وَعَدْنَاهُ  
لَنَكْذِبَنَّهُمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَفْقَاهُمْ بِوَجْهِ كَذِبٍ ابْدَأْ  
وَقِيلَ بَلْ كَانُوا يَعْتَلُونَ مَنْ كَذَبَ خِافَ ذَلِكَ وَقِيلَ  
ضَعُفَ عَنْ جَمَلِ أَعْيَاءِ الرِّسَالَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ أَنَّ  
لَمْ يَكْذِبْنَاهُمْ وَهَذَا كُلُّهُ لَيْسَ فِيهِ نَصٌّ عَلَى مَعْصِيَةِ إِلَّا  
عَلَى قَوْلٍ مُرْغُوبٍ عَنْهُ وَقَوْلُهُ أَبْقِ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُورِ  
قَالَ الْمَفْتَرُونَ تَبَاعَدَ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ  
فَالظُّلْمُ نَوْضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَهَذَا اعْتِرَافٌ مِنْهُ  
عَنْدَ بَعْضِهِمْ بِذَنْبِهِ فَاِمَّا أَنْ يَكُونَ لِحُجُوجِهِ عَنْ قَوْمِهِ  
بِغَيْرِ إِذْنِ رَبِّهِ أَوْ لَضَعْفِهِ وَمَا حَمَلَهُ أَوْلَدُ عَائِهِ بِالْعَذَابِ  
عَلَى قَوْمِهِ وَقَدْ دَعَانُوهُ بِهَلَالِهِ قَوْمِهِ فَلَمْ يَتَوَّأخَذْ وَقَالَ  
الْوَاسِطِيُّ فِي مَعْنَاهُ نَزَرَهُ عَنْ الظُّلْمِ وَأَضَافَ الظُّلْمَ  
إِلَى نَفْسِهِ اعْتِرَافًا وَاسْتِحْقَاقًا وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ آدَمَ وَآدَمَ  
يَوْمَ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا إِذْ كَانَ السَّبَبُ فِي وَضْعِهِمَا  
أَنْفُسُهُمَا غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ لِإِخْرَاجِهِمَا مِنَ الْجَنَّةِ

المكانية أي اليهود والمنصاره  
والمخفف أي خبيثه (قوله)



عليهم السلام فليس على يوسف منها تعقب وأما أخوته  
فلم تثبت نبوتهم فيلزم الكلام على أفعالهم وذكر الأسباب  
وعدهم في القرآن عند ذكر الأنبياء قال المفسرون  
يريد من نبي من أبناء الأسباط وقد قيل إنهم كانوا  
حين فعلوا يوسف ما فعلوه صغارا لا شتات  
ولهذا لم يميزوا يوسف حين اجتمعوا به ولهذا قالوا  
أرسله معنا غدا نزاع ونلعن وإن ثبت لهم نبوة  
فبعد هذا والله أعلم وأما قول الله عز وجل ولقد  
همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه فعلى  
طريق كثيرة من الفقهاء والمحدثين أن هم النفس  
لأبو أخطب وليس سبقة لقول النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ربه إذا هم عبدي بسبقة فلم يفعلها ثبت له  
حسنة فلا مغصبة في همة إذا وأما على مذهب  
المحققين من الفقهاء والمتكلمين فإن الهم إذا وطئت  
عليه النفس سبقة وأما ما لا توطئ عليه النفس من  
هشومها وخواطرها فهو المغصبة وهذا هو الحق  
فيكون إن شاء الله تعالى هم يوسف من هذا وتكون قوله  
وعا اترى نفسي الآيتى أبرأ من هذا الهم أو يكون منه ذلك  
على طريق التواضع والاعتراف بحالفة النفس لما ذكر قبل  
وترى فكيف وقد حكى أبو حاتم عن أبي عبد الله أن يوسف  
عليه السلام لم يترك الكلام فيه تقديم وتأخير أي ولقد همت

بقوله تعقب أي عتاض  
بقوله وأما أخوته فلم تثبت  
بقوله بعض العلماء فلا شك في كونهم  
أي عند طي الخاي لتبين قصصهم ولا يتفق  
وذكر الأسباط والأسباط أي أولادهم  
من أهل الأنبياء والأسباط وسط الرجال  
وأخفاء اسمهم وجماعة وسط الرجال  
ولد لكل واحد منهم رجلان  
خافه ومنه قيل الحسن لله عليه وسلم  
عنها سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر  
بقوله نزع وتغلبت عليه نزع وتغلبت  
أبها عليه على الأغلب كونهم  
الغلبة والنزع الأكل غدا ثم كونهم  
في غاية العبدية وقلاد على أن لهم  
لا يستبعد شرا وعرفا أملا وقوله  
وهم بها هم معصية ومكابرة  
ولولا أن رأى برهان ربه  
أزعم أن رأى برهان ربه أي لولا النبوة ولو  
زكاهم من النبوة (قوله) فلم يفعلها ولو  
من أجل (قوله) إذا وطئت  
وتشديد الظاهر المحلة للكسرة أي لا يظن  
الظن في الآية (قوله) وما يرى من حسن  
أي من جنتهم ولا أزكيها حال الظاهر  
والطهارة (قوله) لما ذكر بصيغته  
فيما أي لما ذكر (قوله) ورواه قتادة  
ومثله ما العصبية (قوله) أن يوسف  
لهم أي أصلا وهو ضم الحاء

[illegible]

فِي قِصَّتِهِ وَفِتْنَاكَ فَتَوَنَّا إِيَّابَتْلِيكَ إِبْتِلَاءً بَعْدَ إِبْتِلَاءٍ  
قِيلَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ الْقُوَّةُ  
فِي الثَّابُوتِ وَإِنَّمِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْلَصْنَاكَ  
إِخْلَاصًا لَهُ إِبْنُ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٌ مِنْ قَوْلِهِمْ قَتَلْتُ الْغَضَّةَ  
فِي النَّارِ إِذَا خَلَصْتَهَا وَأَضَلَّ الْفِتْنَةَ مَعْنَى الْإِخْتِبَارِ  
وَإِظْهَارِ مَا بَطُنَ إِلَا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ فِي اخْتِبَارِ  
يُؤَدِّي إِلَى مَا يَكُونُ وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي الْخَبَرِ الْقَصِيمِ  
مَنْ أَنْ مَلَكَ الْمَوْتَ جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَفَقَّاهَا  
الْحَدِيثُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْكُمُ عَلَى مُوسَى بِالتَّعْدِي وَفَعَلَ مَا لَا  
يَحِبُّ لَهُ إِذَا هُوَ ظَاهِرُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْوَجْهِ جَائِزُ الْفِعْلِ لِأَنَّ  
مُوسَى دَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ أَنَّهُ لَا يَبْدَأُ فِيهَا وَقَدْ  
تَصَوَّرَ لَهُ فِي صُورَةٍ آدَمِيَّةٍ وَلَا يُمْكِنُ أَنَّهُ عِلْمٌ حَسَنٌ  
أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتَ فَرَدَّ عَنْ نَفْسِهِ مُدَافِعَةً آدَمِيَّةً  
إِلَى ذَهَابِ عَيْنِ تِلْكَ السُّورَةِ الَّتِي تَصَوَّرَ لَهُ الْمَلَكَ  
فِيهَا امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ لَهَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَاعْلَمَ أَنَّ رُؤْيَاهُ  
إِلَيْهِ أَسْتَسْلِمَ وَلَمْ تَقْدَمِ عَلَيْهِ وَالْمُتَأَخِّرِينَ عَلَى ذَلِكَ الْخَبَرِ  
أَجْوَدُ هَذَا اسْتِزْهَاهَا عِنْدِي وَهُوَ تَأْوِيلُ وَشَيْخُنَا الْأَمَامِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِيِّ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ قَدِيمًا ابْنُ عَائِشَةَ وَغَيْرَهُ  
عَلَى صَبْرِهِ وَلَطْفِهِ بِالْحُجَّةِ وَفَقَّاهُ عَنِ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ  
فِي هَذَا الْبَابِ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ وَأَمَّا قِصَّةُ سُلَيْمَانَ  
وَمَا حَكَى فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ

رَقُولُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اخْلَصْنَاكَ إِنْ خَلَاكَ  
لَا أَنْ يَبْلُوَهُ أَنَّمَا هُوَ الْإِبْتِلَاءُ بِاللَّغَةِ  
رَقُولُهُ قَتَلْتُ الْغَضَّةَ فِي النَّارِ إِذَا خَلَصْتَهَا  
إِيَّازِادَتِهَا وَصَفِيهَا مِنَ ضَرْبِهَا مَا اخْلَطَ  
إِيَّالِإِخْتِبَارِي الْأَمْتِحَانِ رَقُولُهُ  
تَجَا رَقُولُهُ بِصِبْغَةِ الْجَبَلِ رَقُولُهُ  
إِلَى مَا يَكُونُ رَقُولُهُ حَالَهُ فَلَطَمَ  
إِلَى مَا يَكُونُ رَقُولُهُ مَلَكَ الْمَوْتَ رَقُولُهُ  
مَكْرُوهٌ فِي الطَّبْعِ مَلَكَ الْمَوْتَ رَقُولُهُ  
عَيْنُهُ إِيَّاحَالَهُ رَقُولُهُ مَا لَا يَحِبُّ لَهُ لَعَلَّ  
صُورَةُ إِنْسَانٍ رَقُولُهُ وَلَا يُمْكِنُ  
الْمُنَاسِبُ إِلَى الْآخِرَةِ إِيَّالِإِخْتِبَارِي  
أَنَّ مَعْنَاهُ عِلْمُ الْآخِرَةِ وَلَا يُمْكِنُ  
مَعْنَى تَلْبِيسِ السُّلَامَةِ وَلَا يُمْكِنُ  
أَنَّ الْمَعْنَى رَقُولُهُ امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ بَعْدَ تَلْبِيسِهِ  
رَحْمَةً إِلَى اللَّهِ وَرُجُوعَهُ مِنْ عِنْدِ مَوْلَاهُ

قَوْلُهُ هَذَا اسْلُهَا عِنْدِي رَقُولُهُ  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ عَلِيٍّ أَوْعَاظُكُمْ  
فَلَا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ أَعْلَاهُ أَرْغَامُهُ عَلَى قَوْفِهِ  
أَنَّهُ بِالْحُجَّةِ رَقُولُهُ الْمَازَرِيُّ وَقِيلَ ابْنُ بَرَكِيَّةٍ  
وَهُوَ الْخَبَرُ وَهُوَ كَسْبُهُ وَهُوَ مَسْئُورُهُ  
أَنَّهُ بَعْدَ رَقُولِهِ وَقِيلَ جَمَلُهُ رَقُولُهُ  
مُسْتَعْمَلٌ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ رَقُولُهُ وَهُوَ كَلَامٌ  
صُورَةُ عَلَى الْوَجْهِ مَعْرُوفٌ رَقُولُهُ وَهُوَ كَلَامٌ  
وَفَقَّاهُ عَنِ حُجَّتِهِ وَفَقَّاهُ عَنِ حُجَّتِهِ وَهُوَ كَلَامٌ  
وَالزَّمَهُ الزَّمَامُ لَا يُمْكِنُ الْإِخْلَاصُ بَعْدَ الْإِخْلَاصِ  
بِمَازَرٍ





وكل هذا لا يقتضي على نوح بمغصية سوى ما ذكرناه  
 من تأويله واقدامه بالشؤال فيما لم يؤذن له فيه ولا  
 ترى عنه وما روي في الصحيح من أن نبينا قرصته غملة  
 فوق قرية النمل فوحي الله إليه أن قرصتك غملة  
 أخرجت أمة من الأمم تسبح فلنيس في هذا الحديث  
 ما يقتضي أن هذا النبي أتى مغصية بل فعل ما زاد  
 مصلحة وصوابا بقضاء من يؤذي حسنه ويمنع  
 المنفعة بما أباح الله ألا ترى أن هذا النبي كان  
 نازلا تحت الشجرة فلما آذنت الغملة تحول برجله عنها  
 محافة تكرارا لأذى عليه وليس فيما أوحى الله إليه  
 ما يوجب مغصية بل نذبه على احتمال القتل بر  
 وترك الشففى كما قال الله تعالى ولئن صبرتم لهوا  
 خير للصايرين إذ هو ظاهر فعله إنما كان لأجل  
 أنها آذنته في خاصته فكان انتقاما لنفسه وقطع  
 مضرته بتوقعها من بغيته النمل هناك ولم يأت في  
 هذا امر ترى عنه فيغصى به ولا ينص فيما أوحى الله  
 إليه بذلك ولا بالتوبة والاستغفار منه والله أعلم  
 فأقول فاما معنى قوله عليه السلام ما من أحد  
 أهدى دين أو كاد إلا يحيى بن زكريا وكافا  
 عليه السلام فالجواب عنه كما تقدم من ذنوب الانبياء  
 التي وقعت عن غير قصد وعن سهو وغفلة

(قوله) روية النمل اي حيا وحيوانا شديد  
 (قوله) نوح يدل على انه قد اذن له في  
 (قوله) لا ينص عليه (قوله) وكما قال الله تعالى  
 ولئن صبرتم لهوا (قوله) في هذا اللام على ما  
 (قوله) فوحي الله اليه ان قرصتك غملة  
 (قوله) دونه عذره عن  
 (قوله) قطع مضرته بتوقعها  
 (قوله) من بغيته النمل  
 (قوله) نذبه على احتمال القتل  
 (قوله) ترك الشففى كما قال الله تعالى  
 (قوله) ولئن صبرتم لهوا  
 (قوله) نازلا تحت الشجرة  
 (قوله) فلما آذنته  
 (قوله) تحول برجله عنها  
 (قوله) محافة تكرارا  
 (قوله) لأذى عليه  
 (قوله) وليس فيما  
 (قوله) أوحى الله إليه  
 (قوله) ما يوجب  
 (قوله) مغصية بل  
 (قوله) نذبه على  
 (قوله) احتمال القتل  
 (قوله) بر وترك  
 (قوله) الشففى كما  
 (قوله) قال الله  
 (قوله) تعالى  
 (قوله) ولئن  
 (قوله) صبرتم  
 (قوله) لهوا  
 (قوله) خير  
 (قوله) للصايرين  
 (قوله) إذ هو  
 (قوله) ظاهر  
 (قوله) فعله  
 (قوله) إنما  
 (قوله) كان  
 (قوله) لأجل  
 (قوله) أنها  
 (قوله) آذنته  
 (قوله) في  
 (قوله) خاصته  
 (قوله) فكان  
 (قوله) انتقاما  
 (قوله) لنفسه  
 (قوله) وقطع  
 (قوله) مضرته  
 (قوله) بتوقعها  
 (قوله) من  
 (قوله) بغيته  
 (قوله) النمل  
 (قوله) هناك  
 (قوله) ولم  
 (قوله) يأت  
 (قوله) في  
 (قوله) هذا  
 (قوله) امر  
 (قوله) ترى  
 (قوله) عنه  
 (قوله) فيغصى  
 (قوله) به  
 (قوله) ولا  
 (قوله) ينص  
 (قوله) فيما  
 (قوله) أوحى  
 (قوله) الله  
 (قوله) إليه  
 (قوله) بذلك  
 (قوله) ولا  
 (قوله) بالتوبة  
 (قوله) والاستغفار  
 (قوله) منه  
 (قوله) والله  
 (قوله) أعلم  
 (قوله) فأقول  
 (قوله) فاما  
 (قوله) معنى  
 (قوله) قوله  
 (قوله) عليه  
 (قوله) السلام  
 (قوله) ما  
 (قوله) من  
 (قوله) أحد  
 (قوله) أهدى  
 (قوله) دين  
 (قوله) أو  
 (قوله) كاد  
 (قوله) إلا  
 (قوله) يحيى  
 (قوله) بن  
 (قوله) زكريا  
 (قوله) وكافا  
 (قوله) عليه  
 (قوله) السلام  
 (قوله) فالجواب  
 (قوله) عنه  
 (قوله) كما  
 (قوله) تقدم  
 (قوله) من  
 (قوله) ذنوب  
 (قوله) الانبياء  
 (قوله) التي  
 (قوله) وقعت  
 (قوله) عن  
 (قوله) غير  
 (قوله) قصد  
 (قوله) وعن  
 (قوله) سهو  
 (قوله) وغفلة

فضل



فصل فان قلت فاذا نفيت عنهم صلوات الله  
عليهم الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفسرين  
وتأويل المحققين فما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه  
فغوى وما تقرره في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف  
الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم وبكبرائهم  
على ما سلف منهم واشفاقهم وهل يشفق ويثاب  
ويستغفر من لا شيء فاعلم وقمنا الله ويا لك ان درة  
الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة بالله تعالى وسنته  
في عبادته وعظم سلطانه وقوة بطشه مما يحمله  
على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخذة  
بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم بامور  
لم ينو اعثوا ولا امر وابهاثم اخذوا عليها وغتوا  
بسمها او حذروا من المواخذة بها او اتوها على  
وجه التأويل والسهو او تزيد من امور الدنيا المباحة  
حائضون وجلون وهي ذنوب بالاضافة الى على  
منصبتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم  
لانها كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذنب  
ما حود من الشيء الذي الرذل ومنه ذنب كرحي  
اي آخره واذناب الناس رذائلهم فكان هذه  
اذن اعمالهم واشوا ما يخرج من احوالهم لظهوره  
ونزولهم وعمارة بواطنهم وظواهرهم

[illegible][illegible]

عن عبد العزيز (قوله) وموصية الاله ان كان  
وعزته (قوله) وزلة اي زلة طاعة  
انما حقيقة او صورة (قوله) التي في  
منها اي بينها وعزها من جنسها  
معنى قوله اي اي مخصوص بها وهذا  
فيلكن (قوله) امينته بضم الميم  
وكسر النون وتشديد النون وهي  
ما عني والجمع اما في تشديد النون  
(قوله) اوخذ وفي نسخة وخذ  
اي عوب (قوله) اذ كرتي وعزتي  
اي سب (قوله) اذ كرتي وعزتي  
(قوله) وضع مسنين قبل فيه سبع  
سنين وهو الاكثر وقيل تسعا اي بعد  
قوله اذ كرتي وقيل ثلاث سنين فالتحقيق  
ثلاث سنين عند ربي  
ثلاث عشرة حرفا اذ كرتي عند ربي  
راك (قوله) انسى يوسف بصيغة المجهول  
انساها الشيطان (قوله) ما لبث  
في السجن ما لبث ابي لهي وهو الاكثر  
اي ابي لهي (قوله) اتخذت الخ  
قيل له الظاهر مقدار اي عن غير  
الوحي من انكاره حبسك لفضائله  
استغفر (قوله) لا ابي وتسلم الخ وفي  
قوله) الى ابي بالمد وفتح الهمزة  
لظلمات (قوله) لا نبيا بعده  
وقوله) اخذ بصيغة التثنية  
نسخة لا اذ راى من تحفاته الاخرى  
بما قبل الاذ راى من تحفاته الاخرى  
ونجا وفي نسخة لقالة ما لالة  
اي ما فعلوه (قوله) لقالة ما لالة  
الا وفي اي القائلة بالنبيا بعده  
المقصود

[illegible]









الشيخ محمد الحنفی  
(رحمته) لا یجوز له ای القرآن الحرام  
ورده ای انقطاع (والله اعلم)

الجمع ملك واصله ملا لا سلف  
 وقبل اصله بعد نقل حركتها للكمة الاستعلاء  
 الرسالة فاختارتم جمع وقد عطف على  
 وقع الضاد المعجمة اي فاضلوا  
 مسنون في العضة وقوله اي  
 واختلفوا في غير التثنية والقول قوله  
 مقتضى مون ام لا وقوله اي  
 منا اي معاشر الماضي وقوله  
 الصفا فون اي الحافون وقوله  
 طبعين في مقام وقوله  
 فوطا

وذهبت طائفة أخرى إلى أن هذا خصوص للمسلمين  
منهم والمقرئين واجتمعوا بأشياء ذكرها أهل الأخبار  
ولتفسير نحن ذكرها إن شاء الله تعالى بعد وتبين  
الوجه فيها والصواب عصمة جميعهم وتنزيه نصابهم  
الرفيع عن جميع ما يحط من رتبهم ومنزلتهم عن طول  
مقدارهم ورأيت بعض شيوخنا أشار إلى أن لأحاطة  
المفقيه إلى الكلام في عصمتهم وأنا أقول إن الكلام  
في ذلك مالا لكلام في عصمة الأنبياء ومن المفوائد  
الثلاثة التي ذكرناها سوى فائدة الكلام في الآمال  
والأفعال فهي ساقطة هنا فما اجمع به من لز  
يوجب عصمة جميعهم قصة هاروت وماروت  
وما ذكر فيها أهل الأخبار ونقله للمفسرون  
وما روى عن علي وابن عباس في خبرهما  
وأبلاههما فاعلم أكرمك الله أن هذه الأخبار  
لغير ومنها شيئا لا سقيم ولا صحيح عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وليس هو شيئا يؤخذ بقياس  
والذي منه في القرآن اختلف المفسرون في معناه  
وأنكر ما قال بعضهم فيه كثير من السلف كما ذكره  
هذه الأخبار من كتب اليهود وأفترائهم كما نصه  
الله أول الآية من أفترائهم بذلك على سليمان  
وتكفيرهم إياه وقد انطوت القصة على شيء عظيم

(قوله) والصواب عصمة جميعهم أي كلهم  
من جنس كعصمة (قوله) وتنزه نصابهم  
أي تنزه ساحة منصبتهم (قوله) موسى  
فائدة الكلام في الأقوال والأفعال  
أخدم أطوعا على ما يصلح منهم من  
يقول (قوله) من جميعهم أي جميع  
عصمة أي جميع أفراد الملائكة بل يشهد  
في خبرها عنهم كصفا على بعضهم (قوله)  
وأبلاههما أي هاروت وماروت (قوله)  
وما ذكر فيها أهل الأخبار لا نسقم ولا  
ولا جميعهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام وأما ما روى عن علماء اليهود  
ولا يفتنه على إيمانهم (قوله) في القبر  
أي من غير قصصها (قوله) ميت  
أي في سكون القبر على سليمان (قوله)  
أفترائهم أي ما افترى عليه من القصة التي  
أباه (قوله) وأبلاههما أي هاروت  
وما روى (قوله) وقد انطوت القصة  
على شيء عظيم



وهما عن خبر في ذلك ما تكشف غطاء هذه الآية  
ان شاء الله تعالى فاختلف اولاً في هاروت وماروت  
هل هما ملكان او انسان وهل هما الا اذ بالملكين ام لا  
وهل القراءة ملكين او ملكين وهل ما في قوله وما انزلنا  
على الملكين الآية وما يظن ان من احد نافية او موجبة فالتنبيه  
المفسرين على ان الله امتحن الناس بالملكين لتعليم الشريعة  
وان طاعة كفر من تعلمه كفر من تركه آمن قال الله تعالى  
عن قسمة فلا تكفر وتعلمي هما للناس لتعليم انذار  
يقولون من جاء يطلب تعليمه لا تفعلوا كذا فانه كفر  
يفترق بين المرء وزوجه ولا تتحلوا بكذا فانه شر فلا تكفوا  
فعل هذا فعل الملكين طاعة وتصرفهما فيما امر به ليس  
بمعصية وهي لغيرها قسمة وروى ابن وهب عن خالد  
ابن ابي عمران انه ذكر عند هاروت وماروت وانهما  
يعلمان الناس النصح فقال عن نثرهما عن هذا فقر بعضهم  
وما انزلنا على الملكين فقال خالد لم ينزل عليهما فهذا  
خالد على حاله وعلمه نثرهما عن تعليم النحر الذي قد  
ذكر غير انهما ما ذوب لهما في تعليمه بشريعة  
ان يبين ان كفر وانما امتحان من الله وابتلاء  
فكشف لا نثر فهم ما عن كبار المعاصي والكفر  
المذكورة في تلك الاخبار وقال خالد لم ينزل  
يريد ان ما نافية وهو قول ابن عباس

رفوله وما عن نخب الماء للتنبيه  
ونخب يضم النون ونخب النخالة  
وكسب الموحدة المشددة اي نحن  
رفوله هما ملكان وهو انسان  
رفوله ان يفتح الهمزة اي الامان  
وملكان اي انسان  
اي مستوفين بحكمهم او مستوفين  
هل المنادى في قوله فاعلموا  
نسخة في قوله فاعلموا اي دأبهم  
نسخة في قوله فاعلموا اي دأبهم  
رفوله على ان يكون يقع  
في الخبر اي من من الوفاء  
والفسور في قوله فاعلموا اي دأبهم  
بجاء محذوف من قوله فاعلموا اي دأبهم  
خلاف ما هو عليه (قوله) ولا تخشوا  
قته اي ابتلاء وعنه (قوله) ولا تخشوا  
من قول النفس وانما (قوله) عن كبار المعاصي  
والكفر كالجود للضم

قَالَ مَتَّى وَقَدِيرُ الْكَلَامِ وَمَا كَفَرْتُ لِمَنْ يُرِيدُ بِالْمَسْحَرِ  
الَّذِي أَفْعَلَهُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَاتَّبَعْتُمْ فِي ذَلِكَ الْيَهُودَ  
وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ قَالِ مَتَّى يَقُولُ جَبْرِيْلُ وَمِيكَائِيْلُ  
بَلْ أَدْعَى الْيَهُودَ عَلَيْهِمَا الْمَجِيْءُ بِهِ كَمَا دَعَا عَلَيْهِ عَلَى سُلَيْمَانَ  
فَاكْذَبْتُمْ اللَّهَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا  
يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّخِرَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قِيلَ هَا  
رَجُلَانِ يُعَلِّمَانِ قَالَ الْحَسَنُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ عَلِمَانِ  
مَنْ أَهْلُ بَابِلَ وَقَرَأُوا مَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِكُشْرِ اللَّامِ  
وَتَكُونُ مَا الْيَحْيَا عَلَى هَذَا وَكَذَلِكَ قَرَأَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ اللَّامَ وَلَكِنَّهُ قَالَ الْمَلَكُ هَا هَذَا دَاوُدُ  
وَسُلَيْمَانُ وَتَكُونُ مَا نَافِيَةً عَلَى مَا تَقْدِرُ وَقِيلَ كَأَنَّا مَلَائِكَةٌ  
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَخَّطَهُمَا اللَّهُ بِحُكَاةِ الشَّعْرِ قَدَرَتْ  
وَالْقَرَاءَةُ بِكُشْرِ اللَّامِ شَاذَةٌ فَحَمِلَ الْآيَةَ عَلَى تَقْدِيرِ  
أَبِي مُحَمَّدٍ مَتَّى حَسَنٌ يَنْزِلُ الْمَلَأُ لَكُمْ وَيَذْهَبُ الْخَيْرُ  
عَنْهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ تَطْهِيرًا وَقَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
بِأَنَّهُمْ مُطَهَّرُونَ وَكَرَأْمُ بَرَّةٍ لَا يَغْضَبُونَ اللَّهَ مَا  
أَمَرَهُمْ وَمَا يَذْكُرُونَهُ قِصَّةُ إِبْلِيسَ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
وَرَبِّسًا وَمِنْ خَزَائِنِ الْجَنَّةِ إِلَى آخِرِ مَا حَكَمَهُ وَأَنَّهُ  
اسْتَشْنَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِقَوْلِهِ فَسَجَدُوا لِلَّهِ إِبْلِيسَ  
وَهَذَا أَيْضًا الْمُرْتَفِقُ عَلَيْهِ بَلْ الْأَكْثَرُ يَتَقَوَّنَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ أَبُو  
الْحَيِّ كَأَنَّ آدَمَ ابْنُ الْإِنْسِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَابْنُ زَيْدٍ

وقوله وتقدیر الكلام ای علی قول خاله  
سبحان بن عباس (قوله) وید بالسر الذي  
افعله الشياطين لان قال الشياطين  
كنوا السجود فتوه تحت كرسية ثم لما  
سلمان اوزع منه ملكه استخرجوه وقالوا  
منطقه في الارض من هذا السر فتعلوه  
ويصنعهم نفوا بنوته (قوله) وحسن  
الشياطين كغزو الاديان (قوله) وحسن  
يتشديد النون وعنفها (قوله)  
بابل قرية بالعراق ومنه من  
كشوف العلية والثانية على كسب  
والثالثة (قوله) علان تشية على  
اوله وقد يقع وهو قلبي القوي  
اللام هذا بناء على انها كانا من بابل  
بحسن السجود (قوله) على  
انزل عليهم (قوله) انزل  
ساعة وزاى مقصود كان في نسبة على  
تقدرا عن اليهود وسكايل وقارة على  
السجدة (قوله) وما يذكرونه (قوله) من  
رود (قوله) بعد معصية جديهم (قوله) من  
الفاكهة بعد معصية جديهم (قوله) من  
خزان الجنة بعضهم الخاوتشيد الزاى  
عن خزانها





وَأَمَّا بَوَاصِلُهُمْ فَتَرْهَهُ تَحَالِبًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةً مِنْهُ  
مُتَعَلِّقَةً بِالْمَلَا أَيْ تَحَالِبًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةً مِنْهُ  
وَتَلْقِيهَا الْوَحْيَ مِنْهُمْ قَالَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ  
عَيْنِي تَنَامَانٍ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ  
إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي وَقَالَ لَسْتُ أَنَسِي  
وَلَكِنْ أَنَسَى لَيْسَتْ بِي فَآخِرُ أَنْ سِرَّهُ وَبَاطِنُهُ وَرُوحُهُ  
بِمَخْلَافٍ جَسَدِهِ وَظَاهِرِهِ وَإِنَّ الْأَفَاتِ الَّتِي تَحُلُّ ظَاهِرَهُ  
مِنْ ضَعْفٍ وَجُوعٍ وَسَهَرٍ وَنَوْمٍ لَا يَحُلُّ مِنْهَا شَيْءٌ بَاطِنُهُ  
بِمَخْلَافٍ غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ فِي حُكْمِ الْبَاطِنِ لِأَنَّهُ غَيْرُهُ إِذَا  
اسْتَفْرَقَ النَّوْمُ جَسَدَهُ وَقَلْبَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ  
حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا هُوَ فِي بَعْضِهِ حَتَّى قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ  
الْأَثَارِ أَنَّهُ كَانَ مَحْرُوسًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي نَوْمِهِ لَكُنَّ  
قَلْبُهُ يَعْظَانُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا جَاءَ ضَعْفُهُ  
لِذَلِكَ جَسَدُهُ وَخَارَتْ قُوَّتُهُ فَبَطَلَتْ بِالْكُلِّيَّةِ جَمَلَتُهُ وَهُوَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَنَا لَا بَعْدَ بَرٍّ ذَلِكَ وَأَنَّهُ جَلَّاهُمْ  
لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبَيْتُ رَبِّي يُطْعِمُنِي  
وَيَسْقِيَنِي وَكَذَلِكَ أَقُولُ أَنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَقْوَالِ أَكْلَانَا  
مِنْ وَصَبٍ وَفَرْصٍ وَنَحْوٍ وَغَضَبٍ لَمْ يَجْرِ عَلَى بَاطِنِهِ  
مَا يَحُلُّ بِهِ وَلَا فَاضٍ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ كَمَا  
يَعْتَرِفُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ مَا نَأْخُذُ بِقَدْرٍ بَيَانِهِ \* فَضْلاً  
فَلَمْ تَقُلْ فَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ وَالصَّحِيحَةُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَحَرَ

(قوله) معصومة منه أي مبرأة  
ومسعدة عنه (قوله) ولا ينام قلبه  
أي غلبت الاستغفار في نومه الوادي (قوله)  
لستكم أي صفتكم من جميع الوجوه  
لستكم أي صفتكم من جميع الوجوه  
(قوله) وسقيني فليح الباطن وسقيهم  
سقاءه واستقاءه قال تعالى وسقيهم  
الأنهار وقال تعالى وسقيهم  
ضمهم الماء وكسرها أي نزل (قوله)  
وخارت قوته بالنهار المجهية  
ذلك أي لا يقوى (قوله) لا ينام  
وما يحل به من الضعف (قوله) من  
أي لضعف في الباطن وكسر الخاء  
شأنه وتبين (قوله) في بيانه أي فيما  
قلت فقد جات الأخبار (قوله) فضلاً  
أي عليه السحر (قوله) سحراً

كَمَا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَابِيُّ بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ قَالَتْ  
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خُلَافٍ نَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا الْبُخَارِيُّ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَاهَةَ عَنْ هِشَامِ  
ابْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ  
اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ لَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ  
وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ  
وَلَا يَأْتِيَنَّ الْحَدِيثَ وَإِذَا كَانَ هَذَا مِنَ التَّبَاسِ الْأَمْرِ  
عَلَى الْمُسْتَحْوَرِّ فَكَيْفَ حَالُ الشَّيْءِ فِي ذَلِكَ وَكَيْفَ جَازَ عَلَيْهِ  
وَهُوَ مَعْصُومٌ فَأَعْلَمُ وَقَفْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ  
صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَقَدْ طَعَنْتَ فِيهِ الْمَلْحَدَةَ وَتَذَرَعْتَ بِهِ  
لِشَيْخٍ عَقُولُهَا وَتَلْبِيسُهَا عَلَى امْتِنَالِهَا إِلَى التَّشْكِكِ فِي الشَّرْعِ  
وَقَدْ نَزَّهَ اللَّهُ الشَّرْعَ وَالنَّبِيَّ عَمَّا يَدْخُلُ فِيهِ أَفَرُّ تَبْسَا وَإِنَّمَا  
السَّخَرُ مَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَعَارِضٌ مِنَ الْعِلَلِ يُجُوزُ عَلَيْهِ  
كَأَنَوَاعِ الْأَمْرَاضِ مِمَّا لَا يَنْكَرُ وَلَا يَقْدَحُ فِي نَبْوِيَّةِ وَأَمَّا  
مَا وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ  
فَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ دَاخِلَةً فِي شَيْءٍ مِنْ تَلْبِيسِهِ  
أَوْ شَرِيعَتِهِ أَوْ يَقْدَحُ فِي صِدْقِهِ لِقِيَامِ الدَّلِيلِ وَالْإِجْمَاعِ  
عَلَى عِصْمَتِهِ مِنْ هَذَا وَإِنَّمَا هَذَا فِي مَا يُجُوزُ طَرِيقُهُ  
عَلَيْهِ فِي أُمُورِ دُنْيَاةٍ الَّتِي لَمْ يُبْعَثْ بِسَبَبِهَا وَلَا أَفْضَلُ  
مِنْ أَجْلِهَا وَهُوَ فِيهَا غَرَضُهُ لِلْأَفَاتِ كَسَائِرِ الْبَشَرِ

قوله العتابي بفتح العين وتشديد الميم  
التوقيفية فوجهه (قوله) انه فعل الشيء  
من الجماع وغيره (قوله) يخيل اليه انه كان  
يا في النساء الخ (قوله) يظن انه وافهم في الحكم  
انه لم يجامع معهن الخ (قوله) الطائفة  
الواقعة في العقيدة (قوله) وتذرع  
بذل بجهة من الذريعة اي نزل  
وفي نسخة تد رعت مال ممكنة  
اي تسلطت به لا طهارا لابي الحسن  
قوله لينصف عقولها بضم همزة  
وسكون الحاء المعجمة اي رفعها وقوله لبسا  
بفتح الهمزة اي خلطا واشتباها وقوله  
عن غرضه الاوقات اي هدايات







\* فصل في هذا حاله في جسيمه فاما اتخاذه في  
 امور الدنيا فحسن نسبها على اسلوبها المتقدم بالعقد  
 والقول والفعل اما العقد منها فقد تعتقد في امور  
 الدنيا الشيء على وجهه ويظهر خلافه ويكون منه  
 على شك او ظن بخلاف امور الشريعة كما حدثنا ابو بكر  
 سفيان بن العاصي وغير واحد سماعا ورواية قالوا  
 اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن عمر قال اخبرنا ابو العباس  
 الرازي اخبرنا ابو احمد بن عمرو بن اخبرنا ابن سفيان  
 اخبرنا مسلم اخبرنا عبد الله بن الرازي وعباس  
 العنبري واحمد المعقري قالوا اخبرنا النضر بن محمد  
 قال حدثني عكرمة اخبرنا ابو النخاس قال اخبرنا رافع  
 حديث قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم  
 يابرون الصل فقال ما تصنعون قالوا كما نضغعه فقال  
 لعلمكم لولم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت فذكروا  
 ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم  
 فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر  
 وفي رواية اني انتم اعلم يا امر دنياكم وفي حديث آخر  
 انما ظننت ظنا فلا توافوا اخذوني بالظن وفي حديث  
 ابن عباس في قصة الخرص فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انما انا بشر فاخذتكم عن الله فهو حق وما قلت  
 فيه من قبل نفسي فانما انا بشر مثلكم اخطئي واصيب

[illegible]





فَأَنزَلَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ لَا أَطْلَعَهُ عَلَى سِرِّ أَرْعَابِهِ وَمُجْتَبَاتِ  
 ضَمَائِرِهِمْ فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بِحُجْرٍ دِيْعِيْنِهِ وَعِلْمِهِ دُونَ  
 حَاجَةٍ إِلَى اعْتِرَافِ أَوْ قَبُولِ أَوْ قَبْضَةٍ وَأَكْبَرُ  
 لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ أُمَّتَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَفْعَالِهِ  
 وَأَحْوَالِهِ وَقَضَائِيَاهُ وَسَيْرِهِ وَكَانَ هَذَا لَوْلَا كَانَ مَتَا  
 يَخْتَصُّ بِعِلْمِهِ وَيُؤْتِرُهُ اللَّهُ بِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَى الْأُمَّةِ سَبِيلٌ  
 إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ  
 بِقَضِيَّةٍ مِنْ قَضَائِيَاهُ لِأَحَدٍ فِي شَرْعِيَّتِهِ لِأَنَّهُ لَا تَعْلَمُ  
 مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ هُوَ فِي ذَلِكَ الْقَضِيَّةِ لِحُكْمِهِ هُوَ إِذَا فِي ذَلِكَ  
 بِالْمَكْنُونِ مِنْ إِعْلَامِ اللَّهِ لَهُ بِمَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّ أَرْعَابِهِمْ  
 وَهَذَا مَا لَا تَعْلَمُ الْأُمَّةُ فَاجْرِيَ اللَّهُ أَحْكَامَهُمْ عَلَى ظَوَاهِرِهِمْ  
 الَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا ذَلِكَ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ لَيْسَتْ  
 إِقْدَاءُ أُمَّتِهِ بِهِ فِي تَعْيِينِ قَضَائِيَاهُ وَتَنْزِيهِ أَحْكَامِهِ  
 وَيَأْتُونَ مَا اتَّوَأَمِنَ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ وَيَقِينُ مِنْ سُتْبِهِ  
 إِذَا التَّيَانُ بِالْفِعْلِ وَرَفَعَ مِنْهُ بِالْقَوْلِ وَارْقَعَ لِاحْتِمَالِ  
 اللَّفْظِ وَتَأْوِيلِ لَمَّا قَوْلُ وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى الظَّاهِرِ أَجْلَى  
 فِي الْبَيَانِ وَأَوْضَحُ فِي وَجْهِ الْأَحْكَامِ وَأَكْثَرُ فَائِدَةٍ  
 لِمُجْتَبَاتِ الشَّائِرِ وَالْخَصَامِ وَلِيَقْتَدِيَ بِذَلِكَ كُلُّ أَحْكَامٍ  
 وَيَسْتَوْتِقُ بِمَا يُؤْتِرُهُ وَتَنْصَبُّ قَانُونُ شَرْعِيَّتِهِ وَطَلَبُ  
 عَنْهُ مِنْ عِلْمِ الْعَيْنِ الَّذِي اسْتَأْثَرَهُ عَالَمُ الْعَيْنِ فَلَا يَنْظُرُ عَلَى غَيْبِهِ  
 إِلَّا مِنْ أَرْضِيٍّ مِنْ رَسُولٍ فَيَعْلَمُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ وَيَسْتَأْذِنُ بِمَا شَاءَ

(قوله) ومجبات جمع غمارة اسم مفعول  
 أي مكنونة وخبايا الأرض في الحديث  
 الزرع لاستاره إذا بذر وقوله وفيما  
 حقه أي ما اضمره (قوله) هو إذا  
 في ذلك المكنون أي هو جند في وقت  
 ورودها بالمستور (قوله) وهذا هو  
 الأمر يكون (قوله) لموجبات  
 الشائير من الحكيم أي النزاع (قوله)  
 الأمر أرضي من رسول ملكا كما أوثر

وَلَا يَقْدَحُ هَذَا فِي نُبُوَّتِهِ وَلَا يَغْضِبُهُ عُرْوَةٌ مِنْ عِصْمَتِهِ  
 \* فَصْلٌ وَأَمَّا أَقْوَالُهُ الدَّيْنِيَّةُ مِنْ أَخْبَارِهِ عَنْ  
 أَحْوَالِهِ وَأَحْوَالِ غَيْرِهِ وَمَا يَفْعَلُهُ أَوْ فَعَلَهُ فَقَدْ قَدَّمْنَا  
 أَنَّ الْخُلْفَ فِيهَا مُتَنَبِّعٌ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَلَى أَيْ وَجْهِ  
 مِنْ عَمْدٍ أَوْ سَهْوٍ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ رِضَى أَوْ غَضَبٍ  
 وَأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا فِي مَا طَرِيقُهُ  
 الْخَبَرُ الْمُخَصُّ مَتَابَذْخَةُ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ فَأَمَّا  
 الْمَعَارِضُ مِنَ الْمُؤَهَّمِ ظَاهِرُهَا خِلَافُ بَاطِنِهَا فَخَازِرُ  
 وَرُودُهَا مِنْهُ فِي الْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ لِأَسْمَاءِ الْقَصْدِ الْكُلِّيَّةِ  
 كَتَوْبَتِهِ عَنْ وَجْهِ مَعَارِزِهِ لِمَا لَا يَأْخُذُ الْعَدُوَّ وَخَذَرَهُ  
 وَكَارَوَى مِنْ مَنَازِحَتِهِ وَدُعَابَتِهِ لِبَسْطِ أَمَّتِهِ وَتَطْيِيبِ  
 قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَحَابَتِهِ وَتَأْكِيدِهَا فِي تَحْيِييِهِمْ  
 وَمَسَرَّةِ نَفُوسِهِمْ كَقَوْلِهِ لَا تَحْمِلَنَّكَ عَلَى ابْنِ الثَّقَافَةِ وَقَوْلُهُ  
 لِلرَّأَةِ الَّتِي سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجِهَا أَهْوَاؤُ الَّذِي بَعِيَتْهُ بَيَاضُ  
 وَهَذَا كُلُّهُ صِدْقٌ لِأَنَّهُ كُلُّ جَمَلٍ ابْنٌ مُنَاقِقٌ وَكُلُّ إِنْسَانٍ  
 بَعِيَتْهُ بَيَاضُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْرُخُ وَلَا أَقُولُ  
 إِلَّا حَقًّا هَذَا كُلُّهُ فَمَا بَابُهُ الْخَبَرُ فَمَا بَابُهُ غَيْرُ الْخَبَرِ  
 مِمَّا صُورَتْهُ صُورَةُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي الْأُمُورِ الدَّيْنِيَّةِ  
 فَلَا يَصُحُّ مِنْهُ أَنْ يَصْطَحَّ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَ أَحَدًا بِشَيْءٍ  
 أَوْ يَنْهَى أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَبْطُلُ خِلَافُهُ وَقَدْ قَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاشَةُ الْأَعْيُنِ

وقوله (ولا يغضبه عروة من عيسته)  
 الغاء وكسر الضاء لا يحمل عرو  
 فصل \* وأما قوله الخ (وقوله)  
 يكسر الهاء أي علامه (وقوله)  
 إخوان وما يفعله أو فعله أي المستعمل  
 والماضي (وقوله) أن الخلف أي معصوم  
 أو الإخلاف وقسمه أخواله (وقوله)  
 أي في أخباره وفي جميع فيه توريه (وقوله)  
 المنع المضيق والكتب بالنسبة  
 بما يذخله الصلح عليه السلام (وقوله)  
 لغيب المصلحة أي المتعلقة بأمر لا ينفرد  
 أقصد (وقوله) كتوبته عن وجهه  
 تلو بلفظه يعني أنه إذا قصد غيرة  
 المعارضة الجزوف الحديث من العبد  
 ودعايته عن الدال الهمة أي ملاعبته  
 نداهما (وقوله) لخصط امتداه حلا بكن  
 منهم (وقوله) من صحابته لا ينفرد  
 الذي لأن من ينفرد لا ينفرد  
 بكن مع جميع اصحابه صلى الله عليه وسلم  
 بعينهم أي بمنهم (وقوله) وما كذا  
 خاشية الإعيان أي الضعف (وقوله) وهو  
 الخيانة

فَكَيْفَ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاسِنَةً قَلْبًا فَإِذَا قُلْتَ فَمَا مَعْنَى  
 قَوْلِهِ فِي قِصَّةِ زَيْدٍ وَإِذَا تَقُولُ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ الْآيَةَ فَأَعْلَمْ أَنَّكَ أَرْكَمَكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَرْبِ  
 فِي تَنْزِيهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا الظَّاهِرِ وَإِنْ يَأْمُرُ  
 زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَهُوَ يُحِبُّ تَطْلِيْقَهُ إِيَّاهَا كَمَا ذَكَرَ عَنْ  
 جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَأَصَحُّ مَا فِي هَذَا مَا حَكَاهُ أَهْلُ  
 التَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ أَعْلَمَ نَبِيَّةً  
 أَنَّ زَيْنَبَ سَتَكُونُ مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا شَكَاهَا إِلَيْهِ زَيْدٌ  
 قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ  
 اللَّهَ وَاخْفِ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيْهَا  
 مِمَّا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَمُظْهِرُهُ بِتَمَامِ التَّزْوِيجِ وَطَلَاقِ زَيْدٍ  
 لَهَا وَرَوَى تَحْقُوقُهُ عُمَرُ بْنُ قَائِدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ نَزَلَ  
 جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُ  
 أَنَّ اللَّهَ يُزَوِّجُهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي اخْفَى  
 فِي نَفْسِهِ وَبُصِّحَ هَذَا قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا  
 وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مُفْعُولًا أَيْ لَا تَدْرِكُ أَنَّ تَنْزُوجَهَا  
 وَيُوضَحُ هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُبْدِ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ غَيْرِ  
 زَوْجَةٍ لَهَا فَدَلَّ أَنَّ الَّذِي اخْفَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا كَانَ  
 أَعْلَمَ بِهِ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْقِصَّةِ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ  
 فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فُذِّلَ أَنَّهُ لَمْ يُكُنْ عَلَيْهِ حَرَجٌ  
 فِي الْأَمْرِ وَالْطَّبَرِيُّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُزَوِّجَهُ نَبِيَّةً فِيمَا أَحَلَّ

(قوله) انعم الله اي بالاسلام  
 (قوله) وانعمت عليه اي بالنعيم  
 (قوله) انما نزل بالقائه في اوقته ودال على  
 اخوه (قوله) ان الله لم يبد من امره اي  
 لم يظهر من شأنه (قوله) ليؤمن به  
 الملائكة اي ينسبه الى الانتم

مثال فعله لمن قبله من الرسل قال الله تعالى سنة الله  
 في الذين خلوا من قبل أي من النبيين فيما أحل لهم ولو كان  
 على ما روي من حديث قتادة من وقوعها في قلب النبي  
 صلى الله عليه وسلم عند ما عجبته ومحبة طلاق زيدا لما كان  
 فيه أعظم الحرج وما لا يليق به من مدح عينيه لما نهى عنه من  
 زهرة الحياة الدنيا وكان هذا نفس الحسد المذكور الذي  
 لا يرضاه ولا يتسم به إلا تقياء فكيف بسيد الأنبياء  
 عليهم السلام قال القسيري رضي الله عنه وهذا إقدام عظيم  
 من فائده وقلة معرفة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرامته  
 وتجدد كبير وبفضله وكيف يقال رآها فاعجبته وهي  
 بنت عمته ولم يزل يراها منذ ولدت ولا كان النساء  
 يحتجن منه عليه السلام وهو زوجها الزيد وإنما جعل الله  
 طلاق زيدا وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم إياها لازالة  
 حرمة النبي وإبطال سببه كما قال ما كان عهد أبا الحسن  
 رجاءكم وقال ليلا على المؤمنين خرج في زواج أديانهم  
 ونحوه لابن قزوين قال أبو الليث السمرقندي ما الفائدة  
 في أمر النبي زيدا بما سأكها فهو أن الله أعلم بنية أنها زانية  
 فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها إذا لم تكن بينهما ألفة  
 وأخفى في نفسه ما أعلمه الله به فلما طلقها زيدا خشي قول  
 الناس يترجح امرأة ابنه فأمره الله بزواجها ليباح مثل  
 ذلك لامته كما قال ليلا على المؤمنين خرج في زواج أديانهم

ر قوله مثال فعله أي فعل الله ر قوله  
 ولو كان أي ما أخفاه ر قوله اشعاعا  
 زوجته أي في آخر الأمر ر قوله وأخفى  
 في نفسه الخ أي من أنها مستصينة زوجته

وَقَدْ قِيلَ كَانَ أَمْرُهُ لَزِيدًا بِأَمْسَاكِهَا قَعًا لِلشَّهْوَةِ وَرَدًّا  
لِلنَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا إِذَا اجْوَزْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَاهَا  
فَجَاءَهُ وَاسْتَحْسَنَهَا وَوَمِثْلُ هَذَا الْإِنْكَارُ فِيهِ لِمَا طَبِعَ عَلَيْهِ  
ابْنُ آدَمَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ لِلْحَسَنِ وَنَظَرَةِ الْفِتْيَانَةِ مَعْفُوَةٍ  
عَنْهَا ثُمَّ قَعَ نَفْسُهُ عَنْهَا وَأَمْرٌ زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَإِنَّمَا تَكَرَّرَ  
تِلْكَ الزِّيَادَاتُ الَّتِي فِي الْقِصَّةِ وَالتَّعْوِيلُ وَالْأَوَّلُ مَا ذَكَرْنَا  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحِكَاةُ السَّمْرِ قُنْدَرٍ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ  
وَصَحَّحَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ الْقَاضِي الْعَشَّارِيُّ وَعَلَيْهِ عَوَّلَ ابْنُ بَكْرٍ  
ابْنُ فُورَكٍ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْحَقِيقِينَ مِنْ أَهْلِ  
النَّفْسِ بِيَرٍ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَزَرَةٌ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْإِنْفَاءِ  
فِي ذَلِكَ وَلَا ظَهَرَ خِلَافٌ مَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ نَزَّهَهُ اللَّهُ عَنْ  
ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فَمَا كَانَ عَلَى اللَّهِ  
قَالَ وَمَنْ ظَنَّ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى  
الْخَشْيَةِ هُنَا الْخَوْفُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِسْتِحْيَاءُ وَأَنْ يَسْتَحْيُوا  
مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا تَزَوَّجْ زَوْجَةَ ابْنِهِ وَأَنْ خَشِيتَهُ عَلَيْهِ  
السَّادُونَ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ مِنْ إِرْجَافِ الْكَافِقِينَ وَلِيَهُمْ  
وَلْيُغَيِّبِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجْ زَوْجَةَ ابْنِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ  
عَنْ نِكَاحِ خَلَاةِ الْأَبْنَاءِ كَمَا كَانَ فَعَسَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا  
أَوْ نَزَّهَهُ عَنِ الْإِلْتِقَاءِ بِهِمْ فِيمَا أَحَلَّهُ لَهُ كَاعْتِبَاهُ عَلَى  
فِرَاعَةِ رَضَى أَنْ يُوَاجِهَ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ بِقَوْلِهِ لِيُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ  
لَكَ الْآيَةُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ هَاهُنَا وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

(قوله) لا يشكره فيه بضم النون وسكون  
الكاف اسم من الإنكار (قوله) من  
استحسن الحسن بفتح الحاء وبضم السين  
أي ميل طبعته إلى الأمر الحسن  
(قوله) فيما فرض الله له أي قضاه  
وقدر (قوله) من إرجاف الكافقين الخ  
أي أخبار سوء منزلته













(قوله) ورافقة اي شدة رافقة لحماص ٢١٨  
وارادة تفتته لحامته (قوله)  
عليه دعوة (قوله)

[illegible]

ثُمَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَوَافَقَةٍ أَمْثَلِهَا إِجَابَةُ  
فَقَاهِدَرِيَّةٍ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ لِلْمَقُولِ  
لَهُ زَكَاةٌ وَرَحْمَةٌ وَفَرِحَ بِمَوْقِفِهِ ذَلِكَ إِشْفَاقًا عَلَى  
الْمَدْعُوعِ عَلَيْهِ وَتَأْنِيثًا لَهُ لِئَلَّا يُلْحَقَهُ مِنْ أَسْتِشْعَارِ  
الْخَوْفِ وَالْحَذَرِ مِنْ أَعْيُنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَتَقَبُّلِ دُعَائِهِ مَا يَحْمِلُهُ عَلَى الْيَأْسِ وَالْقَنُوطِ وَقَدْ  
كَوْنُ ذَلِكَ سُرًّا لَا مِثْلَهُ لِرَبِّ لَمْ يَجِدْ أَوْسَبَهُ عَلَى  
حَقٍّ وَبُوحًا يَحْتَجُّ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ كَفَّارَةً لِمَا أَصْرَبَ  
وَنَحْبَةً لِمَا أَجْتَرَمَ وَأَنْ تَكُونَ لَهُ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا  
سَبَبَ الْعُقُوبَةِ وَالْغَفَرَانِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْبَرِ  
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ ككَفَّارَةٍ  
فَارْتَفَعَتْ فَمَا مَعْنَى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ حِينَ غَضَبَهُ مَعَ الْأَنْصَارِيِّ فِي  
شَرَايِجِ الْحَرَّةِ إِشْفَقَ يَزِيدُ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَفَّيْنِ  
فَقَالَ لَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَشْفَقَ  
يَزِيدُ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَذَرَ الْحَدِيثَ فَالْجَوَابُ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَةٌ أَنْ يَقَعَ بِنَفْسٍ مَسْلُومَةٍ فِي  
هَذِهِ الْقِصَّةِ أَفْزَرِيَّةٌ وَلَكِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَبَ الزُّبَيْرِ  
أَوَّلًا إِلَى الْأَنْصَارِيِّ عَلَى بَعْضِ حَقِّهِ عَلَى طَرِيقِ التَّوَسُّطِ  
وَالصَّالِحِ فَلَمَّا لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ الْآخَرُ رَجَعَ وَقَالَ مَا لَا يَجِبُ

رَقُولُهُ اجَابَةً مَقْفُولَةً لِأَشْفَقَ أَيُّ مَنِ ان  
جِيهَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَقُولُهُ أَيُّ مَنِ ان  
ذَلِكَ أَعْلَى الدُّعَا وَقُولُهُ لَمْ يَكُنْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ رَقُولُهُ  
رَقُولُهُ وَتَأْنِيثًا لَهُ أَيُّ لَطْفًا بِجَالِهِ رَقُولُهُ  
رَقُولُهُ أَسْتِشْعَارِ الْخَوْفِ أَيُّ أَدْرَاكِهِ مِنَ اللَّهِ \*  
رَقُولُهُ وَالْقَنُوطُ مَضْلُوعٌ مِمَّا يَجْتَرَمُ أَيُّ الْكُتْبَةِ  
رَقُولُهُ وَنَحْبَةً مَضْلُوعٌ مِمَّا يَجْتَرَمُ أَيُّ الْكُتْبَةِ  
رَقُولُهُ وَبُوحًا يَحْتَجُّ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ كَفَّارَةً لِمَا أَصْرَبَ  
وَنَحْبَةً لِمَا أَجْتَرَمَ وَأَنْ تَكُونَ لَهُ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا  
سَبَبَ الْعُقُوبَةِ وَالْغَفَرَانِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْبَرِ  
وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ ككَفَّارَةٍ  
فَارْتَفَعَتْ فَمَا مَعْنَى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ حِينَ غَضَبَهُ مَعَ الْأَنْصَارِيِّ فِي  
شَرَايِجِ الْحَرَّةِ إِشْفَقَ يَزِيدُ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَفَّيْنِ  
فَقَالَ لَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَشْفَقَ  
يَزِيدُ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَذَرَ الْحَدِيثَ فَالْجَوَابُ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَةٌ أَنْ يَقَعَ بِنَفْسٍ مَسْلُومَةٍ فِي  
هَذِهِ الْقِصَّةِ أَفْزَرِيَّةٌ وَلَكِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَبَ الزُّبَيْرِ  
أَوَّلًا إِلَى الْأَنْصَارِيِّ عَلَى بَعْضِ حَقِّهِ عَلَى طَرِيقِ التَّوَسُّطِ  
وَالصَّالِحِ فَلَمَّا لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ الْآخَرُ رَجَعَ وَقَالَ مَا لَا يَجِبُ

اسْتَوْفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّبِيرِ حَقَّهُ وَلِهَذَا  
 تَرَجَّمَهُ الْبُخَارِيُّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَابُ إِذَا أَسَارَ الْأِمَامُ  
 بِالْأَعْلَمِ فَأَبَى حُكْمَ عَلَيْهِ بِأَعْتَمَرٍ وَذَكَرَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ  
 فَاسْتَوْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنِيْدَ الزَّبِيرِ  
 حَقَّهُ وَقَدْ جَعَلَ الْمُسْلِمُونَ هَذَا الْحَدِيثَ أَصْلًا فِي قَضِيَّتِهِ  
 وَفِيهِ الْاِقْتِدَاءُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَا فَعَلَهُ  
 فِي حَالِ غَضَبِهِ وَرِضَاهُ وَأَنَّهُ وَإِنْ تَمَى أَنْ يَقْضَى  
 الْقَاضِي وَهُوَ غَضَبِيَّانُ فَإِنَّهُ فِي حُكْمِهِ فِي حَالِ الْغَضَبِ  
 وَالرِّضَى سَوَاءٌ لِكُونِهِ فِيهِمَا مَقْصُومًا وَغَضَبُ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا أَمَّا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَا لِنَفْسِهِ كَمَا جَاءَ  
 فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي إِقَادَتِهِ عَمَّا شَاءَ  
 مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَكُنْ لِنَعْدِ حِمْلَةِ الْغَضَبِ عَلَيْهِ بَلْ وَقَعَ  
 فِي الْحَدِيثِ نَفْسُهُ أَنْ عَمَّا شَاءَ قَالَ لَهُ وَضَرَبَ نَبِيَّ  
 بِالْقَضِيبِ فَلَا أَدْرِي أَعَمَّ الْأَعْرَابُ رَدَّتْ ضَرْبَ  
 الشَّاقَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعِيدْكَ  
 يَا عَمَّا شَاءَ أَنْ يَتَعَدَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ  
 فِي حَدِيثِهِ الْأَخْرَجَ الْأَعْرَابِيَّ حِينَ طَلَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْأَقِيمَ صَاحِبَ مَنْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ عَقَوْتُ عَنْكَ  
 وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ لِمَقْلَعِهِ  
 بِزِمَامٍ نَاقِيَةٍ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَالنَّبِيُّ سَبَّاهُ وَيَقُولُ لَهُ  
 تَذَرِكُ حَاجَتَكَ وَهُوَ يَأْبَى فَضَرَبَهُ بَعْدَ ثَلَاثِ مَرَاتٍ

وهذا

(قوله) استوفى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه  
 (قوله) ترجم البخاري على هذا الحديث باب اذا اسار الامام  
 (قوله) استوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنيْد الزبير حقه  
 (قوله) وقد جعل المسلمون هذا الحديث أصلاً في قضيتيه  
 (قوله) وفيه الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله  
 (قوله) في حال غضبه ورضاه وأنه وإن تَمَى أن يقضى  
 (قوله) القاضي وهو غضبان فإنه في حكمه في حال الغضب  
 (قوله) والرضى سواء لكونه فيهما مقصوماً وغضب النبي  
 (قوله) صلى الله عليه وسلم في هذا إنما كان الله تعالى لا لنفسه كما جاء  
 (قوله) في الحديث الصحيح وكذلك الحديث في إقادته عما شَاءَ  
 (قوله) من نفسه لم يكن لنعد حمل الغضب عليه بل وقع  
 (قوله) في الحديث نفسه أن عما شَاءَ قال له وضرب نبي  
 (قوله) بالقضيب فلا أدري أعمد الأعراب ردت ضرب الشاقه  
 (قوله) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعيدك يا عما شَاءَ  
 (قوله) أن يتعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك في حديثه  
 (قوله) الآخرم الأعرابي حين طلب عليه السلام الإقيم صاحب منه  
 (قوله) فقال الأعرابي قد عقت عنك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
 (قوله) ضرب به السوط لمقلعه بزمام ناقية مرة بعد أخرى  
 (قوله) والنبي سباه ويقول له تذرِك حاجتك وهو يَأْبَى فضرِب به بعد ثلاث مرات  
 (قوله) استوفى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه  
 (قوله) ترجم البخاري على هذا الحديث باب اذا اسار الامام  
 (قوله) استوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنيْد الزبير حقه  
 (قوله) وقد جعل المسلمون هذا الحديث أصلاً في قضيتيه  
 (قوله) وفيه الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله  
 (قوله) في حال غضبه ورضاه وأنه وإن تَمَى أن يقضى  
 (قوله) القاضي وهو غضبان فإنه في حكمه في حال الغضب  
 (قوله) والرضى سواء لكونه فيهما مقصوماً وغضب النبي  
 (قوله) صلى الله عليه وسلم في هذا إنما كان الله تعالى لا لنفسه كما جاء  
 (قوله) في الحديث الصحيح وكذلك الحديث في إقادته عما شَاءَ  
 (قوله) من نفسه لم يكن لنعد حمل الغضب عليه بل وقع  
 (قوله) في الحديث نفسه أن عما شَاءَ قال له وضرب نبي  
 (قوله) بالقضيب فلا أدري أعمد الأعراب ردت ضرب الشاقه  
 (قوله) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعيدك يا عما شَاءَ  
 (قوله) أن يتعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك في حديثه  
 (قوله) الآخرم الأعرابي حين طلب عليه السلام الإقيم صاحب منه  
 (قوله) فقال الأعرابي قد عقت عنك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
 (قوله) ضرب به السوط لمقلعه بزمام ناقية مرة بعد أخرى  
 (قوله) والنبي سباه ويقول له تذرِك حاجتك وهو يَأْبَى فضرِب به بعد ثلاث مرات



وهذا منه عليه السلام لمن لم يعف عنه عند نهيه صواب  
 وموضع ادب لكنه عليه السلام اشفق ان كان حتى  
 نفسه من الامر حتى عفا عنه واما حديث سواد بن عمرو  
 واثبت النبي صلى الله عليه وسلم واما متعلق فقال وزير  
 وزير خط خط وعشيتني بقضيب في يد في بطني  
 فاجعني قلت القصاص يا رسول الله فكشف لي  
 عن بطنيه واما ضربه عليه السلام لم يكن رآه به  
 ولعله لو رز بضر به بالقضيب لا تنبهه فلما كان منه  
 ايجاع لم يقضه طلب القتل منه على ما قدمناه \*

**فصل** واما افعاله عليه السلام الدنيوية  
 فحكمه فيها من توفي المعاصي والكروهايات ما قدمناه  
 ومن جواز له وهو الغلط في بعضها ما ذكرناه  
 وكله عند قاذج في النبوة بل ان هذا على التدوير ان  
 غامه افعاله على الشداد والصواب بل اكثرها او  
 جارية مجرى عبارات والقرب على ما بينا اذ كانت  
 عليه السلام لا يأخذ منها نفسه الا ضرورية وما  
 يعين به رفق جسمه وفيه مصلحة ذاتية التي بها يعبد  
 ربه ويقيم شريعته ويسوس امته وما كان فيما بينه  
 وبين الناس من ذلك فبين معروف بصنعة او بين  
 يوسعة او كلاهما حسن يقول او يسمعه او تألف  
 شاردي او فخر معايد او مداراة حاسيد \*

وقوله واما حديث سواد بن عمرو  
 وتخفيف الوار قوله واما متعلق  
 بالخلق من الطبيب يقال خلقه خلقا طيبه  
 فخلق به كما في القاموس قوله ورأس  
 ورأس مناه التمدد في النهي عن النسك  
 تطيبه وهفت اصغر يستغفر  
 تطيبه الكاء وتشديد القاموس  
 في وضع عنك هذا المبنى في بطني  
 فكشفني وفي نسخة ففشي في بطني  
 في بطني قوله قلت القصاص  
 ضربه في نحو انك القصاص  
 مفعول المحذوف نحو انك القصاص  
 في الانبياء اي بضم الهمزة  
 قوله طلب القتل منه اي

واما افعاله اي ما يستغفنه (فصل)  
 الا اي من تخلفه منها (قوله) من توفي المعاصي  
 اي الاستقامة (قوله) والقرب بضم القاف  
 بينا اي من ان القرب (قوله) على الشداد  
 بها تغلب طاعات (قوله) على ما  
 منه اي رايهم وبودهم (قوله) واستغفر  
 دارين فبين معروف بضم المعجمة اي فافهم  
 او يسمعه (قوله) في يوسعة او يسمعه  
 الباء وكسر الهمزة اي بضم الهمزة  
 اي ان يسمع (قوله) او فخر معايد  
 او مداراة حاسيد

وَكُلُّ هَذَا لَاحِقٌ بِصَالِحِ أَعْمَالِهِ مُنْتَظَمَةٌ فِي رَأْيِهِ  
وَضَائِقِ عِبَادَتِهِ وَقَدْ كَانَ يُخَالِفُ فِي أَعْمَالِهِ الدِّينِيَّةِ  
بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَيُعَدُّ لِلْأُمُورِ أَشْيَاءَهَا  
فَبَرَكٌ فِي نَصْرِهِ فَوَلَمَّا قَرَّبَ الْيَمَارَ وَفِي اسْفَارِهِ الرَّاحِلَةَ  
وَقَدْ بَرَكَ الْبَغْلَةَ فِي مَعَارِكِ الْحَرْبِ دَلِيلًا عَلَى الثَّباتِ  
وَبَرَكٌ الْخَيْلَ وَيُعَدُّهَا لِيَوْمِ الْقَرَارِ وَأَجَانِيَةَ الصَّارِخِ  
وَكَذَلِكَ فِي أَلْبَاسِهِ وَسَائِرِ أَحْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ بِحَسَبِ  
اعْتِبَارِ مَصَالِحِهِ وَمَصَائِرِ أُمَمِهِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ  
الْفِعْلَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مُتَابِعًا لَأُمَمِهِ وَسِيَاسَتِهِ  
وَكِرَاهِيَةِ لِحَاظِهَا وَإِنْ كَانَ قَدْ بَرَى غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ  
كَمَا بَرَكَ الْفِعْلَ لِهَذَا وَقَدْ بَرَى فِعْلَهُ خَيْرًا مِنْهُ وَقَدْ  
يَفْعَلُ هَذَا فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ مِمَّا لَهُ الْحَيَرَةُ فِي أَحَدٍ  
وَمُجْتَمِعَةٍ كَمُوجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَحَدٍ وَكَانَ مَذْهَبُهُ التَّخَصُّصُ  
بِهَا وَتَرْكُهُ قَتْلَ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَوْ هُوَ مُؤَلَّفٌ  
لِغَيْرِهِمْ وَرِعَايَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَرَابَتِهِمْ وَكَرَاهَةً لِأَنْ  
يَقُولَ النَّاسُ إِنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
وَتَرْكُهُ بِنَاءَ الْكُعْبَةِ عَلَى قَوَاعِدِ بُرَاهِيمَ مُرَاعَاةً لِقُلُوبِ  
قُرَيْشٍ وَتَعْظِيمَهُمْ لِتَعْبِيرِهَا وَحَذْرًا مِنْ بِنْفَاقِ قُلُوبِهِمْ  
لِذَلِكَ وَنَحْوَيْكَ مِنْ تَقْدِيرِ عِدَاوَتِهِ لِلدِّينِ وَأَهْلِهِ  
فَقَالَ لِعَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ لَوْلَا حَذْرُ ثَنِ قَوْمِكَ  
بِالْكُفْرِ لَأَتَمَمْتُ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ بُرَاهِيمَ

(قوله) او مدارة حاسداى مرافقه وهو  
من الدرر بالمعنى (قوله) في زكاه وخالفه  
اي زكاهها في مقام فوائدها (قوله) وبعد  
بضم الباء وكسر العين وتشديد الدال او  
لصبرها (قوله) وفي اسفاره الراسلة  
يوم الفنى على شدة النبر (قوله) ويندما  
واجانية الصارخ اعلم الصارخ الاغنية وقوله  
بالحاذرة الواقعة (قوله) عماله المنزلة  
بكسر الخاء وفخ الباء وتسكن اسم من خان  
بمعنى انتار (قوله) كمنوجه من المدينة  
لا احد من عصابة المنافقين اي وقوله  
ولا احد من عصابة المنافقين اي وقوله  
عليه ببناء الكعبة (قوله) نقلا  
عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة عن النبي  
لا تمسك قبيلتي

ويفعل







فان قيل فما معنى فعل يوسف عليه السلام بأخيه  
 اذ جعل الشقاية في رخل أخيه وأخذ باسم سرقتهما  
 وما جرى على أخوته في ذلك وقوله انكم لسارقون  
 وتربسروا فاعلم اكرمك الله ان الآية تدل على  
 ان فعل يوسف كان عن امر الله تعالى لقوله تعالى  
 كذلك كذنا ليوسف ما كان لنا خذ اخاه في دين الملك  
 الا ان يشاء الله الآية فاذا كان كذلك فلا اعتراض  
 كان فيه ما فيه وانصافا فان يوسف كان اعلم اخاه  
 بان انا اخوك فلا يتشكك فكان ما جرى عليه بعد  
 هذا من وقعه ورغبته وعلى يقين من عفي الخيرة  
 به وراعاة الشوء والمضرة عنه بذلك واما قوله  
 آيتها العير انكم لسارقون فليس من قول يوسف  
 فيلزم عليه جواب يحل شبهة ولعل قائله ان حسن  
 التأويل كاشا من كان ظن على صورة الحال ذلك  
 وقد قيل قال ذلك ليعلمهم قبل يوسف ويعلمه  
 وقيل غير هذا ولا يلزم ان نقول الانباء ما لم يأت  
 انهم قاوه حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم الاعتذار  
 عن زلات غيرهم \* فصل فان قيل فالحكمة في  
 ابراء الاقارب ومشدتها عليه وعلى غيره من الانبياء  
 على جميعهم السلام وما الوحة فيما ابتلاه الله به من الامور  
 واشتباهاهم فيما امتحنوا به كايوب ويعقوب وداود

فان قيل فما معنى فعل يوسف عليه السلام بأخيه  
 اذ جعل الشقاية في رخل أخيه وأخذ باسم سرقتهما  
 وما جرى على أخوته في ذلك وقوله انكم لسارقون  
 وتربسروا فاعلم اكرمك الله ان الآية تدل على  
 ان فعل يوسف كان عن امر الله تعالى لقوله تعالى  
 كذلك كذنا ليوسف ما كان لنا خذ اخاه في دين الملك  
 الا ان يشاء الله الآية فاذا كان كذلك فلا اعتراض  
 كان فيه ما فيه وانصافا فان يوسف كان اعلم اخاه  
 بان انا اخوك فلا يتشكك فكان ما جرى عليه بعد  
 هذا من وقعه ورغبته وعلى يقين من عفي الخيرة  
 به وراعاة الشوء والمضرة عنه بذلك واما قوله  
 آيتها العير انكم لسارقون فليس من قول يوسف  
 فيلزم عليه جواب يحل شبهة ولعل قائله ان حسن  
 التأويل كاشا من كان ظن على صورة الحال ذلك  
 وقد قيل قال ذلك ليعلمهم قبل يوسف ويعلمه  
 وقيل غير هذا ولا يلزم ان نقول الانباء ما لم يأت  
 انهم قاوه حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم الاعتذار  
 عن زلات غيرهم \* فصل فان قيل فالحكمة في  
 ابراء الاقارب ومشدتها عليه وعلى غيره من الانبياء  
 على جميعهم السلام وما الوحة فيما ابتلاه الله به من الامور  
 واشتباهاهم فيما امتحنوا به كايوب ويعقوب وداود

وحي







إِلَى أَنْ سَأَلَتْ حَذَقَاهُ وَأَتَبَصَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ  
فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ كَانَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ يَتَأَدَّى عَلَى سَطْحِهِ  
الْأَرْضِ مَنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَسْخَرْ عِنْدَ آلِ يَعْقُوبَ  
وَعُوقِبَ يُوسُفَ بِالْحَنَّةِ الَّتِي نَصَّ اللَّهُ عَلَيْهَا وَرُويَ  
عَنِ اللَّيْثِ أَنَّ سَبَبَ بَلَاءِ أَيُّوبَ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَهْلِ  
قَرْيَةٍ عَلَى امْتَلَكِهِمْ فَكَلَّمُوهُ فِي ظِلِّهِ وَأَغْلَطُوا لَهُ إِذَا أَيُّوبَ  
فَإِنَّهُ رَفُوعٌ بِرٌّ مُخَافَةٌ عَلَى زُرْعِهِ فَقَابَلَهُ اللَّهُ بِبَلَاءِهِ وَحَنَّةِ  
سُلَيْمَانَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ نَبِيِّهِ فِي كَوْنِ الْحَقِّ فِي حُجْبَةٍ  
أَصْهَارِهِ أَوَّلَ الْعَمَلِ بِالْمَعْصِيَةِ فِي دَارِهِ وَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ وَهَذَا  
أَيْضًا فَائِدَةٌ شَدِيدَةُ الْمَرَضِ وَالْوَجْعِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَتْ عَمَّا مَشَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ الْوَجْعَ عَلَى أَحَدٍ  
أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ يُوعَكُ وَعَمَّا  
شَدِيدًا فَقُلْتُ لِمَ تَكُ لَوْعَكَ وَعَمَّا شَدِيدًا قَالَ أَجَلُ فِي  
أَوْعَكَ كَمَا يُوعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّ لَكَ  
الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ قَالَ أَجَلُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِّهِ إِلَى سَعِيدٍ  
أَنَّ رَجُلًا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
وَاللَّهِ مَا أَطْبَقُ أَصْبَحَ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ شَدَّةِ حِمَاكَ فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ بِضَاعُ عَفْلَانَا  
الْبَلَاءُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُبْتَلَى بِالْقَلْبِ  
حَتَّى يَقُولَ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيُبْتَلَى بِالْفَقْرِ

(قوله) فلستعد من الغدا وهو طعام مرقون  
النهار وهو الممثلة (قوله) بالحننة بنون  
بعد الساء الممثلة كذا اضطوه لا بالحننة  
بالمعقدة (قوله) في حنينة اصهار  
بجمع واينون وسكنوا وموحلة تبعوا  
الحنان في نحنة حنة (قوله) يوعك بصيغة  
من الوجع وعك بفتح العين ونحو  
الجهول وقوله (قوله) فكل اجل نعم  
اي شدة الحننى  
(قوله) اجل ذلك اي الامر فوله  
كذلك الاظهر لذلك باللام (قوله)  
وضعه يده على النبي صلى الله عليه وسلم  
الحما التي نزلت به لغنفة ام شديدة  
(قوله) انما معشر الانبياء بضاعة عفلان  
(قوله) ايضا عفت عن البلاء اي سئل  
قد رمانا من المربة عند الكبر المتعاقب  
(قوله) ان كان النبي ليبتلى بالقلوب  
والثقله واسمها ضمير الشأن بخلاف  
وال في النبي لا يستغرف وقوله الغفر  
اي الجوع

وإن كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء  
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن  
رضي الله رضي ومن سخط فله السخط وقد قال  
المفسرون في قوله تعالى من يعمل سوءا يجزيه أن المسلم  
يجزي بمصائب الدنيا فتكون له كفارة وزوي هذا  
عائشة وأبي وجاهد وقال أبو هريرة عنه عليه السلام  
من يرد الله به خيرا يصيب منه وقال في رواية عائشة  
ما من مصيبة تصيب المسلم إلا يكفر الله بها عنه  
حتى الشوكة يشاكها وقال في رواية أبي سعيد ما يصيب  
المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى  
ولا غم حتى الشوكة يشاكها ثم كفر الله بها من خطاياهم  
وفي حديث ابن مسعود ما من مسلم يصيبه أذى  
أو آفات الله عنه خطاياها كما تحث ورق الشجر  
وحكمة أخرى أودعها الله في الأمراض لا تجسامهم  
وتعاقب الأوجاع عليها وشدتها عند مما تهنه  
لتضعف قوى نفوسهم فيسهل خروجهما عند  
قبضهم ويخفف عليهم مؤنة النزاع وشد السكرة  
بمقدار المرض وضعف الجسم والنفس لذلك خلاف  
موت النجاة وأخذ كما يشاهد من اختلاف أحوال  
الموتى من الشدة واللين والضعف والشهولة

[illegible]

وهو فسرنا والضمير المستتر ما شاء  
والمؤمن والبارز للشوكة (قوله) من غضب  
ولا وصيغ ففتح والرب (قوله) ولاخرن  
ووجع على الف اي يفتحهما ثم (قوله)  
بضم الحاء والزاي التاء الفوقية من باب  
الاحات بتشديد ال اي اسقط (قوله)  
المغالبة للبالغة اي تقل خروج  
يخفف عليهم موقنة انهم اي تقل خروج  
ارواحهم (قوله) كايضا بالبناء للمعقول

وقد قال عليه السلام مثل المؤمن مثل خامه الزرع  
تغنيها الرياح هكذا وهكذا وفي رواية اي هريرة من حيث  
اتتها الزرع تكثرها فاذا سكنت اعتدلت  
وكذلك المؤمن يكافأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل  
الارزفة صما معتدلة حتى يقصمه الله معناه ان  
المؤمن مرارة مصائب البلاء والامراض بتضريره  
يقدر الله منطاع لذلك لكن الجاني برضاه  
وقلة تسخطه كطامة خامه الزرع وانقيادها للريح  
وقما يلها الهبوبها وترعها من حيث ما اتتها فاذا  
اتاح الله تعالى من المؤمن رياح البلاء فاء واعتدل  
صحيحا كما اعتدلت خامه الزرع عند سكون ريح الجوف  
رجع الى شكر ربه وسعرة نعمته عليه برفع بلا منظر  
رحمة وثوابه عليه فاذا كان بهذه السبل لم يضعف  
عليه مرض الموت ولا نزوله ولا اعتدلت عليه شكراته  
وزعمه لعادته مما تقدمه من الالام ومعرفة ماله  
فيها من الاجر وتوطينه نفسه على المصائب ورضاها  
وضعفها بتوالي المرض او شدته والضعف  
بخلاف هذا معافا في غالب حاله متمعا بصحة  
جسده كالارزفة الصماء حتى اذا اراد الله  
هلاكه قصمه لحينه على غرة واخذ بغلة  
من غير لطيف ولا رقيق فكان موته اشد عليه حسرة

وقوله مثل خامه الزرع بانحاء المعجمة  
وتخفيف الياء طاقها ر قوله تغنيها  
اننا انفعلة وفهزة مضومة اي تمليها  
بكتفها اي عن يمينها وكسها اي  
مكتفها وما يقع الغاء وكسها اي  
ر قوله تكسها اي يجمعها بصيغة المجهول  
نقابها اي يجمعها ر قوله كسها اي  
تقلب وتغير حالها اي يجمعها  
ببسة و شمس يعرف ر قوله حتى  
لذا في الحاشية الله بكون القاف  
المنوعة في الهمزة اي ملكه (قوله)  
يا زيدا (قوله) وفي رواية وسيد الزاد  
وسكون النون اي منطاع لذلك بعض الهمز  
في نسخة منطاع (قوله) ومنعها  
في غير نسخها (قوله) ومنعها  
اذ ذهب وقوله راي (قوله) فان الزرع  
ايوار الحسرة اي على ما في قوله  
فصمته غيرة اي على ما في قوله  
على غرة بكسر الغين اي غيرة  
المنوعة اي على ما في قوله















اَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَأْتِي بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ  
 أَوْ عَيْتَ عَلَى حَقِّهِ الْعَزِيزَةِ بِسُخْفٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهَجَرَ  
 وَمَنَكَرَ مِنَ الْقَوْلِ وَزَوَّرَ أَوْ غَيَّرَ بَشْيَ مَا جَرَى  
 مِنَ الْحَيَاةِ وَالْبَلَاءِ عَلَيْهِ أَوْ غَمَصَهُ بِبَعْضِ عَوَارِضِ  
 الْبَشَرِيَّةِ الْخَاسِرَةِ وَالْمَعْصُودَةِ لِرَبِّهِ وَهَذَا كُلُّهُ إِنَّمَا عَمِلَ  
 مِنْ الْعُلَمَاءِ وَأَيُّمَةِ الْفَتَوَى مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى أَهْلِ جَرَّافٍ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ  
 ابْنُ الْمُنْذِرِ أَجْمَعَ عَوَامًّا أَهْلَ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْتَلُ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ مَالِكُ  
 ابْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ شَافِيٍّ  
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُقْتَضِي  
 قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يَقْبَلُ تَوْبَتُهُ  
 عِنْدَ هَؤُلَاءِ وَبِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَابْنُ تَوْبَةَ  
 وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي الْمَسْئَلِ كُتِبَتْ لَهُمْ قَالُوا  
 هِيَ رَدَّةٌ وَرَوَى مِثْلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ  
 وَحَكِي الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ مِثْلَهُ  
 فَيَمُنُ تَنْقِصُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَرِيٍّ مِنْهُ أَوْ كَذِبُهُ  
 وَقَالَ سُبْحُونُ فَيَمُنُ سَبَّهُ ذَلِكَ رَدَّةٌ كَمَا لَزِمَ ذِكْرُهُ  
 وَعَلَى هَذَا وَقَعَ الْخِلَافُ فِي اسْتِثْنَائِهِ وَتَكْفِيرِهِ  
 وَهَلْ قَتْلُهُ حَدٌّ أَوْ كُفْرٌ كَمَا سَنَبَيْتُهُ  
 فِي الْبَابِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(قوله) اَوْ عَيْتَ بفتح العين المهملة وكسر  
 الهمزة مخددة أي لعب وبتخلفها عن الخط  
 وزان بنهما ما سألته بفتح الهمزة المهملة  
 وفي نسخة بفتح الهمزة المهملة  
 الطبيعة (قوله) بفتح الهمزة المهملة  
 الهملة وسكون الهمزة المهملة  
 فبحة (قوله) بفتح الهمزة المهملة  
 الجيم أي عجل وهو بضم الهاء وسكون  
 بعد ما لا تشددة أي عليه أو غيره بالعين المهملة  
 (قوله) الجازة المعهودة أي حوزة  
 والاغوا وغيرها (قوله) \*  
 إلى ما جاز من الجرمين  
 السبع المعنى سألته إلى ما جاز من الجرمين  
 من عجزهم أو كمال أو التميز وقوله  
 جازي الضمة أي صالحة تقول من كره  
 من سبني بفتح السين خفيفة أي بفتح السين  
 ومثله قال أبو بكر بفتح الباء أي العلماء  
 تقتل من سبه لا يعلم قولا أي ردة أي  
 الدجاء (قوله) بفتح الهمزة المهملة  
 خفيفة ومن بعده (قوله) بفتح الهمزة المهملة  
 ارتداد فيستتاب فأنله فإن قطع سببه  
 أو يري منه أي يري منه أو يري منه  
 أو كذب أي في أقواله من الإشادة  
 ويكفي







بما شهد عليه من استخفافه بحق النبي صلى الله عليه وسلم  
وتسميته اياه اثناء مناظرته باليتيم وخن خيد  
وزعمه ان زهده لم يكن قصدا ولو قد رزى على  
الطبيات اكملها الى اشداه لهذا وافق  
فقهاء القير وان واصحاب فحنون يقتل  
ابراهيم الفزارى وكان شاعرا متفينا  
في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاء  
ابي العباس بن ابي طالب للمناظرة ففوت عليه  
امور من كرهه من هذا الباب في الاستهزاء  
بالله وانبيائه وتبيننا عليه السلام فاحضر له  
القاضي يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء وامر  
بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب منكسا  
ثم انزل واحرق بالنار وحكي بعض المؤرخين  
انه لما رفعت خشبته زالت عنها الابدان  
استدارت وحولته عن الغلاة فكان ذلك  
آية للجميع وكبر الناس وجاءت كلت فولغ في دمه  
فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذكر حديثا عنه عليه السلام انه قال لا يبلغ الكلب  
في دمه مثل وقال القاضي ابو عبد الله بن  
المربوط من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هزم  
يشتاب فان تاب ولا قتل لانه تنقيص له

(قوله) ولو قد رزى الدال وكسرها  
اي تمكن (قوله) القير وله بفتح القاف  
والراء بينهما ساكنة بفتح القاف  
(قوله) واصحاب فحنون بفتح الحاء  
وضمها وقوله الفزارى بفتح الفاء  
(قوله) في كثير من العلوم والقاء والزنا  
والعقوبة لا الشريعة كما قاله المنقذ  
(قوله) ففوت عليه امور اي ثبتنا  
وقوله من هذا الباب اي باب الاستخفاف  
وقوله واصحاب فحنون بفتح الحاء  
بعلل الخشب (قوله) واصحاب فحنون  
بفتح الحاء بضم الحاء (قوله) ففوت  
اي ضل في بطلته (قوله) ففوت  
في دمه بفتح اللام وتشديد الهمزة  
منه بضم الميم (قوله) ففوت  
بضم الميم وقوله ففوت بضم الميم

اِذْ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ اِذْ هُوَ عَلَى بَصِيرَةٍ  
 مِنْ اُمُورِهِ وَيَقِينُ مِنْ عِصْمَتِهِ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ رَجِيحٍ  
 الْقُرَوِيُّ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ اَنَّ مَنْ قَاتَلَ فِيهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيهِ نَقْصٌ قُتِلَ ذُوهُ اسْتِثْنَاءً  
 وَقَالَ ابْنُ عَتَّابٍ الْكِتَابُ وَالشَّيْءُ مُوجِبَانِ  
 اَنَّ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذَى أَوْ نَقَصَ  
 سَعَرَضًا أَوْ مُصَرِّحًا وَإِنْ قُتِلَ فَقَتْلُهُ وَاجِبٌ فَهَذَا الْبَابُ  
 كُلُّهُ مِمَّا عَدَّ الْعُلَمَاءُ سَبًّا أَوْ نَقْصًا يَجِبُ قَتْلُ قَاتِلِهِ  
 لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ مُتَقَدِّمُهُمْ وَلَا مُتَأَخِّرُهُمْ وَإِنْ  
 اخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ قَتْلِهِ عَلَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ وَنَبَّيْنَاهُ بَعْدُ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ أَقُولُ لِحُكْمِ مَنْ غَمَصَهُ  
 أَوْ عَيَّرَهُ بِرَعَايَةِ الْغَنَمِ أَوِ الشَّهْوِ وَالنَّسَبِ أَوِ السَّخْرِ  
 أَوْ مَا أَصَابَهُ مِنْ خَرَجٍ أَوْ هَزِيمَةٍ لِبَعْضِ جَبُوشِهِ  
 أَوْ أَذَى مِنْ عَدُوٍّ أَوْ شِدَّةٍ مِنْ زَمَانٍ أَوْ بِالْمَلِ إِلَى  
 نِسَابِهِ فحُكْمُ هَذَا كُلِّهِ لِمَنْ قَصَدَ بِهِ نَقْصَهُ الْقَتْلُ  
 وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَيَأْتِي  
 مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \* فَصَلِّ  
 فِي الْحَجَّةِ فِي إِحْبَابِ قَتْلِ مَنْ سَبَّهَ أَوْ عَابَهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ مِنَ الْقُرْآنِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْمُؤَذِيهِ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَفِي أَنَّ تَعَالَى آذَاهُ بِآذَاهُ وَلَا خِلَافَ  
 فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَأَنَّ اللَّعْنَ اِسْمًا يَسْتَوْجِبُهُ

(قوله) الفروع يقتضي (قوله) القاف والراء نسبا  
 الى الفروع او الى القاف والراء نسبا  
 ولا متأخر من أي من علماء المالكية  
 (قوله) على ما أشرفنا اليه في أنه هل يستأن  
 أولا وهل اذا مات يترك أو يقتل متا  
 ولا يستأنب ويقتل كما نريد  
 (قوله) حكم من غمسه أي غامبه  
 وقوله أو عييره يستند الى ما في استقراء  
 (قوله) من خرج بغير الحياء والراء بعولها  
 جيم وفي نسخة بضم الجيم وسكون الراء  
 بعد حاء بضم الجيم وسكون الراء  
 فضيل في الحجة أي براءة  
 نسبة الحجة (قوله) المؤذيه أي المؤذي  
 لينة (قوله) ولا خلا فيه قتل من سب الله  
 عند لا خطأ ولا ضرا

مَنْ هُوَ كَافِرٌ وَحَكَمَ الْكَافِرَ الْقَتْلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ  
يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةَ وَقَالَ فِي  
قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ لَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلْعُونِينَ إِنَّمَا تُقْفِلُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا  
تَقْتِيلًا وَقَالَ فِي الْمُخَارِبِينَ وَذَكَرَ عَقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ  
خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا الْآيَةَ وَقَدْ يَقَعُ الْقَتْلُ بِمَعْنَى الْمَغْرَبِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَاتِلِ الْخَرَّاصُونَ وَقَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَعَى  
لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ آذَاهُمَا وَآذَى الْمُؤْمِنِينَ  
وَفِي آذَى الْمُؤْمِنِينَ مَا دُونَ الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ  
وَالنَّكَالِ فَكَانَ حُكْمُ مُؤْذَى اللَّهِ وَنَبِيِّهِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ  
وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا دُورَ بَيْنَ لَهْ يُؤْمِنُونَ  
حَتَّى يُجْزِمُوكَ الْآيَةَ فَسَلَبَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَمَّنْ  
وَحَدَّ فِي صَدْرِهِ خَرْجًا مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَمَنْ  
تَنَقَّصَهُ فَقَدْ نَاقَضَ هَذَا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى  
قَوْلِهِ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَلَا يَحْبِطَ الْعَمَلُ إِلَّا الْكُفْرُ  
وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ وَقَالَ تَعَالَى وَلَمَّا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ  
يُحْيِيكَ بِهِ اللَّهُ شَتًّا قَالَهُ مِنْهُمْ جَحَنُكُمْ يَصْلُوكُمْ  
الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ  
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ شَتًّا قَالِ وَالَّذِينَ  
يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

(قوله) مَنْ لَعَنَهُ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ  
أَيْ إِنَّمَا قَضَاءُ صَبَّاحٍ وَأَمَّا خُذُوا (قوله)  
الْمُخَارِبِينَ أَيْ قَطَعَ الطَّرِيقَ (قوله) وَذَكَرَ  
الْخَرَّاصُونَ أَيْ قَطَعَ الْخَرَابَ (قوله)  
الْمَغْرِبُونَ أَيْ جَعَلُوا فِي الْمَغْرِبِ (قوله)  
أَيْ يَجْعَلُونَ فِي الْمَغْرِبِ (قوله) وَمَنْ  
مِنْ الْإِخْلَافِ وَقَوْلُهُ جَاءُوكَ أَيْ ضَرَبُوا

انضباطاً  
(قوله) أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ  
خَفَضَ حُرْمَةَ النَّبِيِّ مَعَ فِعْلِ الْعَمَلِ لَا  
تَحْبِطُ أَعْمَالُكُمْ لَا يَحْبِطُ الْعَمَلُ إِلَّا  
فِي حَرْفٍ مَعَ طَلْقٍ لَا يَحْبِطُ الْعَمَلُ إِلَّا  
الْمُتَعَامِلُ (قوله) فَإِذَا جَاءُوكَ  
عِنْدَ أَهْلِ النِّبْيَةِ (قوله) وَقَوْلُهُ  
أَيْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (قوله) بِالْمِجْنِ  
أَيْ سَلَفَ عَلَيْكَ (قوله) وَتَسْلُكُ  
أَيْ يَلْفِظُ بِأَمْرٍ (قوله) وَتَسْلُكُ  
اللَّهُ أَيْ يَلْفِظُ بِأَمْرٍ (قوله) وَتَسْلُكُ  
بِضَمِّ الْهَمْزِ وَالذَّالِ الْمَجْمُوعِ  
بِضَمِّ الْهَمْزِ وَالْجَاوِزَةِ الْمَعْنَى





بِقَتْلِ ابْنِ خَطْلٍ وَجَارِئَتَيْهِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ  
 بِسَبِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا  
 كَانَ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوًّا  
 فَقَالَ خَالِدٌ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَتَلَهُ وَكَذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَتْ  
 تُؤْذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَبِسَبِّهِ كَالنَّضْرِيِّنَ الْحَارِثِ  
 وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَهْدَ بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ  
 قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ فَقَتَلُوا الْآلَ مَنْ بَادَرَ بِالسَّلَامِ  
 قَبْلَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ نَادَى يَوْمَ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ  
 مَا لِي أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفْرِكَ وَأَقْتِرَائِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ رَجُلًا فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَدُوًّا  
 فَقَالَ الرَّبِيعُ أَنَا فَبَادَرَهُ فَقَتَلَهُ الرَّبِيعُ وَرَوَى  
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ نَسَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ  
 يَكْفِينِي عَدُوًّا فَبَخَّرَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَتَلَهَا  
 وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الرَّبِيعَ لِيَقْتُلَهُ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا  
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فَيْكَ قَوْلًا قَبِيحًا فَقَتَلْتَهُ

(قوله) خطل بفتح الخاء والمهمله (قوله)  
 وجارئته الماسرة وروى بالغاء والتاء  
 والنون (قوله) معيط بضم الميم وفتح  
 العين المهمله وسكون الحنة  
 (قوله) ائتمن بادر بسلامة  
 ككف بفتح الكاف بن فخير بن ابي سلمى  
 بضم الشين صاحب قصبة بابل  
 بضم الباء (قوله) مالي اقتل بصيغة الجهر  
 بفتح الباء

فَلَمْ يَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ الْمَهْلِكُ  
 ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَمِيرُ الْيَمَنِ لَا بِي بَكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
 أَمْرًا هُنَاكَ فِي الرَّدَّةِ غَنَّتْ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَعَ يَدَهَا وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ  
 أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ لَوْلَا مَا فَعَلْتَ لَا مَرَّتْكَ  
 بِقَتْلِهَا لَأَنَّ حَدَّ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ بِشَيْءِ الْحُدُودِ  
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هَجَّتْ أَمْرًا مِنْ خَطْمَةِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ لِي بِهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
 قَوْمِهَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَهَضَّصَ فَقَتَلَهَا فَأَخْبَرَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَا يَنْتَ طَلْعُ  
 فِيهَا عِزْرَانِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ  
 أُمٌّ وَلَدَ سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَزَجَهَا  
 فَلَا تَنْزَحِرُ فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ  
 فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسُبُّهُ فَقَتَلَهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَأَهْدَرَدَمَهَا وَفِي حَدِيثٍ  
 أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا عِنْدَ  
 أَبِي بَكْرٍ فَغَضِبَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَكَى  
 الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ فِي هَذَا  
 الْحَدِيثِ أَنَّ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ أَتَتْ  
 أَبَا بَكْرٍ وَقَدْ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ فَرَدَّ عَنْهَا فَالَتْ  
 فَقُلْتُ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ

(قوله) فلم يبق اي لم يصبغ (قوله)  
 غنيت بقتل الغيب والنون المشددة اي  
 غنيت بقتل (قوله) خطمة بقتل  
 لغنيت وشكون الطاء المهملة اي  
 المعجمة وشكون من لي بها اي من يقوم بقتلها  
 قبيلة (قوله) لا يجلي

فقال رجل من قومه (قوله)  
 عيزان بغير الهاء هو عيز بن عكر  
 النون وزاي بفتح الهمزة وشكون  
 تقع اي شرعت عيز (قوله) جفكرك  
 الكاء البوح وشكون (قوله) ابى بركة بغير  
 الكاء البوح وشكون الزاوي وشكون

فَقَالَ اجْلِسْ فَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرٍ  
 وَلَمْ يُخَالِفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأَئِمَّةُ بِهَذَا  
 الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ أَغْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَغْضَبَهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ وَمِنْ ذَلِكَ  
 كَمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ  
 وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ سَبَّ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
 عُمَرَاءُ لَمْ يَجِزْ قَتْلَ أَفْرَئِئِ مُسْلِمٍ بِسَبِّ أَحَدٍ مِنَ  
 النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَمِنْ سَبِّهِ وَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَسَأَلَ الرَّشِيدُ مَالِكًا  
 فِي رَجُلٍ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ لَهُ  
 أَنَّ فُقَهَاءَ الْعِرَاقِ أَفْتَوْهُ بِجُلْدِهِ فَغَضِبَ مَالِكٌ  
 وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقَاءُ الْأُمَّةِ بَعْدَ  
 شَتْمِ نَبِيِّهَا مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ  
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ قَالَ الْقَاضِي  
 أَبُو الْفَضْلِ كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَكَايَةِ رَوَاهَا غَيْرُ  
 وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَنَافِئِ مَالِكٍ وَمَوْلَاهُ أَخْبَارُهُ  
 وَغَيْرُهُمْ وَلَا أَذْهَبِي مَنْ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءُ بِالْعِرَاقِ  
 الَّذِينَ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِأَذْكَرٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا  
 مَذْهَبَ الْعِرَاقِيِّينَ بِقَتْلِهِ وَلَعَلَّ مَنْ لَمْ يَشْهَرْ  
 بَعْلُهُ أَوْ مَنْ لَا يُوَثِّقُ بِفُتْوَاهُ أَوْ يَمِيلُ بِهِ هَوَاهُ

(قوله) رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ  
 أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ  
 (قوله) كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَكَايَةِ  
 رَوَاهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ مَنَافِئِ مَالِكٍ  
 هَذِهِ الْحَكَايَةُ أَخْبَارُهُ  
 الْعِرَاقِيِّينَ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِجُلْدِهِ

أَوْ يَكُونُ مَا قَالَهُ يُحْمَلُ عَلَى غَيْرِ السَّبِّ فَيَكُونُ الْخِلَافُ  
 هَلْ هُوَ سَبٌّ أَوْ غَيْرُ سَبٍّ أَوْ يَكُونُ رَجْعٌ وَتَابَ عَنْ  
 سَبِّهِ فَلَمْ يَقُلْهُ لِمَالِكٍ عَلَى أَصْلِهِ وَلَا فَا لاجتماع على قتل  
 مَنْ سَبَّهُ كَمَا قَدَّمَ نَاهٍ وَيُدَلُّ عَلَى قِتْلِهِ مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ  
 وَلَا غَتَبَارِ أَنْ مَنْ سَبَّهُ أَوْ تَقَصَّصَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عِلَاقَةُ مَرَضٍ قَلْبِهِ وَتَرَاهُ أَنْ سُوءَ ظَنُّهُ  
 وَكُفْرُهُ وَلِهَذَا مَا حَكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالرَّدِّ  
 وَهِيَ رَوَايَةُ الشَّامِيِّينَ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ  
 وَقَوْلُ الثَّوْرِيِّ وَأَبَا حَنِيفَةَ وَالْكُوفِيِّينَ وَالْقَوَاتِ  
 الْآخِرُ أَنَّ دَلِيلَ عَلَى الْكُفْرِ فَيُقْتَلُ حَدًّا وَإِنْ لَمْ يَحْكَمْ  
 لَهُ بِالْكُفْرِ لَا أَنْ يَكُونَ مُتَبَارِدًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْرُ  
 مُنْكَرٍ لَهُ وَلَا مُقْلَعٍ عَنْهُ فَهَذَا كَأَفْرَقَ وَقَوْلُهُ إِمَّا صَرِيحٌ  
 كُفْرًا لِتَكْذِيبِ وَخَوِّهِ أَوْ مِنْ كَلَامَاتِ الْأَسْتِغْرَاءِ  
 أَوِ الدَّخْرِ فَاغْتِرَافَهُ بِهَا وَتَرَكْتُ تَوْبِيهِ عَنْهَا دَلِيلُ  
 اسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ وَهُوَ كُفْرٌ أَيْضًا فَهَذَا كَأَفْرَقَ  
 بِالْخِلَافِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مِثْلِهِ يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا  
 قَالُوا وَلَعَدَّ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ الْآيَةُ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ  
 هِيَ قَوْلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحْدَثًا حَقًّا لَمْ يَكُنْ شَرًّا مِنْ  
 الْحَبَرِ وَقِيلَ بَلْ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مَا مِثْلُنَا وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ  
 لَا قَوْلُ النَّاسِ يَسْتَمِنُ كَلِمَتَكَ يَا كَلِمَتَكَ  
 وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

(قوله) الاعتبار بطريق القياس  
 (قوله) كالتكذيب ونحوه كنسبة  
 (قوله) لا يفسد به الحق والظلم في كونه امرئ  
 بالشجوة ولا يفسد به الحق والظلم في كونه امرئ  
 (قوله) وهو نفس أي استحل لا الغيبة  
 (قوله) أن يكون ما يقول محمدا  
 (قوله) أي من أنه سبب

وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَائِلَ مِثْلِ هَذَا إِنْ كَانَ مُسْتَهْزِئًا بِهِ  
أَنَّ حُكْمَ الزَّيْدِ يُقْتَلُ وَلَا تَنَّهُ قَدْ غَيَّرَ دِينَهُ  
وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَيَّرَ دِينَهُ فَأَصْرَبُوا  
عُنُقَهُ وَلَا تَنَّهُ لِحُكْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحُرْمَةِ  
مَنْزِلَةٍ عَلَى أُمَّتِهِ وَسَابُّ الْحَرَمِ مِنْ أُمَّتِهِ يُجَدَّدُ فَكَانَتْ  
الْعُقُوبَةُ لِمَنْ سَبَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَتْلَ لِعَظِيمِ  
قَدْرِهِ وَشُغُوفَ مَنْزِلَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ \* فَصَحَّ  
فَأَنَّ قُلْتَ فَلِمَ لَمْ يُقْتَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْيَهُودِيُّ الَّذِي قَالَ لَهُ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَهَذَا دَعَاؤُهُ  
عَلَيْهِ وَلَا قَتْلَ الْآخَرِ الَّذِي قَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ  
مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَذَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ أَوْذَى مُوسَى بِأَكْثَرِ  
مِنْ هَذَا فَصَبَرَ وَلَا قَتْلَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا  
يُؤْذُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ فَأَعْلَمَ وَقَعْنَا اللَّهُ  
وَابْتَالَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ الْأَسْلَافِ  
يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ النَّاسُ وَيُجِلُّ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ  
وَيُحِبُّ الْيَهُودَ الْأَيْمَانَ وَيُزَيِّنُهُ فِي قُلُوبِهِمْ  
وَيَذَارِيَهُمْ وَيَقُولُ لَا صُحَابَةَ إِلَّا بَعْثُكُمْ  
مُسَيَّرِينَ وَلَمْ تَبْعَثُوا مُنْغَرِينَ وَيَقُولُ يَسِّرُوا  
وَلَا تَعْسِرُوا وَسَكِّنُوا وَلَا تَنْقِرُوا وَيَقُولُ  
لَا يَتَّخِذُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ

(قوله) ان حكمه حكم الزنديق يقتل  
اي كفرا لا خلا ولا تقبل بوبه  
البحاري وغيره بدل (قوله) يحرق  
اي تعزير على ما هو مقدر (قوله)  
وتشغوف منزله اي ازيادتها (قوله)  
بضم السين الجحيم والقواء اي من الشق والكر

[illegible]



وَيَخْلِفُونَ عَلَيْهَا إِذَا مِتَّ وَتَكْرُوهَهَا وَيَخْلِفُونَ  
 بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ  
 وَكَانَ مَعَهُ هَذَا يَطْمَعُ فِي فِتْنَتِهِمْ وَرَجَوْعِهِمْ  
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوْبَتِهِمْ فَيَصْبِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى هُنَايَتِهِمْ وَجَفْوَتِهِمْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ  
 حَتَّى قَاءَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بَاطِلًا كَمَا قَاءَ ظَاهِرًا  
 وَأَخْلَصَ سِرًّا كَمَا أَخْلَصَ جَهْرًا وَنَفَعَ اللهُ بَعْدَ بَعْثِهِمْ  
 وَقَامَ مِنْهُمْ لِلَّذِينَ وَرَّاءَهُ وَاعْتَوَانَهُ وَخَلَّاهُ وَأَنْصَلَاهُ  
 كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَلِهَذَا جَابَ بَعْضُ أُمَّتِنَا  
 رَحِمَهُمُ اللهُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ وَقَالَ لَعَلَّهُ لَمْ يَنْبَغِ  
 عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ مَا رَفَعَ وَإِنَّمَا  
 نَقَلَهُ الْوَاحِدُ وَمَنْ لَمْ يَصِلْ رِثَّةَ الشَّهَادَةِ  
 فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ صَبِيحٍ أَوْ عَصِيٍّ أَوْ مُرَاقٍ وَالْزَّمَانِ  
 لَا تَسْتَبَاحُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلٍ وَعَلَى هَذَا يُجَلُّ أَمْرُ الْيَهُودِ  
 فِي السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَوْ قَابِلُ السَّنَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَشُورُ  
 إِلَّا تَرَى كَيْفَ نَبَّهَتْ عَلَيْهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا  
 وَلَوْ كَانَ صَرَّحَ بِذَلِكَ لَمْ تَنْفَرْ بِعِلْمِهِ وَلِهَذَا  
 نَبَّهَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ اصْحَابَهُ عَلَى فَعْلِهِمْ وَقَوْلِهِمْ  
 فِي سَلَامِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ فِي ذَلِكَ كَمَا بَالِغُ السَّنَةِ  
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدًا مِنْ  
 عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ

أقوله) ويخلفون بالله ما قالوا كما أخبر الله عنهم  
 في القرآن المجيد وقوله على هُنَايَتِهِمْ أي غيبتهم  
 (قوله) كما صبروا ولولا العزم من الرسل لأولوا  
 أن من تيقضت له بيانية لا أبا ولا أمرا  
 محمد وبنو وأبراهيم وموسى وعيسى (قوله)  
 حتى قاء كثير منهم أي رجع إلى الإسلام (قوله)  
 وحماة بعضهم الحماة الرعية بعد ما هم مخوفة  
 أي قضاة (قوله) ومن لم يصل رتبة كبرية

أقوله) لقولهم البسنتهم  
 (قوله) ولو كان صريح بذلك الخ أي لو كان  
 بتشديد الباء والاولى وتخفيفها أي لو كان  
 (قوله) ولو كان صريح بذلك الخ أي لو كان  
 اليهودي أو المنافق صرح بكم علىكم  
 اليهودي أو المنافق صرح بكم علىكم  
 تنفرد بعبادة ربي واللغة فان الله  
 والناموس في ما افولهم بالسننهم  
 يا أيها الذين آمنوا (قوله) فقولوا عليهم  
 فيهم ولا يستخفوا (قوله) فقولوا عليهم  
 أي تخفوا

وكذلك



وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْبَغْدَادِيِّينَ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتُلِ الْمُنَافِقِينَ بِعِلْمِهِ  
 فِيهِمْ وَلَمْ يَأْتِ أَنَّهُ قَامَتْ بَيْنَهُ عَلَى نِفَاقِهِمْ فَلِهَذَا  
 تَرَكَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَمْرَ كَانَ يَسْرًا  
 وَبَاطِنًا وَظَاهِرُهُمُ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَإِنْ كَانَ  
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالْعَهْدِ وَالْحَوَارِ وَالنَّاسِ قَرِيبَ  
 عَهْدِهِمْ بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَمْتَنِزْ بَعْدُ لَخَيْثٍ مِنَ  
 الطَّبِيبِ وَقَدْ شَاعَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْعَرَبِ كَوْنُ  
 مَنْ يَتَّبِعُهُمُ بِالنِّفَاقِ مِنْ جَمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَحَابَةِ  
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْصَارِ الدِّينِ بِحُكْمِ ظَوَاهِرِهِمْ  
 فَلَوْ قَتَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنِفَاقِهِمْ  
 وَمَا يَبْدُو مِنْهُمْ وَعِلْمُهُ بِمَا اسْتُرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْحَدِ  
 الْمُنْفَرِ مَا يَقُولُ وَلَا أَزْنَابَ الشَّارِدِ وَارْحَفَ الْغَائِذِ  
 وَأَزْنَاعَ مَنْ صُحْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخَوَلِ  
 فِي الْإِسْلَامِ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَزِمَ الزَّاعِمُ وَظَنَ الْعَدُوَّ  
 الظَّالِمُ أَنَّ الْقَتْلَ إِنَّمَا كَانَ لِلْعَدَاوَةِ وَطَلَبَ أَخْذَ  
 الثَّرَةِ وَقَدْ رَأَيْتُ مَعْنَى مَا حَرَّرْتَهُ مَنْسُوبًا إِلَى مَا لَكَ  
 أَبِي أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَخْذُلِ  
 النَّاسَ أَنْ يَجِدُوا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَقَالَ أُولَئِكَ  
 الَّذِينَ نَهَى فِي اللَّهِ عَنْ قَتْلِهِمْ وَهَذَا بِخِلَافِ  
 إِجْرَاءِ الْأَحْكَامِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِمْ

(قوله) البغداديين بالجيم تصفة للمضامين  
 (قوله) يعلم فيهم (قوله) أي يتجسس (قوله) ولو  
 كان أفا في حديث من الجوار والمجاور  
 وضمتها أي الأمان فهو من الجوار والمجاور  
 (قوله) وما يبدو بضم (قوله) لوحد  
 مؤخره أي بشرع الناس (قوله) لوحد  
 جواب لفي قوله فلو قتلهم النجاة

والمنفر بمنزلة الغاوي المستورين (قوله)  
 وارجف الغائذ بكسر الغين هو النكر (قوله)  
 وطلبا لخذلته بكسر الخاء والفتح (قوله)  
 عليهم من حيث يوافق أي عدد الجوار والمجاور  
 بخلاف الموحدين



وَالسَّامُ وَالسَّامَةُ الْمَدَالُ وَهَذَا دُعَاءٌ عَلَى سَامَةَ  
الَّذِينَ لَيْسَ بِصَاحِبِ سَبِّ وَلِهَذَا تَرَجَّمَا الْبُخَارِيُّ  
عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَابٌ إِذَا عَرَّضَ الذَّمُّ أَوْ غَيْرُهُ  
بَسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْبَعْضُ عَلَمًا ثَانًا  
وَلَيْسَ هَذَا بِتَغْرِيبٍ بِالسَّبِّ وَإِنَّمَا هُوَ تَغْرِيبٌ  
بِالْإِذَاءِ وَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَدْ قَدَّمَ أَنَّ الْإِذَاءَ وَالسَّبَّ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَاءٌ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَجِيئًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بِبَعْضِ مَا تَقَدَّمَ  
ثُمَّ قَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ هَلْ كَانَ هَذَا الْيَهُودِيُّ  
مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ أَوِ الْحَرْبِ وَلَا يَتْرَكُ  
مُوجِبَ الْإِدْلَةِ لِلدَّافِرِ الْخَمَلِ وَالْأَوَّلَى فِي ذَلِكَ كَلِمَةُ  
وَالْأَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ مَقْصِدُ الْإِسْتِثْلَافِ  
وَالْمُدَارَاةِ عَلَى الَّذِينَ لَعَنَهُمْ يُؤْمِنُونَ وَلِذَلِكَ  
تَرَجَّمَا الْبُخَارِيُّ عَلَى حَدِيثِ الْقِسْمَةِ وَالْخَوَارِجِ  
بَابٌ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّائِلِ وَثَلَاثَةٌ  
يَنْفَرُ النَّاسُ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْنَا مَغْنَاهُ عَنْ مَالِكٍ وَفَرَّغْنَا  
قَبْلَ وَقَدْ صَبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ عَلَى شَحْوِهِ وَسَمِهِ  
وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ سَبِّهِ إِلَى أَنْ نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
وَأَذِنَ لَهُ فِي قَتْلِ مَنْ عَيْبَهُ مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ لَهُمْ مِنْ  
صَبَاحِهِمْ وَقَدْ فَنَى قُلُوبُهُمُ الرُّعْبَ

(قوله) والسَّامُ والسَّامَةُ بالهمزة  
الذين ليس بصاحب سبب ولهذا ترجم البخاري  
على هذا الحديث بآب إذا عرَّض الذم أو غيره  
بسب النبي صلى الله عليه وسلم فالبعض علم ثانيا  
وليس هذا بتغريب بالسب وإنما هو تغريب  
بالإذاء والقاضي أبو الفضل رضي الله عنه  
قد قدمنا أن الإذاء والسب في حقه صلى الله  
عليه وسلم سواء وقال القاضي أبو محمد بن نصر  
رضي الله عنه مجيئا عن هذا الحديث ببعض ما تقدم  
ثم قال ولم يذكر في الحديث هل كان هذا اليهودي  
من أهل العهد والذمة أو الحرب ولا يترك  
موجب الأدلة للدافير الخمل والأولى في ذلك كلمة  
والأظهر من هذه الوجوه مقصد الاستثلاف  
والمداراة على الذين لعنهم يؤمنون ولذلك  
ترجم البخاري على حديث القسم والخوارج  
باب من ترك قتال الخوارج للتألف وثلاثة  
ينفر الناس عنه ولم يذكرنا مغناه عن مالك وفرغنا  
قبل وقد صبر عليه السلام لهم على شحوه وسماه  
وهو أعظم من سبه إلى أن نصره الله عليهم  
وأذن له في قتل من عيبه منهم وأنزل لهم من  
صباحهم وقد فنى قلوبهم الرعب

(قوله) على شحوه وسماه  
وهو أعظم من سبه إلى أن نصره الله عليهم  
وأذن له في قتل من عيبه منهم وأنزل لهم من  
صباحهم وقد فنى قلوبهم الرعب





ونوع من السب في جسيته وإن ظهر دليل حاله  
أنه لم يتعمد ذمته ولم يقصد سببه إماما لجهالة  
حملته على ما قاله أوليغته أو سكر اضطراره إليه  
أو قلة مراقبه وضبط اللسان أو عجزه وتهوره في  
كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول القتل  
دون تعلثم إذ لا يعذر أحد في الكفر بالجهالة  
ولا بدعوى زلل اللسان ولا شيء مما ذكرناه إذا كان  
عقله في فطرته سليما إلا من أكره وقلبه مطمئن  
بالإيمان وبهذا أفنى الأندلسيون على ابن حاتم  
في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذي قدمناه وقال محمد بن سحنون في المأثور  
يسب النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العدو ويقتل  
إلا أن يعلم نصرته أو إكراهه وعن أبي محمد بن  
أبي زيد لا يعذر بدعوى زلل اللسان في مثل هذا  
وأفنى أبو الحسن القاسمي فيمن شتم النبي صلى  
الله عليه وسلم في سكره يقتل لأنه يظن به أنه  
يعتقد هذا ويفعل في صحوه وأيضا فإنه حد  
لا يسقطه الشكر كالقذف والقتل وسائر الحدود  
لأنه أدخله على نفسه لأنه من شرب الخمر على علم  
من زوال عقله بها وإتيان ما ينكر منه  
فهو كالعامد لما يكون بسببه

(قوله) أوليغته بنوع الضاد المضممة  
والجيم اغتلق (قوله) أو عجزه أي  
قلة ميالة ومجازفة (قوله) وتهور  
في كلامه اغتراء في نطقه (قوله)  
دون تعلثم أي توقف (قوله) في فطرته  
سليما أي خلقته وجعلته سليما بآثار  
لا يكون مجنونا (قوله) الأندلسيون  
بنوع الحزق وضم الدال واللام ونحوها  
نسبة إلى أندلس إقليم معروف من الأندلس  
(قوله) في المأثور أي بأيدي الكفار  
(قوله) نصرته أي دخوله في مذهب  
(قوله) وسأيسكنا (قوله) ما علم  
التصاري (قوله) قرين (قوله) على  
أي المانعة من قرين (قوله) على  
والتمس عليه كما تمس طينها من  
أي مع علمه بما ينسب طينها من  
زوال عقله

وعلى هذا الزمناه الطلاق والعاق والعصا  
والحدود ولا يعترض على هذا بحديث حمزة وقوله  
للنبي صلى الله عليه وسلم وهل انتم الا عبيد لا بي  
قال فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه غل فابصر  
لان الخمر كانت حينئذ غير محرمة فلم يكن في  
جناياتها اثم وكان حكم ما يحدث عنها  
معتوا عنه كما يحدث من النور وشرب الدواء  
المأثور \* فصل الوجه الثالث  
ان يقصد الى تكذيبه فيما قاله او اتى به او ينفي  
نبوته او رسالته او وجوده او يكفر به انتقل  
بقوله ذلك الى دين آخر غير ملته ام لا فهذا كفر  
باجماع يجب قتله ثم ينظر فان كان مضرحا  
بذلك كان حكمه شبهة بحكم المرتد وقوى الخلاف  
في استتابته وعلى القول الآخر لا يسقط القتل  
عنه ثبوته لحق النبي صلى الله عليه وسلم ان  
كان ذكرا بنقصة فيما قاله من  
كذب او غيره وان كان مستترا بذلك  
فحكمه حكم المرتدين لا يسقط قتله  
التوبة عندها كما سئبته ان شاء الله  
تعالى قال ابو حنيفة واصحابه من يرى من  
مخدا وكذب به فهو مرتد خلال الذم الا ان يرجع

(قوله) ثم يفتح الشاء الثلاثة وكنه  
الميم اي سكران (قوله) المؤمن  
اي عاقبته \* فصل  
(قوله) فيما قاله اي في ما  
الثالث (قوله) افاني به اي من اخلاجه  
عنه وقوله (قوله) اورسالة اي الى  
الرسالة (قوله) وعلى القول الآخر  
غيب (قوله) اي التاميم للقول

(قوله) وان كان مستترا من الشر  
هذا الاضمار وفي نسخ مستترا  
بشديد كراه من الاضمار  
استفعال من الشر اي الاضمار  
لا من الشرور كما توفقه الذم  
انتهى منلا (قوله) عندنا  
اي معاشر المالكية

وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْمُسْلِمِ إِذَا قَالَ لِمَنْ مُحَمَّدٌ ابْنُ نَبِيِّ  
أَوْ لَمْ يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَلَا ثَمَّ هُوَ شَيْءٌ  
فَقَوْلُهُ يُقْتَلُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنكَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
الْمُرْتَدِّ وَكَذَلِكَ فِيمَنْ أَعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ  
فَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ بِسُتُنَابٍ وَكَذَلِكَ قَالَ فِيمَنْ  
تَنَبَّأَ وَزَعَمَ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ سَخَنُونَ وَقَالَ  
ابْنُ الْقَاسِمِ دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا قَالَ أَصْبَحَ  
وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ كَفَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ مَعَ الْغُرْبَةِ  
عَلَى اللَّهِ وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ تَنَبَّأَ أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ  
أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ لَنْ بَعْدَ بَيْتِكُمْ نَبِيٌّ إِنَّهُ  
يُسْتَنْابُ إِنْ كَانَ مُعِينًا بِذَلِكَ فَإِنْ تَابَ وَلَا قُلُوبَ  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي قَوْلِهِ لَا يَنْبِيَّ بَعْدِي مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ فِي دَعْوَاهُ عَلَيْهِ  
الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَقَالَ السَّيِّدُ بْنُ سَخْنُونٍ مَنْ شَكَّ  
فِي خَرَفٍ مَاجَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى  
فَهُوَ كَاِفْرٍ جَاهِدُ قَالَ مَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ كُفْرُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلَ وَقَالَ الْأَخْذُ  
ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ صَاحِبُ سَخْنُونٍ مَنْ قَالَ إِنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْوَدَّ قَتْلَ لَمْ يَكُنْ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاسْوَدَّ وَقَالَ خَوْزَعَمَةُ أَبُو عَثْمَانَ الْحِذَّادُ

(قوله) حلال الذم اي قبل توبته  
(قوله) ابن القاسم من اصحاب  
(قوله) اول من رسل اي  
مالك (قوله) اول من رسل اي  
الى الثقلين كافة (قوله) فبين  
اي ابن القاسم اي بين  
تنبأ اي ادعى انه نبي  
مع الفسخ يكسر القاء واذا افتراء



قال انو قال انه مات قبل ان يلحق اوانه كانت  
 بياهرت ولزكن بتهامة قتل لانه هذا نفي قال  
 حبيب بن ربيع تبديل صفته ومواضعه كغير  
 والمظهر له كافر وفيه الاستثابة والمسر له زنديق  
 يقتل دون استثابة ان شاء الله تعالى \* فصل  
 الوجه الرابع ان ياتي من انكلاء من يحمل  
 ويلفظ من القول بمشكل يمكن حمله على النبي  
 او غيره او يتردد في المراد بين سلامته من كراهه  
 او شتر فيها هنا متردد النظر وحيرة العبر  
 ومظنة اختلاف المجتهدين ووقفة استبراء  
 المقلدين لهلك من هلك عن بينة ونجى من نجى  
 عن بينة فمنهم من علب حرمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ونجى من علب حرمة فحس على القتل ومنهم من عظم  
 حرمة الدم ودرأ الحد بالشبهة لا خيال القول  
 وقتل المؤمن من الموثقات وقد اختلف امتنا  
 في رجل اغضبه غريمه فقال له صل على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال له الطالب لا صلى الله على من صلى  
 عليه فقبل لسخنوا هل هو كمن شتم  
 النبي صلى الله عليه وسلم او شتم الملائكة  
 الذين يصلون عليه قال لا اذا كان على ما وصفت  
 من الغضب لانه لزيكن مضمرا للشتم

(قوله) اوانه كانت بياهرت وفي  
 بياهرت وهو من البهايم في اوانه  
 ونفي الحماة وشكره (قوله) ان  
 ما قصه الحكمة اوانه الحماة

فصل  
 (قوله) ويلفظ من القول بمشكل  
 وما في المشكل من اي ينطق  
 تصحيف (قوله) من صيغة كما في  
 اي محمل زدد (قوله) من صيغة  
 واخيه (قوله) من صيغة  
 اي قديم (قوله) من صيغة  
 لانه

وَالْأَبُو اسْحَاقَ الرَّقِيَّ وَأَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ لَا يَمُوتُ  
لَا تَمُوتُ شَتَمَ النَّاسَ وَهَذَا خَوْ قَوْلِ سَخْنُونٍ لِأَنَّهُ  
لَمْ يَعُدُّهُ بِالْغَضَبِ فِي شَتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَكِنَّهُ لَمَّا اخْتَمَلَ الْكَلَامَ عِنْدَهُ وَلَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ  
قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَمِ  
الْمَلَائِكَةِ وَلَا مُقَدِّمَةً يُحْتَمَلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ  
بَلِ الْقَرِينَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ قِرَادَةَ النَّاسِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ  
لَا خَلَّ قَوْلُ الْأَخْزَلِ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ فُجِّلَ قَوْلُهُ وَسَبَّهَ  
لِمَنْ يُصَلِّ عَلَيْهِ الْآنَ لَا جُلَّ أَمْرُهُ إِذْ أَخْزَلَهُ بِهَذَا عِنْدَ  
غَضَبِهِ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ سَخْنُونٍ وَهُوَ مُطَابِقٌ  
لِعِلَّةِ صَاحِبِهِ وَذَهَبَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْكٍ فِي  
الْقَاضِي وَغَيْرُهُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَى الْقَتْلِ وَتَوَقَّفَ  
أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي قَتْلِ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبٍ  
فَنَدَّقَ وَرَنَاءَ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا قَرَسَ لَهُ فَا مَرَّ بِشَدِّهِ بِالْقِيَادِ  
وَالْتَضْيِيقِ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَ الْبَيْتَةَ عَنْ حُجَّةِ الْفَاطِمَةِ  
وَمَا يَدُلُّ عَلَى مَقْصِدِهِ وَهَلْ أَرَادَ أَصْحَابُ الْقِيَادِ  
الْآنَ مُغْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ بَيْتٌ مُرْسَلٌ فَيَكُونُ  
أَمْرُهُ أَخْفَ قَالَ وَلَكِنْ ظَاهِرُ قَوْلِهِ الْعُزْمُ لِكُلِّ مَحَلٍّ  
فَنَدَّقَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ  
تَقَدُّمٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مَنْ أَكْتَسَبَ الْمَالَ  
قَالَ وَدَرُّ الْمُسْلِمِ لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ بَيْتٍ

(قوله) التبرقي بفتح الباء والموحدة  
(قوله) واصبغ بن الفرج بالهم  
(قوله) فندق بضم الفاء وشكون  
(قوله) فندق الدال وفتحها كان  
(قوله) وضتم الدال (قوله) فندق  
في عرف أهل مصر في التجل  
في عرف القاف نعت شعوب  
بفتح الهمزة يتغافل عن فتور  
وقوله الذي يتغافل عن فتور  
أمره وليتبه واخيه وقوله



وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ قَصَدَ سَبَّ مَنْ فِي آبَائِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 عَلَى عِلْمِهِ لَقُتِلَ وَقَدْ يُضَيِّقُ الْقَوْلُ فِي مِثْلِ هَذَا لَوْ قَالَ  
 لِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي هَاشِمٍ وَقَالَ أَرَدْتُ  
 الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا قَبِيحًا فِي آبَائِهِ أَوْ مِنْ نَسْلِهِ  
 أَوْ وَلَدِهِ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَمْ تَكُنْ فِرْيَةً فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ تَقْتَضِي تَخْفِيفَ صَرْفِ  
 بَعْضِ آبَائِهِ وَإِخْرَاجِ النَّبِيِّ مِنْ سَبِّهِ مِنْهُمْ  
 وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي مُوسَى بْنِ مَنَاسٍ فِيمَنْ قَالَ لِرَجُلٍ  
 لَعَنَكَ اللَّهُ إِلَى أَدَمَ أَنَّهُ إِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قُتِلَ  
 فَالْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ  
 ائْتَلَفَ شَيْئُونَ خِيارَ رَحْمَتِهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ قَالَ الشَّاهِدُ  
 شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَهْمَنِي فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ  
 الْأَنْبِيَاءُ يُتَهَمُونَ فَكَيْفَ أَنْتَ فَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو اسْحَاقَ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنُ جَعْفَرٍ يَرَى قَتْلَهُ لِبَشَاعَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ  
 وَكَانَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ مَنْصُورٍ يَتَوَقَّفُ عَنْ  
 الْقَتْلِ لِإِحْتِمَالِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا  
 عَنْ أَتَمِّهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَأَفْنَى فِيهَا قَاضِي قُرْبَةَ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَاجِّ بَنُوحٍ مِنْ هَذَا وَشَدَّ الْقَاضِي  
 أَبُو مُحَمَّدٍ تَضَعِيفَهُ وَأَطَالَ سِجْنَهُ ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُ  
 بَعْدَ عَلَى نَكْذِبٍ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ

(قوله) تهمني أي تهمني  
 (قوله) لبشاعة ظاهر اللفظ  
 أي لكراهية (قوله)  
 وطبة بفهم العاف والظاهر المظنة

(قوله) او قضا المنزل  
بصيغة الماضي او المضارع  
(قوله) والتذير مصدر يذير  
منه مشددة بمعنى الانقطاع  
(قوله) ان قيل في التوسيع  
والسوء بضم السين وفيها  
بهما في التبعة اي ان ذكر  
السوء (قوله) وان كان  
الذال مجهولا



كَانَ أَبَا بَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا \* وَحَسَنًا حَسَنًا وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ  
 إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ وَإِنَّمَا أَكْثَرْنَا بِشَاهِدٍ مَعَ اسْتِثْقَانِنَا  
 حِكَايَتَهَا لِتَعْرِيفِ أَمْثَلَتِهَا وَلِتَسَاهِلَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ  
 فِي وَلُوجِ هَذَا الْبَابِ الضَّنْكِ وَاسْتِخْفَافِهِ فَادْرِكْ  
 هَذَا الْعِبَارَ وَقِلَّةَ عِلْمِهِمْ بِعَظِيمِ مَا فِيهِ مِنَ الْوِزْرِ  
 وَكَلَامِهِمْ فِيهِ بِمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيْئًا  
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ لَا سَمَاءَ الشَّعْرَاءِ وَأَشَدَّهُمْ فِيهِ  
 تَضَرُّعًا وَلِلِّسَانِ تَشْرِيعًا أَتَى هَافِي الْأَنْدَلُسِيَّ  
 وَأَبْنُ سُلَيْمَانَ الْمَعْرِيَّ بَلْ قَدْ خَرَجَ كَثِيرٌ مِنْ كَلَامِهِمَا  
 عَنْ هَذَا إِلَى حَدِّ الْأَسْتِخْفَافِ وَالتَّقْصِيرِ وَصَرِيحِ  
 الْكُفْرِ وَقَدْ أَجَبْنَا عَنْهُ وَعَرَّضْنَا الْآنَ الْكَلَامَ  
 فِي هَذَا الْفَصْلِ الَّذِي سَقَيْنَا أَمْثَلَتَهُ فَإِنَّ هَذِهِ  
 كُلُّهَا وَإِنْ لَمْ تَتَضَمَّنْ سَبًّا وَلَا أَصَابَتْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ  
 وَالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَقَصًا وَلَيْسَتْ أَعْنَى عَجْزِي  
 يَنْتَحِي الْمَعْرِيَّ وَلَا قَصْدَ قَائِلِهَا إِزْرَاءَ وَغَضَبًا  
 فَمَا وَقَرَّ النَّبُوَّةَ وَلَا عَظَمَةَ الرِّسَالَةِ وَلَا عِزَّ رُحْمَةِ  
 الْمُصْطَفَى وَلَا عِزَّ رُحْمَةِ الْكَرَامَةِ حَتَّى شَبَّهَ  
 مَنْ شَبَّهَ فِي كَرَامَةٍ نَالَهَا أَوْ مَعْرِفَةٍ قَصِدَ الْإِنْفَاءِ  
 مِنْهَا أَوْ ضَرَبَ مَثَلًا لِتَطْيِيبِ مَجْلِسِهِ أَوْ إِعْلَائِهِ فِي  
 وَصْفٍ لِتَحْسِينِ كَلَامِهِ بِمَنْ عَظَّمَ اللَّهُ خَطَرَهُ وَشَرَّفَ  
 قَدْرَهُ وَالزَّمَنُ تَوَفِيرَهُ وَبَرَّهَ وَنَهَى عَنْ جَهْرِ الْقَوْلِ لَهُ

(قوله) في ولوج أي دخول الضنك  
 بفتح الضاد المعجمة (قوله) العباد  
 أي الذين يتبعون الضنك (قوله) هافيا  
 بكسر الهمزة والقاف (قوله) ابن  
 هاشم الكحل والمهملة في قوله (قوله) ابن  
 هاشم الكحل والمهملة في قوله (قوله) ابن

(قوله) ولا عزم أي لا عزم ولا عزم  
 في آخره رأوا أي ولا قوتهم (قوله)  
 خطوة بخطوة أي خطوة بخطوة (قوله)  
 وسكون الضم أي وسكون الضم (قوله)  
 الخطاء الخطاء أي الخطاء (قوله)  
 الخطاء الخطاء أي الخطاء (قوله)  
 الخطاء الخطاء أي الخطاء (قوله)





وَقَدْ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لَكَ قَدْ  
 عَرَضَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ  
 أَرَى أَنْ يُؤْذَنَ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا  
 عُوتِبُوا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَخْطَأْنَا لِأَنْبِيَاءٍ قَبْلَنَا  
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَزْزِ بْنِ لَرْجُلٍ أَنْظُرْنَا كَمَا تَبَايَكُنْ  
 أَبَوُ عَرَبِيًّا فَقَالَ كَاتِبٌ لَهُ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا فَقَالَ جَعَلْتَ هَذَا مِثْلًا فَعَزَلَهُ  
 وَقَالَ لَا تَكْتُبْ لِي أَبَدًا وَقَدْ كُفِرَ بِمُحَمَّدٍ أَنْ  
 يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ التَّجْبِثِ إِلَّا عَلَى  
 طَرِيقِ الثَّوَابِ وَالْإِخْتِسَابِ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا لَهُ  
 كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَسُئِلَ الْقَائِسِيُّ عَنْ رَجُلٍ  
 قَالَ لِرَجُلٍ قَبِيحٍ كَانَتْ وَجْهُهُ تَكْبِيرٌ وَلِرَجُلٍ عَبُوسٍ  
 كَانَتْ وَجْهُهُ مَالِكُ الْغَضَبَانِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ  
 أَرَادَ بِهَذَا وَنَكَبِيرٌ أَحَدُ فَنَاءِ الْقَبْرِ وَهُمَا  
 مَلَكَانِ فَمَا الَّذِي أَرَادَ أَرَوَعٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حِينَ رَأَاهُ  
 مِنْ وَجْهِهِ أَرَعَا فَا لِنَظَرِ النَّبِيِّ لِدِمَامَةِ خَلْقِهِ فَإِنْ  
 كَانَ هَذَا فَهُوَ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى الْحَقِيرِ  
 وَالتَّهْوِينِ فَهُوَ أَشَدُّ عُقُوبَةً وَلَيْسَ فِيهِ تَضَرُّعٌ  
 بِالسَّبِّ لِلْمَلِكِ وَإِنَّمَا السَّبُّ وَقَعَ عَلَى الْخَاطِئِ  
 وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالنَّبَجْنِ كَمَا لَلِسَفْهَا  
 قَالَ وَأَمَّا ذَاكَ مَا لَكَ خَازِنُ النَّارِ فَقَدْ جَعَلَ الَّذِي ذَكَرَهُ

(قوله) عرض بتشديد الزاء أي توضح  
 (قوله) ارفع بفتح الراء أي افرج  
 (قوله) لدمامة باللام المهملة  
 وقيل بالمنجعة أي حقارة صوته

عَنْدَ مَا أَنْكَرَ مِنْ عُيُوسٍ الْآخِرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُعْتَبِرُ  
 لَهُ يَدٌ فَيَرْهَبُ بَعْبُسِيَّةَ فَيُشَبِّهُهُ الْقَائِلُ عَلَى طَرِيقِ  
 الذَّمِّ لِهَذَا فِي فِعْلِهِ وَلِزُومِهِ فِي ظُلْمِ صِفَةِ مَالِكِ  
 الْمَلِكِ الْمُطِيعِ لِرَبِّهِ فِي فِعْلِهِ فَيَقُولُ كَأَنَّهُ اللَّهُ يَغْضَبُ  
 غَضَبَ مَالِكٍ فَيَكُونُ أَخْفَ وَمَا كَانَ يَتَّبِعِي لَهُ  
 التَّعَرُّضُ لِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كَانَ أَتَى عَلَى الْعَبُوسِ بَعْبُسِيَّةَ  
 وَاجْتَنَبَ بِصِفَةِ مَالِكٍ كَانَ أَشَدَّ وَيُعَاقِبُ الْمُعَافَةِ  
 الشَّدِيدَةَ وَلَيْسَ فِي هَذَا ذَمٌّ لِلْمَلِكِ وَلَوْ قَصَدَ ذَمُّهُ  
 لَقُتِلَ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا فِي شَأْنٍ مَعْرُوفٍ  
 بِالْخَيْرِ قَالَ لِرَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ  
 أَمْرٌ فَقَالَ لَهُ الشُّبُّ الْبَيْسُ كَانَ النَّبِيُّ أَمِيرًا  
 فَشَتَمَ عَلَيْهِ مَقَالَهُ وَكَفَّرَهُ النَّاسُ وَاسْتَفَقَ  
 الشُّبُّ مِمَّا قَالَ وَأَظْهَرَ النَّدَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 أَمَا اظْلَاقُ الْكُفْرَ عَلَيْهِ فخطأ لَكِنَّهُ مُخْطِئٌ  
 فِي اسْتِشْهَادِهِ بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَوْنِ النَّبِيِّ أَمِيرًا أَثَرُهُ لَهُ وَكَوْنُ هَذَا أَمِيرًا  
 بِنَيْصَنَةٍ فِيهِ وَجَهَالَةٍ وَمِنْ جَهَالَتِهِ اخْتِجَاعُهُ  
 بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ إِذَا اسْتَغْفَرَ  
 وَتَابَ وَاعْتَرَفَ وَجَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَتْرَكَ لِأَنَّ  
 قَوْلَهُ لَا يَنْتَهِي بِهِ إِلَى حَدِّ الْقَتْلِ وَمَا ظَرِيفَةُ الْأَدَبِ  
 فَطُلُوعُ فَاعْلِهِ بِالنَّدَمِ عَلَيْهِ يُوجِبُ الْكَفَّ عَنْهُ

(قوله) المعتبس بتشديد الموحدة  
 المكسورة وقوله فبرهب بصيغة  
 المجهول مخففاً ومشدداً أي  
 فيخاف (قوله) بعبسته أي يعيوس

وَنَزَلَتْ أَيْضًا مَسْأَلَةٌ اسْتَعْتَنِي فِيهَا بَعْضُ قُضَاةِ  
 الْأَنْدَلُسِ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ فِي رَجُلٍ تَنَقَّصَهُ آخَرُ بَشِيءٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا تُرِيدُ  
 نَقْصِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ يَلْحَقُهُمُ النَّقْصُ  
 حَتَّى النَّبِيُّ فَأَفْتَاهُ بِإِطَالَةِ سَجْنِهِ وَإِجْمَاعِ آدِبِهِ  
 إِذْ لَمْ أَقْصِدِ السَّبَّ وَكَانَ بَعْضُ فَقَهَاءِ الْأَنْدَلُسِ  
 أَفْتَى بِقَتْلِهِ \* فَفَصَّلُ الْوَجْهِ السَّادِسُ  
 أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ ذَلِكَ جَاكِبًا عَنْ غَيْرِهِ وَأَثَرًا لَهُ  
 عَنْ سِوَاهُ فَهَذَا يُنْظَرُ فِي صُورَةِ حِكَايَتِهِ وَفَرْقَتِهِ  
 سَقَالِيهِ وَيَخْتَلِفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافٍ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةٍ  
 أَوْجِدِ الْوُجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْكَرَاهَةِ وَالْتَحْرِيمِ  
 فَإِنْ أَخْبَرَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالتَّعْرِيفِ بِقَائِلِهِ  
 وَالْإِنْكَارِ وَالْإِعْلَامِ وَالتَّغْيِيرِ مِنْهُ وَالتَّجَمُّعِ لَهُ فَهَذَا  
 مَا يَنْبَغِي امْتِنَانَهُ وَتَحَدُّ فَاعِلَهُ وَكَكَذَلِكَ  
 إِنْ حَكَاهُ فِي كِتَابٍ أَوْ فِي مَجْلِسٍ عَلَى طَرِيقِ الرَّدِّ لَهُ  
 وَالنَّقْصِ عَلَى قَائِلِهِ وَالْفَتَا بِمَا يُلْزَمُهُ وَهَذَا مِنْهُ  
 مَا حَبَّ وَمِنْهُ مَا يَنْسَبُ بِحَسَبِ خَالَاتِ الْحَاكِمِ  
 بِذَلِكَ وَالْمُحْكَمُ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لَذَلِكَ  
 مِمَّنْ تَصَدَّقُ لَأَنْ يُؤْخَذَ عَنْهُ الْعِلْمُ أَوْ رِوَايَةُ الْحَدِيثِ  
 أَوْ يُقَطَّعَ بِحُكْمِهِ أَوْ بِشَهَادَتِهِ أَوْ قِتْيَاهُ فِي الْحَقُوقِ  
 وَجَبَّ عَلَى سَامِعِهِ الْإِشَادَةُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ

(فصل في الوجه السادس)  
 (قوله) وأثنى عليه في منقصة وكسر  
 المثلثة أي ناقلا (قوله) والتجيم  
 بتقديم الجيم على الكاء يقال جرحه  
 بالتخفيف والتشديد أي ذكره  
 (قوله) ممن تصدق أي تعذر  
 وتصدر

والتنغير للثام عنه والشهادة عليه بما قاله  
ووجب على من بلغه ذلك من امة المسلمين  
انكاره وبيان كفره وفساد قوله لقطع ضرره  
عن المسلمين وفيما ما بحق سيد المرسلين وكذلك  
ان كان ممن يعول العامة او يؤدب الصبيان  
فان من هذه سريره لا يؤمن على لقاء ذلك  
في قلوبهم فيستأكد في هؤلاء الا بكتاب الحق النبي  
صلى الله عليه وسلم ولحق شريعته وان لم يكن القائل  
بهذه السبل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم  
واجب وحماية عرضيه مستعين وضرره عن الادب  
حيا وميتا مستحق على كل مؤمن لكنه من قام بهذا  
من ظهري الحق وفصلت به القضية وبيان به  
الا فسطح عن الباقي الغرض وبقي الاستحباب  
في كثير الشهادة عليه وعصبة التحذير منه  
وقد اجمع السلف على بيان حال المتهم في الحديث  
فكيف بمثل هذا وقد سئل ابو محمد بن ابي زيد  
عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى  
ابسه ان لا يؤدى شهادته قال ان رجا نفاذ  
الحكم بشهادته فليشهد وكذلك ان علم  
ان الحاكم لا يرى القتل بما شهد به ويرى  
الاستتابة والادب فليشهد ويلزمه الادب

(قوله) ممن يعول العامة اي يربح  
عن الامور الحرة (قوله) وحماية عرضه  
المهتلة اي فرض عين (قوله) ومستحق  
بعض الغاء وتشديد الضمان  
المكسورة اي انفصلت به

(قوله) وعصبة التحذير بلفظ  
المصحلة وسكون الضمان  
اي نصرة (قوله) ان لا يؤدى  
شهادته اي عند حكم الحاكم  
حسب حاله (قوله) نفاذ الحكم  
يلتزم النول اي تنفسه



وَأَحَادِيثِ النَّاسِ وَمَقَالَاتِهِمْ فِي الْغَيْثِ وَالسَّمَاءِ  
وَمَضَاهِكِ الْجَمَّانِ وَتَوَادِرِ السَّخْفَاءِ وَالْخَوَاصِرِ  
فِي قَبِيلٍ وَقَالِ وَمَالًا يَعْنِي فَكُلُّ هَذَا مَمْنُونٌ  
وَبَعْضُهُ أَشَدُّ فِي الْمَنَعِ وَالْعُقُوبَةِ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا  
كَانَ مِنْ قَائِلِهِ الْحَاكِي لَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ  
بِمَقْدَارِ مَا حَكَاهُ أَوْ لَمْ تَكُنْ عَادَةً أَوْ لَمْ يَكُنْ  
الْكَلَامُ مِنْ الْبَشَاعَةِ حَيْثُ هُوَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَى  
حَاكِيهِ اسْتِحْسَانُهُ وَاسْتِصْوَابُهُ زَجَرَ عَنْ ذَلِكَ  
وَنَهَى عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ قَوِيَ مَرِيعُضُ الْأَدَبِ  
فَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مِنَ الْبَشَاعَةِ  
حَيْثُ هُوَ كَانَ الْأَدَبُ أَشَدَّ وَقَدْ حُكِيَ أَنَّ رَجُلًا  
سَأَلَ مَا لَكَ عَنْ يَقُولِ إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ  
فَقَالَ مَا لَكَ كَافِرٌ فَأَقْبَلُوهُ فَقَالَ إِنَّمَا حَكَيْتُهُ  
عَنْ غَيْرِي فَقَالَ مَا لَكَ إِنَّمَا سَمِعْتَهُ مِنْكَ  
وَهَذَا مِنْ مَالِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِ الرَّجَبِ  
وَالْتَّغْلِيظِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ لَمْ يَنْفَذْ قَوْلَهُ وَإِنْ أَرَادَ  
هَذَا الْحَاكِي فَمَا حَكَاهُ أَنَّهُ اخْتَلَقَهُ وَنَسَبَهُ إِلَى  
غَيْرِهِ أَوْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَةً لَهُ أَوْ ظَهَرَ اسْتِحْسَانُهُ  
لِذَلِكَ أَوْ كَانَ مُوَلَّعًا بِمِثْلِهِ وَالْإِسْتِحْفَافُ لَهُ  
أَوْ التَّحْقِيقُ لِمِثْلِهِ وَطَلَبُهُ أَوْ رَايَةً أَشْعَارِ هَجُودِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَسَبِهِ فَنُكِرَ هَذَا كُنْهُ السَّابِ نَفْسِهِ

(قوله) في الغيث بالشاء المثلثة بغير كسرة  
المبغية أي الغزير وقوله ومضاهيك الجمان  
أجبال بضم الميم وتشديد الجيم جمع  
الأنهار والتخيرية (قوله) ونوادير المتخففة  
في قبيل وقيل بفتح وهو رقيق العقل (قوله)  
شعبان وبجرها منونين على أنها فعلان  
مغربان لأنها مصدر راس

(قوله) البشاعة بتقديم الموحدة على  
الشين المفعلة أي القاف وسنن العوا  
وان فقه رفته على سبيل الحكاكة  
أي أن قولنا قائله على الكف عن  
(قوله) على طريق الخبر أي اختص  
السؤال (قوله) اختلقه أي اخترع  
من عند نفسه وقوله مولعًا بفتح  
أي تكثر في مثله الخ

يُؤَاخِذُ بِقَوْلِهِ وَلَا تَنْفَعُهُ نَسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ فَيُبَادِرُ  
 بِقَتْلِهِ وَيُجْعَلُ إِلَى الْحَاوِيَةِ أُمِّهِ وَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ  
 الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ فِيمَنْ حَفِظَ شَطْرَ بَيْتٍ مِمَّا  
 هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ كُفْرٌ  
 وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ آلَفَ فِي الْأَجْنَاعِ إِجْمَاعَ الْمَسْلُوكِ  
 عَلَى تَحْرِيرِ رُؤْيَةِ مَا هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَرَأَتْهُ وَكَتَابَتْهُ وَتَرَكَهُ مَتْنِي وَجَدَ دُونَ نَحْوِ  
 وَرَدَّهِ اللَّهُ أَسْلَافَنَا الْمُتَّقِينَ الْمُتَحَرِّزِينَ لِيَدِينَهُمْ  
 فَقَدْ آسَفُوا مِنْ أَحَادِيثِ الْمَغَازِي وَالسِّيَرِ  
 مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ وَتَرَكَوا رِوَايَةَ الْأَشْيَاءِ  
 ذَكَرُوهَا بِسِيرَةٍ وَغَيْرِ مُسْتَبْشَعَةٍ عَلَى خَوَالِجِهِ  
 الْأَوَّلِ لِيَرَوْا نَقْمَةَ اللَّهِ مِنْ قَائِلِهَا وَأَخَذَهُ الْفِتْرَةُ  
 عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ تَحَرَّى فِي مَا أَضْطَرَّ إِلَى الْإِسْتِشْهَادِ  
 بِهِ مِنْ أَهْجَى أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي كِتَابِهِ وَكَتَبَ  
 عَنْ أَسْمِ الْمُهْجَوِّ بَوَازِ أَسْمِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ  
 وَتَحَفُّظًا مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي ذِمَّةِ أَحَدٍ بِرِوَايَتِهِ أَوْ نَشْرِهِ  
 فَيَكْفَى. بَلَاءُ طَرَقَ إِلَى عِزِّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* فَصَرَّفَ فِي الْوَجْهِ السَّابِعِ  
 أَنَّهُ يَذْكُرُ مَا يَحُوزُ عَلَى الْبَيْتِ أَوْ يَخْتَلِفُ فِي جَوَازِهِ  
 عَلَيْهِ وَمَا يَطْرُقُ مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ بِهِ وَيُمْكِنُ إِضَافَتُهَا إِلَيْهِ

(قوله) ويجعل إلى الحاووية  
 أي يتبع إلى الحاووية  
 وقوله أمه بالحق لا أي مأواه  
 ومعه وقوله سلام نصفه  
 (قوله) شطر بيت أي  
 (قوله) وغير مستبشعة وفي  
 (قوله) أي متخفية  
 (قوله) الأول بضم الحنة و  
 العا وجمع أوف أي الوجوه

\* فصل في الوجه السابع

أَوْ يَذْكُرُ مَا أَمْتَحَنَ بِهِ وَصَبَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى  
 شِدَّتِهِ مِنْ مُقَاسَاةِ أَعْدَائِهِ وَأَذَاهُمْ لَهُ وَمَعْرِفَةِ  
 ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَسِيرَتِهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ بُؤْسِ زَمَانِهِ وَمَرَّ  
 عَلَيْهِ مِنْ مُعَانَاةِ عَيْشَتِهِ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الرِّوَايَةِ  
 وَمَذَاكِرَةِ الْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ وَمَعْرِفَةِ مَا صَحَّحَتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ  
 لِلْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَحْرُزُ عَلَيْهِمْ فَهَذَا مِنْ خَارِجٍ عَنْ هَذِهِ  
 هَذِهِ الْفُتُونِ الشَّيْءُ لَا ذَلِيلَ فِيهِ غَمَضٌ وَلَا نَقْصَرٌ  
 وَلَا إِرْزَاءٌ وَلَا اسْتِخْفَافٌ لَا فِي ظَاهِرِ الْكَلِمَةِ وَلَا فِي  
 مَقْصِدِ الْكَلِمَةِ لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ فِيهِ  
 مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَهْمَاءِ طَلَبَةِ الدِّينِ مِمَّنْ يَفْهَمُ مَقَاصِدَهُ  
 وَيَحْقِيقُ فَوَائِدَهُ وَيُجَيِّدُ ذَلِكَ مَنْ عَسَاهُ لَا يَفْهَمُهُ  
 أَوْ يُخَشِّي بِهِ فِتْنَتَهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْضُ السَّلَفِ  
 تَعْلِيمَ النِّسَاءِ مَهْوَرَةً يُؤَسِّفُ لِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ  
 تِلْكَ الْقِصَصِ لَضَعِيفِ مَعْرِفَتِهِمْ وَنَقْصِ عَقُولِهِمْ  
 وَإِذْرَاهُمْ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُخْبِرًا عَنْ نَفْسِهِ  
 بِاسْتِجَارَةِ رِعَايَةِ الْغَنَمِ فِي ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَقَالَتْ  
 مَا مِنْ نَجْمَةٍ إِلَّا وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ وَخَبَرَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ  
 عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الْأَغْضَاضَةُ فِيهِ  
 جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ عَلَى وَجْهِهِ  
 بِخِلَافِ مَنْ قَصَدَ بِهِ الْأَغْضَاضَةَ وَالْتَفَقِيرَ  
 بَلْ كَانَتْ عَادَةً جَمِيعِ الْعَرَبِ تَعَلُّمَ الْأَنْبِيَاءِ

(قوله) من بؤس زمانه بفتح الباء  
 الموحدة ومن ساكنة وقد تبدل  
 واو (قوله) من معاناة عيشته  
 اي مقاساته في امره العيشية  
 (قوله) غمضت بفتح الغين  
 وسكون الميم ففتح الميم بفتح  
 (قوله) وقهماء طلبة الدين بفتح  
 الفاء وفتح (قوله) ويحيي ذلك من عساه لا يفهمه  
 وهو الفطن (قوله) ويحيي ذلك من عساه لا يفهمه  
 النون المفتوحة اي يضحي بذلك  
 (قوله) لا اغضاضة فيه اي لا



في ذلك حكمة بالغة وتذرع بالله تعالى لهم الى كرامته  
وتدريته برعايتها لسياسة اممهم من خلقته بما  
سبق لهم من الكرامة في الازل ومتعذرا لعلمهم  
وكذلك قد ذكر الله عنهم وعيانتهم على طريق  
المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر لها  
على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه والتعريف  
من منح الله قتله وعظيم منته عند ليس عند  
غضب خاصة بل فيه دالة على نبوته وصحة دعواه  
اذا ظهرت له الله بعد هذا على صناديد العرب ومن  
ناواه من اشرا فهم شيئا فشيئا ونشأ آفره  
حتى قهرهم ونمكس من ملك مقابلدهم  
واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار  
الله تعالى له وتأيد به بنصره وبالوفاء بينه والى  
بينة قلوبهم وامداد به بالملكية المستورين  
ولو كان ابن ملك او ذا اشباع مشقة بين  
لحسب كثير من الخصال ان ذلك موجب  
ظهوره ومقتضى علوه ولما قال هرقل حين  
سأل ابا سفيان عنه هل هذا آية من ملك  
ثم قال ولو كان في آية ملك لقلنا رجل يطلب  
ملك ابيه واذا البش من صفته واحد علامانه  
في الكتب المتقدمة واخبار الامم السالفة

(قوله) ومتفان العلم بكثرة الحكيم  
(قوله) من خلقته بما سبق لهم من الكرامة في الازل ومتعذرا لعلمهم  
(قوله) وعيانتهم على طريق المنة عليه والتعريف بكرامته له  
(قوله) وذكر الذاكر لها على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه والتعريف من منح الله قتله وعظيم منته عند ليس عند  
(قوله) غضب خاصة بل فيه دالة على نبوته وصحة دعواه  
(قوله) اذا ظهرت له الله بعد هذا على صناديد العرب ومن ناواه من اشرا فهم شيئا فشيئا ونشأ آفره  
(قوله) حتى قهرهم ونمكس من ملك مقابلدهم  
(قوله) واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار الله تعالى له وتأيد به بنصره وبالوفاء بينه والى بينة قلوبهم وامداد به بالملكية المستورين  
(قوله) ولو كان ابن ملك او ذا اشباع مشقة بين  
(قوله) لحسب كثير من الخصال ان ذلك موجب  
(قوله) ظهوره ومقتضى علوه ولما قال هرقل حين سأل ابا سفيان عنه هل هذا آية من ملك  
(قوله) ثم قال ولو كان في آية ملك لقلنا رجل يطلب ملك ابيه واذا البش من صفته واحد علامانه  
(قوله) في الكتب المتقدمة واخبار الامم السالفة

(قوله) والفت بين قلوبهم حتى صاروا  
(قوله) اخوانا (قوله) المستورين بفتح الواو وكسر  
(قوله) كما ترى بما في الشيعة اي معلومين  
(قوله) ولو كان ابن ملك بكسر الهمزة  
(قوله) او ذا اشباع اي صاحب ابناء  
(قوله) مشقة اي صعبة  
(قوله) الخصال اي ما ذكره في  
(قوله) ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه  
(قوله) ولما قال هرقل حين سأل ابا سفيان عنه هل هذا آية من ملك  
(قوله) ثم قال ولو كان في آية ملك لقلنا رجل يطلب ملك ابيه  
(قوله) واذا البش من صفته واحد علامانه  
(قوله) في الكتب المتقدمة  
(قوله) واخبار الامم السالفة

وَكُنَّا وَقَعَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ أَرْبَعَاءَ وَلِهَذَا  
وَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْ يَزِيدَ لَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَنَحْنُ  
لَا بِي طَالِبٍ وَكُنَّا إِذَا وَصِفَتْ بَأْتُهُ أَرْقَى  
كَأَوْصَفَهُ تَعَالَى بِرَفِيٍّ مَذْحَجَةٍ لَهُ وَفَضِيلَةٍ  
ثَابِتَةٍ فِيهِ وَقَاعِدَةٍ مُعْجَزَةٍ إِذَا مُعْجَزَتُهُ الْعَظِيمُ  
مِنْ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِنَاهِي مُتَعَلِّقَةٍ بِطَرِيقِ  
الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَعَ مَا مَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَعِيلٌ بِهِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ فِي الْغُسَمِ الْأَوَّلِ  
وَوُجُودِ مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُعْرَأْ وَلَمْ يَكُنْ وَز  
يُدَارِسُ وَلَا لَيْشَ مُفْتَضِّلِي الْعَبِّ وَمُنْتَهَى اجْتِ  
وَمُعْجَزَةِ الْبَشَرِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ نَقِصَةٌ إِذَا الْمَطْلُوبُ  
مِنْ الصِّكَاثَةِ وَالْقِرَاءَةِ الْمَعْرِفَةِ وَإِنَّمَا هِيَ آتِيَّةُ  
الْبَهَاءِ وَوَاسِطَةُ مُوَصَلَةٍ إِلَيْهَا غَيْرُ مَرَادٍ فِي  
نَفْسِهَا فَإِذَا حَصَلَتِ الثَّمَرَةُ وَالْمَطْلُوبُ  
اسْتَفْنَى عَنْ الْوَاسِطَةِ وَالشَّبَبِ وَالْإِقْمَةِ فِي  
غَيْرِهِ نَقِصَةٌ لِأَنَّهَا سَبَبُ الْجَهَالَةِ وَعَوَانُ  
الْعَبَا وَفَسْخَانُ مَنْ بَاتِنَ أَمْرُهُ مِنْ أَمْرِ غَيْرِهِ  
وَيَجْعَلُ شَرْقَهُ فِيمَا فِيهِ مُحْطَةٌ سِوَاهُ وَحَيَاتُهُ  
فِيمَا فِيهِ هَلَاكٌ مِنْ عَدَاةٍ هَذَا سَبَقَ قَلْبُهُ وَأَمَّا  
خَشْيَتُهُ كَانَ تَمَامَ حَيَاتِهِ وَغَايَةَ قُوَّةِ نَفْسِهِ  
وَبَيَاتُ رُوعِهِ وَهُوَ فِيمَنْ سِوَاهُ مُنْتَهَى هَلَاكِهِ

وقوله اربعاء بفتح الهاء  
وسكون الزاء وكسر الهمزة  
مقصورة (قوله) ابن دُرَيْ يَزِيدَ بفتح  
الياء والراء غير منسرفة واسم  
(قوله) وبغير بفتح النون وكسر الهمزة  
الهمزة وسكون النون وكسر الهمزة  
الف مقصورة او ممدودة وهو الراجح  
(قوله) وعندان القاف بفتح  
وسكونها اي مقدمات الصلوات  
وسكون بفتح الحاء المائلة وسكون  
حسنة الشين المعجمة والراء وسكون  
وسكون تنوينا (قوله) وثبات روعه  
علقة تنوينا اي قلب حال خوفه  
بفتح الراء

وَحَتَمَ مَوْتَهُ وَفَنَانَهُ وَهَلَكَةَ جَرِّهِ إِلَى سَائِرِ مَارِئِهِ  
 مِنْ أَخْبَارِهِ وَسِيرِهِ وَتَقْلِيدِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ  
 الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَرْكَبِ وَتَوَاضُعِهِ وَمَهْنَتِهِ  
 نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ وَخِدْمَةِ بَيْتِهِ زَهْدًا وَرَغْبَةً  
 عَنِ الدُّنْيَا وَتَسْوِيَةً بَيْنَ خَطِيرِهَا وَحَقِيرِهَا  
 لِسُرْعَةِ فَنَاءِ أُمُورِهَا وَتَقْلُبِ أَخْوَالِهَا كُلِّ هَذَا  
 مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَا ثَرَوُ شَرْفِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ  
 فَمِنْ أَوْرَدَ شَيْئًا مِنْهَا مُورِدَةً وَقَصَدَ بِهَا  
 مَقْصِدًا كَانَ حَسَنًا وَمِنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ  
 وَجْهِهِ وَعَلِمَ مِنْهُ بِذَلِكَ سُوءَ قَصْدِهِ لِحَقِّ الْفَضْلِ  
 الَّتِي قَدَّمْنَا هَا وَكَكَذَلِكَ مَا أَوْرَدَ مِنْ  
 أَخْبَارِهِ وَأَخْبَارِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
 فِي الْأَحَادِيثِ مِمَّا فِي ظَاهِرِهِ إِشْكَالٌ يَتَقَبَّضُ  
 أُمُورًا لَا تَلِيقُ بِهِمْ بِجَالٍ وَيُخْتَارُ إِلَى تَأْوِيلٍ  
 وَتَرَدُّدٍ إِحْتِمَالٍ فَلَا يَجِبُ أَنْ يُخَدِّثَ مِنْهَا أَلَمًا  
 بِالضَّحِيمِ وَلَا يُزَوِّي مِنْهَا إِلَهَ الْمَعْلُومِ الثَّابِتِ  
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ مَا لَيْكَ أَفَقْدَ كَرَةِ التَّخَدُّثِ بِمِثْلِ  
 ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُؤَهَّاةِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْمُشْكَلَةِ  
 الْمَعْنَى وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّخَدُّثِ  
 بِمِثْلِ هَذَا أَفْقِيلَ لَهُ إِنْ ابْنُ عَجَلُونَ يُخَدِّثُ  
 بِهَا فَعَالٌ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفُقَهَاءِ

(قوله) وحتم موته (قوله) وفنانه (قوله) وهلكته (قوله) جري الى سائر ماريه (قوله) من اخباره (قوله) وسيره (قوله) وتقليده (قوله) من الدنيا (قوله) ومن (قوله) الملبيس (قوله) والمطعم (قوله) والمركب (قوله) وتواضعه (قوله) ومهنته (قوله) نفسه (قوله) في اموره (قوله) وخدمة بيته (قوله) زهدا (قوله) ورغبة (قوله) عن الدنيا (قوله) وتسوية بين خطيرها (قوله) وحقيرها (قوله) لسرعة فناء امورها (قوله) وتقلب اخوالها (قوله) كل هذا (قوله) من فضائله (قوله) وما ثرو شرفه (قوله) كما ذكرناه (قوله) فمن اورد شيئا منها (قوله) موردة (قوله) وقصد بها (قوله) مقصدا (قوله) كان حسنا (قوله) ومن اورد ذلك (قوله) على غير (قوله) وجهه (قوله) وعلم منه (قوله) بذلك (قوله) سوء قصد (قوله) لحق الفضل (قوله) التي قدمنها (قوله) ها (قوله) وكذلك (قوله) ما اورد (قوله) من (قوله) اخباره (قوله) واخبار سائر الانبياء (قوله) عليهم السلام (قوله) في الاحاديث (قوله) مما في ظاهره (قوله) اشكال (قوله) يتقبض (قوله) امورا (قوله) لا تليق (قوله) بهم (قوله) بجال (قوله) ويختار (قوله) الى تاويل (قوله) وتردد (قوله) احتمال (قوله) فلا يجب (قوله) ان (قوله) يخدث (قوله) منها (قوله) آلاما (قوله) بالصحيح (قوله) ولا يزوي (قوله) منها (قوله) اله المعلوم (قوله) الثابت (قوله) ورحمه الله (قوله) ما لي (قوله) ك (قوله) افقد (قوله) كره (قوله) التخديث (قوله) بمثل (قوله) ذلك (قوله) من (قوله) الاحاديث (قوله) المؤهه (قوله) للتشبيه (قوله) والمشكلة (قوله) المعنى (قوله) وقال (قوله) ما يدعو (قوله) الناس (قوله) الى (قوله) التخديث (قوله) بمثل (قوله) هذا (قوله) افعيل (قوله) له (قوله) ان (قوله) ابن (قوله) عجلون (قوله) يخدث (قوله) بها (قوله) فعال (قوله) لم يكن (قوله) من (قوله) الفقهاء

وَلَيْتَ النَّاسَ وَافِقُوهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى تَرْكِ الْحَدِيثِ  
 بِهَا وَسَاعَدُوهُ عَلَى طَيْبَتِهَا فَأَكْثَرُهَا لَيْسَ  
 تَحْتَهُ عَمَلٌ وَقَدْ حُكِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ  
 بَلْ عَنْهُمْ عَلَى الْجَمَلَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ  
 الْكَلَامَ فِيهَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَوْرَدَهَا عَلَى قَوْمٍ مِنْ غَرْبِ يَهُودِمْ كَلَامَ  
 الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ وَنَصَّرَ فَاثَرَهُمْ فِي حَقِيقَتِهِ وَمَجَازِهِ  
 وَاسْتَعَارَتِهِ وَبَلِيغِهِ وَإِيحَارِهِ فَلَمْ تَكُنْ  
 فِي حَقِّهِمْ مُشْكِلَةً ثُمَّ تَجَاءَ مِنْ غَلَبَتِ عَلَيْهِ  
 الْجَهْلَةُ وَدَاخَلَتْهُ الْأَمِيَّةُ فَلَا رَيْكَ كَادُ يَفْقَهُمْ  
 مِنْ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ إِلَّا نَصَبَهَا وَصَرَّحَ بِهَا  
 وَلَا يَحْقُقُ إِشَارَاتِهَا إِلَى غَرَضِ الْإِيحَارِ وَوَحْيِهَا  
 وَتَبْلِيغِهَا وَتَلْوِيحِهَا فَتَفَرَّقُوا فِي تَأْوِيلِهَا وَجَمَلِهَا  
 عَلَى ظَاهِرِهَا شَذَرٌ مَذَرٌ مِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَأَمَّا مَا لَا يَصِحُّ مِنْ هَذِهِ  
 الْأَحَادِيثِ فَوَاجِبٌ أَنْ لَا يُذَكَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ  
 فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَا فِي حَقِّ أَنْبِيَائِهِ وَلَا يُتَحَدَّثُ بِهَا  
 وَلَا يُتَكَلَّمُ فِي كَلَامٍ عَلَى مَعَانِيهَا وَالصُّوْبُ  
 طَرَحُهَا وَتَرْكُ الشُّغْلِ بِهَا إِلَّا أَنْ تُذَكَّرَ عَلَى وَجْهِ  
 التَّغْرِيفِ بِأَنَّهَا ضَعِيفَةُ الْمَقَادِ وَأَهِيَّةُ الْأَسْنَادِ  
 وَقَدْ رَأَى كَثِيرًا مِنْ شَيْخِ الْأَبِي بَكْرٍ فِي قَوْلِكَ

(قوله) وقد حكى بصيغة المجهول  
 أي روي (قوله) من غلبت عليه  
 الجاهلية بضم أوله أي الكثرة الجاهلية  
 (قوله) شذروا بفتح الشذو وضمها  
 (قوله) شذروا بفتح الشذو وضمها  
 فخصوا أمثال جملتها (قوله)  
 أي تفرقوا في كل وجه (قوله)  
 ضعيفة المقادير بفتح المقادير  
 أي ضعيفة النجاسات وفتح وعده  
 (قوله) فترك بفتح فترك وفتح  
 انصرف للعلمية والجملة وفيد  
 ينصرف لعدم ثبوت العمل الثاني

تكالفة في مشكله الكلام على آحاده في ضبيعة  
موضوعة لا أصل لها أو منقولة عن أهل الكتاب  
الذين ليسوا الحق بالباطل كان يكفيه طرحها  
وبغنيه عن الكلام عليها التنبه على ضعفها \*  
إذ المقصود بالكلام على مشكل ما فيها  
إزالة اللبس بها وأجتنابها من أصلا وطرحها  
أشكف للبس وأشقى للنفس \* فصل  
ومما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله  
عليه وسلم وما لا يجوز والذاكر من حالاته  
ما قد مناه في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة  
والتعليم أن يلتزم في كلامه عند ذكره  
عليه السلام وذكر تلك الأحوال الواجب من  
توفيره وتعظيمه ويراقب حال لسانه ولا يهمله  
وتظهر عليه علامات الأدب عند ذكره  
فاذا ذكر ما قاساه من الشدة يده يظهر  
عليه الإشتاق والأرناس والغيظ على  
عذره ومودة الفداء للنبي عليه السلام  
لو قدر عليه والنصرة له لو أمكنه  
وإذا أخذ في أبواب العوضمة وتكلم على بخاري  
أعماله وأقواله عليه السلام تحرري أحسن  
اللفظ وأدب العبارة ما أمكنه

(قوله) يكفيه ضيقه لا يثبت فؤاده  
(قوله) طرحتها أي نبذها وراءه  
(قوله) (قوله) واجتنابها مبتدا  
طرحها  
أي انقطعا عنها وخبر الشف  
أي اقطا عنها أي

\* فصل  
(قوله) الواجب من توفيره وذكره وتوخيها  
صدره من صوب بذكره وتوخيها  
(قوله) ويراقب أي ويراقب  
ويظهر عليه علامات الأدب  
بما ذكره وتوخيها  
القاري إذا قال الفراء الواجب من  
مثل القدر مع الله أي  
أن يغضض صوته (قوله) الإشتاق  
أي الإشتاق والرحمة (قوله) الإشتاق  
في نسخة العظمة  
في أبواب العوضمة

وَأَجَنَّبَ بِشَيْعَ ذَلِكَ وَهَجَرَ مِنَ الْعِبَارَةِ مَا يَقْبَحُ  
كَفَظَةِ الْجَهْلِ وَالْكَذِبِ وَالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا تَكَلَّمَ  
فِي الْأَقْوَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ  
وَالْأَخْبَارِ بِخِلَافِ مَا وَقَعَ سَهْوًا أَوْ غَلْطًا أَوْ حَوَهِ  
مِنَ الْعِبَارَةِ وَتَجَنَّبَ لَفْظَةَ الْكَذِبِ جُمْلَةً  
وَاحِدَةً وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ  
عَلَيْهِ إِلَّا يَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلِمَ وَهَلْ يُمَكِّنُ إِلَّا يَكُونُ  
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُوَلِّحَ إِلَيْهِ  
وَلَا يَقُولَ يَجْهَلُ لِقَبْلِ الْفَيْضِ وَبَشَاعَتِهِ وَإِذَا  
تَكَلَّمَ فِي الْأَفْعَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ مِنْهُ  
الْمُخَالَفَةُ فِي بَعْضِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي وَمَوَاقِعِ  
بَعْضِ الصَّغَائِرِ فَهَذَا دَبٌّ وَأَوَّلِي مِنْ قَوْلِهِ  
هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَعْصِيَ أَوْ يُذَيِّبَ أَوْ يَفْعَلَ كَذَا  
وَكَذَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَقَاصِي فَهَذَا مِنْ حَقِّ تَوْقِيرِ  
عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَعْزِيرٍ وَأَعْظَامِ  
مَسْئَلَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ  
لَمْ يَتَحَفَّظْ مِنْ هَذَا فَقَبِحَ مِنْهُ وَلَمْ يَسْتَضَرِّبْ  
عِبَارَتَهُ فِيهِ وَوَجَدْتُ بَعْضَ الْخَائِرِينَ قَدْ  
قَدْ قَوْلَهُ لَا جُلَّ تَرْكِ تَحَفُّظِهِ فِي الْعِبَارَةِ  
مَا لَمْ يَقُلْهُ وَشَتَمَ عَلَيْهِ بِمَا يَأْتِيهِ وَنَكَحَ  
قَائِلُهُ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ هَذَا بَيْنَ النَّاسِ

(قوله) كلفظة الجهل الى معنا لا ينسج  
تتبع منها عليه الصلاة والسلام  
ولا الى غيره من الابتناء مسكواته  
وسلامه عليهم اجمعين (قوله) وتجنّب  
لفظة الكذب اى اطلاقها عليه  
جملة واحدة (قوله) هل يجوز الخ  
يشير الى قوله تعالى ولا يكون  
تلك نعم (قوله) ان لا يكون عنده  
بر على قوله تعالى ولا يحيطون بها  
(قوله) ولا يقول بجهل اى بل يقول  
(قوله) ولا يقول بجهل اى بل يقول  
لا يدري شيئا وقت مجي آتيا (قوله)  
وآدب بمد المعنى اى اذ (قوله) فقم  
من تعنى اى بيبيل (قوله) الحكيم  
اى ما صدر عنه من الاقضية  
بالجسيم اى المائدين بالاماد المتصلة  
وقول وفه واية بالاماد المتصلة

مستعملا

مُسْتَعْمَلًا فِي آدَابِهِمْ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِمْ  
 وَخِطَابِهِمْ فَاسْتِغْنَاهُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَوْجَبَ وَأَكْثَرَامَهُ أَكْدُ نَجْوَدَةِ الْعِبَارَةِ  
 تَقِيحُ الشَّيْءِ أَوْ تَحَسُّنُهُ وَتَحْرِيرُهَا وَتَهْدِيئُهَا  
 يُعْظَمُ الشَّيْءُ أَوْ يُهَوِّنُهُ وَلَمَّا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا فَأَمَّا مَا أَوْرَدَهُ عَلَى جِهَةِ  
 النُّفْيِ عَنْهُ وَالتَّنْزِيهِ فَلَا خَرَجَ فِي تَسْرِيجِ الْعِبَارَةِ  
 وَتَضَرُّجِهَا فِيهِ كَقَوْلِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ  
 الْكُذْبُ بَجَلَّةٍ وَلَا إِشْيَانُ الْكُفَّاءِ بِوَجْهِهِ  
 وَلَا الْحُجُورُ فِي كُحْمٍ عَلَى حَالٍ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا  
 يَجِبُ ظُهُورُ تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَعَزُّزُهُ عِنْدَ  
 ذِكْرِهِ مَجَرَّدًا فَكَيْفَ عِنْدَ ذِكْرِ مِثْلِ هَذَا  
 وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ قَدْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ  
 حَالَاتٌ شَدِيدَةٌ عِنْدَ مَجَرَّدِ ذِكْرِهِ كَمَا  
 قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَلْتَزِمُ  
 مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ تِلَاوَةِ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ  
 حَكَى اللَّهُ فِيهَا مَقَالَ عِدَاهُ وَمَنْ كَفَرَ بِآيَاتِهِ  
 وَافْتَرَى عَلَيْهِ الْكُذْبَ فَكَانَ يَخْفَضُ بِهَا  
 صَوْتُهُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِ وَاجْتِلَالًا لَهُ وَاشْفَاقًا  
 مِنَ التَّشْبِيهِ بِمَنْ كَفَرَ بِهِ \* \* \*  
 الباب الثاني في كُحْمِ سَابِرِ

(قوله) في تسريح العبارات أي إرسالها  
 والملازمة (قوله) مقال عداؤه أي قول  
 أعدائه (قوله) فكان يخفض الخ  
 أي في حال التلاوة حدثا من التشبه  
 عن إبراهيم بن أبي العباس أنه كان إذا قرأ  
 قوله تعالى وقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 خَفَضَ صَوْتَهُ تَأْدِيبًا مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(الطلب الثاني) في كُحْمِ سَابِرِ

وشأنه ومتنقصه ومؤذيه وعقوبته وذكر  
 استتابته ووراثته عليه الصلاة والسلام  
 قال القاضى أبو الفضل رضى الله تعالى عنه  
 قد قدمنا ما هو سبب وأذى في حقه عليه  
 السلام وذكرنا إجماع العلماء على قتل  
 فاعل ذلك وقائله وتخيير الأمام في قتله  
 أو صلبه على ما ذكرناه وقررنا المنهج  
 عليه وبعد فاعلم أن مشهور مذاهب  
 مالك وأصحابه وأقوال السلف وجمهور العلماء  
 قتله حدا لا كفران أظهر التوبة منه  
 ولهذا لا تقبل عند توبته ولا تنفعه  
 استقالته ولا فينته كما قدمناه وكم  
 حرم الزنديق ومسير الكفر في هذا القول  
 وسواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه  
 والشهادة على قوله أو جاء تأبيا من قبل نفسه  
 لأنه حد وجب لا تسقطه التوبة كسائر  
 الحدود قال الشيخ أبو الحسن القاسم رحمه  
 الله تعالى إذا أقر بالشب وقاب منه وأظهر  
 التوبة قتل بالشب إذا هو حد وقال أبو محمد  
 ابن أبي زيد في مثله وأما ما بينه وبين الله تعالى  
 فتوبته تنفعه وقال ابن خنوز من شتم النبي

(قوله) وشأنه أي بمنفعته وقوله  
 ومتنقصه أي طالع ناقصه (قوله)  
 ووراثته أي في تركه بعد موته (قوله)  
 الزنديق هو الذي لا يدين بدين

(قوله) في هذا القول هو المشهور  
 مذاهب مالك (قوله) أن أظهر التوبة  
 من قبل نفسه (قوله) إذا أقر بالشب  
 أي أظهرها من عند نفسه (قوله) إذا أقر بالشب  
 ولهذا لا تقبل عند توبته (قوله) لا تنفعه  
 أي له أو لعقبه من الأبناء عليهم



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَوْحِدِينَ ثُمَّ تَابَ لَمْ يُزَلْ تَوْبَتُهُ  
 عَنْهُ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ قَدْ اُخْتَلَفَ فِي الزَّنْدِيقِ  
 إِذَا جَاءَ تَائِبًا فَحَكَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقُطَيْبِ  
 فِي ذَلِكَ قَوْلَيْنِ قَالَ وَمِنْ شَيْئِوَخَنَا مَنْ قَالَ أَقْتُلْهُ  
 بِإِقْرَارِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ عَلَى مَشْرِ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ  
 خَفْنَا أَنَّهُ خَشِيَ الظُّهُورَ عَلَيْهِ فَبَادَ بِهِ ذَلِكَ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ قَالَ أَقْبِلْ تَوْبَتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَدْرَكَ عَلَى صِحَّتِهَا  
 بِحَيْثُهِ فكَانَتْ نَاوَقَفْنَا عَلَى بَاطِنِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَأَ  
 الْبَيْتَةَ فَالَسَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا  
 قَوْلُ أَصْبَغٍ وَمَسْئَلَةُ سَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَقْوَى وَلَا يَسْتَصَوِّرُ فِيهَا الْخِلَافُ عَلَى الْأَصْلِ الْمَقْدِمِ  
 لِأَنَّهُ حَقٌّ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مَتْنٍ  
 بِسَبَبِهِ لَا تَسْقُطُ التَّوْبَةُ كَمَا يُرْحَقُوقِ الْإِدْمِينِ  
 وَالزَّنْدِيقُ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَعِنْدَ مَا لَكَ  
 وَاللَّيْنُ وَالْحَمْدُ وَالشَّاقُّ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَعِنْدَ  
 الشَّافِعِيِّ يَقْبَلُ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ  
 يُوسُفَ وَحَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 يُسْتَتَابُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونٍ وَلَمْ يُزَلْ الْقَتْلُ عَنْ  
 الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ مِنْ سَبَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ  
 يَنْتَقِلْ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا  
 حَدَّ عِنْدَنَا الْقَتْلُ لَا عَفْوَ فِيهِ لِأَحَدٍ كَالزَّنْدِيقِ

(قوله) من قال اقتله اى احكم بقتله  
 (قوله) خفنا اى ظننا ومنه قوله تعالى  
 ان لا يخافوا ان لا يبقيا (قوله) من  
 اسر البيت اى اخذته وقيدته  
 (قوله) اقوى اى اشد من مناساته  
 الزنديق (قوله) من دين اى هو  
 وقوله الى غير اى الى دين هو

لأنه لم ينتقل من ظاهر إلى ظاهر  
 أبو محمد بن نصر محققاً لسقوط  
 توبته والفرق بينه وبين من  
 تعالى على مشهور القول باستتابته  
 النبي صلى الله عليه وسلم بشره والبشر  
 المعذرة إلا من أكرمته الله تعالى  
 والباري تعالى منزه عن جميع المعاصي  
 ونفس من جنس تلحقه المعصية  
 ونفس سببه عليه السلام كالأرداد  
 المقبول فيه التوبة لأن الأرداد  
 يتفرد به المرتد لا حق فيه لغيره  
 إلا دمين فقبلت توبته ومن  
 تعلق فيه حق لا دمي فكان  
 يقتل حين إرتداده أو بقذف فإن  
 لا تسقط عنه حد القتل والقذف  
 فإن توبة المرتد إذا قبلت لا تسقط  
 من زنا وسرقة وغبرهما ولم يقتل  
 النبي صلى الله عليه وسلم لكفره لا  
 لغنى يرجع إلى تعظيم حرمة وزنه  
 المعذرة به وذلك لا تسقطه  
 قال القاضي أبو الفضل رحمه

(قوله) إلى ظاهر بل انتقل إلى  
 باطن (قوله) تلحقه المعصية  
 أي المشقة والكراهة

يُرِيدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِأَنَّهُ سَبَّهَ لَمْ يَكُنْ بِكَلِمَةٍ  
تَقْتَضِي الْكُفْرَ وَلَكِنْ بِمَعْنَى الْأُزْرَارِ  
وَالِاسْتِخْفَافِ أَوَّلًا لَأَنَّهُ يَتَوَنَّبُهُ وَإِظْهَارِ  
إِنَابَتِهِ أَرْتَفَعَ عَنْهُ اسْمُ الْكُفْرِ  
ظَاهِرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَبَقِيَ حُكْمُ  
السَّبِّ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْقَابِصِيُّ  
مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُشْمٌ أَرْسَدَ  
عَنِ الْإِسْلَامِ قَتْلٌ وَلَمْ يُسْتَبْتِ لَأَنَّ السَّبَّ  
مِنْ حُقُوقِ الْأَدَمِيِّينَ الَّتِي لَا تَسْقُطُ  
عَنِ الْمُرْتَدِّ وَكَكَلَامِ رُشِيخَانٍ هُوَ لَا  
مَبْنَى عَلَى الْقَوْلِ بِقَتْلِهِ حَدًّا لَا كُفْرًا  
وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى تَفْصِيلٍ وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ  
الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ وَافَقَهُ  
عَلَى ذَلِكَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَقَالَ بِهِ مِنْ أَهْلِ  
الْعِلْمِ فَقَدْ صَرَّحُوا أَنَّهُ رَدٌّ فَالْوَاوُ يُسْتَنَاءُ  
مِنْهَا فَإِنْ ثَابَتْ نُسُخَةُ الْإِنِّ وَلَوْ أَنَّ قَتْلَ  
حُكْمَهُ بِحُكْمِ الْمُرْتَدِّ مُطْلَقًا فِي هَذَا  
الْوَجْهِ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَشْهَرُ لَمَّا  
قَدْ مَنَاهُ وَنَحْنُ نَبْسُطُ الْكَلَامَ فِيهِ  
فَنَقُولُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ فَهُوَ يَوْجِبُ الْقَتْلَ  
فِيهِ حَدًّا وَاسْمًا يَقُولُ ذَلِكَ مَعَ فَصْلَيْنِ

(قوله) لم يكن بكلمة تقتضي الكفر  
في نفسه (قوله) ولكن بمعنى الأضرار  
في نفسه (قوله) لأن الله أعلم بسريته  
والله أعلم بسريته (قوله) وبقي حكم  
السب (قوله) أبو عمران القابصي  
بالرسالة (قوله) الرشم أرشد  
أي فالشروع له الظاهر (قوله) لا ينفك  
أي عند المالك (قوله) السب أو ترفع  
وأما عند غيرهم حكم

(قوله) الذي يقتضيه هو أن سبهم مالا  
يعضد إلى الكفر فقل هذا وكذا بما ينضوي  
التي أن تبارك ولا يقتل (قوله) لا ينفك  
وقال به من أهل العلم أي لا ينفك  
كل بصيغة الجمل أي لا ينفك  
نفسه (قوله) أي لا ينفك

إِمَامَ إِنْكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَاطْهَارَهُ  
 الْإِقْلَاعَ وَالتَّوْبَةَ عَنْهُ فَنَقَلَهُ حَدًّا لِثَابِتِ كَلِمَةِ  
 الْكُفْرِ عَلَيْهِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْقِيرِهِ  
 مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَأَجْرَيْنَا حُكْمَهُ فِي مِرَائِهِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ حُكْمُ الزَّنْدِيقِ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ وَأَنْكَرَ  
 أَوْ ثَابِتٍ فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ يُشْتَبَى عَلَيْهِ الْكُفْرُ  
 وَيُشْهَدُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِحُكْمِهِ  
 مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَتَوَابِعُهَا قُلْتُ نَحْنُ وَإِنْ  
 اثْبَتْنَاهُ حُكْمُ الْكَافِرِ فِي الْقَتْلِ فَلَا نَقْطَعُ  
 عَلَيْهِ بِذَلِكَ لَاقِرَارِهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالنَّبُوَّةِ  
 وَلَا نِكَارِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ وَزَعَمَهُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ  
 مِنْهُ وَهَذَا وَمَعْصِيَةٍ وَأَنَّهُ مُقْلَعٌ عَنْ ذَلِكَ  
 نَادِمٌ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُ إِثْبَاتُ بَعْضِ الْأَحْكَامِ  
 الْكُفْرِ عَلَى بَعْضِ الْأَشْخَاصِ وَإِنْ لَمْ تَنْتِ لَمْ  
 خَصًّا نَصُّهُ كَقَتْلِ تَارِكِ الصَّلَاةِ وَأَمَّا مَنْ عُلِمَ  
 أَنَّهُ سَبَّ مُعْتَقِدًا الْإِسْتِحْلَالَ لَهُ فَلَا شَكَّ فِي  
 كُفْرِهِ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ سَبَّهُ فِي  
 نَفْسِهِ كُفْرًا كَتَكْذِيبِهِ أَوْ تَكْفِيرِهِ وَنَحْوِهِ فَهَذَا مِمَّا  
 لَا إِشْكَالَ فِيهِ وَيُقْتَلُ وَإِنْ ثَابِتٌ مِنْهُ لَا تَأْتِي  
 تَوْبَتُهُ وَنَقَلَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ حَدًّا الْقَوْلُ وَمَتَقَدَّم  
 كُفْرُهُ وَأَمْرُهُ بَعْدَ إِلَى اللَّهِ الْمُطْلَعِ عَلَى صِحَّةِ إِقْلَاعِهِ الْعَالَمِ

(قوله) وهذا بغية ثانية وسب  
 أي غلطا وسهوا وروى وحمدا

بستره وكذلك من لم يظهر التوبة واعتذر  
 بما شهد به عليه وصنم عليه فهذا كافر بقوله  
 وباستحلاله هتك حرمة الله تعالى وحرمة نبوته  
 قتل كافر بلا خلاف فعلى هذه التفصيلات  
 خذ كلام العلماء ونزل مختلف عباراتهم في  
 الاحتجاج عليها وأجر اختلافهم في الموارنة وغير  
 على ترتيبها تنضم لك مقاصدهم إن شاء الله  
 تعالى \* فضلل إذا قلنا بالاستثابة  
 حيث تصح فالاختلاف فيها على الاختلاف  
 في توبة المرتد إذا لا فرق بينهما وقد اختلف  
 السلف في وجوبها وضورتها ومدتها فذهب  
 جمهور العلماء على أن المرتد يستتاب وحكي  
 ابن القصار أنه لا جماع من الصحابة على تصوره  
 قول عمر في الاستثابة ولم يذكر واحد منهم  
 وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه قال  
 عطاء ابن أبي رباح الحنفى والثوري ومالك  
 وأصحابه والاوزاعي والشافعي وأحمد بن  
 حنبل وإسحاق وأصحاب الرأي وذهب طائفة  
 ومحمد بن الحسن وعبيد بن عمير والحسن في أحد  
 الرايتين عنه أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز  
 ابن أبي سلمة وذكره عن معاذ وأكرهه سحنون

(قوله) وصنم عليه اعلم من غيره  
 على ما دللنا (قوله) في الاحتجاج  
 أي على التفصيلات من أجل أن  
 الاستثابة (قوله) في وجوبها  
 أي الاستثابة (قوله) وبه أي  
 بقول من تقدم من الصحابة  
 (قوله) رباح يفتح الراء (قوله)  
 النجفي يفتح النون والهاء المعجمة

عَنْ مُعَاذٍ وَحَكَاةِ الطَّحَاوِيِّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ  
وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الظَّاهِرِ قَالُوا وَتَنْفَعُهُ تَوْبَتُهُ  
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنَّهُ لَا تَذَرُ الْقَتْلَ عَنْهُ لِقَوْلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ دِيْنَهُ فَأَقْتُلُوهُ وَحَكَى  
أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ إِنْ كَانَ مَمْنٌ وَلَدِيهِ الْإِسْلَامُ  
لَمْ يُسْتَتَبْ وَيُسْتَتَابُ الْإِسْلَامُ مِنْ رَجْمِهِمْ  
الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ وَالْمُرْتَدَّةَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ  
وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ لَا تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ وَتُسْتَرْقُ  
وَقَالَ عَطَاءٌ وَقَتَادَةُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
لَا تُقْبَلُ وَالنِّسَاءُ فِي الرِّدَّةِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
وَقَالَ مَالِكٌ وَالْحَرُّ وَالْعَبْدُ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى  
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَمَّا مَذْهَبُ أَهْلِ الْجُمْهُورِ  
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ يُسْتَتَابُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُجَبَّرُ  
فِيهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي  
الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَاقُ وَاسْتَحْسَنَهُ مَالِكٌ  
وَقَالَ لَا يَأْتِي الْإِسْتِظْهَارُ إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ  
النَّاسِ فَالْشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ  
يُرِيدُ فِي الْإِسْتِظْهَارِ ثَلَاثًا وَقَالَ مَالِكٌ أَيْضًا الَّذِي  
أَخَذَ بِهِ فِي الْمُرْتَدَّةِ قَوْلُ عُمَرَ يُجَبَّرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
وَيُعْرِضُ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ فَإِنْ تَابَ وَالْمُتَقَاتِلُ وَقَالَ  
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَصَّارِ فِي تَأْخِيرِهِ ثَلَاثًا وَرَوَاتَانِ

(قوله) في ذلك أي في قتل كل من كفر  
بالردة (قوله) ثلاثة أي أيام يجبر  
فيها أي فإن تاب وإلا قتل (قوله)  
الاستظهار أي الاستظهار في الاستبصار  
أي الاستبصار

عن مالك هل ذلك واجب أو مستحب واستحسن  
 الاستتابة والاستتابة ثلاثة أصناف الراوي  
 ورؤيت عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 أنه استتاب امرأة فلم تثبت فقتلها وقال الشافعي  
 مرة فقال إن لم تثبت قتل مكلمة واستحسنه  
 المزني وقال الزمعي يدعى إلى الإسلام ثلاث  
 مرات فإن أبي قتل ورؤيت عن علي يستتاب  
 شهريين وقالت لحنفي يستتاب أبداً وبه أخذ  
 الشوريما ما رجيت نوبته وحكي ابن القصار  
 عن أبي حنيفة أنه يستتاب ثلاث مرات  
 في ثلاثة أيام أو ثلاث جمع كل يوم أو جمعة  
 مرة وفي كتاب محمد بن أبي القاسم يدعى  
 المرتد إلى الإسلام ثلاث مرات فإن أبي  
 ضربت عنقه واختلف على هذا هل يهدد  
 أو يشدد عليه أيام الاستتابة ليتوب أم لا  
 فقال مالك ما علمت في الاستتابة تجوعها  
 ولا تعطيها ويؤتى من الطعام بما لا يضره  
 وقال أصبغ يخوف أيام الاستتابة بالقتل  
 وتعرض عنه الإسلام وفي كتاب الحسن  
 الطائفي يؤعطى في تلك الأيام ويخوف بالنار  
 ويذكر بالجنة قال أصبغ وأي المواضع حبسها

(قوله) ما رجيت نوبته هذا قيل  
 لفعل النجوى وتعلمه وبه أخذ  
 (قوله) في كتاب محمد بن أبي القصار  
 (قوله) هل يهدد أي بالقتل

(قوله) أو يشدد عليه أي بالقتل  
 والعطش وخوفها (قوله) الطائفي  
 بطاؤه مملكة ثم يؤخذ بمكسور  
 فيثقله فيأخذ منه (قوله) في تلك  
 الأيام أي أيام الاستتابة

مِنَ السَّجُونِ مَعَ النَّاسِ أَوْ وَخْدَهُ إِذَا اسْتَوْثِقَ  
 مِنْهُ سَوَاءٌ ۖ وَيُوقَفُ مَالُهُ خِيفَةً أَنْ يُثْلَغَهُ عَلَى  
 الْمُسْلِمِينَ وَيُطْعَمُ مِنْهُ وَيُسْقَى وَكَذَلِكَ يُسْتَنَادُ  
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَأَزِيدَ وَقَدْ اسْتَبْتَابَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّهُمَا الَّذِي أَرْتَدَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ  
 أَوْ خَمْسًا قَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ بِسُتَيْبَانَ  
 أَبَدًا كُلَّمَا رَجَعَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ  
 وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَقَالَ إِسْحَاقُ يُقْتَلُ فِي  
 الرَّابِعَةِ وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِنَّهُ لَمْ يَتَّبَعْ  
 فِي الرَّابِعَةِ قِتْلَ دُونَ اسْتِبْتَابِهِ وَإِنْ تَابَ  
 ضَرَبَ ضَرْبًا وَجِيعًا وَلَمْ يُخْرِجْ مِنَ السِّجْنِ  
 حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيْهِ خُشُوعُ التَّوْبَةِ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ  
 وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَوْجَبَ عَلَى الْمُرْتَدِّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى  
 أَدْبًا إِذَا رَجَعَ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ  
 وَالْكُوفِيِّ \* فَصْلٌ هَذَا حُكْمُ مَنْ تَبَيَّنَ  
 عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا جِبَتْ ثَبُوتُهُ مِنْ إقرارٍ أَوْ عَدُولٍ  
 لَزِيْدٍ قَعٍ فِيهِمْ فَأَمَّا مَنْ لَمْ تَتِمَّ الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ  
 الْوَاحِدُ أَوِ اللَّغِيفُ مِنَ النَّاسِ أُوثِقَتْ قَوْلُهُ  
 لَكِنْ أَحْتَمَلُ وَلَيْسَ بِصَرِيحٍ وَكَذَلِكَ إِنْ تَابَ  
 عَلَى الْقَوْلِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ فَهَذَا يَدْرَأُ عَنْهُ الْقِتْلُ  
 وَيَسَلِّطُ عَلَيْهِ اجْتِهَادُ الْإِمَامِ بِقَدْرِ شُهْرَةِ حَالِهِ

(قوله) نهان بنون مفتوحة  
 بعد هذا موطن مسألة أحد ثلاثة  
 من الصحابة يدعون بهذا الاسم  
 (قوله) حتى يظهر عليه خشوع التوبة  
 أي آثار صحتها (قوله) وهو على مذهب  
 مالك أي عدم رجوع الإديب على  
 المرتد إذا رجع مذهبنا (قوله) والكوبي يعني به إباحة خيفة

فصل هذا حكم من ثبت  
 (قوله) أو عدول أي شهادة عدلين  
 أو أكثر (قوله) لزيد قع فيهم أي لغة  
 تطعن في حق (قوله) أو الجاعلة  
 أي الطائفة الملتفة (قوله) فهذا يدل  
 على مخالفة (قوله) منبأ للفعل  
 الخ يمكن أن يكون الفعل منبأ  
 أو الفاعل أي يرفع عن



وَقُوَّةُ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَمَصْنُوعُهَا وَكَثْرَةُ السَّمَاعِ عَنْهُ  
 وَصُورَةُ حَالِهِ مِنَ التَّهْنَةِ فِي الدِّينِ وَالسَّبَرِ  
 بِالسَّفَةِ وَالْمَجُونِ فَمَنْ قَوِيَ أَمْرُهُ مِنْ شَدِيدِ  
 التَّكَالِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي التَّجَنُّ وَالشَّدِّ فِي الْقِيَمِ  
 إِلَى الْقَابَةِ الَّتِي هِيَ مَنْتَهَى طَاقَتِهِ مِمَّا لَا يَمْنَعُهُ  
 الْقِيَامُ لَصُرُورَتِهِ وَلَا يَقْعُدُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ  
 حَكِيمٌ كُلُّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لَكِنْ وَقِفْ  
 عَنْ قَتْلِهِ لِمَغْنَى أَوْجَبِهِ وَتَرَبُّصْ بِرِ الْإِشْكَالِ  
 وَعَايِقِ اقْتِصَاءَهُ أَمْرُهُ وَحَالَاتُ الشَّدِّ عَلَيْهِ  
 فِي نِكَالِهِ تَخْلِفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَالِهِ وَقَدْ  
 رَوَى الْوَلِيدُ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ رَدَّةٌ  
 فَإِذَا تَابَ نَكَلَ وَمَالِكٌ فِي الْعَتَبَةِ وَكِتَابُ  
 مُحَمَّدٍ مِنْ رَوَايَةِ أَشْهَبَ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ عُدْلَ  
 أَخَذَهُمَا بِالْأَدَبِ الْوَجِيعِ وَالتَّنْكِيلِ وَالتَّجَنُّ  
 الطَّوِيلِ حَتَّى تَظْهَرَ تَوْبَتُهُ وَقَالَ الْقَابِسِيُّ  
 فِي مِثْلِ هَذَا وَمَنْ كَانَ أَقْصَى أَمْرُهُ الْقَتْلُ فَعَايِقِ  
 عَايِقِ أَشْكَلَ الْقَتْلِ لِمَنْ يَنْبَغُ أَنْ يُبْطَلَ مِنَ السَّجْنِ  
 وَلَسْتَ تَطَالُ سِجْنُهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُدَّةِ مَا  
 عَسَى أَنْ يُقِيمَ وَيُحْلَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ مَا يُطِيقُ  
 وَقَالَ فِي مِثْلِهِ مِمَّنْ أَشْكَلَ أَمْرُهُ يُشَدُّ فِي الْقِيَمِ شَدًّا

(قوله) والنزير يفتن النون وسكون  
 المعجمة فرائض من دعائه ونزائمه  
 (قوله) والمجون يفتن الميم والمجيم (قوله)  
 النكال يفتن النون (قوله) وقف عن  
 الشد اعني التشد يد (قوله) وقف عن  
 قتله بصيغة المجهول اعني توقف

(قوله) عُدْلُ بضم العين المهملة  
 وتشديد الدال اعني احدهما دون  
 الآخر (قوله) بالادب متعلق بآخر  
 صارق (قوله) عايق اعني صارق  
 قال القابسي وقال في مثله اعني

وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَنْظُرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ  
وَقَالَ فِي مَسْئَلَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا وَلَا تَهْرُقُ الدِّمَاءَ  
إِلَّا بِالْأَقْرِ وَالْوَاضِحِ وَفِي الْأَدَبِ بِالسَّقُوطِ وَالسَّجْنِ  
مِثَالٌ لِلشُّقْعَاءِ وَبِغَاقِبِ عَقُوبَةٍ شَدِيدَةٍ  
فَأَمَّا إِنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ سِوَى شَاهِدَيْنِ فَأَبَتْ  
مِنْ عَدَاوَتِهِمَا أَوْ خَرَجَتْهُمَا مَا أَسْقَطَهُمَا  
عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمَا فَأَمَرُهُ أَخَذَ  
لِسَقُوطِ الْحُكْمِ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ يَلِيقُ بِرِذَالِكَ وَيَكُونَ  
الشَّاهِدَانِ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّرِ فَاسْقَطَهُمَا  
بَعْدَ أَوْقَرٍ فَهُوَ وَلَنْ لَمْ يَنْفِذْ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِشَهَادَتِهِمَا  
فَلَا يَذْفَعُ الظَّنَّ صِدْقَهُمَا وَلِلْحَاكِمِ هُنَا فِي  
تَكْوِيلِهِ مَوْضِعٌ اجْتِهَادٌ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْأَرْشَادِ  
\* فَصْنٌ هَذَا حُكْمُ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا الَّذِي  
إِذَا صَرَّحَ بِسَبِّهِ أَوْ عَرَّضَ أَوْ اشْتَبَهَ بِقَدْرٍ  
أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كُنَّ يَرَوْنَ  
فَلَا خِلَافَ عِنْدَنَا فِي قَتْلِهِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لَنَا  
لَمْ نَعْطِهِ الدِّمَةَ أَوِ الْعَهْدَ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ  
عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَالشُّوْرِيَّ  
وَأَتَابَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْكُفُوفَةِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا  
لَا يَقْتُلُ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ أَعْظَمُ

(قوله) ولا تهرق الدماء  
ومثلون الحاء وقطعت أعلا  
(قوله) مثال الشقوعاء  
للمشقة (قوله) أو خرجتهما  
أعلى طغفهما (قوله) أو خرجتهما  
بصيغة المجرور ولا تهم بغيره

\* فصل في هذا الحكم  
(قوله) إذا صرح بسببه أي الشبهة  
سلي الله عليه وسلم أو غير ذلك

ولكن

ولكن يؤذّب ويُعزّزُ واستدّل بغض شيوخنا  
على قتله بقوله عز وجل وإن نكثوا أيمانهم  
من بعد عهدهم ووطعنوا في دينكم الآية  
ولاستدّل أيضاً عليه بقتل النبي صلى الله  
عليه وسلم لأبي الأشرف وأشباهه ولأننا  
أمرناهم بدمهم ولم نعطهم الذمة على هذا ولا  
يُحزّز لنا أن نفعل ذلك معهم فإذا اتوا ما لم  
نقصروا عليه العهد ولا الذمة فقد نقصوا  
ذمتهم وصاروا ككثارة أهل حرب  
يقتلون لكفرهم وأيضاً فإن ذمتهم  
لا تسقط حدّ ود الإسلام عنهم من القطع  
في سرقة أموالهم والقتل لمن قتلوه منهم  
وإن كان ذلك منهم حلالاً عندهم فكذلك  
سبهم النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به  
ورددت أيضاً بما ظواهر تقضي الخلاف  
إذا ذكر الذمّ بالوجه الذي كفر به فسقط  
عليها من كلام ابن القاسم وابن سحنون بعد  
حكم أبو المصعب الخواف فيها عن أصحاب  
الذمتين واختلفوا إذا سبّه ثم أسلم فعلى  
يُسقط إسلامه قتله لأن الإسلام يجب  
ما قبله بخلاف المسلم إذا سبّه ثم تاب

(قوله) وإن نكثوا أيمانهم (قوله)  
ما لا يقع عليه من الأيمان (قوله)  
ما لا يقع في دينكم عليه أي على قتل  
الأنبياء (قوله) في سرقة  
الذمّ الدائم (قوله) المسلم

(قوله) لمن قتلوه منهم أي من المؤمنين  
(قوله) ما لا يوجب الذمّ الذي لا يوجب  
أي الذم في كذب النبي (قوله) الخواف  
فيها أي المسألة (قوله) الخلاف  
واختلفوا أي المالكية

لَا تَأْكُلْ بَاطِنَةَ الْكَافِرِ فِي بَغْضِهِ لَهُ وَتَنْقِصِهِ  
 بِقَلْبِهِ لَكُنَّا مُتَعَنِّاهُ مِنْ إِظْهَارِهِ فَلَمْ يَزِدْنَا  
 مَا أَظْهَرَهُ إِلَّا مَخَالَفَةً لِلْأَمْرِ وَنَقْصًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا  
 رَجِعَ عَنْ دِينِهِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ  
 مَا قَدْ سَلَفَ وَالْمُسْلِمُ بِمُخْلَافِهِ إِذَا كَانَ ظَنُّنَا حُكْمَ  
 ظَاهِرِهِ وَخِلَافَ مَا بَدَأْنَاهُ الْآنَ فَلَمْ نَقْبَلْ بَعْدَ  
 رَجُوعِهِ وَلَا اسْتَمْنَأَ إِلَى بَاطِنِهِ إِذْ قَدْ بَدَأَ سِرَّاءَهُ  
 وَمَا ثَبَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ بِبَاقِيَةٍ عَلَيْهِ لِمِ  
 يُسْقِطُهَا شَيْءٌ وَقِيلَ لَا يُسْقِطُ إِلَّا سَلَامُ الذِّمَّةِ  
 الْمَثَابُ قَتْلُهُ لِأَنَّهُ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَجَبَ عَلَيْهِ لَانْتِهَائِهِ عَنْ حُرْمَتِهِ وَقَصْدِهِ الْحَاقَّةِ  
 التَّنْقِصَةِ وَالْمَعَرَّةِ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ رَجُوعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ  
 بِالَّذِي يُسْقِطُهُ كَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حَقُوقِ الْمُسْلِمِينَ  
 مِنْ قِتْلِ إِسْلَامِيهِ مِنْ قِتْلِ أَوْ قَذْفٍ وَإِذَا كُنَّا  
 لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِذَا نَاقَبَلُ تَوْبَةَ الْكَافِرِ  
 أَوْلَى قَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالْمَبْسُوطِ  
 وَابْنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ  
 وَأَصْبَغٌ فِيمَنْ شَتَمَ نَبِيًّا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ أَحَدًا مِنْ  
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُتِلَ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ وَقَالَ ابْنُ  
 الْقَاسِمِ فِي الْعَتَبَةِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَعْدٍ وَأَصْبَغٌ

(قوله) باطن الكافر أي معتقده  
 (قوله) ولا استمنأ إلينا إلينا باطنه  
 أي ولا اطلعنا عليه

(قوله) وابن الماجشون بكسر الميم  
 (قوله) وهو من أصحاب مالك  
 لفظ العجني وهو من أصحاب مالك

لَا يُقَالُ لَهُ أَسْلِمٌ وَلَا لَا تُسْلِمُ وَلَكِنْ إِنْ أَسْلِمَ فَذَلِكَ  
 لَهُ تَوْبَةٌ وَفِي كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ  
 مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْتَبَ  
 وَرَوَى لَنَا عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يُسْلِمُ الْكَافِرُ وَقَدْ رَوَى ابْنُ  
 وَهْبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَاهِبًا تَنَاوَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَهَذَا قَتَلْتُمُوهُ وَرَوَى عِيسَى بْنُ الْقَاسِمِ  
 فِي ذِكْرِهِ قَالَ إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يُرْسَلْ إِلَيْنَا وَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ  
 وَإِنَّمَا بَيْنَنَا مُوسَى أَوْ عِيسَى وَنَحْنُ هَذَا لَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لَأَنْ  
 اللَّهُ تَعَالَى أَقْرَهُمْ عَلَى مِثْلِهِ وَإِنَّمَا إِنْ سَبَّهُ فَقَالَ لَيْسَ بِنَبِيٍّ أَوْ لَمْ  
 يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ تَقُولُهُ أَوْ نَحْنُ هَذَا  
 فَيُقْتَلُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَإِذَا قَالَ النُّصْرَانِيُّ دِينَنَا خَيْرٌ  
 مِنْ دِينِكُمْ إِنَّمَا دِينُكُمْ دِينُ الْحَجَرِ وَنَحْنُ هَذَا مِنَ الْقَبِيحِ  
 أَوْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ  
 كَذَلِكَ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَدَبِ الْوَجِيعَ وَالشَّجَرِ الطَّوِيلِ  
 قَالَ وَإِنَّمَا إِنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْتَمًا يَعْرِفُ فَإِنَّهُ  
 يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ فَإِنَّهُ مَالِكٌ غَيْرُ مَرْغُوعٍ وَلَمْ يَقُلْ يُسْتَنْتَبُ  
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَمَحَلُّ قَوْلِهِ عِنْدِي إِنْ أَسْلَمَ صَاحِبًا وَقَالَ  
 ابْنُ سَعْدٍ فِي سَوَالِاتِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمٍ فِي الْيَهُودِيِّ  
 يَقُولُ لِلْمُؤَذِّنِ إِذَا أَشْهَدَ كَذَبْتَ يُعَاقَبُ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ  
 الْوَجِيعَةِ مَعَ الشَّجَرِ الطَّوِيلِ وَفِي النُّوَادِرِ مِنْ رِوَايَةٍ

(قوله) موسى أَوْ عِيسَى (قوله)  
 (قوله) تقوله أي افتراء (قوله)  
 (قوله) أي قبيح الكلام (قوله)  
 من النوادر كتاب لابن أبي زيد

سَخْنُونُ عَنْهُ مَنْ سَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 بغير الوجه الذي به كفر وأضربت عنقه إلا أن يُسَلِمَ  
 وقال محمد بن سَخْنُونٍ فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ فِي سَبِّ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ دِينِهِ سَبُّهُ وَتَكْذِيبُهُ قِيلَ  
 لَأَنَّا نَعْطِيهِمُ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَأَخْذِ  
 أَمْوَالِنَا فَإِذَا قُتِلَ وَاحِدًا مِنَّا قَتَلْنَاهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ  
 دِينِهِ اسْتَحْلَاؤُهُ فَكَذَلِكَ لَا ظَهَارَ لِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَخْنُونٌ كَمَا لَوْ بَدَّلْنَا أَصْحَابَ الْحَرْبِ  
 الْجَزْيَةَ عَلَى إقرارهم على سَبِّهِ لَمْ يَجِزْ لَنَا فِي قَوْلِ قَائِلٍ  
 كَذَلِكَ يَنْتَقِضُ عَهْدُ مَنْ سَبَّ مِنْهُمْ وَيَحِلُّ لَنَا دَمُهُ  
 وَكَأَنَّهُ يَحْضِلُ الْأَسْلَامَ مِنْ سَبِّهِ مِنَ الْقَتْلِ كَذَلِكَ لَانْتِصَانُهُ  
 الذِّمَّةَ قَالَ الْقَاسِمُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرَ ابْنُ  
 سَخْنُونٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ مُخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ  
 فِيمَا خَفَفَ عَقُوبَتُهُمْ فِيهِ مَتَابَهُ كَفَرُوا فَاقْتُلُوهُ وَبَدَّلُوا  
 عَلَى أَنَّهُ خِلَافٌ مَا رَوَى عَنْ الْمَدَنِيِّينَ فِي ذَلِكَ فَحَكَى  
 أَبُو الْمُصْعَبِ الزَّهْرِيُّ قَالَ أَنْتَ بِنَصْرَانِي قَالَ وَالَّذِي  
 أَضْطَلَفَ عَيْسَى عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْتَلَفَ عَلَى فِيهِ فَضْرَتُهُ حَتَّى  
 قَتَلْتَهُ أَوْ عَاشَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَمَرْتُ مَنْ جَرَّ رِجْلَهُ وَطَرَحَ  
 عَلَى مِزْبَلَةٍ فَأَكَلَتْهُ الْكِلَابُ وَسُئِلَ أَبُو الْمُصْعَبِ عَنْ نَصْرَانِي  
 قَالَ عَيْسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَقَالَ يُقْتَلُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ سَأَلْنَا  
 مَالِكًا عَنْ نَصْرَانِي بِمَصْرَ شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ لِسَبِّكَ إِنَّ مُحَمَّدًا

(قوله) استحلأوه أي عن حلاله  
 (قوله) أنت بضم الميم وتاء  
 المتكلم (قوله) فضرت أي ضرت  
 وجميعاً (قوله) شهد عليه بصيغة  
 المجهول

خُيِّرَ كَرَّانَةً فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ الْآنَ فِي الْجَنَّةِ مَا لَهُ لَمْ يَنْفَعْ  
 نَفْسَهُ إِذْ كَانَتْ الْكَلْبُوتُ تَأْكُلُ سَاقِيَهُ لَوْ قَتَلُوهُ اسْتَرْجَحَ  
 مِنْهُ النَّاسُ قَالَ مَالِكٌ أَرَى أَنْ تُضْرِبَ عَنْقَهُ  
 قَالَ وَلَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمُ فِيهَا شَيْئًا ثُمَّ رَأَيْتُ  
 أَنَّهُ لَا يَسَعُنِي الصَّمْتُ قَالَ ابْنُ كَثَّانَةَ فِي الْمَبْسُوطَةِ  
 مَنْ شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 فَأَرَى لِلدَّمَارِ أَنْ يَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَإِنْ شَاءَ قَتَلَهُ ثُمَّ  
 حَرَّقَ جُثَّتَهُ وَإِنْ شَاءَ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ حَيًّا إِذَا تَهَاوَتْ  
 فِي سَبْتِهِ وَلَقَدْ كَتَبَ إِلَى مَالِكٍ مِنْ مِصْرَ وَذَكَرَ مَسْأَلَةَ  
 ابْنِ الْقَاسِمِ الْمَقْدُمَةِ قَالَ فَأَمَرَنِي مَالِكٌ فَكُتِبَ إِلَيْهِ  
 بِأَنْ يُقْتَلَ بِأَنْ تُضْرِبَ عَنْقَهُ فَكُتِبْتُ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَا  
 عَبْدِ اللَّهِ وَأَكْتُبُ لَمْ يَحْرِقْ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنَّهُ لِحَقِيقُ  
 بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ بِهِ فَكُتِبَتْهُ بِيَدِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا  
 أَنْكَرَهُ وَلَا عَابَهُ وَنَعَزْتُ الصَّحِيفَةَ بِذَلِكَ فَقَتَلَ  
 وَحَرَّقَ بِالنَّارِ وَافَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ كَثَّانَةَ  
 فِي جَمَاعَةِ سَلَفِ أَصْحَابِنَا الْأَنْدَلُسِيِّينَ بِقَتْلِ نَضْرَةَ  
 اسْتَهْلَكْتُ بَنِي الرُّمُومَةِ وَبَنِي عَيْسَى بِاللَّهِ تَعَالَى  
 وَتَكْذِيبَ مُحَمَّدٍ فِي النَّبُوَّةِ وَبِقَبُولِ إِسْلَامِهَا وَدَرْءِ  
 الْقَتْلِ عَنْهَا بَرٍّ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَتَكَلِّفِينَ مِنْهُمْ  
 ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْكَاتِبِ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْجَلَّةِ  
 فِي كِتَابِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قَتَلَ وَلَا يَسْتَنَاءُ

(قوله) كَثَّانَةَ كَبَسَ (قوله) كَفَّافٍ (قوله)  
 ثم حرَّقَ جُثَّتَهُ بَضَمَ الْجِيمَ وَتَشْدِيدُ  
 المثلثة أَيْ جِيفَتَهُ (قوله) وَلَقَدْ  
 كَتَبَ بِصُفْحَةِ الْجَهْدِ (قوله)  
 ابْنُ كَثَّانَةَ بَضَمَ اللَّامَ وَبَوَّخَاتَيْنِ  
 (قوله) ابْنُ الْقَاسِمِ اللَّامَ (قوله)  
 بَضَمَ الْجِيمَ وَتَشْدِيدُ اللَّامَ (قوله)  
 وَلَا يَسْتَنَاءُ أَيْ لَا تَقْبَلُ نَفْسَهُ

وحكى القاضي أبو محمد في الذمّي بسبّ روايتين في  
 ذرء القتل عنه بإسلامه وقال ابن سحنون وحّد القذف  
 وشبهه من حقوق العباد لا يسقطه من الذمّي  
 إسلامه وإنما تسقط عنه بإسلامه حدّ ود الله  
 فأما حدّ القذف فحقّ للعباد كان ذلك من نبي  
 أو غيره فأوجب على الذمّي إذا قذف النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثمّ أسلم حدّ القذف ولكن انظر ماذا  
 يجب عليه هل حدّ القذف في حقّ النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو القتل لزيادة حرمة النبي على غيره أم هل يسقط  
 القتل بإسلامه ويحدّ ثمانين فتاة مثله \* فصل  
 في ميراث من قتل بسبّ النبي صلى الله عليه وسلم وغسله  
 والصلاة عليه اختلف العلماء برضى الله عنهم في  
 ميراث من قتل بسبّ النبي صلى الله عليه وسلم  
 فذهب سحنون إلى أنّه بحكماء المسلمين من قبل أن  
 شتم النبي صلى الله عليه وسلم كفر بشبه كفر الزندقه  
 وقال أصبغ ميراثه لورثته من المسلمين إن كان مستترا  
 بذلك وإن كان مظهره إليه مستهلا به فميراثه للمسلمين  
 ويقتل على كل حال ولا يستتاب قال أبو الحسن القبايسي إن  
 قتل وهو متكرّر الشهادة فالحكم في ميراثه على ما أظهر من قراره  
 يعني لورثته والقتل حدّ بثّ عليه ليس من الميراث في شيء  
 وكذلك لو أقر بالسبّ وأظهر التوبة يقتل أذهو حدّ

(قوله) فأوجب الخا أي أوجب الله  
 ورثته على الذمّي \* فصل  
 في ميراث من قتل الخ (قوله) اختلف  
 العلماء أي المالكية (قوله) من قتل  
 العباد أي الموحدة أي من  
 كسر القاف وفتح الموحدة أي من  
 جهة (قوله) مشبهوا أي مغلطاً  
 (قوله) أذهو حدّ أي القتل حدّ  
 (قوله) وسائر أحكامه حكم الإسلام  
 (قوله) من الصلاة عليه وتكفير ودفنه  
 في قبور المسلمين



وَحُكْمُهُ فِي مِيرَاثِهِ وَسَائِرِ أَحْكَامِهِ حُكْمُ الْأِسْلَامِ  
 وَلَوْ أَقْرَبَ بِالْمَسِّ وَمَتَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى التَّوْبَةَ مِنْهُ  
 فَقُتِلَ عَلَى ذَلِكَ كَانَ كَافِرًا وَمِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا  
 يُغَسَّلُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُكْفَنُ وَتُشَرُّ عَوْرَتُهُ  
 وَيُؤَاذَى كَمَا يُفْعَلُ بِالْكَفَّارِ وَقَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ  
 فِي الْمَجَاهِرِ الْمَتَادَى بَيْنَ لَا يُمْكِنُ الْخِلَافُ فِيهِ لِأَنَّهُ  
 كَافِرٌ مُرْتَدٌّ غَيْرُ تَائِبٍ وَلَا مُقْلِعٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ أَصْبَغٍ  
 وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ ابْنِ سَعْنُونٍ فِي الزَّيْدِيِّينَ مَتَادَى عَلَى  
 عَلَى قَوْلِهِ وَمِثْلُهُ لَا بَنَ الْقَاسِمِ فِي الْعَبَسَةِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ  
 أَصْحَابِ مَالِكٍ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِيمَنْ أَعْلَنَ كُفْرَهُ مِثْلَهُ  
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُرْتَدِّ لَا يَرِثُهُ وَرِثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَلَا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ الَّذِي ارْتَدَّ إِلَيْهِ وَلَا تَجُوزُ وَصَايَاهُ  
 وَلَا عَقْدُهُ وَقَالَ أَصْبَغٌ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ مَاتَ عَلَيْهِ قَالَ  
 أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ وَإِنَّمَا يَخْتَلَفُ فِي مِيرَاثِ الزَّيْدِيِّ  
 الَّذِي يَسْتَهْلِكُ بِالتَّوْبَةِ فَلَا تُقْبَلُ مِنْهُ فَأَمَّا الْمَتَادَى  
 فَلَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ لَا يَوْرَثُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِيمَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ تَعُدْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ أَوْ لَمْ تَعُدْ أَنَّهُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَرَوَى  
 أَصْبَغٌ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فِيمَنْ كَذَبَ بِاللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَعْلَنَ دِيْنًا مِمَّنْ يُفَارِقُ بِهِ الْأِسْلَامَ  
 أَنَّ مِيرَاثَهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ بِقَوْلِ مَالِكٍ إِنَّ مِيرَاثَ  
 الْمُرْتَدِّ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَرِثُهُ وَرِثَتُهُ رُبْعُهُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو

(قوله) كما يفعل بالكفار (قوله) ولا يجوز وصاياه الخ  
 في نفسه (قوله) لا يجوز وصاياه الخ  
 أي خرج ماله من الظاهر (قوله) فلا تقبل  
 الخ أي تعبد الله أن كان صادقا (قوله)  
 عند الله أن يتشدد الدال المفتوحة  
 ولم تعد (قوله) أنه يصلى عليه  
 أي لم تقم (قوله) أي الحبيب ط

وَأَبْنُ أَبِي تَيْلٍ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَحْمَدَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ  
 أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْحَسَنُ  
 وَالشَّعْبِيُّ وَعُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَكَمُ وَالْأَوْزَاعِيُّ  
 وَاللُّثُ وَاسْتَحَاقَ وَابُو حَنِيفَةَ يَرِثُهُ وَرِثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ  
 ذَلِكَ فِيمَا كَسَبَهُ قَبْلَ ارْتِدَادِهِ وَمَا كَسَبَهُ فِي الْارْتِدَادِ  
 فَلِلْمُسْلِمِينَ وَتَفْصِيلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي بَاقِي جَوَابِهِ حَسَنٌ  
 بَيِّنٌ وَهُوَ عَلَى رَأْيِ أَصْبَغٍ وَخِلَافَ قَوْلِ سَخْنُونٍ  
 وَاخْتِلَافُهَا عَلَى قَوْلِ مَالِكٍ فِي مِيرَاثِ الزَّيْدِيِّ قِسْمَةٌ  
 وَرِثَتُهُ وَرِثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَامَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ فَأَنْكَرَ  
 وَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَأَخْطَرُ التَّوْبَةِ وَقَالَ أَصْبَغُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو  
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ مَطْهُرٌ لِلْإِسْلَامِ بِأَنكَارِ التَّوْبَةِ  
 وَحُكْمُ حُكْمِ الْمَنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ نَافِعٍ عَنْهُ فِي الْعُقْبَةِ وَكِتَابُ مُحَمَّدٍ  
 أَنَّ مِيرَاثَهُ لِمَجَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ مَالُهُ سَبْعٌ لَدَيْهِ وَقَالَ بِهِ  
 أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ وَالْمَغِيرَةُ وَعَبْدُ  
 مُحَمَّدٍ وَسَخْنُونٌ وَذَهَبَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعُقْبَةِ لِأَنَّهُ إِذَا  
 اعْتَرَفَ بِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ وَتَابَ فَقُتِلَ فَلَا يُورِثُ فَإِنْ لَمْ يُعْزَرْ  
 حَتَّى قُتِلَ أَوْ مَاتَ وَرِثَ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ اسْتَرْكَرَ أَفَانَهُمْ  
 يَتَوَارَثُونَ بِوَرَاثَةِ الْإِسْلَامِ وَسُئِلَ أَبُو الْقَاسِمِ بَيْنَ الْمَكَائِدِ  
 عَنِ النَّصْرِ إِلَى تَسْبِئِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقْتَلُ هَلْ يَرِثُ  
 أَهْلَ دِينِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَابَ أَنَّهُ لِمُسْلِمِينَ لَيْسَ عَلَى حُجَّةٍ كَبِيرَةٍ

(قوله) وابن المسيب والحسن  
 اعلم البصريين وكلاهما من افاضل  
 التابعين (قوله) واختلا فهما  
 اي اصبغ وسخنون (قوله) ورثته  
 اي اصبغ وسخنون (قوله) ورثته  
 بتدبير التواء اعلم جعله من افاضل  
 ورثته الخ (قوله) وحكمه حكمه  
 وهم المطهرون الاسلام بعضهم  
 الكفر (قوله) والمغير بن جهم

لَا تَهْلُ لَا تَوَارِثَ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتَيْنِ وَلَكِنْ لَا تَهْلُ مِنْ قَبْلِهِمْ  
لِنَقْضِهِ الْعَهْدَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَاخْتِصَارُهُ \*  
(الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى  
وملائكته وأنبياؤه وكتبه وآل النبي عليه السلام وأزواجه  
وصحبه لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافر  
خلال الذم واختلاف في استتابته فقال ابن القاسم  
في المشوط وفي كتاب ابن محبوب ومحمد بن زائدة في القاسم  
عن مالك في كتاب إتيان بن يحيى من سب الله تعالى  
من المسلمين قتل ولم يستتاب إلا أن يكون أفتى على  
بازيدادة إلى دين دانه وأظهره فاستتاب وإن لم  
يظهره لم يستتاب وقال في المشوط مطرف وعبد الملك  
وقال الخزومي ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم لا يقتل  
المسلم بالشت حتى يستتاب وكذلك اليهود والنصارى  
فإن تابوا قبل منهم وإن لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتاب  
وذلك كله كالردة وهو الذي حكاه القاسم بن نصر عن  
المذهب وأفتى أبو محمد بن أبي زبير رحمه الله تعالى فيما حكى  
عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال لما رددت أن العن  
الشيطان فزل لساني فقال يقتل بظاهر كفره  
ولا يقتل عذره وأما فيما بينه وبين الله تعالى  
فمعدود واختلاف فقهاء قرطبة في مسئلة  
هازون بن حبيب أخى عبد الملك الفقيه

(الثالث)  
(الباب الثاني في حكم من سب الله تعالى  
وملائكته وأنبياؤه وكتبه وآل النبي عليه السلام وأزواجه  
وصحبه لا خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كافر  
خلال الذم واختلاف في استتابته فقال ابن القاسم  
في المشوط وفي كتاب ابن محبوب ومحمد بن زائدة في القاسم  
عن مالك في كتاب إتيان بن يحيى من سب الله تعالى  
من المسلمين قتل ولم يستتاب إلا أن يكون أفتى على  
بازيدادة إلى دين دانه وأظهره فاستتاب وإن لم  
يظهره لم يستتاب وقال في المشوط مطرف وعبد الملك  
وقال الخزومي ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم لا يقتل  
المسلم بالشت حتى يستتاب وكذلك اليهود والنصارى  
فإن تابوا قبل منهم وإن لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتاب  
وذلك كله كالردة وهو الذي حكاه القاسم بن نصر عن  
المذهب وأفتى أبو محمد بن أبي زبير رحمه الله تعالى فيما حكى  
عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال لما رددت أن العن  
الشيطان فزل لساني فقال يقتل بظاهر كفره  
ولا يقتل عذره وأما فيما بينه وبين الله تعالى  
فمعدود واختلاف فقهاء قرطبة في مسئلة  
هازون بن حبيب أخى عبد الملك الفقيه





فَانْ تَابُوا وَلَا قَتَلُوا وَمِيرَاثُهُمْ لَوَرَثَتُمْ وَقَالَ امْثَلُ  
اَيْضًا ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ وَغَيْرِ  
قَالَ وَاسْتَبَابَهُمْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَتَرَكُوا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ  
وَمِثْلُهُ لَهُ فِي الْمَبْسُوطِ فِي الْأَبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ قَالَ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَإِنَّمَا قَتَلُوا الرِّثْمَ  
الْمَشُورَ وَهَذَا عَمَلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْقَدْرِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ  
مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكَلَّمَ اسْتَبْتِ فَإِنَّ  
تَابَ وَلَا قَتَلَ وَأَبْنُ حَبِيبٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا  
يُرَى تَكْفِيرُهُمْ وَتَكْفِيرَ أَقْسَامِهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ  
وَالْمُجْتَنَةِ وَقَدْ رَوَى اِبْنُ عَسَاكِرٍ سَمِعْتُ عَنْهُ فِيمَنْ قَالَ  
لَيْسَ لِلَّهِ كَلَامٌ أَنَّهُ كَافِرٌ وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ عَنْ مَالِكٍ  
فَاطْلُقْ فِي رِوَايَةِ الشَّامِيِّينَ ابْنِ مَسْرُورٍ وَابْنِ مُحَمَّدٍ  
الطَّائِفِيَّ الْكَفَرِيَّ عَلَيْهِمْ وَقَدْ شُورَ فِي رِوَايَةِ الْقَدْرِ  
فَقَالَ لَا تُزَوِّجُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاحِدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ  
مُشْرِكٍ وَرَوَى عَنْهُ اَيْضًا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَكُلُّهُمْ كُفَّارٌ  
وَقَالَ مَنْ وَصَفَ شَيْئًا مِنْ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَشَارَ  
إِلَى شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ بَيِّنًا أَوْ سَمِعَ وَبَصَرَ قَطَعَ ذَلِكَ مِنْهُ  
لَا تَشْبَهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَقَالَ فِيمَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ  
كَافِرٌ فَاقْتُلُوهُ وَقَالَ اَيْضًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ نَافِعٍ  
يُحْلَدُ وَيُوجَعُ ضَرْبًا وَنَحْبَسُ حَتَّى يَمُوتَ وَفِي رِوَايَةِ  
بِشْرِ بْنِ بَكْرِ التَّيْسِيِّ عَنْهُ يُقْتَلُ وَلَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ

(قوله) وميراثهم لو رثتم اخافا لان  
قتلهم انما هو لا يتركها لهم بل انما رثوا  
عنها (قوله) اتركوا ما انتم عليه اي  
الاعتقاد بالناسد والعمل الكاسد  
(قوله) وقد قتل الكفر بالانجاء لا  
تكلية مع وروده في القرآن وكما  
نوى تكليم (قوله) والمجتنية  
والان انتم قائلون في حقهم فقتلهم  
لا يضر مع الايمان معصية كما ان  
لا يضر مع الايمان معصية كما ان  
الطائفة على بفتح الطاء ثب  
(قوله) الطائفة كان يسميها بابيضها يقال  
المهلئين كان يسميها بابيضها يقال  
لها الطائفة (قوله) قطع ذلك منه  
(قوله) قطع ذلك منه  
اي ستاسة جزاء وفاقا (قوله)  
التي يسمونها بغير حق والذين  
المشدة المكسوة فقتلهم  
وسين فقتلهم فقتلهم فقتلهم  
موضع قراب دمياط الله العبد

قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْتَنِي وَأَلْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
التَّشْتَرِي مِنْ أُمَّةٍ الْعِرَاقِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا جَوَابُهُمْ مُخْتَلِفٌ  
يُعْتَلُ الْمُسْتَبْصِرُ الدَّاعِيَةَ وَعَلَى هَذَا الْخِلَافِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُ  
فِي إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ وَحَكَى أَبُو الْمُنْذِرِ عَنْ الشَّامِيِّ  
لَا يَسْتَتَابُ الْقَدَرِيُّ وَأَكْثَرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ تَكْفِيرُهُمْ وَمَنْ  
قَالَ بِهِ اللَّيْثُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَرَوَى عَنْهُمْ ذَلِكَ  
فِيهِمْ قَالَ بَنِي الْقُرْآنِ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْأَوْدِيُّ  
وَوَكَيْعٌ وَخَفَضُ بْنُ غِيَاثٍ وَابْنُ سِنَاءٍ الْقَدَرِيُّ  
وَهَنَسِيْمٌ وَعَلَى ابْنِ عَمَّاصٍ فِي آخِرِينَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ  
أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ فِيهِمْ وَفِي  
الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ وَأَصْحَابُ  
الْبِدْعِ الْمَتَأَوِّلِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَكَذَلِكَ  
قَالُوا فِي الْوَاقِعَةِ وَالْمَشَاكَةِ فِي هَذِهِ الْأَصُولِ وَمَنْ  
رَوَى عَنْهُ مَعْنَى الْقَوْلِ الْآخِرِ بَرَكَ تَكْفِيرُهُمْ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنُ عَمْرٍو وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ رَأْيُ جَمَاعَةٍ  
مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنُّظَّارِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَاجْتَمَعُوا بِتَوْرِيثِ  
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَرِثَةِ أَهْلِ حَرُورٍ وَمَنْ عَرَفَ  
بِالْقَدَرِ مِمَّنْ مَاتَ مِنْهُمْ وَدَفَنَهُمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ  
وَجَرَى أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي  
وَأَمَّا قَالَ مَالِكٌ فِي الْقَدَرِيَّةِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ  
يَسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَلَا قَتَلُوا لِأَنَّهُمْ مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

(قوله) التَّشْتَرِي مِنْ أُمَّةٍ الْعِرَاقِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا جَوَابُهُمْ مُخْتَلِفٌ  
فَوَسَّاءَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِبَرَةِ (قوله)  
إِلَى ضَرْبٍ مِنَ الْأَلَامِ وَبِشْرُ الْجَاءِ وَمِنْ  
لَمَعَةٍ بِفَتْحٍ رَأَى بِفَتْحٍ الْهَضْمُ وَتَكُونُ  
(قوله) وَالْأَوَّلُ مَنْشُورٌ إِلَى قَبِيلَةٍ أَوْ رَوْعًا  
الْعَوَّلُ مَنْشُورٌ أَعْدَا تَحْتَهُ وَالْفَرْارُ  
بِشْرُ الْعِيَّةِ وَالزَّيْ (قوله) الشُّطْرَانُ  
بِفَتْحٍ الْغَايَةِ وَتَشْدِيدِ الظَّاءِ جَمْعُ  
بَضْمٍ (قوله) مَرُورًا بِفَتْحٍ الْمَهْمَلَةِ  
الْناظِرُ الْأَوَّلِي بِمَدٍّ وَيُقَصَّرُ  
وَضَمُّ الْمَدِّ الْأَوَّلِي بِمَدٍّ وَيُقَصَّرُ  
وَضَمُّ الْمَدِّ الْأَوَّلِي بِمَدٍّ وَيُقَصَّرُ

كما قال في المحارب ان رأى لادما مرقلة وان لم يقتل  
 قتله وفساد المحارب انما هو في الأموال ومصالح الدنيا  
 وان كان قد يدخل ايضا في امر الدين من سبيل الحج  
 والجهاد وفساد أهل البدع مغلطة على الذين وقد  
 يدخل في امر الدنيا بما يلقون بين المسلمين من اعداء  
 \* فصل في تحقيق القول في اكثار المتأولين  
 قد ذكرنا مذاهب السلف في اكثار اصحاب البدع والافعال  
 المتأولين ممن قال قولا يؤيده مساقاة الكفر هو اذا  
 وقف عليه لا يقول بما يؤيده قوله اليه وعلى اختلافهم  
 اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من صوب  
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه  
 ولم يراخراهم من سواد المسلمين وهو قول اكثر  
 الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم فشا قعصاة ضلال  
 ونوارثم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا قال  
 سحنون لا إعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره  
 وقال وهو قول جميع اصحاب مالك كلامهم من المغيرة  
 وابن كنانة واشهب قال انه مسلم وذنبه لم يخرج من الاسلام  
 واضطرر آخرون في ذلك ووقفوا عن القول بالتكفير  
 اوضحه واختلاف قول مالك في ذلك وتوقفه عن  
 إعادة الصلاة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضى  
 أبو بكر امام أهل التحقيق والحق وقال انما من المعوصات

(قوله) بما يلقون بضم الياء هو  
 \* فصل في تحقيق القول  
 في اكثار المتأولين الخ (قوله) اذا  
 وقف عليه بصفة الجهور  
 اعني اذا اطلع على حقيقة امره  
 (قوله) واضطرر آخرون (قوله)  
 اعني من اصحاب مالك  
 من المتأولين بضم الميم  
 وكسر الواو الخففة اعني المتكلمين





عَصَمُوا رِي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ  
عَلَى اللَّهِ فَالْعَصْمَةُ مَقْطُوعٌ بِهَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا تَرْفَعُ  
وَيُسْتَبَاحُ خِلَافُهَا إِلَّا بِقَاطِعٍ وَلَا قَاطِعٌ مِنْ شَرِّعٍ  
وَلَا قِيَاسٍ عَلَيْهِ وَالْقَاطِعُ الْحَادِثُ الْوَارِدُ فِي الْبَيْتِ  
مَعْرِضُهُ لِلتَّأْوِيلِ فَمَا جَاءَ مِنْهَا فِي التَّصْرِيحِ بِكُفْرِهِ  
الْقَدَرِيَّةِ وَقَوْلِهِ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتَسْمِيَةِ النَّاسِ  
بِالشِّرْكِ وَإِطْلَاقِ اللَّغَةِ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ  
وغيرهم من أهل الأهواء فقد يخرج بها من يقول  
بالتكفير وقد يجب الآخر عنها بأنه قد ورد مثل  
هذه الألفاظ في الحديث في غير الكفرة على طريق  
التغليظ وكفر دون كفر وإشراك دون إشراك  
وقد ورد مثله في الرياء وعقوق الوالدين والزواج  
وغير معصية وإذا كان محتملاً للأمرين فلا  
يقطع على أحدهما إلا بدليل قاطع وقوله في الخوارج  
هم من شر البرية وهذه صفة الكفار وقال شر  
قبل تحت آدم السما وطوبى لمن قتلكم أو قتلوه  
وقال عليه الصلاة والسلام فاذا وجدتموه  
فاقتلوه قتل عاد وظاهر هذا الكفر لا سيما مع  
تشبيههم بعاد فيفتح مجرى من يرى تكفيرهم فيقول  
له الآخر إنما ذلك من قتلهم لخروجهم على المسلمين  
وتغيرهم عليهم بدليله من الحديث نفسه يقتلوا أهل الأسلام

(قوله) عَصَمُوا ابْتِغَاءَ الْعَصَا رَأَى خَفَضُوا  
(قوله) وَيُسْتَبَاحُ خِلَافُهَا أي من الأسماء  
(قوله) مَعْرِضُهُ أي قابلية للتأويل (قوله)  
وَالْقَاطِعُ أي قابلية للتأويل (قوله)  
الْمَقْطُوعُ أي بالرفع عطف على ما أي  
وقوله لَا سَهْمَ لَهُمْ أي لا حظ لهم (قوله) وقد يجب  
فيهم التي هي أهول من التكفير  
والآخر وهو القاتل بعد الشهادة الزور  
(قوله) والزور أي الشهادة الزور  
وهي المحاولة للشرك في قوله جَنَّبُوا  
فاجتنبوا الرخس من الأوثان والبرية  
قول الزور (قوله) من شر البرية (قوله)  
بالحصص والتشديد أي ما لم يصر منها (قوله)  
الدين فعلى من الطبيب (قوله) عاد أي

فقتلهم

فقتلهم هاهنا حد لا كفره وذكر عاد تشبيه للقتل  
 وحله لا للمقتول وليس كل من حكم بقتله يحكم بكفره  
 ويعارضه بقول خالد في الحديث دغني أضرب  
 عنقه يا رسول الله فقال لعله يصل فان احتجوا  
 بقوله صلى الله عليه وسلم بقرآن القرآن لا يجاوز  
 حناجرهم فأخبر أن الأيمان لم يدخل قلوبهم وكذا  
 قوله صلى الله عليه وسلم يترقون من الدين مروق السهم  
 من الرمية ثم لا يعودون إليه حتى يعود إليهم  
 على فوقه وبقوله صلى الله عليه وسلم سبق الفرث  
 والدم يدل على أنه لم يتعلق من الإسلام بشيء  
 أجابه الآخرون أن معنى لا يجاوز حناجرهم  
 لا يفهمون معانيه بقلوبهم ولا منشرج له صدورهم  
 ولا تغلب به جوارحهم وعارضوه بقوله صلى الله عليه  
 وسلم ويتمادى في الفوق وهذا يقتضي التشكك  
 في حاله وإن احتجوا بقول أبي سعيد الخدري  
 في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل من هذه الأمة  
 ونحوه أبي سعيد الرواية وإتقانه اللفظ أجابهم الآخرون  
 بأن العبارة ينبغي لا تقتضي تضرعاً بكونهم من غير الأمة  
 بخلاف لفظة من التي هي للتبعض وكونهم من الأمة مع  
 قد روى عن أبي ذر وعلى وأبي أمامة وغيرهم في هذا الحد

(قوله) حناجرهم حتى  
 (قوله) يترقون من الدين مروق السهم  
 (قوله) على فوقه وبقوله صلى الله عليه وسلم سبق الفرث  
 (قوله) والدم يدل على أنه لم يتعلق من الإسلام بشيء  
 (قوله) أجابه الآخرون أن معنى لا يجاوز حناجرهم  
 (قوله) لا يفهمون معانيه بقلوبهم ولا منشرج له صدورهم  
 (قوله) ولا تغلب به جوارحهم وعارضوه بقوله صلى الله عليه وسلم ويتمادى في الفوق  
 (قوله) التشكك في حاله وإن احتجوا بقول أبي سعيد الخدري  
 (قوله) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل من هذه الأمة  
 (قوله) ونحوه أبي سعيد الرواية وإتقانه اللفظ أجابهم الآخرون  
 (قوله) بأن العبارة ينبغي لا تقتضي تضرعاً بكونهم من غير الأمة  
 (قوله) بخلاف لفظة من التي هي للتبعض وكونهم من الأمة مع  
 (قوله) قد روى عن أبي ذر وعلى وأبي أمامة وغيرهم في هذا الحد

يُخْرِجُ مِنْ أُمَّتِي وَسَيَكُونُ فِي أُمَّتِي وَخُرُوفِ الْمَعَانِي  
 مُشْتَرَكَةٌ فَلَا تَعْوِيلُ عَلَى اخْرَاجِهِمْ مِنَ الْأُمَّةِ بِنِي وَلَا  
 عَلَى إِدْخَالِهِمْ فِيهَا مِنْ لَكِنْ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَابَ  
 مَا شَاءَ فِي التَّنْبِيهِ الَّذِي نَبَّهَ عَلَيْهِ وَهَذَا مَا يَدُلُّ  
 عَلَى سَعَةِ فِكْرِ الصَّحَابَةِ وَتَحْقِيقِهِمُ لِلْمَعَانِي وَاسْتِنْبَاطِهَا  
 مِنَ الْأَلْفَافِ وَتَحْرِيرِهِمْ لَهَا وَتَوْقِيفِهِمْ فِي الرِّوَايَةِ هَذِهِ  
 الْمَذَاهِبُ الْمَعْرُوفَةُ لِأَهْلِ الْبَشَرَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَفِ  
 فِيهَا مَقَالَاتٌ كَثِيرَةٌ مُصْطَلِحَةٌ بِتَضَعُّفٍ أَقْرَبُهَا قَوْلُ  
 جَهْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ أَنَّ الْكُفْرَ بِاللَّهِ الْجَهْلُ بِهِ لَا يَكْفُرُ  
 أَحَدٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْهَذِيلِ إِنَّ كُلَّ مُتَاَوِّلٍ لِمَنْ  
 تَأَوَّلَهُ تَشَبَّهَ بِاللَّهِ بِخَلْقِهِ وَتَحْوِيلِ أَلِهِ فِي فِعْلِهِ وَكَذَّبَ بِمَا  
 يُخْبِرُهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَكُلُّ مَنْ اثْبَتَ شَيْئًا قَدِيمًا لَا يُقَالُ  
 لَهُ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ إِنْ كَانَ مَنْ  
 عَرَفَ الْأَصْلَ وَبَنَى عَلَيْهِ وَكَانَ فِيمَنْ هُوَ مِنْ أَوْصِيَاءِ  
 اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
 فَفَاسِقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْلَ فَهُوَ  
 مُخْطِئٌ بِغَيْرِ كَافِرٍ وَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَنْبَرِيُّ  
 إِلَى تَضَوُّبِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي أَصُولِ الدِّينِ  
 فِيمَا كَانَ عَرْضَةً لِلتَّأْوِيلِ وَفَارَقَ فِي ذَلِكَ فِرْقَ الْأُمَّةِ  
 إِذْ أَتَجَمَّعُوا سِوَاهُ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِي وَاحِدٍ  
 وَالْمُخْطِئُ فِيهِ آثِمٌ عَاصٍ فَاسِقٌ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي تَكْفِيرِهِ

(قوله) أبو الهذيل بالتصغير (قوله)  
 قد عايناه كما لا زواج وعندهم أشياء  
 وقد روى العالم كقول الحكماء (قوله)  
 لا يقال للأصله احتزبه عن صفات  
 هذه (قوله) من عرف الأصل  
 أي من الكتب والمنشئة

(قوله) عرضة للتأويل أي قابل للتأويل  
 وقوله قد عايناه نص من كلامه بطلان  
 وقوله عايناه نص من كلامه بطلان  
 المعنى أن الله تعالى لا يمكن أن يكون  
 الكلام في جنسهم (قوله) وقار في الكلام  
 عليه السلام (قوله) التاجية وغيرها  
 المعرفتها من التاجية وغيرها



وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا بِعِبَادَةِ الْإِلَهِ أَوْثَانًا أَوْ مَلَكًا رُكَّةً  
 أَوْ شَيْبًا طِينًا أَوْ الشَّمْسَ وَالنَّجْمَ أَوْ النَّارَ أَوْ أَحَدَ  
 غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْهِنْدِ وَأَهْلِ  
 الصِّينِ وَالسُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابِ  
 وَكَذَلِكَ الْقَرَامِطَةُ وَأَصْحَابُ الْحُلُولِ وَالتَّنَاسُخِ مِنَ  
 الْبَاطِنِيَّةِ وَالطَّيَّارَةِ مِنَ الرَّاغِبِينَ وَكَذَلِكَ  
 مَنْ اعْتَرَفَ بِالْهَيْئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَلَكِنَّهُ اعْتَقَدَ  
 أَنَّهُ غَيْرُ حَقٍّ أَوْ غَيْرُ قَدِيمٍ وَأَنَّهُ مُخْدَتٌ أَوْ مُصَوَّرٌ  
 أَوْ أَدْعَى لَهُ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا أَوْ أَنَّهُ مُتَوَلَّدٌ  
 مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَانَتْ عَنْهُ أَوْ أَنَّ مَعَهُ فِي الْإِلَهِ زَلٌّ شَيْئًا قَدِيمًا  
 غَيْرُهُ أَوْ أَنَّ شَيْئًا صَانِعًا لِلْعَالَمِ سِوَاهُ أَوْ سَدْرًا غَيْرَهُ  
 فَذَلِكَ كُلُّهُ كُفْرٌ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْأَلْهِيَةِ مِنَ  
 الْفَلَاسِفَةِ وَالْمُنْجِمِينَ وَالطَّنَابِعِيِّينَ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى  
 مِثَالَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَرْشُ فَوْجَ إِلَهٍ وَمِثَالَتَهُ أَوْ حُلُو  
 فِي أَحَدِ الْأَشْخَاصِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ  
 وَالنَّصَبَارِيِّ وَالْقَرَامِطَةِ وَكَذَلِكَ نَقَطُومٌ عَلَى كُفْرٍ مِنْ  
 فَالِ يَقْدَمُ الْعَالَمُ أَوْ بَقَائِهِ أَوْ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ  
 بَعْضِ الْفَلَاسِفَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ أَوْ قَالَ بِتَنَاسُخِ بَعْضِ الْأَرْوَاحِ  
 وَأَنَّهُمَا لَهَا أَبَدًا لَا يَبَادِي الْأَشْخَاصُ وَتَحْدِيثُهَا أَوْ قِيَامُهَا  
 فِيهَا بِحَسَبِ زَكَاتِهَا وَخَبَثِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْإِلَهِيَّةِ  
 وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَلَكِنَّهُ جَحَدَ كُنُوتَهُ مِنْ أَصْلِهَا عُمُومًا

(قوله) بعبادة الاوثان اي الاصنام  
 (قوله) والصين منكم بالشرق  
 فيها الترك من الكفرة (قوله) والسودان  
 بغير المذمومة جمع شعور وهم كفرة  
 (قوله) والطيار من الروافض  
 يستوفون بالجناحه (قوله) والنجين  
 اي الباشين عن النجوم واخوانها  
 (قوله) بحسب زكاتها بالهمز  
 اي طيب عنصراها

أَوْ نُورٌ نَبِينًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْصُوصًا أَحَدًا مِنَ  
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ نَصَّ اللَّهُ عَنْهُمْ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَهُوَ كَأَنَّ بِلَا رَيْبٍ كَالْبَرَاهِمَةِ وَمُعْظَمُ الْيَهُودِ وَالْأَرْمَنِ  
مِنَ النَّصَّارَى وَالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الرَّوَافِضِ وَالزَّائِمِينَ  
أَنَّهُ عَلَيْهِ كَانَ الْمَبْعُوثُ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ رُكْنًا مَعْظَمًا  
وَالْقَرَامِطَةُ وَالْأَشْمَاعِيَّةُ وَالْعَبَرِيَّةُ مِنَ الرَّافِضَةِ  
وَأَنَّهُ كَانَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ قَدْ أَشْرَكُوا فِي كُفْرٍ آخِرٍ مَعَ مَنْ  
قَبْلَهُمْ وَكَذَلِكَ مَنْ دَانَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَصَحَّةِ النُّبُوَّةِ  
وَالنُّبُوَّةِ نَبِينًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ جُوزَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
الْكُذِبَ فِيمَا اتَّوَابُوا دَعَى فِي ذَلِكَ الْمَصْلَحَةَ بِرُغْمِهِ  
أَوْ لَدَيْهَا فَهُوَ كَأَنَّ بِهَا جَوَابُ كَالْمُتَغَلِّبِينَ وَبَعْضُ  
الْبَاطِنِيَّةِ وَالرَّوَافِضِ وَغُلَاةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَأَصْحَاءِ  
الْإِبَّاحَةِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ ظُوْهَرَ الشَّرِّ  
وَكَثُرَ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ مِنَ الْأَخْبَارِ عَمَّا كَانَتْ  
وَتَكُونُ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْقِيَامَةِ  
وَالْحَيَّةِ وَالنَّارِ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ عَلَى مَقْتَضَى لَفْظِهَا  
وَمَقْهُومِ خِطَابِهَا وَإِنَّمَا خَاطَبُوا بِهَا الْخَلْقَ عَلَى حِمَاةِ  
الْمَصْلَحَةِ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ يُمْكِنُهُمْ التَّصَرُّعُ لِقَضَائِهَا فِيهَا مِمَّا  
فَضَّلَ مِنْهَا لَأَنَّهُمْ أَبْطَالُ الشَّرِّ أَيْ وَتَعْطِيلُ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي  
وَتَكْذِيبُ الرُّسُلِ وَالْأَرْثَابِ فِيمَا اتَّوَابُوا وَكَذَلِكَ مَنْ أَهْلُ  
الْإِسْلَامِ نَبِينًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَدَّى الْكُذِبَ فِيمَا بَلَغَهُ وَآخِرُ مَعْرِفَةٍ

(قوله) والعنبرية من الروافض  
وهي النسوة (قوله) وصحة النبوة  
(قوله) والانباء جيعهم فقة من  
نبوة (قوله) والانباء الاباحية فقة من  
المتصوفة (قوله) فضمن مقالنا  
بكتير الحسن والى فتح الثانية المشددة  
بضم الميم بها (قوله) فيما بلغه  
اللام اى وصله عن ربه





أَوْ جَوَزَ اكْتِسَابَهَا وَابْتُلُوهُ بِصَفَائِ الْقُلُوبِ لِمَا مَرَّتْ بِهَا  
 كَمَا لَفَافِ سَيْفَةٍ وَعَامَّةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى  
 مِنْهُمْ أَنَّهُ يُؤَلِّحُ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَدْعُ النُّبُوَّةَ أَوْ أَنَّهُ يَصْبِعُ  
 إِلَى السَّمَاءِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأُجَانِقُ الْمَوْتِ  
 الْغَيْبِ فَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَفَارٌ مُكَذِّبُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ  
 وَأَخْبَرَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ أَرْسَلَ  
 كَافَّةً لِلنَّاسِ وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى حَمْلِ هَذَا الْكَلَامِ  
 عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّهُ مَفْهُومُهُ الْمُرَادُ بِهِ دُونَ تَأْوِيلِهِ لَا تَحْقِيقِهِ  
 فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِمْ بِهَذَا الطَّوَائِفِ كُلِّهَا قِطْعًا أَجْمَاعًا  
 وَسَمْعًا وَكَذَلِكَ وَقَعَ الْإِتِّحَامُ عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ دَافَعَ نَصْرَ  
 الْكِتَابِ أَوْ خَصَّ حَدِيثًا مُجْمَعًا عَلَى نَقْلِهِ مَقْطُوعًا بِهِ مُجْمَعًا  
 عَلَى حَمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ كَتَكْفِيرِنَا الْخَوَارِجَ بِإِبْطَالِ الرَّجْمِ  
 وَلِهَذَا نَكْفِرُ مَنْ لَمْ يَكْفِرْ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ  
 مِنَ الْمِلَلِ أَوْ وَقَفَ فِيهِمْ أَوْ شَكَّ أَوْ صَحَّ مَذْهَبُهُمْ وَإِنْ  
 أَظْهَرَ مَعَ ذَلِكَ وَاعْتَقَدَهُ وَاعْتَقَدَ إِبْطَالَهُ كُلِّ مَذْهَبٍ  
 سِوَاهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِأُظْهَارِهِ مَا أَظْهَرَ مِنْ خِلَافِ  
 ذَلِكَ وَكَذَلِكَ نَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ قَائِلٍ قَالَ قَوْلًا لَا يَتَوَصَّلُ بِهِ  
 إِلَى تَضْلِيلِ الْأُمَّةِ أَوْ تَكْفِيرِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ كَقَوْلِ الْجَمَلِيِّ  
 مِنَ الرَّافِضَةِ بِتَكْفِيرِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِذْ لَمْ تَقْدَمْ عَلَيْهِمْ وَكَهْرَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمْ وَيُطْلَبْ حَقُّهُ فِي التَّقْدِيمِ

(قوله) الحق العاين اعي البين  
 (قوله) العاين (قوله) على عمل  
 (قوله) العاين (قوله) صدر عنه  
 هذا الكلام الذي صدر عنه  
 عليه السلام

فَهُوَ لَا يَدْرِي كَفَرًا امِنْ وَجُوهٍ لَا يَتَّبِعُهُمْ الْبَصَرُ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْكُفْرَ لَا يَرْجِعُ  
 بِأَسْرَعٍ اِذَا قَدْ انْقَطَعَ نَفْسُهَا وَيَقُولُ الْقُرْآنُ اِذَا قُلُوْهُ  
 كُفْرًا عَلَى رُءُوسِهِمْ وَالى هَذَا وَاللهُ اعْلَمُ اَشَارَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللهُ  
 فَاِذَا قَوْلُهُ بِقَتْلِ مَنْ كَفَرَ الصَّحَابَةُ بِحُجْمِ كُفْرٍ وَمِنْهُمْ  
 آخَرُ بَسْمِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُقْبَتْنِي قَوْلِهِمْ  
 وَرُءُوسِهِمْ أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بَعْدَ عَلِيٍّ  
 قَوْلِهِمْ لَعْنَهُمُ اللهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَكَذَلِكَ  
 نَكْفُرُ بِكُلِّ فِعْلٍ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يَصُدُّ رَأْيُهُ مِنْ كَافِرٍ  
 وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مُصْرَحًا بِالْإِسْلَامِ مَعَ فِعْلِهِ ذَلِكَ  
 الْفِعْلُ كَالشُّجُورِ لِلْمُصْنِعِ أَوِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالصَّكْرِ  
 وَالنَّارِ وَالشَّعَى إِلَى الْكُنَاسِ وَالتَّبَعِ مَعَ أَهْلِهَا  
 وَالتَّرْتِيبِ بَيْنَهُمْ مِنْ شِدِّ الزَّانِبِ وَفُحْصِ الرُّؤُسِ  
 فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ هَذَا لَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ كَافِرٍ  
 وَأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَامَةٌ عَلَى الْكُفْرِ وَلَيْسَ قَرَحٌ  
 فَأَعْلَاهَا بِالْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ  
 عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ اسْتَمَلَ الْقَتْلَ أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَالزُّنَا  
 وَبَاخَرَهُمُ اللهُ مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ عَلَيْهِ تَحْرِيمٌ كَأَصْحَابِ الْأَمَةِ  
 مِنَ الْقَرَامِطَةِ وَبَعْضُ غَلَاةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ  
 يَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ كَذَبَ وَأَنْكَرَ قَاعَةً مِنْ قَوَاعِدِ  
 الشَّرْعِ وَمَا عُرِفَ يَقِينًا بِالثَّقَلِ الْمَتَوَاتِرِ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَعَ الْأَجْمَاعُ الْمُتَّصِلُ عَلَيْهِ

(قوله) بقتل من كفر (قوله) والتبع  
 جميعهم أو بعضهم (قوله) والتبع  
 بكسر ففتح أجمع بفتح ميم وفتح  
 (قوله) بزيهم أي كسوتهم وزيهم  
 (قوله) من شد الزنا أي بكسه أو  
 (قوله) من شد الزنا أي بكسه أو  
 ما يشد به الصبار أي بفتحه (قوله)  
 (قوله) وفحص الرؤس وبالضاد المهملة  
 وسكون الكاء وبالضاد الذي له  
 (قوله) الانجم المتصل الذي له  
 يتخلله عدم أجماع

كفر

كَمَنْ أَنْكَرَ رُجُوبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ أَوْ عَدَّ رُكْعَاتَهَا  
 وَتَحَدَّاتَهَا وَيَقُولُ إِنَّمَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ الصَّلَاةَ  
 عَلَى الْجُمْلَةِ وَكَوْنُهَا خَمْسًا وَعَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ وَالشُّرُوطِ  
 لَا أَعْلَمُهُ إِذْ لَمْ يَرِدْ فِيهِ فِي الْقُرْآنِ نَصٌّ حَلِّيٌّ وَالْخَبَرُ بِهِ  
 عَنِ الرَّسُولِ لَوْ خَبَّرَ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ  
 عَلَى تَكْفِيرِ مَنْ قَالَ مِنَ الْخَوَارِجِ إِنَّ الصَّلَاةَ طَرَفٌ فِي النَّهَارِ  
 وَعَلَى تَكْفِيرِ الْبَاطِنِيِّ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ الْفَرَادِشَ أَسْمَاءُ رِجَالٍ  
 أَمْرُوا بِوَلَايَتِهِمْ وَالْخَبَائِثَ وَالْمَحَارِمَ أَسْمَاءُ رِجَالٍ  
 أَمْرُوا بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ إِنَّ  
 الْعِبَادَةَ وَطُلُوعَ الْمَجَاهِدَةِ إِذَا صَفَتْ نَفْسُهَا هَذِهِ  
 أَفْضَلُ بِهِمْ إِلَى اسْتِقْطَائِهَا وَبِإِبَاحَةِ كُلِّ شَيْءٍ لَهُمْ  
 وَرَفْعِ عَهْدِ الشَّرَائِعِ عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ إِنْ أَنْكَرَ مُنْكَرُ  
 مَكَّةَ أَوِ الْبَيْتِ أَوِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ صِفَةَ الْحَجِّ وَقَالَ  
 الْحَجُّ وَاجِبٌ فِي الْقُرْآنِ وَأَسْتَقْبَالَ الْقِبْلَةِ كَذَلِكَ وَلَكِنْ  
 كَوْنُهُ عَلَى هَذِهِ الْمِثْقَةِ الْمُتَعَارِفَةِ وَأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةَ  
 هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ لَا أَدْرِي هَلْ هِيَ  
 تِلْكَ أَوْ غَيْرُهَا وَلَعَلَّ الثَّاقِفِينَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَشَرَّهَا بِهَذِهِ التَّفَاسِيرِ غَلَطُوا أَوْ وَهَمُوا فَهَذَا وَمِثْلُهُ  
 لَا فَرْقَ فِيهِ فِي تَكْفِيرِهِ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُظَنُّ بِهِ عِلْمٌ ذَلِكَ  
 وَمِنْ خَالَطِ الْمُسْلِمِينَ وَاشْتَدَّتْ صِحَّتُهُ لَهُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
 حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَيُقَالُ لَهُ سَبِيلُكَ أَنْ تَسْأَلَ

(قوله) طمس في النعمان اعلموا  
 فقط (قوله) وإن تلك البقعة  
 أي الأمور بالجهالة وقوله غلطوا  
 بكسر اللام أي استخطوا وقوله وهموا  
 بكسر الهاء أي استهموا

عَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ بَعْدُ كَافَّةَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَجِدُ  
بَيْنَهُمْ خِلَافًا كَافَةً عَنْ كَافَّةٍ إِلَى مُعَا صِرَى الرَّسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قَبْلَكَ وَأَنَّ  
تِلْكَ الْبَقْعَةُ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِيهَا الْكَعْبَةُ  
وَالْقِبْلَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ  
وَحُجَّوُهَا وَطَافُوا بِهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ هِيَ صِفَاتُ عِبَادَةِ اللَّهِ  
وَالْمُرَادُ بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ  
وَأَنَّ صِفَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورَةَ هِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَحَ مُرَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَأَبَانَ حَدُّهُ  
فَيَقَعُ لَكَ الْعِلْمُ كَمَا وَقَعَ لَهُمْ وَلَا تَرْتَبُ بِذَلِكَ بَعْدُ  
وَالْمُرْتَابُ فِي ذَلِكَ وَالْمُنْكَرُ بَعْدَ الْبَحْثِ وَصَحْبَةُ الْمُسْلِمِينَ  
كَأَنَّهُ بَاتِّفَاقٍ وَلَا يَعْدُرُ يَقُولُهُ لَا أَدْرِي وَلَا يُصَدَّقُ  
فِيمِ بِلْظَاهِرُهُ اسْتَرَعْنِ التَّكْذِيبَ إِذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَبْ  
لَا يَدْرِي وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا جَوَّزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ اسْتَرَعْنِ  
وَالْغُلَطَ فِيمَا نَقَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَاجْمَعُوا أَنَّ قَوْلَ الرَّسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَفْسِيرُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
أَدْخَلَ الْأُمْتَرَابَةَ فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ أَذْهَمَ النَّاسَ قُلُوبَهُمْ  
وَالْقُرْآنَ وَأَخْلَتْ عَمْرَى الدِّينِ كَرَّةً وَمَنْ قَالَ هَذَا كَافِرٌ  
وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ خَرَّفَ قَائِمَتَهُ أَوْ غَيَّرَ شَيْئًا مِنْهُ أَوْ زَادَ  
فِيهِ كَفَعَلَ الْبَاطِنِيَّةَ وَالْأَسْمَاعِيَّةَ أَوْ زَعَمَ أَنَّ  
لَيْسَ بِحُجَّةٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيهِ بِحُجَّةٍ

(قوله) وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ أَيِ الْمُسْلِمِينَ  
بِالْحُجَّةِ مِنَ الْأَحْوَامِ وَالطُّوُفِ وَالْمَسْجِدِ  
وَالْوُقُوفِ وَالْحُلَاةِ وَالزُّمَى (قوله)  
الْمَذْكُورَةَ أَيِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ  
وَالزُّكُوفِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْقِيَامِ وَالْقِرَاءَةِ  
حَدِّدَهَا أَيِ الْبَيِّنَاتِ وَالْقَعْدَةِ (قوله) وَأَبَانَ  
شَرَاهُ أَيِ أَظْهَرَ أَوْ بَيَّنَّهَا أَوْ  
ذَكَرَ

(قوله) بَعْدَ الْبَحْثِ أَيِ بَعْدَ الْبَحْثِ  
وَالْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ الْغَضَبُ إِلَى جَهْلِهِ (قوله)  
وَحُجَّوُهَا فِي قَوْلِهِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِ  
فِيهِ أَيِ فِي قَوْلِهِ التَّكْذِيبُ فَإِنَّ كُلَّ  
بَلْ ظَاهِرُهُ اسْتَرَعْنِ التَّكْذِيبَ فَإِنَّ كُلَّ  
الْمُنْكَرِ (قوله) وَأَخْلَتْ عَمْرَى  
بِتَشْيِيفِهِ (قوله) وَأَخْلَتْ عَمْرَى  
أَيِ أَنْفَعَتْ

وَلَا مُعْجِزَةٌ كَقَوْلِ هِشَامِ الْبُوطِيِّ وَمَعْمَرِ الصَّبْرِيِّ  
أَنْتَ لَا يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ وَلَا حُجَّةٌ فِيهِ لِرَسُولِهِ وَلَا يَدُلُّ عَلَى  
ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا حُكْمٍ وَلَا مُخَالَفَةٍ فِي كُفْرِهَا بِهَذَا  
الْقَوْلِ وَكَذَلِكَ تَكْفِيرُهَا بِإِنْكَارِهَا أَنْ يَكُونَ فِي  
سَائِرِ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ لَهُ أَوْ فِي خَلْقِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى تَحْتَاقُ لَهُمُ الْجَمَاعُ  
وَالنَّقْلُ الْمُتَوَاتِرُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُجَّةِ  
بِهَذَا كَلِمَةٍ وَتَضَرِّجُ الْقُرْآنَ بِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا  
مِمَّا نَصَّ فِيهِ الْقُرْآنُ بَعْدَ عَلَيْهِ أَنْهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي  
فِي أَيْدِي النَّاسِ وَمَصْطَلَحُ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ جَاهِلًا بِهِ  
وَلَا قَرِيبَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَاجْتَمَعَ لِإِنْكَارِهِ أَعْمَالٌ لَهُ  
يَصْحُحُ النَّقْلُ عَنْهُ وَلَا يُلْقَى الْعِلْمُ بِهِ أَوْ لِيُخَوِّرَ الْوَقْفُ عَلَى  
نَاقِلِهِ فَتُكْفَرُ بِهِ بِالطَّرِيقَتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ لِأَنَّهُ مُكَدِّمٌ  
لِلْقُرْآنِ مُكَدِّمٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ تَسْمِيَةُ عَوَاذٍ  
وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ أَوْ الْبَيْتَ وَالْحِسْنَ وَالْقِيَامَ  
فَهُوَ كَافِرٌ بِاجْتِمَاعِ النَّصِّ عَلَيْهِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى صِحَّةِ نَقْلِهِ  
مُتَوَاتِرًا وَكَذَلِكَ فَمَنْ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَنَكَهَ قَالَ لَمْ يَمُرَّ  
بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحَشَى وَالنَّشْرِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ مَعْنَى  
غَيْرِ ظَاهِرَةٍ وَأَتَاهَا ذَاتُ رَوْحَانَةٍ وَمَعَانٍ بَاطِنَةٍ  
كَقَوْلِ النَّصَّارِيِّ وَالْغُلَاسِفَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَبَعْضُ  
الْمَنْصُوفَةِ وَزَعَمَهُمْ أَنَّ مَعْنَى الْقِيَامَةِ الْمَوْتُ وَفَنَاءُ جَسَدِ

(قوله) البوطي بضم الباء وسكون الواو  
وفي نسخة الفوق بين مابين مفتوحين  
سكون العين المهملة بين مابين مفتوحين  
(قوله) الصبري بضم السين المهملة وسكون الواو  
او المجهول وسكون الواو وسكون الهمزة  
او بعد ما بين نسبه اليه بفتح الواو  
(قوله) في نسخة وفي ذلك من انكر  
بفتح اللام وسكون الواو وسكون الهمزة  
شيئا

(قوله) وكذلك من انكر الجنة والنار  
وجرد ما بالكلمة فان اصل المسند  
من النور والنور في المعنى على انفسهم  
(قوله) وهو الذي في الجنة والنار  
وهو الذي في الجنة والنار  
وهو الذي في الجنة والنار  
وهو الذي في الجنة والنار

وانتفاض هبة الافلاك وتحليل العالم كقول  
بعض الفلاسفة وكذا تقطع بتكفير غلاة الرافضة  
في قولهم ان الائمة افضل من الانبياء فاما من انكر  
ما عرفت بالتواتر من الاخبار والسير والبلاد التي  
لا ترجع الى ابطال الشريعة ولا تقضي الى انكار  
قاعدة من الدين كإنكار غزوة تبوك أو موته أو  
أي بكر وعمر أو قتل عثمان أو خلافة علي مما علم  
بالنقل ضرورة وليس في إنكاره بخدش شريعة فلا يبدل  
الى تكفيره بخد ذلك وإنكار وقوع العلم له اذ ليس  
في ذلك اكثر من المباحثة كإنكار هشام وعبد الله  
الجل ومجارية علي من خالفه فاما ان ضعف ذلك  
من أجل تهمة الناقدين وهم المسلمين اجمع فنكفر  
بذلك لسريانه الى ابطال الشريعة فاما من أنكر  
الاجماع الجرد الذي ليس طريفة النقل المتواتر  
عن الشارع فأكثر المتكلمين من الفقهاء والنظار  
في هذا الباب قالوا بتكفير كل من خالف الاجماع  
الجامع لشروط الاجماع المتفق عليه عموما وتجهيلا  
قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له  
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية ويقول صلى  
الله عليه وسلم من خالف الجماعة قيد شبر فقد خلع  
ريقة الاسلام من عنقه وحسبوا الاجماع

(قوله) وانتفاض هبة الافلاك  
أي انتفاضها وتبديرها  
(قوله) وتحليل العالم في فسادها وخروجها  
عن نظام هيبته الاولى (قوله) وتكفير  
في المعنى (قوله) أو موته بغير النكاح  
والشام (قوله) أو تبدل همة بغير النكاح  
وتبدل (قوله) عباد بغير العبدية  
(قوله) وقعة الموضع وهو الضيق  
وهو كانه في الجمل  
(قوله) المسلمات الهاء أي تسهيلات  
وهي قد يكتفى (قوله) والجماع  
الاجماع بجمعين الظاهر فاعل من  
الاجماع وتنفيد انهم كمال  
الاجماع المتكلمين من الفقهاء والنظار  
بعضهم في معنى قيد أي قدس  
بعضهم في كونه كونه أي قدس  
المتكلمين في الاسلام (قوله)  
ما يشاقق رتبة الاسلام (قوله)  
(قوله) رتبة أي عقده  
وتكفير (قوله) الفقهاء

على تكفير من خالف الاجماع الذي يختص بنقله  
العلماء وذهب آخرون الى التوقف في تكفير من  
خالف الاجماع الكاشن عن نظر كتكفير النظار بانكار  
الاجماع لانه بقوله هذا مخالفة لاجماع السلف  
فاختلجهم به خارق للجماع قال القاضي ابو بكر القول  
عند ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده والامان بالله  
هو العلم بوجوده وان لا يكفر احد بقول ولا رأي  
الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل  
نصر الله ورسوله او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من  
كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله  
او فعله لكن لما يقارنه من الكفر فالكفر بالله عز وجل  
لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل بالله تعالى  
والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولاً يخبر الله ورسوله  
او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كافر  
كالسجود للصنم والمشي الى الكاين بالتراب والزناير  
مع اصحابها في اعيادهم او يكون ذلك القول او الفعل  
لا يمكن معه العلم بالله قال فهذا ان النصريان وان  
لم يكونا جهلا بالله تعالى فهما علمان فاعلها كافر  
مسلخ من الايمان فاما من كفى صفة من صفات الله تعالى  
الذاتية او محدها مستبسر في ذلك كقوله ليس  
بعال ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات

(قوله) كتمكيد النظار بانكار  
العلماء وذهب آخرون الى التوقف في تكفير من  
خالف الاجماع الكاشن عن نظر كتكفير النظار بانكار  
الاجماع لانه بقوله هذا مخالفة لاجماع السلف  
فاختلجهم به خارق للجماع قال القاضي ابو بكر القول  
عند ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده والامان بالله  
هو العلم بوجوده وان لا يكفر احد بقول ولا رأي  
الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى بقول او فعل  
نصر الله ورسوله او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من  
كافر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله  
او فعله لكن لما يقارنه من الكفر فالكفر بالله عز وجل  
لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل بالله تعالى  
والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولاً يخبر الله ورسوله  
او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون الا من كافر  
كالسجود للصنم والمشي الى الكاين بالتراب والزناير  
مع اصحابها في اعيادهم او يكون ذلك القول او الفعل  
لا يمكن معه العلم بالله قال فهذا ان النصريان وان  
لم يكونا جهلا بالله تعالى فهما علمان فاعلها كافر  
مسلخ من الايمان فاما من كفى صفة من صفات الله تعالى  
الذاتية او محدها مستبسر في ذلك كقوله ليس  
بعال ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات

(قوله) من صفات الله تعالى الذاتية المحل  
والعلم والقدر والارادة الى اخره  
(قوله) او محدها مستبسر في ذلك كقوله ليس  
بعال ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات  
الذاتية او محدها مستبسر في ذلك كقوله ليس  
بعال ولا قادر ولا مريد ولا متكلم وشبه ذلك من صفات





وَعْضَبًا الْعِصْيَانُهَا وَقِيلَ إِنَّمَا قَالُوا مَا قَالَهُ وَهُوَ غَيْرُ  
عَاقِلٍ لِكَذَابِهِ وَلَا ضَابِطًا لِلْفَقْطَةِ مِمَّا اسْتَوَى عَلَيْهِ  
مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْجَزَعِ وَالْخَشْيَةِ الَّتِي أَذْهَلَتْ قَلْبَهُ فَلَمْ  
يُؤْخَذْ بِهِ وَقِيلَ كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ الْفُرْقَةِ وَحَيْثُ يَنْفَعُ  
مَعْرِذُ التَّوْحِيدِ وَقِيلَ بَلْ هَذَا مِنْ مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ  
الَّذِي صُورَتُهُ الشُّكُّ وَمَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ وَهُوَ يَسْتَعِي بِمَاجِلِ  
الْعَارِفِ وَلَهُ أَمِثْلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ يَقُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ  
أَوْ يَخْشَى وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّا أَزَايَاكَ لَنَعْلَى هَذَا أَوْ فِي ضَرْبِ  
مُبِينٍ فَأَمَّا مَنْ أَتَى الْوَصْفَ وَنَفَى الصِّفَةَ فَقَالَ قَوْلُهُ  
عَالِمٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ وَمُتَكَلِّمٌ وَلَكِنْ لَا كَلَامَ لَهُ وَهَكَذَا  
فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ عَلَى مِذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ فَمَنْ قَالَ بِالْمَالِ  
لَمَا يُؤْذِيهِ قَوْلُهُ وَيُسَوِّقُهُ إِلَيْهِ مِذْهَبُ كُفْرٍ لَأَنَّهُ إِذَا تَعَرَّفَ  
الْعِلْمُ أَنْتَفَى وَصِفَ عَالِمٌ إِذَا لَا يُوصَفُ بِعَالِمٍ إِلَّا مَنْ لَهُ  
عِلْمٌ فَلَمَّا كَانَتْ صُرُوحُهُ عِنْدَهُ بِمَا ادَّعَى إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ وَهَكَذَا عِنْدَ  
هَذَا سَائِرُ فِرْقِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ مِنَ الْمَشْبَهَةِ وَالْقَدِيرَةِ  
وغيرهم وَمَنْ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِمْ بِمَا لَوْ طُفُّوا وَلَا الزَّيْمُ مَوْجِبُ  
مِذْهَبِهِمْ لَمْ يَصِرْ أَكْثَارُهُمْ قَالُوا لَانْتُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى هَذَا  
قَالُوا لَا يَقُولُ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَخَشِنَتْ مِنَ الْقَوْلِ بِالْمَالِ  
الَّذِي لَمْ يَمُوتْ إِنَّا وَنَعْتَقِدُ خُلُوعًا وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ كُفْرٌ بَلْ يَقُولُ  
إِنْ قَوْلُنَا لَا يُؤُولُ إِلَيْهِ عَلَى مَا أَصْلَحْنَا فَعَلَى هَذِهِ الْمَأْخِذِ  
اختلف الناس في أَكْثَارِ أَهْلِ التَّأْوِيلِ وَإِذَا فُتِنَتْهُ انْضَمَّ



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِمَّةِ تَنَاولٍ مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ غَيْرَ  
مَا هُوَ مِنْ دِينِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بِالسُّيُوفِ  
فَطَلَبَهُ فَهَرَبَ وَقَالَ مَالِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ جَبَلٍ وَابْنِ سَعْدٍ  
وَإِبْنِ الْقَاسِمِ فِي الْمَبْسُوطِ وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَعْدٍ  
مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ تَعَالَى مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَرَانِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ  
الَّذِي كُفِّرَ بِهِ قَتْلَ وَلَدٍ يُسْتَنْبَقُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّهُ أَنْ  
يُسْلِمَ قَالَ فِي الْمَبْسُوطِ طَوْعًا قَالَ أَصْبَحُ لَأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي  
كُفِّرَ بِهِ يَهُودِيَّتُهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ وَأَمِنْ دَعْوَى الصَّاحِبَةِ  
وَالشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْغُرَبَةِ وَالشَّتْمِ  
فَلَمْ يُعَاهَدْ وَأَعْلَنَ فَهُوَ نَقَضَ الْعَهْدَ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ  
فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ شَتَّمَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ اللَّهُ غَيْرَ  
بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْتُ كِتَابَهُ قَتْلَ الْإِنْسَانِ يُسْلِمُ وَقَالَ  
الْمُخَرَّبِيُّ فِي الْمَبْسُوطِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ  
لَا يُقْتَلُ حَتَّى يُسْتَنْبَقَ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ  
وَلَا قَتْلَ وَقَالَ مُطَرِّفٌ وَعِنْدَ الْمَلِكِ مَقُولُ مَالِكٍ  
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ شَتَّمَ اللَّهَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي  
بِهِ كُفِّرَ قَتْلَ الْإِنْسَانِ يُسْلِمُ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْحَبَابِ  
قَبْلَ وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ لُبَابَةَ وَشَيْخِ الْإِسْلَامِ  
فِي النَّصَرَانِيَّةِ وَقَتْلَاهُمْ بِقَتْلِهَا لِسَبِّهَا بِالْوَجْهِ الَّذِي  
كُفِّرَتْ بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتِمَاعَهُمْ  
عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ غَوِي الْقَوْلِ الْآخِرُ فَمِنْ سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وقوله تناول أي تكلم بالاجتماع واقتداء  
عليه (قوله) ولقد استنبق أي لم يطل  
منه التفتة بالاشارة (قوله) وعليه  
عوه واداعي أعطى العهد (قوله)  
ومحمد بن مسلمة بفتح الميم الأولى

(قوله) قد ذكرنا قول ابن الجلاب في  
الكتاب ومنه يدور الكلام وفي آخره  
المنزلة ومنه يدور الكلام وفي آخره  
على ذلك أي على قتلها بغيرها

منهم بالوحي الذي كُفر ولا فرق في ذلك بين سب  
الله تعالى وسب نبيه صلى الله عليه وسلم لأننا عاهدنا  
على أن لا يظهر والناشيتا من كفرهم ولا يسبوا  
شيئا من ذلك ففعلوا شيئا منه فهو نقض  
لعهدهم واختلف العلماء في الذم متى إذا ارتدوا  
فقال مالك ومطرف وابن عبد الحكم وأصبغ  
لا يقتل لأنه خرج من كفر إلى كفر والعبد ملك للمسلمين  
يقتل لأنه دين لا يقر عليه أحد ولا تؤخذ عليه جزية قال  
ابن جني ولا أعلم من قاله غيره \* **فصل**  
هذا حكم من صرح بسبب تعالى وإضافة ما لا يليق  
بجلاله وأهليه قائما مفترى الكذب على الله تعالى  
بإدعاء الألوهية أو الرسالة أو المنايا أن يكون الله خالفا  
أو ربه أو قال ليس لي رب أو المتكلم بما لا يعقل من ذلك  
في شركه أو عمرة جنونية فلا خلاف في كفر قائل ذلك  
ومدعيه مع سلامة عقله كما قدمنا ولكنة تقبل  
توبته على المشهور وتنفعه إن كانت توبته من القتل  
فبينة لكنه لا يسلم من عظيم الشك والافتراق وعن  
شديد العقاب لكون ذلك زورا المشبه عن قوله  
وله عن العودة لكفره أو جهله أنه من تكررت ذلك منه  
وعرف استهائه بما أتى به فهو دليل على سوء طويته  
وكذب توبته وصار كالزنديق الذي لا ناس بالحق

(قوله) فهو نقض لعهدهم أي وهو  
تقاضيهم أن لا يظهر والناشيتا من كفرهم  
يقولون أن هذا حكم من صرح  
بأنه لا يقر عليه أحد ولا تؤخذ عليه جزية  
قال ابن جني ولا أعلم من قاله غيره \*  
فصل هذا حكم من صرح بسبب تعالى وإضافة ما لا يليق  
بجلاله وأهليه قائما مفترى الكذب على الله تعالى  
بإدعاء الألوهية أو الرسالة أو المنايا أن يكون الله خالفا  
أو ربه أو قال ليس لي رب أو المتكلم بما لا يعقل من ذلك  
في شركه أو عمرة جنونية فلا خلاف في كفر قائل ذلك  
ومدعيه مع سلامة عقله كما قدمنا ولكنة تقبل  
توبته على المشهور وتنفعه إن كانت توبته من القتل  
فبينة لكنه لا يسلم من عظيم الشك والافتراق وعن  
شديد العقاب لكون ذلك زورا المشبه عن قوله  
وله عن العودة لكفره أو جهله أنه من تكررت ذلك منه  
وعرف استهائه بما أتى به فهو دليل على سوء طويته  
وكذب توبته وصار كالزنديق الذي لا ناس بالحق

وَلَا تَقْبَلُ رُجُوعَهُ وَحُكْمُ الشُّكْرَاءِ فِي ذَلِكَ حُكْمُ أَهْلِ  
وَأَمَّا الْمُجَنُّونَ وَالْمَعْتَوُونَ فَمَا عَلِمَ أَثَرُهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ  
عُمَرِ بْنِ زُهَابٍ مَيِّزُهُ بِالْكَلِمَةِ فَلَا تَنْظُرُ فِيهِ وَمَا فَعَلَهُ  
مِنْ ذَلِكَ فِي مَا نِ تَبَيَّنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ  
تَحْلِفُهُ أَدَبٌ عَلَى ذَلِكَ لَيْسَ عَنْهُ كَمَا يُوَدَّبُ عَلَى قَبَائِحِ  
الْأَفْعَالِ وَيُؤَالَى أَدَبُهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنْكَفَ عَنْهُ كَمَا  
تُوَدَّبُ الْبَهْمَةُ عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ حَتَّى تَرْضَى وَقَدْ تَرَى  
عَلَى بَنِي ظَالِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ ادَّعَى لَهُ الْأُلُوهِيَّةَ  
وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَارِثَ الْمُتَنَبِّئِي وَكَلِمَةً  
وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَشْيَاءِهِمْ  
وَأَجْمَعَ عُلَمَاءُ وَقَتِهِمْ عَلَى صَوَابٍ فَعَلِهِمْ وَالْمَخَالَفَ فِي ذَلِكَ  
مِنْ كُفْرِهِمْ كَأَفْرِ وَأَجْمَعَ فَقَرَاءَ بَعْدَ آيَاتِهِ الْمُقْتَدِرِ  
بِالنَّالِكِيَّةِ وَقَاضَى قَضَايَاهَا أَبُو عَمْرِو الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ  
الْحَلَّاجِ وَطَلَبَهُ لِدَعْوَاهُ الْأُلُوهِيَّةِ وَالْقَوَلِ بِالْحُلُولِ  
وَقَرَأَ أَنَا أَنَحَى مَعَ تَمَسُّكِ فِي الظَّاهِرِ بِأَرْبَعَةٍ وَلَمْ  
يَقْبَلُوا تَوْبَتَهُ وَكَكَذَلِكَ حُكْمُوا فِي إِيْنِ الْعَرْشِ قَبِيرِ  
وَكَانَ عَلَى نَحْوِ مَذْهَبِ الْحَلَّاجِ بَعْدَ هَذَا آيَاتُ الرَّاضِي  
وَقَاضَى قَضَايَا بَعْدَ إِذَا ذَاكَ أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو الْمَالِكِيُّ  
وَقَالَ إِنْ عَبْدًا عَمَرَ فِي الْمَبْسُوطِ مِنْ تَبَايُثٍ وَقَالَ ابْنُ خَلْفَةَ  
وَاصْبِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ أَوْزِيَهُ أَوْ قَالَ لَيْسَ  
لِي رِثٌ فَهُوَ تَرَدُّدٌ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ

(قوله) في حال غمته أي وقت انغماسه  
(قوله) ويؤالَى أي يتابع (قوله) على قَبَائِحِ  
عنه بمعنى وعين (قوله) حتى يَنْكَفَ عنه كَمَا  
من جَمْعٍ إلى أن يَنْتَقِمْ (قوله) طَبْعًا (قوله)  
لِلْجَهْلِ (قوله) النُّبُوَّةُ (قوله) مَنْ  
مِنْ أَدْعَى (قوله) الشَّيَاطِينِ (قوله) الْمُقْتَدِرِ  
الْمُتَنَبِّئِ (قوله) كَمَا يُوَدَّبُ عَلَى قَبَائِحِ  
بِأَشْيَاءِهِمْ (قوله) كَمَا يُوَدَّبُ عَلَى قَبَائِحِ  
نَحْوِ مَنْ جَمَعَ كُفْرَهُ مِنَ الْعَمَلِ بِأَشْيَاءِهِ  
قَبِيلِهِ وَهُوَ (قوله) مِنْ الْمَالِكِيَّةِ بِأَنْ  
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ (قوله) مِنْ الْمَالِكِيَّةِ بِأَنْ  
لَمْ يَجْمَعْ مِنْ فَقَهَا وَبَعْدَ

(قوله) الخلاج هو الحسن بن منصور (قوله) والقول  
بالحلول يرى على قول المتصوفة أن  
السالك إذا وصل في تامل آفة فيه  
كلما في القود لا يفتقر بحيث لا يفتقر  
ولا اثبتة هو من لا يختص به لا يفتقر  
حكم أي ففتحه بعد أن من المالكية (قوله)  
العرف في نسخة الغزالي في المالكية (قوله)  
في أخرى بالعين الجمة (قوله) هو من  
أي لا يزدق في شتاب فان ما يزدق

ومحمد في العبدية فمن تنبأ بسنتاب أسرد ذلك وأعلمه  
وهو كما لم يزد وقاله سحنون وغيره وقاله أشهب في مؤيد  
تنبأ وأدعى أنه رسول البنا إن كان معلنا لذلك  
أشئت فان تاب ولا قتل وقال أبو محمد بن أبي زيد  
فمن أعلن بآية وأدعى أن لسانه رزل وإنما أراد لعن  
الشیطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وعلى هذا القول  
الآخر على باب لا تقبل توبته وقال أبو الحسن القاسمي  
في سكران قال أنا الله إن تاب أدب فإن عاد إلى  
مثل قوله طوبى مطالبة الزنديق لأن هذا كفر المتكلمين  
\* فصل \* وأما من تكلم من سقط القول وخوف  
اللفظ ممن لم يضبط كلامه وأهل لسانه بما يقتضيه  
الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه أو تمسك في  
بعض الأشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته أو في  
من الكلام لمخالف بما لا يليق إلا في حق خالقه غير  
قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامل للدخاد  
فإن تكرر هذا منه وعرف به دل على تدليس يدينه  
واستخفافه بحرمة ربه وحمله بعظيم عزته وكبريائه  
وهذا كفر لا مبرية فيه وكذلك إن كان ما أورد  
يوجب الاستخفاف والتقص لربه وقد أفنى  
ابن حبيب وأصبغ بن خليل من فقهاء قرطبة بقول  
المعروف بابن أخي عجب وكان خرج يوماً في خلد لمطر

(قوله) تنبأ أي فلم يدع الرسالة (قوله)  
بارئه أي حالته (قوله) رزل أي رلق وخطأ  
(قوله) المتكلمين أي المستترين للكفر

\* فصل \* وأما من تكلم الخ  
(قوله) من سقط القول سقط بفتح  
أوله وثانيه معناه الردي (قوله) وخوف  
اللفظ أي ذنبه (قوله) أفرغ بفتح الفاء  
أعالتهاون (قوله) بما لا يليق الخ أي بقول  
أي اخذ (قوله) الأنا مبادي الجلال  
قائل لعظيم من الأنا مبادي الذي ذلك  
والأكرام (قوله) وهذا أي عجب في  
على تدليس (قوله) بابن أخي عجب في  
نسخة بابن أخيه عجب وعجب لا ينصرف  
للعلانية مع التانيث



والتَّغْيِيهِ يُؤَدِّبُ وَلَوْ قَالَهَا عَلَى عَتَقَادِ انْزَالِ الْمَنْزِلَةِ  
رَبِّهِ لَكَفَرُ هَذَا مُقْتَضِي قَوْلِهِ وَقَدْ أَشْرَفَ كَثِيرٌ مِنْ مَحْفَاءِ  
الشُّعَرَاءِ وَمُتَهَمِينَ فِي هَذَا الْبَابِ وَاسْتَحْفُوا عِبْدَهُ  
هَذِهِ الْحُرْمَةُ فَاتُوا مِنْ ذَلِكَ بِمَا نَزَرَهُ كَمَا بَنَّا وَلَسْنَا نَأْتِي  
وَأَقْدَامَنَا عَنْ ذِكْرِهِ وَلَوْ أَنَّا قَصَدْنَا نَصْرَ مَسَائِلِ  
حِكْمَاهَا لَمَّا ذَكَّرْنَا شَيْئًا مِمَّا يَشْقُلُ ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِثْلًا  
حِكْمَاهُ فِي هَذِهِ الْفُضُولِ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذَا مِنْ  
أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَأَغَالِيظِ الدِّينِ أَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ  
رَبَّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكُمْ \* قَدْ كُنْتَ تَتَّقِنَا فَايْدًا لَكُمَا  
\* أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَالَكَمَا \*

فِي أَشْيَاءٍ لِهَذَا مِنْ كَلَامِ الْجَهَالِ وَمَنْ لَمْ يُتَوَنَّهُ ثِقَافُ  
تَأْدِيبِ الشَّرِيعَةِ وَالْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَلِمَا يَصْدُرُ الْإِثْمُ مِنْ  
جَاهِلٍ يَحْتَثُّ تَعْلِيمُهُ وَرِجْرُهُ وَالْإِعْلَاطُ لَهُ عَنِ الْعَوْدِ إِلَى  
مِثْلِهِ قَالَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ وَهَذَا تَمُورٌ مِنَ الْقَوْلِ  
وَاللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مُنْزَرَةً عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَقَدْ رَوَيْنَا  
عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَهْلِ ذِكْرِ رَبِّهِ  
أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَقُولَ إِجْزَى اللَّهُ الْكَلْبَ  
وَفَعَلَ بِهِ كَذَا قَالَ وَكَانَ بَعْضُ مَنْ أَذْكُرُ كَمَا أَنْ مَسَائِلَنَا  
فَلَمَّا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ يُسَمِّيهِ إِلَهًا فَمَا يَتَّصِلُ بِطَاعَتِهِ  
وَكَانَ يَقُولُ لَا لِنَسَائِرِ جُزَيْتٍ خَيْرًا وَقَلِمَا يَقُولُ جَزَالَ اللَّهِ  
مِيرًا عَظَمًا لَا اسْمَ تَعَالَى أَنْ يَذْكُرَ فِي غَيْرِ قُرْبَةٍ

(قوله) ولوقالها اي كلمة لبنيك الخ  
وضمير انزاله للباب (قوله) اشرف  
اي تجاوز الحد (قوله) في هذا  
اي التقدمة (قوله) لا ابالك قال  
ابن الاثير هو الذي ما يستعمل في  
المنهج (قوله) ما يذكر اسم الله ما  
مستدرة لانافية



وَحَدَّثَنَا الثَّقَةُ أَنَّ الْأَمَامَ أَبَا بَكْرٍ الشَّاشِيَّ كَانَ يَعْبُدُ  
 عَلَى أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ  
 إِجْلَاءً لَا لِاسْمِهِ تَعَالَى وَيَقُولُ هُوَ لَا يُتَمَنَّدُونَ بِاللَّهِ  
 سُبْحَانَهُ وَيُنْزِلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ تَنْزِيلَهُ فِي بَابِ  
 سَابِئِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي فَضَّلْنَاهَا  
 وَأَمُورُ اللَّهِ \* فَصَلِّ وَحُكْمٌ مِنْ سَبْئِ سَابِئِ  
 أَنْبَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَأَتْ كِتَابَهُ وَاسْتَحَفَّ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَتْ بِهِمْ  
 فِيمَا اتَّوَابَهُ أَوْ أَنْكَرَهُمْ وَنَحَدَّهُمْ حُكْمٌ بَيْنَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدْ مَنَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ  
 الْآيَةَ وَقَالَ نَحْنُ أَقْرَبُ الْأَمْسَاءِ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَهُنَا وَمَا  
 أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدِهِمْ  
 وَقَالَ تَعَالَى كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلِكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ  
 لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ ابْنِ  
 حَبِيبٍ وَمُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ  
 وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغُ وَنَحْنُونَ فِيمَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ  
 أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ نَقَصَهُ قَتْلًا وَلَوْ تَسَنَّبَتْ وَمَنْ شَتَمَ  
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قَتْلًا إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَرَوَى نَحْنُونَ عَنْ ابْنِ  
 الْقَاسِمِ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْيَهُودِ  
 وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرْتُ عَنْفًا  
 إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي هَذَا الْأَصْلِ

(قوله) الشاشي نسبة الى شاش بلخ  
 وراء النهر (قوله) يتمندون اي يتناولون  
 كل من يدل لكثرة تداول اليمين لهم في  
 الاقاويل

\* فضل او حكم من سب النبي  
 (قوله) على مساق ما قد مناه  
 اي نهيجه وسبيله

وَقَالَ الْقَاضِي بِقُرْطُبَةَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ  
 أَجْوِبَتِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْ مَلَائِكَتَهُ قَتَلَ وَقَالَ  
 سَخَنُونَ مَنْ سَخَنَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَهُ الْقَتْلُ  
 فِي النُّوَادِرِ عَنْ مَالِكٍ فِيمَنْ قَالَ إِنَّ جَنِيذَ بْنَ أَخْطَابٍ  
 بِالْوَحْيِ وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ اسْتَيْسَبَ  
 فَإِنْ تَابَ وَلَا قِتْلَ وَنَحْوَهُ عَنْ سَخَنُونَ وَهَذَا قَوْلُ  
 الْغُرَابِ مِنَ الرُّوَافِضِ شُمُوبًا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ وَكَانَ  
 النَّبِيُّ بِأَشْبَهَ بَعْلِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
 وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 أَوْ تَنَقَّضَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ بَرَى مِنْهُمْ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ  
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُرْتَدٌّ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي الَّذِي  
 قَالَ لَا خَيْرَ كَانَتْ وَجْهُ مَالِكٍ الْغَضَبُ لَوْ عَرَفَ أَنَّهُ قَصْدٌ  
 ذَمُّ الْمَلِكِ قَتَلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا كَلِمَةٌ فِيهِمْ  
 تَكَلَّمُ فِيهِمْ بِمَا قُلْنَا عَلَى حِمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ عَلَى  
 مَعَايِنَ مَنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مَنْ  
 نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ لِتَوَاتُرِ  
 وَالْمَشْهُورِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمِسْكَانَ  
 وَمَالِكٍ وَخَزَنَةَ الْجَنَّةِ وَجَهَنَّمَ وَالزَّبَانِيَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ  
 الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ تَمَيَّزَ فِيهِ مِنَ  
 الْأَنْبِيَاءِ كَعِزِّزِ رَاسِلٍ وَإِسْرَافِيلَ وَرِضْوَانَ وَالْحَقِيقَةَ وَمَنْكَرَ  
 وَكَبِيرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَى قَبُولِ الْخَبَرِ بِهِمَا

(قوله) لو عرف اى من مقامه او حاله  
 (قوله) والزبانية لقوله تعالى فلتسبح  
 ناديه تسبح الزبانية من الذين هو واقع

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ بِالْأَخْبَارِ بِتَعْيِينِهِ وَلَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ  
عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَأْنِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ كَمَا رُوِيَ  
وَمَا رُوِيَ فِي الْمَلَأْنِكَةِ وَالْخَضِرِ وَلَقَامَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ  
وَقَرْمٍ وَأَسِيَّةَ وَخَالِدِ بْنِ سَيَّانَ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ نَبِيُّ أَهْلِ  
الرَّيْسِ وَزِيَادِ شَتِ الَّذِي تَدْعَى الْجُوسُ وَالْمُؤَرَّخُونَ  
نَبُوءَتِهِ فَلَيْسَ الْحَكْمُ فِي سَابِقِهِمْ وَالْكَافِرُ بِهِمْ كَالْحَكْمِ  
فِيمَنْ قَدَّمَ نَاهُ إِذْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُمْ تِلْكَ الْحُرْمَةُ وَلَكِنْ يَزْجُرُ  
مَنْ تَنَقَّصَهُمْ وَأَذَاهُمْ وَيُؤَدِّبُ بِقَدْرِ حَالِ الْمَقُولِ  
فِيهِمْ لَا يَسِيئًا مَنْ عُرِفَتْ صِدْقُ بَقِيَّتِهِ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ  
وَلَنْ لَمْ يَنْتَبِهْ نَبُوءَتُهُ وَأَمَّا إِنْكَارُ نَبُوءَتِهِمْ أَوْ كَوْنُ  
الْآخِرِ مِنَ الْمَلَأْنِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَتَكَلِّمُ بِذَلِكَ مِنْ  
أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا خَرَجَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ  
كَانَ مِنْ أَعْوَامِ النَّاسِ زَجَرَ عَنِ الْخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذَا  
فَإِنْ عَادَ آرَبَ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ  
كَثُرَ التَّكْلُفُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا مَتَالَيْسَ نَحْنُ  
عَمَلُ لَاهِلِ الْعِلْمِ فَكَيْفَ لِلْعَامَّةِ \* فَصَلِّ  
وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ اسْتَحْتَفَّ بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْمُصَنَّفِ  
أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ سَبَّحَهُ أَوْ حَمَلَهُ أَوْ خَرَفَ مِنْهُ أَوْ آيَةً  
أَوْ كَذَّبَ بِهَا أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَوْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَرَّحَ بِهِ فِيهِ  
مِنْ حُكْمٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ أَثَبَّتْ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَثَبَّتَهُ  
عَلَى عِلْمِهِ مِنْهُ بِذَلِكَ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ

(قوله) ولقمان قيل كان حكيما وقيل  
كان نبيا (قوله) نبي اهل الريس  
بتشديد السين المهملة اي الريس  
غير المطوي (قوله) وزبادشت  
بزي مفتوحة ويضم فس  
ودا المهملة مضمومة وقيل معجمة  
مفتوحة صاحب كتاب الجوس

\* فصل في اعلان من استحذف  
بالقرآن المذكور (قوله) او بالمتصفح  
اليمين وكسر هاء الاول اشهر

عند أهل العلم بالجماع قال الله تعالى وإنه لكتاب عزيز  
 لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل  
 من حكيم حميد (حدثنا) الفقيه أبو الوليد هشام  
 ابن أحمد رحمه الله نا أبو علي أخبرنا ابن عبد البر  
 أخبرنا ابن عبد المؤمن أخبرنا ابن داسة أخبرنا  
 أبو داود أخبرنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن  
 هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر  
 تؤزل بمعنى الشك وبمعنى الجدال وعن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله  
 عز وجل من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك  
 إن جحد التوراة والإنجيل وكتب الله المنزلة أو كفر بها  
 أو لعنها أو سبها أو استخف بها فهو كافر وقد أجمع  
 المسلمون أن القرآن المتلوة في جميع أقطار الأرض  
 المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه القرآن  
 من أول الحمد لله رب العالمين إلى آخر قل أعوذ برب  
 الناس أنه كلام الله ووجه المنزل على نبيه محمد  
 صلى الله عليه وسلم وأن جميع ما فيه حق وأن من  
 نقص منه حرفا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر  
 مكانه أو زاد فيه حرفا مما لا يشتمل عليه المصحف  
 الذي وقع الإجماع عليه وأجمع المسلمون

(قوله) كتاب عزيز أي بديع أو شيع  
 (قوله) لا يأتيه الباطل أي الناسخ  
 الذي يتطله (قوله) وبمعنى الجدال  
 الذي يتعالى فلا تمارقهم الآية  
 منه قوله تعالى بشهادة القضاة  
 (قوله) الذقتان بشهادة (قوله) أو بدله  
 ما يضاه من جانبيه (قوله) أو بدله  
 بغيره أي مكانه أي ولو لم يغير  
 (قوله) وقع الإجماع عليه أي بآية  
 وقراءة (قوله) وأجمع بصيغة  
 المجرول وفي نسخة بصيغة الفاعل

على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا انه كافر  
 ولهذا رأى مالك قتل من سب عائشة رضي الله عنها  
 بالفرية لانه خالف القرآن ومن خالف القرآن قيل  
 أي لانه كذب بما فيه وقال ابن القاسم من قال ان الله  
 لم يكلم موسى تكليما يقتل وقوله عبد الرحمن بن مهدي  
 وقال محمد بن سحنون فيمن قال المعوذتان ليستا من  
 كتاب الله تضرب عنقه لانه ان يتوب وكذلك كل من  
 كذب بحرف منه وقال وكذلك ان شهد شاهد عدل  
 على من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما وشهد آخر عليه  
 انه قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا لانهما اجتمعا على  
 تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عثمان بن الحذاد  
 جميع من يتحمل التوحيد متفقون على ان المتحد لحرف  
 من التثنية كفر وكان ابو العالقة اذا قرأ عنده رجل  
 لم يعمل له ليس كما قرأت ويقول اما انا فاقرأ كذا قبل  
 ذلك ابراهيم فقال اراه سمع انه من كفر بحرف منه  
 فقد كفر بكلمة وقال عبد الله بن مسعود من كفر بآية  
 من القرآن فقد كفر بكلمة وقال الضمير بن الفرج من كذب  
 ببعض القرآن فقد كذب بكلمة ومن كذب بكلمة فقد كفر  
 به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى وقد سئل القاسمي  
 عن خاتم يهوديا خالف له بالثورة فقال له الآخر  
 لعن الله الثورة فشهد عليه بذلك شاهدا

(قوله) لكل هذا أي الذي ذكر من  
 النقصان والزيادة (قوله) عامدا  
 أي لا ساهيا ولا ناسيا (قوله) ان  
 أي هذا القس بالفرية يكسر (قوله) أي  
 في الجملة (قوله) القرآن في رواية  
 الا قلت لغير القرآن وقوله عبد الرحمن  
 رضي الله عنهما (قوله) وقال ابن  
 أي قال به فخص عليه (قوله) ان  
 من احتجاب الشافعي في شرح المحدثين  
 بتوب قال النور في شرح المحدثين  
 اتهم المسلمون على ان المعوذتين في المصحف  
 وسائر الشواهد المذكورة في المصنفين  
 وان من جحد شيئا منها

(قوله) على انه كذب النبي وفي نسخة  
 وكذا كذب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وموذي الشهادتين صلى الله عليه وسلم  
 بعض القرآن الذي واحد وهو قوله  
 النبي فطحت لعل الذي ازعم من كذب  
 المنكر قوله تعالى اللهم زلفا ليوهم  
 منوطة أي ينسب اليه سالكه بقوله  
 (قوله) عنده وعلى أي بقوله أي اعفاده  
 وقوله اراه بعضهم المزة أي اظنه

ثم شهد آخر أثر سأل عن القضية فقال لما العنت  
 توراة اليهود فقال أبو الحسن الشاهد الواحد لا يجب  
 القتل والثاني طلق الأمر بصيغة تحتمل التأويل إذا علم  
 لا يرى اليهود متمسكين بشئ من عند الله تعالى التبريد  
 وتحريمهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة مجزأ  
 لصافي التأويل وقد اتفق فقهاء بغداد على استنباط  
 ابن شنبوذ المقرى أحد أئمة المقرئين المصديين  
 بهما مع ابن مجاهد القرأية وأقرأه بشواذ من الحروف  
 ما ليس في المصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوبة  
 منه سجلا أشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس وزير  
 أبي علي بن مقلة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان  
 فيمن أفتى عليه بذلك أبو بكر الأبهري وغيره وأفتى  
 أبو محمد بن أبي زيد بالأدب فيمن قال لصبي لعن  
 معلمك ومعلمك وقال أردت سوء الأدب ولم  
 أرد القرآن قال أبو محمد وأما من لعن المصحف  
 فإنه يقتل \* فصل \* وسب آل بيته وأصحابه  
 وأزواجه صلى الله عليه وسلم ونقصهم حرأهم ملعون فاعلة  
 (حدثنا) القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله أخبرنا أبو الحسن  
 الضبي وأبو الفضل العذل قال أخبرنا أبو يحيى  
 أخبرنا أبو علي الشنقي أخبرنا ابن محبوب أخبرنا  
 البرمدي أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا يعقوب بن إبراهيم

(قوله) توراة اليهود أي التي سئل عن  
 بينهم (قوله) لا يجوز القتل ولو علم  
 أصلا ولم يفعل فقتل (قوله) بصيغة  
 أصناف التوراة اليهود من الإضافات  
 نسبة الكفر لقائل هذا فان كان الكفر  
 شديدا فليكن من هذا فان كان الكفر  
 التاويلات الخجلة من اللفظ فلا يرد  
 ما قاله المنلا على المص (قوله) إضافة التاويل  
 أخلا اختل بيننا فجوده عن التعلق  
 (قوله) ابن شنبوذ بفتح السين المعجمة  
 ونون ساكنة فاصح به اللحن قال وكان  
 الدعوة  
 (قوله) ما تفق وهو  
 مع ابن مجاهد منعان باتفاق العامة  
 مع ابن مجاهد وقوله وأقرأه (قوله)  
 في علم القرأية وقوله وأقرأه (قوله)  
 جليل ونفسه روف أي من أقرأه  
 شنبوذ من أقرأه (قوله) عقد التوبة  
 وقوله شنبوذ (قوله) ما تفق  
 التي لم يثبت نواها (قوله) ما تفق  
 أي الفقهاء ومع ابن مجاهد للغير  
 منه أقرأه من أقرأه (قوله) ما تفق  
 المنلا وهذا الأنا في جواب الرواية  
 في القرأية بين القس

أخبرنا

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا يَتَّخِذُوهُمْ غُرَضًا بَعْدَ مَنْ أَحَبَّهُمْ  
فِي حَيَاتِهِمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغِضُنِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ  
آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَاللَّهُ وَمَنْ  
آذَى اللَّهَ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ  
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَنْقُضُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّهُ يَحْتُ قَوْمًا  
فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِمْ  
وَلَا تَصَلُّوا أُمَّتَهُمْ وَلَا تَشَاكُوهُمْ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ وَإِنْ  
مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوا وَهُمْ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَبِّ  
أَصْحَابِي فَأَضْرِبُوهُ وَقَدْ أَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ  
سَبَّهُمْ وَأَذَاهُمْ يُؤْذِيهِ وَأَذَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَامٌ  
وَقَالَ لَا تُؤْذُونِي فِي أَصْحَابِي فَإِنْ مَنَ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُؤْذُونِي فِي عَائِشَةَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي فَاطِمَةَ هِيَ بَشِيعَةُ مَتْنِي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَقَدْ اخْتَلَعُوا  
الْعُلَمَاءُ فِي هَذَا فَمَشْهُورٌ مَذْهَبُ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ الْأَجْمَعِي  
وَالْأَدَبُ الْمَوْجِعُ قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلٌ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَهُ أَدَبٌ وَقَالَ  
أَيْضًا مَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) عبيد ضلوه (الشيء) نفس  
 قال وهو الضعيف ان وفي نسخة بالنسخة  
 العين قال الكلباني وهو خطأ (قوله)  
 بضم العين كما ذكره الدار قطني (قوله)  
 بضم العين كما ذكره الدار قطني (قوله)  
 ابن أبي ربيعة بالضمها وكسر قوله عينا  
 وقوله الله الله بنضها واعقاب وقوله فجي  
 اي رابع او اخذ او الغنم او سب  
 اي هذا الطعن او الغنم او سب  
 اي محبة اباي احبهم فقد  
 اي بسببهم ولاها حسنة (قوله)  
 محبة اي خالفه فكانه آراه (قوله)  
 آذى الله اي مشتمل على (قوله)  
 لا تسبوا احبابي واحبابي  
 وان واجبي واحبابي

[illegible]





انا عائشة رضي الله عنها فقال ولولا اذ سمعتموه قلم  
 ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك فسمع نفسه في  
 تترتها من الشؤ وكاسم نفسه في تترتها من الشؤ  
 وهذا يشهد لقول مالك في قتل من سب عائشة رضي  
 عنها ومعنى هذا والله اعلم ان الله لما عظم سبها كما عظم  
 سبه وكان سبها سب النبي صلى الله عليه وسلم وقرن  
 سب نبيه واذا به اذاه تعالى وكان حكم مؤذبه كحكم  
 القتل كان حكم مؤذبه نبيه صلى الله عليه وسلم كذلك كما  
 قد مناه وشتم رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة  
 فقد مر الى موسى بن عيسى العبدي فقال من جضر هذا  
 فقال ابن ابي ليلى انا فجلده ثمانين وخلق رأسه واسمه  
 في الحجابين وروى عن حمز بن الخطاب انه نذر قطع  
 لسان عبيد الله بن عمر اذا شتم المقداد بن الاسود  
 فتكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم  
 احد بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى  
 ابو ذر الهروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي  
 بأعرابي يحمل لانا نصار فقال ولولا انه ضحية لكيفتكم  
 قال مالك من تنقص احدا من اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم فليس له في هذا النقي حق قد قسم الله تعالى  
 نفي في ثلاثة اصناف فقال تعالى للفقراء المهاجرين  
 ثم قال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية

(قوله) في تترتها من الشؤ وما ذاك  
 الا مجازاة من الشؤ في قوله  
 النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) وشتم في  
 عائشة رضي الله عنها اي المجلس الذي انا  
 وقول من جضر هذا اي قد تولى  
 حين شتم الجسد وقد تولى  
 وهو من احد الجسد وتولى هذا هو  
 القضاة قال ابن ابي ليلى واسمه في  
 الموت للعدو (قوله) باخرج ربه  
 الحجابين اي لعبد في ابيه  
 من يادة سبها في ابيه

(قوله) حتى لا يشتم احد بعد اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه  
 فلا يجوز قطع لسانه حتى لا يشتم  
 واذا اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي  
 (قوله) لولا انه ضحية لكيفتكم  
 ضحية سبها لانه ضحية اي لو كان  
 الشئ لولا ان له ضحية اي لو كان  
 احصاه ونصيبه (قوله) في تترتها

وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْصَارُكُمْ قَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ  
يَقُولُونَ قَوْمًا آغْرَسْنَا وَلَا خِوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ  
الْآيَةُ فَمَنْ تَقَصَّصَهُمْ فَلَا حَقَّ لَهُ فِي قَوْمِ الْمُسْلِمِينَ وَفِي كَلَامِ  
ابْنِ شُعْبَانَ مَنْ قَالَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَّهُ ابْنُ زَيْنَبٍ وَأُمُّهُ  
مُسْلِمَةٌ حُدَّ عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا حَدِيثٌ حَدَّاهُ وَحَدَّثَ الْأُمَّةَ  
وَلَا أَجْعَلُهُ كَذَا فِي الْجَمَاعَةِ فِي كَلِمَةٍ لِفَضْلٍ هَذَا عَلَى غَيْرِهِ  
وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَأُجِلِدَ وَهُوَ قَالَ  
وَمَنْ قَذَفَ أُمَّ أَحَدِهِمْ وَهِيَ كَافِرَةٌ حُدَّ حَدَّ الْفَرَسِ سَبَّ  
لأنَّ سَبَّ لَهَا فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ هَذَا الصَّحَابِيِّ حَيًّا  
فَامْرَأَتُهُ لَهَا وَلَوْ أَنَّ قَامَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ  
قَبُولُ قِيَامِهِ قَالَ وَلَيْسَ هَذَا الْحَقُّوْقُ غَيْرُ الصَّحَابَةِ لِحُرْمَةِ  
هُوَ لَا وَبَنِيهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ سَمِعَهُ الْأَمَامُ وَاشْهَدَ  
عَلَيْهِ كَانَ وَلَدُ الْقِيَامِ بِهِ قَالَ وَمَنْ سَبَّ غَيْرَ عَائِشَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعِنْدَهَا قَوْلَانِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبِّ  
حَلِيلَتِهِ وَالْآخَرُ أَنَّهَا كَسَاءُ الصَّحَابَةِ يُجْلَدُ حَدَّ الْمَفْتَرِي  
قَالَ وَبِالْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَقُولُ وَرَوَى أَبُو الْمَضْعَبِ عَنْهُ  
مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضْرَبُ  
ضَرْبًا وَجَعًا وَيُسْهَرُ وَيُجْبَسُ طَوِيلًا حَتَّى تَطْهَرُ تَوْبَتُهُ  
لأنَّ اسْتِخْفَافَ بِحَقِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْتِي  
أَبُو الْمُطَيْرِ فِي الشَّعْبِيِّ فَنَقِيهَ مَا لَقِيَ فِي رَجُلٍ الْكَرَّ خَلِيفَ أَمْرِهِ

أقوله في قومي المسلمين قاله الثلاثة  
بل يخرج من دائرة المؤمنين  
لخصر عوني الأصناف المذكورين  
أقوله وحده الأصناف المذكورين  
لعله أراد بالاول المتكلمين  
في التحذير وقوله فاجلدوه أي فاضربوه  
كما في رواية تقدمت وقوله الفرس  
بكسر الفاء أي الضميمة

أقوله ففعلها أي المسألة أو ففعلها  
أقوله ففعلها أي المسألة أو ففعلها  
أقوله ففعلها أي المسألة أو ففعلها  
أقوله ففعلها أي المسألة أو ففعلها  
أقوله ففعلها أي المسألة أو ففعلها  
أقوله ففعلها أي المسألة أو ففعلها  
أقوله ففعلها أي المسألة أو ففعلها  
أقوله ففعلها أي المسألة أو ففعلها

بالل



فِي الْيَقِينِ لِقَابُ مَا مَنَّهُ لَوْجِيهِ \* وَالْعَفْوُ عَمَّا تَخْلَلُهُ مِنْ  
 تَرْبِيٍّ وَتَصَشُّعٍ لَغَيْرِهِ \* وَأَنْ يَهَبَ لَنَا ذَلِكَ بِجَمِيلِ  
 كَرَمِهِ وَعَفْوِهِ \* لِمَا أَوْدَعْنَاهُ مِنْ شَرَفٍ مُصْطَفَاهُ  
 وَأَمِينٍ وَحْيِهِ \* وَلِمَا اسْتَهْرَنَاهُ بِجُفُونِنَا التَّبَعِ فَضْلُهُ  
 \* وَأَعْمَلْنَا فِيهِ خَوَاطِرَنَا مِنْ إِبْرَارِ خَصَائِصِهِ وَوَسْطِ  
 \* وَأَنْ يَحْيِيَ أَغْرَاضَنَا عَنْ نَارِهِ الْمَوْقِدِ كَكَيْسِنَا  
 كَرِيمٍ عَزُوبِهِ \* وَتَجْعَلَنَا مَنَّ لَا يُدَادُ إِذَا ذِيدَ الْمَبْدَلِ  
 عَنْ حَوْصِنِهِ \* وَتَجْعَلَهُ لَنَا وَلِمَنْ تَهْتَمُّ بِأَكْتِنَانِهِ  
 وَكَتْسَابِهِ \* سَيِّدًا يَصِلُنَا بِأَسْبَابِهِ \* وَذَخِيرَةً  
 نَحْدُهَا يَوْمَ تَجْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرٍ اخْجُزْ  
 بِهَارِ رِضَاهُ وَجَزِيلِ ثَوَابِهِ \* وَتَخْصُنَا بِمَخْصِيصَاتِهِ  
 زَفَرَةٍ نَبِينَا وَجَمَاعَتِهِ \* وَتَحْشُرْنَا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ  
 وَأَهْلَ النَّبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَهْلِ شِفَاعَتِهِ \* وَتَحْدُ تَعَالَى  
 عَلَى مَا هَدَى إِلَيْهِ مِنْ جَمْعِهِ وَأَلْمَمَ \* وَفَخِ الْبَصِيرَةِ لِذَلِكَ  
 حَقَائِقِ مَا أَوْدَعْنَاهُ وَفَقَمَ \* وَأَنْتَعِدَ جَلَّ اسْمُهُ  
 مِنْ دُعَاءِ لَا يَسْتَع \* وَعِلْمِ لَا يَنْفَع \* وَعَمَلِ لَا يَرْفَع \*  
 فَالْجَوَادِ الَّذِي لَا يَنْجِبُ مَنْ أَمَلَهُ \* وَلَا يَنْصُرُ مَنْ خَدَلَهُ  
 وَلَا يَرُدُّ دَعْوَةَ الْفَاصِدِينَ \* وَلَا يَصْلِحُ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ \*  
 وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* وَصَلَوَاتِي عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

او انهم متا لغة في التخصيص اي عن  
 من خواص من في بيتنا صلى الله عليه وسلم  
 وقوله في الرعي العن اي الجحش  
 وهو يفتح الراء في الاول وهم الزفر  
 في اهل التجارة وقيل هم الزفر  
 من التثنية والجماعة بغرض  
 اهل التي تدخل ما جمعة لا يفتن  
 الاول قوله اهل الباب الاول  
 فيكون قوله اهل الباب الاول  
 فيكون قوله اهل الباب الاول  
 فيكون قوله اهل الباب الاول  
 فيكون قوله اهل الباب الاول

(قوله) وَنَحْمَدُ تَعَالَى اِي نَشْتِ عَلَيْهِ بِمَا يُوَافِي نِعْمَةً وَيُكَافِي مُزِيدٍ \*  
(قوله) وَأَلْهَمَ بِصِغَةِ الدَّامِنِ قَالِ الشَّهَابُ وَهُوَ الْقَاءُ الْخَيْرُ فِي  
الْقَلْبِ (تَنْبِيْهُ) قَدْ ذَكَرْنَا آتِفًا فِي لَفْظِ خَصِيصًا  
نَقْلًا عَنِ الْمُنَادِ اِنَّهُ لَا يَمْدُ مَخْطُئًا لِامَامِ التَّلَمَسَانِي ثُمَّ بَعْدَ اتِّبَاعِي  
لِلْمُنَادِ رَأَيْتُ فِي الْقَامُوسِ مَا يَشْهَدُ لِلتَّلَمَسَانِي مِنْ جَوَازِ مَدِّ وَنَصْتِهِ  
خَصَّتْهُ بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصًا وَخَصُوصِيَّةً وَيَفْتَحُ وَخَصِيصًا  
وَيَمْدَاهُ وَذَكَرَ الْحَقُّ الشَّهَابُ اَنَّ لِهَذِهِ اللَّفْظَةَ نَزَاعًا كَبِيرًا  
سَبَقَ بَيْنَ الْحَافِظِ السِّيُوطِيِّ وَالْحَافِظِ السَّنَاوِيِّ فَالَّذِي جَزَمَ بِهِ  
السِّيُوطِيُّ اَنَّهُ بِالْفِ مَقْصُورَةٌ وَيَمْدُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّلَمَسَانِي  
مُضَدَّرٌ بِمَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ وَذَهَبَ السَّنَاوِيُّ اِلَى اَنَّهُ مَشْتَقِي  
خَصِيصٍ بِوَزْنِ صَدِيقٍ فَعَثَرُهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُوهُ الْحَافِظُ السِّيُوطِيُّ  
وَإِنَّا أَقُولُ مَا أَذْغَاهُ بِأَطْلٍ رَوَايَةٍ وَلُغَةٍ وَمَعْنَى أَمَّا الرَوَايَةُ فَإِنَّ الَّذِي  
تَلَقَيْنَاهُ مِنَ الْمُعْتَبَرِينَ وَضَبَطَهُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي النِّقْلِ اَنَّهُ بِالْأَلِفِ  
لَا غَيْرَ كَمَا نَبَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ الْبَرْهَانُ الْخَلِيجِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلشَّفَاءِ وَشَيْخُنَا  
الْأَمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمْنِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ  
وَسَمِعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ وَأَمَّا لُغَةُ فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ  
وَالْجَمَلُ خَصَّتْهُ بِالشَّيْ خَصًّا وَخَصُوصِيَّةً بِالْفَتْحِ وَخَصِيصًا وَيَمْدُ  
فَهُوَ لَاءُ أَيْمَةِ اللَّفَّةِ قَالُوا خَصِيصًا بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ مُضَدَّرُ  
خَصَّتْهُ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ اَنَّ خَصِيصًا سَمِعَ مُضَدَّرًا وَلَا صِفَةً  
قَالَ وَمَا بَطَّلَانَهُ مَعْنَى فَلَا اِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْكَلَامِ الْمَضَدُّ ~  
لَا الْوَصْفَ وَالْمَرَادُ اِنْ يَخْصُنَا بِهِ هَذِهِ الْخَصُوصِيَّةُ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ  
مِنْ جُمْلَةِ الْجَمَاعَةِ الْمَذْهُوبِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزَّفَرَةُ  
الْأَخْلِيَّةُ تَحْتَ ثَوَانِهِ وَلَيْسَ الْمَرَادُ الْاِخْتِصَاصَ بِالذَّوَاتِ قَالَ  
وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْفِي عَلَى جَاهِلٍ فَضْلًا عَنْ عَالِمٍ قَالَسَ الشَّهَابُ  
وَإِنَّا أَقُولُ الَّذِي يَقْبَلُهُ الطَّبَعُ مَا قَالَهُ السِّيُوطِيُّ وَهُوَ اَنَّ خَصِيصًا

مَصْدَرُ قَاتِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ شَاهِدَانِ لَهُ اهـ (قوله) وفتح البصيرة  
 قال الشهاب ابن قوة النفس المدركة في الباطن بمنزلة البصر في الظاهر  
 ومجملها كالعين تخيلاً قال لدرك بفتح فكون اي اذراك للاذوق قوله  
 ونهم بتشديد الهاء اي اثم وقوله لا ينفع اي لعدم الاخلاص فيه وقوله  
 لا يرفع اي لا يقبل لعدم صدق النية والصلاح فيه والعمل الصالح يرفع  
 (قوله) فهو الجواد بخفيف الواو بمعنى الكريم قال الشهاب وهو  
 من اسماء الله تعالى كما ذكره المحقق ابن حجر والنووي والترمذي  
 والبيهقي في الاسماء والصفات (قوله) لا يخب من امله ويخب يخفف  
 ويشدد اي لا يحرم من قصده (قوله) دعوة القاصدين لما في الخد  
 ان الله يشتهي ان يرد يد عبده صفراً اذ ارفعها وقوله وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل ختم بها كتابه تأسيّاً بالخليل ففي البدر المنير للقطب الشعر  
 عنه عليه الصلاة والسلام آخر ما تكلم به ابراهيم حين اتى في النار  
 حسبي الله ونعم الوكيل قال العارف ابن عطاء الله في تنويره  
 وفي هذا هداية للمستنصرين وهو ان من خرج عن تدبيره لنفسه  
 فالله سبحانه هو المتولي له فحسن تدبيره الا ترى ان ابراهيم لما لم  
 يدبر لنفسه بل القاها الى الله واسلمها اليه كان عاقبة الاستسلام  
 وجود السلامة والاکرام وبقاء الشاء الحسن على ممر الليالي والأيام اهـ

وهذا آخر ما يشهد به \* اسأل الله العظيم \* متوسلاً اليه بوجهه ووجهه بية الكريم  
 ان يجعل خالصنا لوجهه العظيم \* وشافياً لقلبي الشقي \* اللهم ابدق عيونا بالهدى  
 انك \* وراحت في قلوبنا بالتوكل عليك \* واجعلنا ممن يدخل ميا دبر الدنيا  
 وكرج من تسليم التسليم للقضا \* وليس خلع التخصيص \* وذاق  
 خلاوة الوجود بغير غش \* وايقن لستة ربك \*  
 مقتبسان نور وجهه \* خللك \* صلى الله عليه  
 وعلى آله وذريته \* وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُكَ يَا مُبْدِي طَوَائِعِ التَّيَرَاتِ \* وَمُبْدِي عَوَالِمِ الْكَائِنَاتِ \*  
 مِنْ مَدَدِ فَضْلِكَ الْغِيَاضِ \* وَشُكْرِكَ يَا مُسَدِّي اللَّيْلِ السَّابِقَاتِ \*  
 وَهَادِي النَّهْيِ الزَّائِغَاتِ \* مِنْ لَوْلَاهُ الْآيَاتُ الَّتِي لَا يَعْتَوِرُهَا انْقِصَابُ \*  
 فَلَاكَ الْحَمْدُ أَنْ جَعَلْتَ أَثَارَ النَّبَوِيَّةِ لَأَمْرَاضِ الْقُلُوبِ بِبَشَرِيَّةِ شِفَا \*  
 وَأَنْقَذْتَ بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّوقِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ أَفْنَدَةً كَانَتْ مِنَ الْخُسُوفِ  
 بِالْجَهْلِيَّةِ عَلَى شِفَا \* حَسْبُكَ يَا بَلِيقُ بَشَائِعِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ \* وَنَسْوَاقِ إِلَى  
 الدِّخُولِ فِي حَظِيرَةِ حَضْرَةِ جَنَابِكَ الرَّحِيمِ \* وَأَصْلِي وَأَسْلِمُ عَلَى رَسُولِكَ  
 الْأَعْظَمِ \* الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَكْثَرَ أَزْهَارِ الْأَسْرَارِ \* وَصَفَيْتَكَ الْأَكْرَمِ \*  
 الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ أَبْوَابَ الْمَعَارِفِ وَأَقْعَالَ الْأَنْوَارِ \* سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأَ  
 الْأَكْوَانُ نُورًا وَهَدَى \* وَأَوْضَحَ مَعَالِمَ الشَّرِيعَةِ وَقَدْ كَانَتْ طَرِيقُ قَدْ  
 \* وَعَلَى آلِهِ الْأَكْرَمِينَ \* وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ \*

اتَّابَعْتُكَ فَأَقُولُ وَأَنَا أَفْقَرُ خَلْقٍ لِلَّهِ إِلَى انْتِشَاقِ نَفْحَاتِ رَحْمَاتِهِ \*  
 وَأَخُو جُحْمٍ إِلَى اقْتِطَافِ زَهْرَاتِ مَرْضَاتِهِ \* عَبْدُ الْمَهَادِي نَجْمُ الْأَبْيَارِ \*  
 لَا زَالَ كَوْنُكَ لُطْفُ اللَّهِ بِهِ وَبِاخْوَانِهِ فِي قَدَرِهِ الْبَجَارِ عَلَى مَعْرِ الْأَيَّامِ  
 سَارِ \* إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْجَزِيلَةِ الْغَرَا \* وَمِنْهُ الْجَمِيلَةُ الْبَرَا \*  
 \* الَّتِي تَفُوحُ فِي أَرْجَاءِ الْأَقْطَارِ أَرْجُ نَفْعِهَا \* وَيَلُوحُ فِي آفَاقِ الْأَكْوَانِ  
 عِظَمُ وَقْعِهَا \* طَبَعَ مِنْ الشِّفَا لَا سِيَّامَا بِشَرْحِ الَّذِي أَلْفَ الْخَبَرِ  
 الْفَهَامِ \* وَالْبَدْرُ الْفَهَامِ \* الَّذِي شَمْسُ كَيْتِهِ ذَهَبُهُ عَلَى الْعُلُومِ تَحْصِيلًا  
 وَخُرُوجًا \* وَقَلَعَ بِعَرَائِشِ الْفُنُونِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّفْلِيَّةِ تَضَنُّفًا  
 وَتَفَرُّدًا \* مَنْ تَبَلَّجَتْ الْمَهَارِقُ بِنُورِ رَاعِيَتِهِ \* وَتَبَرَّجَتْ الْحَقَائِقُ  
 بِلَطَائِفِ عِبَارَتِهِ \* الْعَالِمَةُ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْعَدُوِّ لِلْمُزَاوِ  
 \* لَا زَالَ نَفْعُهُ عِيَالًا كُلَّ حَاضِرٍ وَبَادٍ وَكُلَّ مُحَدِّثٍ وَزَاوِي \* وَأَنَّهُ لَشَرِّحُ  
 تَنْشِيطِ بَرِّ صُدُورِ الشُّنَّةِ السَّنِيَّةِ \* وَتَضَمُّعِ بِهِ أَعْنَةُ عَوَارِفِ الْغَوَارِ  
 لِدَوَى الْقُلُوبِ وَالْوَاعِيَةِ ثَنِيَّةِ \* اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمَحَاسِنُ الْمَتَفَرِّقَةُ \*

حَقِيصَاتُ مِيدَانِ الرِّكْضِ جِيَادِ الْفُجُورِ الْمَسَابِقَةِ \* يَطْرُبُ طَائِرُ  
 فَصَاحَتِهِ الْمَشْرِعِ \* وَتُحِلُّ الْمُطْبَعِ بَدِيعُ بَيَانِهِ الْمَطْبُوعِ \* بِأَيْضَاحِ  
 تَضَاءِ لَهُ الْكَوَاكِبِ النُّجُومَاتِ \* وَأَفْصَاحِ تَضَاعُفِ أَنْوْفِ الْفُجُورِ  
 الْمُشْتَرِكَاتِ \* وَبَيَانِ شَافِي وَلَعْنِ مُفِيدِ \* وَاخْتِصَارِ كَافٍ وَمَعْنَى سَدِيدِ  
 \* فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَكُنَّا كَرِيمٌ \* وَنَبَأٌ مِنْ أَنْبَاءِ الْبَلَاغَةِ  
 لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ \* تَمَيَّنْ بِهِ مَنَاجِحُ الْهَدْيِ \* وَتَخَرَّجْ لَايَاتِ بَيَانِهِ الْبَيِّنَاتِ  
 الْفَصْلَاءِ لِلذَّقَانِ تَحْتَا \* فَأَنَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرُ ثَوَابٍ \* وَادَامَ بِهِ  
 التَّفَقُّعُ إِلَى تَوَالِيهِ \* وَمَنْ ذَا شَرَفَتْ لَوَامِعُ جَمْعِهِ \* وَأَوْرَقَتْ يَوَانِعُ  
 طَبْعِهِ \* بَعْدَ تَصْحِيحِهِ عَلَى يَدِ الْمُتَحَلِّفِ أَدَامَ اللَّهُ وَجُودَهُ وَجُودَهُ  
 \* وَابْقَى بَقَاءَ الْمَلَوَانِ سَعُودَهُ \* قُلْتُ \* مُؤَرِّخًا لِلطَّبْعِ  
 وَالنَّائِلِ \* رَسَبَ مَا خَطَرَ بِالْحَاطِرِ الضَّعِيفِ

حَسَنٌ أَتَى مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِالْحَسَنِ  
 لِّلْعَارِفِينَ وَرَوْضَةً لِّدَوَى الْفُطُنِ  
 كَالَّذِ رَ لَكِنْ لَا يُعَاوِمَهَا ثَمَنٌ  
 هِيَ فِي أَسْرَارِ الْمَعَارِفِ وَكَمِينِ  
 تِ فَاشْرَقَتْ بِضِيَاءِ سَنَنِ السَّنَنِ  
 زَاهِي وَقَدْ طَارَحَتْ بِرُتَبِ الْحُزَنِ  
 رُ مِنْ الْوَسَاوِسِ وَالنَّفُوسِ الْهَوَنِ  
 مِنْ سُوءِ فُتْمٍ فِيهِ أَوْوَهُمُ أَجَنِ  
 تَبْقَى مَحَاسِنُهَا وَإِنْ فِي الزَّمَنِ  
 طَبْعُ الشُّفَا بِالْشَرِّحِ أَحْسَنُ حَسَنِ  
 ١١٨ ١٢٤ ٥٤١ ٤١٢

لِلَّهِ تَقَرُّبٌ عَلَى مَبْنِ الشِّفَا  
 هُوَ قُرَّةُ النَّاطِلِينَ وَبَهْجَةُ  
 الْفَاظِلَةِ كَالزَّهْرِ أَوْ كَالزَّهْرِ أَوْ  
 أَمَّا مَعَانِيهِ وَمَا أَذْرَاكَ مَا  
 قَدْ لَاحَ بَدْرًا فِي دِيَارِ الْجَنَّةِ  
 وَاسْتَبَشَّرَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِطَبْعِهِ  
 مَدَدَ الْهِمَى بِهِ تُشْفَى الصُّدُورُ  
 مَدَدَ الْهِمَى بِشِفَاةٍ لِلشِّفَا  
 مَدَدَ أَفَاضَ عَلَى الْأَنَامِ مَعَارِفًا  
 قَدْ رَاقَ طَبْعًا جَيْنَ لَاحَ فَارِ